مزار الكافي

في أدعية

سيد الأنام

مجموعة من الأدعية والزيارات للأئمة

الإمام الثاني عشر

فهرستنویسی براساس اطلاعات پیش از انتشار (فیپا)

BP طالعی، عبدالحسین، ۱۳۴۰ -
۲۶۳/۳ ربیع الانام فی ادعیة خیر الانام(ع) / عبدالحسین
۳/۲ ن الطالعی . - تهران: میقات، ۱۳۷۷
۴۴۴ ص.
بها: ریال
شابک: ۸-۵-۹۱۳۲۰-۹۶۴
ISBN : 964-91320-5-8
کتابنامه به صورت زیرنویس
۱ . محمد بن حسن (عج). امام دوازدهم، ۲۵۶ ق. ـدعاها ۲ . دعاها. ۳ . محمد بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۶ ق. - زیارتنامه‌ها الف . عنوان.
BP ۲۶۳/۳ ن ۳ / ۲ ۲۹۷/۷۷۲

رَبيعُ الأنامِ في أدعيةِ خَيرِ الأنامِ عليه السلام

المؤلف : عبد الحسين الطالعي
الناشر : شركة ميقات للنشر
ليتوگرافي : سپند
المطبعة : شركة افست
عدد النسخ : ۵۰۰۰ نسخة
الطبعة : الاولى شعبان ۱۴۱۹هـ
شابك : ۸-۵-۹۱۳۲۰-۹۶۴
ISBN : 964-91320-5-8

محمد بن عيسى اليقطيني، بإسناده عن الصادقين عليهم السلام قال: و كرّر في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً و قائماً و قاعداً و على كلّ حال و في الشهر كلّه، و كيف أمكنك، و متى حضرك من دهرك.

تقول بعد تمجيد الله تعالى و الصلاة على النبي، عليه وآله السلام:

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِي صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ آبائِهِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سٰاعَةٍ وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ قَائِداً و نَاصِراً وَ دَلِيلاً وَ عَيْناً حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِيهٰا طَوِيلاً.

(الكافي ٤ / ١٦٢، التهذيب ٣ / ١٠٣)

الفهرست

المقدمات ١٧

١ـ نظرة عامّة للأدعية ١٧

٢ـ نظرة عامة للزيارات ٢٤

٣٢ـ آداب الدعاء ٢٧

٤ـ الانتظار ٣٥

٥ـ علة الدعاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام ٤٠

٦ـ فوائد الدعاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام ٤٢

٧ـ الأوقات الخاصة بالدعاء لظهور صاحب الزمان عليه السلام ٤٦

٨ـ الأمكنة التي يتأكّد فيها الدعاء لمولانا الحجة عليه السلام ٦٤

٩ـ المعرفة ٧٠

الباب الأول ـ الأدعية اليومية ٧٥

١ـ الدعاء في كلّ صباح ومساء ٧٥

٢ـ دعاء العهد ٧٨

٦ □ رَبيعُ الأنامِ في أدْعِيَةِ خَيرِ الأنامِ عليه السلام

٣ـ الدعاء في الساعة الأخيرة من كلّ يوم ٨٢

الباب الثاني ـ ادعية في قنوت الصلوات ٨٥

١ـ دعاء قنوت أمير المؤمنين صلوات الله عليه ٨٥

٢ـ دعاء قنوت الإمام السجاد عليه السلام ٨٦

٣ـ دعاء قنوت الإمام الباقر عليه السلام ٨٨

٤ـ دعاء آخر للإمام الباقر عليه السلام في قنوته ٩٠

٥ـ دعاء قنوت الإمام الرضا عليه السلام ٩١

٦ـ دعاء قنوت الإمام الجواد عليه السلام ٩٢

٧ـ دعاء آخر للإمام الجواد في قنوته عليه السلام ٩٣

٨ـ دعاء قنوت الإمام الهادي عليه السلام ٩٦

٩ـ دعاء قنوت الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ٩٩

١٠ـ دعاء قنوت الإمام المهدي عليه السلام ١٠٩

١١ـ دعاء آخر للإمام المهدى عليه السلام في حال القنوت .. ١١١

١٢ـ دعاء آخر في القنوت ١١٤

الباب الثالث ـ في أدعية الصلوات وتعقيباتها ١١٧

القسم الأول ـ الأدعية في الصلوات ١١٧

١ـ دعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام عند التوجّه إلى الصلاة

وبعد التكبير ١١٧
٢ـ الدعاء في السجود..... ١١٨
القسم الثاني ـ الأدعية بعد الفرائض ١١٩
٣ـ الدعاء بعد كلّ فريضة ١٢٠
٤ـ دعاء تجديد البيعة لصاحب الزمان عليه السلام بعد كلّ فريضة
من الفرائض الخمسة اليومية ١٢١
٥ـ الدعاء لطول العمر ١٢٣
٦ـ دعاء آخر لطول العمر..... ١٢٤
٧ـ دعاء الإنتقام ١٢٥
٨ـ الدعاء بعد صلاة الظهر ١٢٦
٩ـ دعاء «ياسامع كل صوت» بعد صلاة الظهر ١٢٦
١٠ـ دعاء الامام الكاظم عليه السلام بعد صلاة العصر ١٢٨
١١ـ الدعاء بعد صلاة الصبح ١٣٠
١٢ـ دعاء العهد المختصر ١٣١
١٣ـ الدعاء بعد صلاة الليل..... ١٣٢
١٤ـ الدعاء في سجدة الشكر ١٣٤

الباب الرابع ـ في أدعية ليلة الجمعة ويومها..... ١٣٥
١ـ يوم الخميس ١٣٥

٢ـ ليلة الجمعة ١٣٧
٣ـ يوم الجمعة ١٣٨
الأول ـ الدعاء بعد صلاة الفجر ١٣٩
الثاني ـ الدعاء عند الزوال ١٤٠
الثالث ـ الدعاء عند الرواح الى المسجد..... ١٤١
الرابع ـ الدعاء بعد صلاة العصر..... ١٤١
الخامس ـ الدعاء في قنوت الظهر وصلاة الجمعة .....
السادس ـ الدعاء في خطبة صلاة الجمعة ١٤٢
السابع ـ الدعاء في آخر ساعة من يوم الجمعة ١٤٢
الثامن ـ دعاء الندبة ١٤٥
التاسع ـ دعاء دفع البلاء عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام ١٥٧
العاشر ـ دعاء دفع البلاء عن صاحب الامر عليه السلام برواية اخرى ١٦٢
الحادي عشر ـ دعاء المعرفة ١٦٩
الثاني عشر ـ دعاء المعرفة برواية اخرى ١٧٠
الثالث عشر ـ صلاة جعفر الطيار (صلاة التسبيح) والدعاء بعدها ١٧٨

الباب الخامس ـ أدعية الأوقات والأيام المخصوصة .. ١٨٩

الأول ـ في أدعية شهر رجب ١٨٩

١ـ دعاء «ياذا المنن السابغة» ١٨٩

٢ـ دعاء المعاني ١٩٢

٣ـ دعاء المولودين عليهما السلام ١٩٤

٤ـ دعاء يوم المبعث ١٩٥

الثاني ـ أدعية ليلة النصف من شعبان ويومه ١٩٧

٥ـ دعاء النور والضياء ١٩٨

٦ـ يوم النصف من شعبان ١٩٩

الثالث ـ الدعاء في شهر رمضان ٢٠٠

٧ـ دعاء الإفتتاح ٢٠٠

٨ـ الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ٢٠٧

٩ـ الدعاء في الليلة السادسة من شهر رمضان ٢١٧

١٠ـ الدعاء في اليوم الثامن من شهر رمضان ٢١٨

١١ـ الدعاء في الليلة الثانية عشر من شهر رمضان ٢١٩

١٢ـ الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام باليوم الثالث عشر من شهر رمضان ٢٢٠

١٣ـ الدعاء في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان ٢٢١

١٤ـ الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام باليوم الحادي والعشرين

من شهر رمضان ٢٢٢
١٥ـ الدعاء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان . ٢٢٦
الرابع ـ أدعية شهر شوّال ٢٢٧
١٦ـ الدعاء عند الخروج الى صلاة العيد ٢٢٧
١٧ـ الدعاء يوم عيدالفطر عند الخروج إلى صلاةالعيد ٢٣١
١٨ـ دعاء صاحب الزمان عليه السلام يوم عيد الفطر بعد صلاة الفجر ٢٣٢
الخامس ـ أدعية شهر ذى القعدة ٢٣٨
١٩ـ الدعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة (دحو الأرض) ٢٣٨
السادس ـ أدعية شهر ذي الحجة ٢٤١
٢٠ـ قسم من دعاء الامام السجاد عليه السلام لصاحب الزمان عليه السلام ـ في يوم عرفة ٢٤١
٢١ـ قسم من دعاء الامام الصادق عليه السلام لصاحب الزمان عليه السلام ـ في يوم عرفة ٢٤٤
٢٢ـ قسم من دعاء يوم الغدير ٢٤٥
٢٣ـ دعاء آخر في يوم الغدير ٢٤٧
السابع ـ أدعية شهر محرم الحرام ٢٥٠
٢٤ـ يوم عاشوراء ٢٥٠

الباب السادس ـ أدعية قضاء الحوائج ودفع الهموم ... ٢٥٧

١ـ دعاؤه عليه السلام في الإحتجاب ٢٥٨

٢ـ دعاؤه عليه السلام في الإحتراز ٢٥٩

٣ـ دعاؤه عليه السلام للشفاء من الامراض ٢٥٩

٤ـ دعاء النور ٢٦٠

٥ـ دعاء سهم الليل ٢٦١

٦ـ دعاء الكفاية ٢٦٣

٧ـ رقاع للحاجة ٢٦٥

٨ـ دعاء «سلام الله الكامل التامّ...» ٢٦٨

٩ـ دعاء توفيق الطاعة ٢٧٢

١٠ـ دعاؤه عليه السلام للفقراء والمرضى والأحياء والأموات ٢٧٣

١١ـ دعاؤه عليه السلام لطلب فتح الأمور المتضايقة ٢٧٤

١٢ـ دعاؤه عليه السلام لغفران ذنوب شيعتهم ٢٧٤

١٣ـ دعاء العبرات ٢٧٥

١٤ـ دعاء مدبّر الأمور ٢٨٣

١٥ـ دعاء عظم البلاء ٢٨٤

١٦ـ دعاء عظم البلاء، برواية أخرى ٢٨٥

١٧ـ دعاؤه عليه السلام لتفريج الهموم والغموم ٢٨٧

١٨ـ دعاء الفرج ٢٨٧

الباب السابع ـ الصلوات التي وصلتنا في حقّ اهل البيت، وفي حق صاحب الزمان، صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ٢٨٩

الأول ـ الصلوات المتضمّنة للتوسل ٢٨٩

الثاني ـ الصلوات الجامعة في يوم الجمعة بعد صلاة الصبح ٢٩٣

الثالث ـ الصلوة للإمام العصر والزمان عليه السلام ٢٩٧

الرابع ـ صلوات ابي الحسن الضرّاب الإصفهاني ٢٩٨

الباب الثامن ـ زيارات للإمام الحجة المنتظر صلوات الله عليه، والزيارات المأثورة عنه عجل الله تعالى فرجه ٣٠٥

الفصل الأول ـ آداب الزيارة ٣٠٦

الفصل الثاني ـ زيارات مأثورة لأهل البيت عليهم السلام، عن صاحب الزمان عليه السلام ٣١٥

١ـ زيارة مختصّة بشهر رجب ٣١٥

٢ـ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد ٣١٧

٣ـ زيارة الناحية المقدّسة يوم عاشوراء ٣١٨

٤ـ زيارة في يوم عاشوراء ٣٣٨

٥ـ زيارة يوم ولادة سيد الشهداء صلوات الله عليه ٣٤٣
٦ـ زيارة شهداء كربلاء ٣٤٦

الفصل الثالث ـ الزيارات المخصّصة لصاحب الامر عليه السلام
كلام حول السّرداب ٣٥٥
إذن الورود للسّرداب ٣٥٩
الزيارة الأولىٰ ٢٦٣
الزيارة الثانية ٣٧٣
الزيارة الثالثة : السلام على الحق الجديد ٣٨٠
الزيارة الرابعة : زيارة «آل يس» ٣٨٣
الزيارة الخامسة : زيارة آل يس برواية أخرى مفصّلة . ٣٨٨
الزيارة السادسة : زيارته عليه السلام في يوم الجمعة ٣٩٥
الزيارة السابعة المختصرة ٣٩٦

الفصل الرابع ـ زيارة الامام الحسن العسكرى عليه السلام والنواب الأربعة ٣٩٧
زيارة الامام الحسن العسكرى عليه السلام ٣٩٨
زيارة السيدة نرجس سلام الله عليها ٤٠٤
زيارة النّواب الأربعة في بغداد ٤٠٧

الباب التاسع ـ الزيارات الجامعة ٤١١
الأول ـ قسم من زيارة جامعة ٤١١
الثاني ـ قسم من زيارة جامعة اُخرى ٤١٢
الثالث ـ قسم من صلوات ايّام الاسبوع ٤١٤
الرابع ـ نصّ زيارة جامعة اخرى مرويّة عن ابي الحسن الهادي عليه السلام ٤١٧

الباب العاشر ـ الأدعية المتفرّقة ٤٢٧
الأول ـ دعاء «اللهم كن لوليّك» ٤٢٧
الثاني ـ دعاء الفرج ٤٢٨
الثالث ـ دعاء الحجة عليه السلام في التسبيح لله سبحانه ٤٢٨
الرابع ـ دعاء في زمن الغيبة ٤٢٩
الخامس ـ دعاء لتعجيل الفرج ٤٣٠
السادس ـ دعاؤه عليه السلام في الإستخارة ٤٣٠
السابع ـ دعاء آخر له عليه السلام في الإستخارة ٤٣٢
الثامن ـ دعاء الحجة عليه السلام في صلاة الحاجة والإستخارة ٤٣٣
التاسع ـ دعاؤه عليه السلام في التربة الحسينية صلوات الله عليه ٤٣٤
العاشر ـ دعاؤه عليه السلام حين ولادته ٤٣٥
الحادي عشر ـ دعاؤه عليه السلام لمن دخل مقامه ٤٣٥

الثاني عشر ـ دعاؤه عليه السلام لتعجيل ظهوره ٤٣٦
الثالث عشر ـ دعاء آخر له عليه السلام لتعجيل ظهوره ٤٣٦
الرابع عشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد ظهوره ٤٣٧
الخامس عشر ـ الدعاء لتجديد العهد مع القائم عليه السلام .. ٤٣٨
السادس عشر ـ الاستغاثة بصاحب الزمان عليه السلام ٤٤١
السابع عشر ـ دعاء الصدقة ٤٤٢

المقدّمات

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)
نظرة عامّة للأدعية

الأدعية والزيارات احدى المعارف الشاخصة للدين الإسلاميّ، بل وهي من الدروس العميقة في التوحيد والاعتقاد وتهذيب الأخلاق، و من خلالها تبين الأحكام الشرعية، وليس كما يظن أنّها من الأمور التشريفية.

وما تتضمنه من الأمور المهمة كثيرة، منها:

الف ـ الارتباط:

العبد بحسب فطرته يشعر بالوحدة والوحشة في هذه الدنيا لكثرة مشاكلها وهمومها وتعقيداتها، ولذا أنّه دائماً وابداً محتاج إلىٰ خالقه، فعلى هذا يجب ان يكون ارتباطه مع الخالق ارتباطاً صادقاً مستمراً ومتواصلاً، بالرجوع إليه في حالة تضرع وخشوع وتذلل بالسؤال.

ب ـ الهدف من الدعاء:

العبد في حالات اليأس والشدة والفقر وما شابهها فقط يلتجأ إلىٰ خالقه بالدعاء والتوسل، وذلك لقصر نظره ومحدودية تفكيره ولا يعلم ما ينتظره في آخرته، وأنّه لغافل عما اراده الله ـ تعالى ـ منه في خلقه مما أخبر به رسوله صلى الله عليه وآله في محكم كتابه حيث قال: «ما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون».[1]

وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام : «الدعاء مخ العبادة».[2]

---

١ ـ الذاريات: ٥١.

٢ ـ مجمع البحرين ٤٤٢/٢، ذيل مادّة «مخخ»

فالعبد لكثرة اشتغاله بالدنيا الفانية ينسى أنها كما أخبر عنها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله حيث قال: «الدنيا مزرعة الآخرة» ومحصول هذه المزرعة في الدنيا يرى ثمرها في الآخرة.

فتلاحظ هذا العبد رمى بكلام سيّد الوصيين وإمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام بعيداً عنه حيث انّه ـ عليه السلام ـ قال:

«ألا وانّ الدنيا قد ولّت حذاءً، فلم يبق منها إلّا صبابة كصبابة الإناء اصطبّها صابّها، ألا وأنّ الآخرة قد أقبلت، ولكلّ منهما بنون، فكونوا من ابناء الآخرة، ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فانّ كلّ ولد سيلحق بأبيه يوم القيامة، وأنّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل»[1].

فلذا يجب علينا ان نراجع أنفسنا قبل ان يدركنا الموت، بالتفكر والتأمل والتعقل في الطرق الصعبة، ويجب ان نحاسِب انفسنا قبل أن نُحاسَب.

---

١ ـ نهج البلاغة، خطبة: ٤٢.

ج ـ طلب الاجازة:

قد جعل الله ـ تعالى ـ برحمته ورأفته لعبده الضعيف الذليل طريق الدعاء كي ينوّره ويهديه إليه، فعلى من أراد ان يضمن له استجابة الدعاء، فهو ـ تعالىٰ ـ عند وعده، كما قال: «ادعونى استجب لكم».

فان حال العبد في هذه الدنيا لم يعرف آدابها، فكيف به ان يعرف آداب الدعاء للدخول في رحمته تعالى؟ وكيف يُتَيسّر له مع عدم معرفة آداب الدعاء ان ينال مطالبه؟ فلذا يجب عليه ان يعرف آداب الدعاء لنيل مطالبه.

وبعد الحصول على الأذن تحصل الاجابة، ولكن بماذا ندعوا؟ وكيف ندعوا؟ وبأيّ طريقة نطرح سؤالنا؟ وكيف لنا بمعرفة الدليل، الذي ان فقد يضيع صاحبه؟ فلذا يجب ان يكون لنا دليلٌ نقتدي به.

فمن هذا الدليل؟ وماهي الطريقة التي نستطيع ان نخطو بها الخطوة الاولى؟ وماهي موانع الاجابة؟ وكيف نزيح هذه الموانع؟

د ـ الهداة إلىٰ الصراط المستقيم:

وللاجابة على الأسئلة التي طـرحـناها آنـفاً، ان الدليـل الواضح إلىٰ الهداية لصراط الله المستقيم، هم الحجج الإلهية للخلق، والذي عبر عنهم بـ «باب الله الذي منه يُؤتى»، وهو خير مصداق.

وكما في قوله تعالىٰ: «وابتغوا إليه الوسيلة».. [١]

وهم امناء الله ـ تعالىٰ ـ في خلقه، والعارفين بما يـحتاج العباد إليه، وهم الدليل إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ.

فعلى هذا يتوقف استجابة الدعاء علىٰ الصلاة والسـلام عليهم، لأنّهم هم الواسطة لرفع العقبات والشدائد عن هـذه الأمة، وهُم الذين وصفهم الله ـ تعالىٰ ـ بانّهم أصحاب القدرة على وصف الخالق للمخلوق، في كتابه العزيز بقوله سبحانه: «سبحان الله عما يصفون، إلّا عباد الله المخلصين». [٢]

إذن فمن هؤلاء؟ هؤلاء هم الرسول الأكرم وبـعده، كـما قال صلى الله عليه وآله: «اني تاركٌ فيكم الثـقلين كـتاب الله و عـترتي إن

---

١ ـ المائده: ٣٥.

٢ الصافات: ١٦٠ و ١٥٩.

تمسّكتُم بهما لن تضلّوا ابدا». وهم اهل بيته الطاهرين ـ عليهم افضل الصلاة والسلام أجمعين ـ، وفي زماننا هذا، الواسطة والحبل الممتد بين الخالق والمخلوق، وأمينه في خلقه، وحجته في أرضه، حجة الزمان المهدي الموعود ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ. كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي، إسمهُ إسمي، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

وان هذه الصفوة عليهم السلام هم الذين علّموا الخلق هذه الأدعية المختلفة للعبودية. وحيث ان كلامهم دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، ومن سمع كلامهم قال: كلامكم نور.

وليس في هذا العالم غيرهم يستطيع ان يصف الله ـ تعالى ـ بمثل هذا الكلام، علاوة على أن كلامهم عليهم السلام حجّة على الخلق أجمعين.

هـ ـ الدروس في الأدعية:

ففي تعاليمنا الإسلامية ان الدعاء وحده لا يكفي، بل يجب ان يصحبه العمل والسعي والمثابرة، فالذي يطلب

الرزق فعليه مع الدعاء السعي، والذي يطلب العلم ممن يعلم ولا يجهل، فعليه مع الدعاء أن يسعى ويبذل جهده في تحصيله.

ولذا ترى في ادعيتنا دروس عقائدية واخلاقية واحكام شرعية، فخذ بعنوان المثال دعاء الجوشن الكبير فان فيه مطالب التوحيد، ودعاء مكارم الأخلاق فيه حدود المكارم والاخلاق، فعلى الموحّد ان تكون فيه هذه الصفات، ونلاحظ في دعاء أبي حمزة الثمالي سبق الرحمة الإلهية لغضبه، وقد بيّن دعاء النَدبة سلسلة حجج الله ـ تعالى ـ في خلقه من آدم إلى خاتم الانبياء، ومن الخاتم إلى القائم ـ عليهم افضل الصلاِة والسلام ـ. وما لاقوا من الاذية من قبل الخلق.

واما دعاء الفرج، فانّه يبيّن لنا ان حضرة صاحب الزمان عليه السلام هو الوارث الوحيد للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وبظهوره تملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وتعمّ وحدة كلمة «لا إله إلّا ٱلله ومحمّد رسول الله وعلىٌّ ولي الله» فبظهوره تظهر العبادة الحقيقية لله ـ سبحانه وتعالى ـ.

(٢)
نظرة عامة للزيارات

الأمور التي ذكرناها في باب الأدعية تنطبق على هذا الباب، وبعبارة أخرى كلّ ما ذكر في باب الأدعية ينطبق في باب الزيارات مع اختلاف واحد فيها وهو:

الدعاء هو من كلامنا مع خالقنا الذي «ليس كمثله شيء»، وهو ـ تعالى ـ كلّ ما يريده يكون بدون مانع أو سؤال، كما قال تعالى: «انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون».[1]

واما الزيارات، فهي من كلامنا مع عباد الله الصالحين وحججه الطاهرين الذين «لا يقاس بهم من هذه الأمّة أحد» وهم الذين طهّرهم الله عن الرجس وخلقهم طاهرين مطهرين. فلذا من أراد ان يدخل في باب الله، فهم بابه الذي يؤتى منه، وهم الوسيلة إليه، فعلى هذا تجب معرفتهم ومحبتهم ومودتهم والسير في طريقهم ونهجهم. وكل هذا

---

١ ـ يس [صلى الله عليه وآله] : ٨٢.

يتلخص في امر واحد وهو «الزيارة».

والزيـــارة تـــعني اللـــقاء، وحـيث نـعلم ان ارواحـهم الطاهرة عليهم السلام عرج بها إلى الملكوت الأعـلى، وهـم أحـياء يرزقون، ينظرون إلينا، ويسمعون كلامنا، ويردون سلامنا.

وكما روى أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: «يموت من مات منا وليس بميّت».

وفي اعتقادنا نحن الشيعة على خلاف ما تدعي الوهابية من ان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله مات، والآن هـو بـالنسبة لهـم، كالحجر حيث لا يقدم ولا يؤخر، وخلاف الغلاة الذين جعلوا الربوبية لأمير المؤمنين عليه السلام؛ تعالى الله عما يقول الظـالمون علوّاً كبيراً.

ونحن نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخر الأنبياء ولكن أفضلهم، وبعده القائمين مقامه من الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وفي زمـاننا هذا بقية الله الأعظم المهديّ الموعود ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

ومن آداب الزيارة لأيّ منهم يجب معرفته قبل ذلك.

وليس لنا معرفة النبي والإمام بهذا الرّأى البشري الناقص،

فكما ترى ان النملة بصغرها امام الجبل الشاهق، والقطرة في البحر الواسع لم يكن لهما ذكر، فكذلك نحن بالنسبة إلى هؤلاء أصغر من النملة وأقلّ من القطرة، فكيف نستطيع ان نصفهم ونعرفهم؟ ولكن الله ـ تعالى ـ هو الذي يعرفهم. وان كنا نعرفهم فيجب ان تكون معرفتهم بالوحي، وإلّا برأينا هذا فنكون من الفرق (٧٢) الهالكة.

إذن ما العمل؟

العمل؛ وصف الشمس من خلال لسانها، والبحر من خلال صورته المعاكسة في المرآة، وعلو الجبل من خلال تحليق الطائر فوقه، فأخذ العقائد من هؤلاء الائمة الطاهرين، حتى لا يكون تفريط ولا افراط، ولا نكون بالآخر من الغلاة.

لذا وبحكم الوظيفة الإلهية نأتي ونبتدأ أدباً بالتحية والسلام في حضرته وانّه «بيمنه رزق الورى وبوجوده ثبتت الأرض والسماء».

وبما نحن من جملة رعيته وفي ضيافته عليه السلام فعلينا ان نبدأوه في كلّ يوم صباحاً ومساءاً بالتحية والسلام، فنحن نزورهم حسب ما علّمونا هم عليهم السلام ونجدّد البيعة معهم،

ونطلب من الله ـ تعالى ـ بحرقة قلب ان يعجّل فرجه الشريف، وكما أمرنا ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ حيث قال: «واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فانّ ذلك فرجكم».

(٣)
آداب الدعاء

لقد عرفتم في الباب السابق أنّ الدعاء نوع من أنواع العبادات، بل ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «الدعاء مخ العبادة».

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «الدعاء سلاح الأنبياء».

و نقول، مستفيداً من كلام العلّامة المجلسيّ ـ رحمة الله عليه ـ في كتاب «مشكوة الأنوار»، في باب آداب الدعاء:

«اعلم، انّ الدعاء؛ هو التكلّم مع قاضي الحاجات، وعرض الحوائج عليه، فلابدّ أن يفهم الإنسان معنى الدعاء، وأن يدعو مع حضور القلب، وليراع على الأقلّ الآداب التي يراعيها في طلب الحوائج من مخلوق مثله في العجز وعدم

القدرة، فليراعها في طلب الحوائج من الله العظيم الخالق والرازق والمالك لجميع الأمور. وظاهرٌ انّ الذي يريد حاجة من مخلوق يراعي أموراً فيها البتة، ومن جملتها:

الأوّل:

أن يعلم ما يقول، فلو تكلّم مع شخص عظيم من دون أن يعلم ما يقول وبقلبٍ لاهٍ، فان لم يعاقبوه لا يعتنوا بكلامه، فلابدّ أن يكون حاضر القلب عند المناجات مع الله ـ تعالى ـ، ويعلم ما يقول وبما يجري على لسانه، ويطلب بجد وجهد، ولا يكون غير مهتم بحوائجه، كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال:

«لا يقبل الله دعاء قلب لاه».[1]

الثاني:

انّ من يلوذ إلى شخص لدفع الشدائد، لابدّ أن يكون ملازماً له دائماً، وكذلك لابدّ للإنسان أن يدعو في حال

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١٤/٩٣ نقلاً عن عدة الداعى لإبن فهد الحلى.

النعمة، ويتضرّع، ولا يعترض عن الله ـ تعالى ـ بكثرة النـعم ووفورها.

الثالث:

إنّ من يحتاج إلى مخلوق يقدّم إليـه الخـدمات اللّائـقة، حتى يكون مرضيّاً عنده، ويجتنب عمّا يكرهه، فكذلك عند الله، فكلّ من عبد الله وأطاعه أكثر، كان دعاؤه أقرب للإجابة، كما أشار النبيّ صلى الله عليه وآله في الحديث، حيث قال:

«الداعى بلا عمل، كالرّامى بلا وتر».[1]

الرابع:

من شرائط استجابة الدعاء كمال معرفة الربّ الّذي يطلب منه الحوائج، فكلّ من عـرف عـظمة المـلك وسـعة مـلكه وخزائنه أكثر، توقّع العطاء منه أكثر.

روي بسند معتبر عن أبي الحسن موسى عليه السلام، أنّـه قـال: «قال قوم للصادق عليه السلام: ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال: لانّكم

---

١ ـ بحار الانوار: ٣١٢/٩٣ نقلاً عن الدعوات للراوندى.

تدعون من لا تعرفونه».[١]

وكذلك روى عنه عليه السلام، أنّه قال: «إذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب».[٢]

الخامس:

من شرايط الاجابة المبالغة والالحاح في الدعاء، والله ـ تعالى ـ يحبّ الالحاح والمبالغة في المسألة لوسعة كرمه ولطفه ورحمته الغير متناهية.

السادس:

من آداب الدعاء الاخفاء فيه، لأنّ طلب الحوائج خفية أحبّ عند الكرماء، والدعاء المخفي أقرب للاخلاص، وأبعد من الرياء.

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٦٨/٩٣ نقلاً عن التوحيد للصدوق.

٢ ـ بحار الانوار: ٣٠٥/٩٣ نقلاً عن عدّة الداعى لابن فهد الحلّى.

السابع:

رعاية الأوقات التي تظن الاجابة فيه، لأنّ الله ـ تعالى ـ جعل لبعض الأماكن والأزمنة دخلاً في استجابة الدعاء، فكذلك في باب الدعاء بتعجيل فرج صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ورد التأكيد في الأماكن و الازمنة الخاصّة به.

الثامن:

من شرايط الدعاء وآدابه، التضرع والانكسار والابتهال كما روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال:

«إذا رقّ أحدكم فليدع، فان القلب لا يرقّ حتى يخلص».[1]

وهذه من علائم استجابة الدعاء.

التاسع:

انّ الذي تكون له حاجة عند عظيم، يتملّق أولاً لخدّامه

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٤٥/٩٣ نقلاً عن مكارم الاخلاق للطبرسي.

وحرسه، لتقضى حاجته سريعاً.

وقال الامام الصادق عليه السلام: «انّ احدكم اذا مرض، دعا الطبيب و أعطاه. و اذا كانت له حاجه رشا البواب و أعطاه. و لو أنّ احدكم اذا فدحه امر، فزع الى الله تعالى و تطّهر و تصدّق بصدقة قلّت أو كثرت، فدخل المسجد فصلّى ركعتين ـ الى آخر الحديث».[1]

العاشر:

انّ من كانت له حاجة، قد يجعل عند الكرماء حاجة غيره وسيلة لحاجته.

روي بسند معتبر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه، فدعا لهم، ثم دعا لنفسه، استجيب له فيهم و في نفسه».[2]

ويُسْتَفادُ من هذا الحديث بأنّا إذا اردنا استجابة حاجتنا من قبل الباري ـ عزّ وجلّ ـ يلزم أن ندعو بالفرج لمولانا

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٥١/٩١ نقلاً عن المتهجّد و المكارم.

٢ ـ بحار الانوار: ٣٨٣/٩٣ نقلاً عن الخصال.

صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ قبل ذكر حاجتنا، وذلك لأنّه عليه السلام ولي النعمة والإمام المقتدى للمؤمنين.

الحادي عشر:

من جملة آداب الدعاء؛ تمجيد الله ـ تعالى ـ ومدحه بالعظمة والجود والكرم عند المسألة، وكذلك ذكر نعم الله على نفسه وعلى غيره وشكره عليها. ومن اعظم النعم المحبّة والولاية للرسول الأكرم وأولاده الطاهرين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ، سيّما في زماننا هذا صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ولنذكر الله ـ تعالى ـ ونشكره على ما تفضّل علينا بهذه النّعمة.

الثاني عشر:

انّ من شرايط الدعاء الصلاة على النبى وآله عليهم السلام لانّ من كانت له حاجة عند سلطان فحريّ به أن يأتي بتحفة إلى المقربين لدى السلطان كي يشفعوا له فيقضي حاجته.

و روى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: «لايزال الدعاء محجوباً حتى يصلّى على محمّد وآل محمّد».[1]

«تذكير وتذكّر»

ومن الأهمية ان نذكّر على:

١ ـ اننا يجب ان لا نيأس عند عدم سرعة الاستجابة بالدعاء وطلب ظهور إمام العصر عليه السلام من الله ـ تعالى ـ بهذا الأمر المحتوم، فانّه تكذيب للرسول الأكرم والأئمّة الأطهار عليهم السلام.

ويبين هذا ما روى عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث أنّه قال:

«كان بين قول الله ـ عزّ وجل ـ: «قد اجيبت دعوتكما»[2] وبين أخذ فرعون أربعين عاماً».[3]

---

١ ـ الكافي: ٤٩١/٢ و ٤٩٣، كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبى محمد و اهل بيته عليهم السلام.

٢ ـ يونس: ٨٩.

٣ ـ الكافي: ٤٨٩/٢، كتاب الدعاء، باب من ابطأت عليه الإجابة.

وقال الإمام الرضا عليه السلام:

«انّ المؤمن يسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ حاجة، فيؤخر عنه تعجيل إجابته، حبّاً لصوته، واستماع نحيبه».[1]

٢ ـ لا يجوز لأي كان ان ييأس من استجابة دعائه، فيقول: انّ ذنوبى عظيمة ولذا لم يستجب دعائي، فانظر إلى فرعون، امهله الله ـ تعالى ـ برأفته ورحمته هذه المدة الطويلة لكي يتوب توبة حقيقية ويرجع إلى ربه، ومن بعدها استجاب دعاء نبيّه فيه.

(٤)

الانتظار

الف ـ معنى الانتظار

الانتظار؛ هو كيفية نفسانية ينبعث منها التهيؤ لما تنتظره. فكلما كان الانتظار أشد كان التهيؤ آكد، ألا ترى عندما لم تحصل على خبر لمن تنتظره وهو عزيز عليك، يزداد خوفك

---

١ ـ الكافي: ٤٨٨/٢، كتاب الدعاء، نفس الباب.

عليه، فتسارع إلى البحث والتفحص عنه بشتى الطرق، ويمكن ان تستمر على هذا إلى أن يأتي إليك. فهنا الاولى بهذا الانتظار هو مولانا صاحب الزمان عليه السلام.

وعلينا أن نتعرّف على مواصفات الإمام المُنتظَر من خلال الأخبار الواردة من طريق آبائه الأطهار عليهم السلام، ويحصل لنا اليقين بأنّ الإمام القائم عليه السلام هو الإمام الثاني عشر ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو حيّ من يوم ولادته إلى ان يظهر فيحيي شريعة جدّه خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله باقامة العدل وقهر الظلم.

وهذا الأمر العظيم يمكن ان يتم في سنتنا هذه ويمكن ان يتأخر لسنوات أُخّر، وهذا يتوقف على اعمال الشيعة ومحبيه عليه السلام، وقد ورد التوقيع من حضرته فقال:

و لو أن أشياعنا ـ وفّقهم الله لطاعته ـ على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة و صدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا بما يتّصل بنا ممّا نكرهه و لا

نؤثره منهم.[١]

و قال سلام الله عليه فى توقيع آخر للشيخ المفيد:

فليعمل كل امرئٍ منكم بما يقرب به من محبّتنا، و يتجنّب ما يُدنيه من كراهتنا و سخطنا، فإنّ امرنا بغتة، حين لا تنفعه توبة، و لا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة.[٢]

وجوب الانتظار البدني:

الانتظار البدني يُستمد من الانتظار القلبي، والمنتظر دائماً يحاول الاجتناب من المعاصي والذنوب، وكذلك يسعى لصنع محيطٍ سالمٍ لنفسه، علاوة على السير في طريق اصلاح الآخرين.

وكذلك روى ابوبصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «من سرّ أن يكون من أصحاب القائم، فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده، كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا،

---

١ ـ الاحتجاج للطبرسى: ٥٩٩/٢، التوقيع الى الشيخ المفيد.

٢ ـ نفس المصدر: ٤٩٨.

هنيئاً لكم ايتها العصابة المرحومة».[١]

وهنا نشير إلى بعض العلامات التي تظهر على الشـخص المنتظر:

الأوّل: أن يكون الشخص المنتظر محزوناً مهموماً لفراقه.

الثاني: البكاء والابكاء والتباكي على فراقه.

الثالث: ان تتذكر الإمام عليه السلام دائماً.

الرابع: الابتعاد عن اهل الدنيا وأهل المعاصي.

الخـامس: ان تـدعو وتـطلب مـن الله سـلامة صـاحب الزمان عليه السلام وتعجيل ظهوره الشريف في اغلب الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء.

السادس: كلما طالت مدة غيبة الإمام عليه السلام، ان يشتدّ شوقه إليه أكثر واكثر.

السابع: الترغيب والتحريض للـمؤمنين بـالدعاء لفـرج صاحب الزمان عليه السلام.

الثامن: في كلّ لحظة يـجب ان تكـون مـهيئاً ومسـتعداً لظهوره عليه السلام.

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٢/ ١٤٠ نقلاً عن الغيبة للنعماني.

ب ـ فضيلة الانتظار

روي عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«أفضل العبادات انتظار الفرج».[١]

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

«المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله».[٢]

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

«من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه، قال: ثمّ سكت هنيئة، ثمّ قال عليه السلام: لا، بل كمن قارع معه بسيفه، ثمّ قال عليه السلام: لا والله، كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله».[٣]

ج ـ وجوب الانتظار

نقل في كتاب «كمال الدين» عن عبدالعظيم الحسني ـ رضوان الله عليه ـ أنّه قال: دخلت على سيّدي محمّد

---

١ ـ بحار الانوار: ١٢٥/٥٢ نقلاً عن كمال الدين للصدوق.

٢ ـ بحار الانوار: ١٠٤/١٠ نقلاً عن الخصال للصدوق.

٣ ـ بحار الانوار: ١٢٦/٥٢ نقلاً عن المحاسن للبرقي.

التقيّ عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهديّ أو غيره، فابتدأني فقال لى:

«يا أباالقاسم إنّ القائم منا هو المهديّ، الّذي يجب ان يُنتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي».[1]

ونستنتج ممّا ذكرناه أنّ جميع الأنبياء والأولياء من آدم إلى خاتمهم ـ عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ـ في انتظار لظهور صاحب الزمان عليه السلام، وفي القرآن الكريم قال الله العزيز الحكيم:

«فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين».[2]

(٥)

علّة الدعاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام

في الباب السابق «الانتظار» عرفنا أنّ ظهور إمام

---

١ ـ كمال الدين: ٣٧٧/٢، باب ٣٦.

٢ ـ يونس: ١٠٢.

العصر عليه السلام من المطالب المهمة حيث أن جميع الأنبياء والأولياء والصلحاء ينتظرون هذا الأمر العظيم لأخذ الإنتقام.

وقد وعد الله ـ سبحانه وتعالى ـ منذ يوم خلق الناس ان ينتقم بواسطة ابن خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله المهدي صاحب الزمان عليه السلام للمظلومين والمستضعفين وللدماء التي اريقت بغير حقّ، وخاصة دم سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام وهذا الوعد من المحتوم بعدله ـ سبحانه وتعالى ـ.

وأفضل الطرق لتعجيل هذا الوعد الإلهي بظهور العدل هو الدعاء له عليه السلام بالفرج، فانه عليه السلام أمرنا بهذا حيث قال:

«وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم».[1]

اذن فمن الوظائف المهمة للشيعة ان يدعوا له بالفرج، علاوة على انه نفع لهم فانه اداء لبعض الحقوق الواجبة عليهم صلوات الله عليهم اجمعين.

وحيث نرى في كتب الأدعية المختلفة أنّ لكلّ إمام من الأئمّة المعصومين عليهم السلام أدعية في امكنة وأزمنة مختلفة بخصوص صاحب الزمان عليه السلام فعلينا ان نخصّه ابتداءاً حال

---

١ ـ بحار الانوار: ٩٢/٥٢ نقلاً عن الاحتجاج للطبرسي.

الدعاء، لكي نقتدي بأئمتنا الاطهار عليهم السلام.

ويؤيّد هذا المطلب الحديث المروي عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال:

«لو ادركته لخدمته أيّام حياتي».[1]

(٦)

فوائد الدعاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام

إنّ الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام تشتمل على فوائد دنيوية وأخروية، ونحن نذكر قسماً منها بشكل اجمالي:

ألف ـ الفوائد الدنيوية في الدّعاء لصاحب الزمان عليه السلام

الأولى: انّه يوجب طول العمر، ويترتّب عليه صلة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وكما قال الإمام الباقر عليه السلام: «صِلَةُ الْأَرْحامِ تُزَكّي الْأَعْمالَ، وَتُنْمِي الْأَمْوالَ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوىٰ، وَتُيَسِّرُ

---

١ ـ بحار الانوار: ١٤٨/٥١ نقلاً عن الغيبة للنعماني.

الْحِسابَ، وَتُنْسِئُ فِي الْأَجَلِ».[١]

الثانية: انّه يوجب دفع البلاء، وسعة الرزق.

الثالثة: انّه يوجب استجابة الأدعية الأخرى.

الرابعة: انّه السبب للتشرّف بلقائه عليه السلام في اليقظة أو المنام.

الخامسة: انّه يوجب إزدياد النّعم.

السادسة: انّه يوجب نصر الله ـ تعالى ـ للدّاعي، والغلبة على الأعداء، ويدلّ على ذلك قوله ـ تعالى ـ: «ان تنصروا الله ينصركم».[٢]

السابعة: الرجعة إلى الدنيا في زمان ظهوره عليه السلام، كما نلاحظه في قراءتنا لدعاء العهد.

الثامنة: انّه يوجب الثّبات على الإيمان والنّجاة من فتن آخر الزمان ومهالكه.

التاسعة: انّه يوجب دفع العقوبة والعذاب عن المستوجبين لها.

---

١ ـ بحار الانوار: ١١١/٧٤ نقلاً عن الكافي للكليني.

٢ ـ محمد (صلى الله عليه وآله): ٧.

العاشرة: ان الاهتمام والمداومة بالتضرع من قبل المؤمنين في طلب فرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام من الخالق القادر المنان، يصير سبباً لقرب وقوعه وسرعة ظهوره، كما ورد في الاحاديث.

ب ـ وامّا الفوائد الأخروية

ذكر العلّامة المرحوم السيّد محمّد تقي الإصفهانيّ، في الباب الخامس من كتابه «مكيال المكارم» عشرات فائدة أخروية للدعاء لصاحب الزمان عليه السلام، ونحن هنا نذكر بعضها بشكل اجمالي:

الأولى: الفوز بشفاعة الرسول الأكرم وأهل بيته عليهم السلام يوم القيامة، وذلك بسبب الدعاء لتعجيل فرج ولده عليه السلام.

الثانية: شفاعة صاحب الزمان عليه السلام للداعي له في يوم القيامة.

الثالثة: أداء أجر رسالة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والإتيان بمودّته صلى الله عليه وآله.

الرابعة: أنّه يوجب غفران الذنوب.

الخامسة: فيه ثواب طلب ثار مولانا المظلوم الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

السادسة: أنّه الباعث للاهتداء بنور القرآن المجيد.

السابعة: الداعي له عليه السلام يصير أحبّ الخلق إلى الله ـ تعالى ـ.

الثامنة: أنّه موجب لشفاعته لسبعين ألفاً من المذنبين.

التاسعة: انه موجب لاطمئنان القلب يوم القيامة.

العاشرة: انّه يعدل ثواب عشرين حجّة وعمرة.

الحادية عشر: أنّه موجب لقضاء ألف حاجة يوم القيامة.

الثانية عشر: انه موجب لاستغفار الملائكة له.

الثالثة عشر: انه موجب لفزع الشّيطان اللعين وكسر قلبه.

الرابعة عشر: أنّه موجب للحصول على ثلث ثواب جميع العباد.

الخامسة عشر: البشارة والرفق عند الموت والبرزخ والقيامة.

السادسة عشر: الحصول بثواب من استشهد تحت راية القائم عليه السلام.

السابعة عشر: انّ المجلس الذي يدعى فيه للقائم ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ يكون محضراً للملائكة المكرمين.

الثامنة عشر: واستناداً للاحاديث الواردة والروايات المتظافرة ان الدعاء له عليه السلام في زمان غيبته أفضل من الدعاء له في زمان ظهوره.[1]

(٧)

الأوقات الخاصة بالدعاء لظهور صاحب الزمان عليه السلام

مع العلم بأنّ الدعاء لفرج صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ عمل مطلوب في كل وقت وزمان، لكن هناك أوقات خاصّة ومؤكدة أكثر، بالروايات المنقولة.

وقد خصّص صاحب كتاب «مكيال المكارم»، الباب

---

١ ـ مكيال المكارم ١/٢٩٨ ـ ٥١٥.

السادس منه لهذا الغرض،[1] ونحن ننقل هنا خلاصة هذا الباب، مع ذكر الدعاء المختص بكلّ وقت في الباب الخاص بهذه الأيّام فى هذا الكتاب.

١ ـ يوم العرفة:

ويشهد لذلك دعاء سيّد الساجدين عليه السلام المذكور في الصحيفة السجاديّة، ودعاء مولانا الصادق عليه السلام.

٢ ـ يوم الفطر:

ويشهد لتأكد هذا الدعاء فيه وروده في الدعاء المذكور في كتاب «الاقبال» عند ارادة الخروج إلى صلاة الفطر، أو الأضحى وسنذكره ان شاء الله. واستحباب دعاء الندبة فيه أيضاً، واشتمال الدعاء الوارد حين الخروج إلى صلاة العيد عليه.

وما ورد عن الباقر عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن دينار:

يا عبد الله! ما من عيد للمسلمين أضحى و لا فطر، إلّا و

---

١ ـ مكيال المكارم ١/٢ ـ ٥١.

هو يتجدّد فيه لآل محمد صلى الله عليه وآله حزن. قلت: فلم؟ قال: لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم.[1]

٣ ـ يوم الأضحى:

ويدلّ عليه تمام ما ذكرناه في عيد الفطر.

٤ ـ يوم دحو الأرض:

وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر ذي القعدة، ويدلّ على الاهتمام بالدعاء فيه لمولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ومسألة تعجيل فرجه من الخالق المنّان، الدعاء المنقول في «الإقبال» و «زاد المعاد».

وقد اختلج بالفؤاد نكت شريفة لهذا الارتياد نذكرها تشويقاً للعباد:

١ ـ انّه اليوم الذي وعد فى مثله ظهوره ـ صلوات الله عليه ـ فإذا رأى المؤمن أنّ هذا اليوم من هذه السنة قد أتى، ولما

---

١ ـ بحار الانوار: ١٣٥/٩١، نقلاً عن علل الشرايع للصدوق.

يظهر امامه عليه السلام تجدد حزنه، وعظم غمّه، وحثه عقله وإيمانه على الدعاء له وطلب تعجيل فرجه.

٢ ـ ان في هذا اليوم تنشر الرحمة وتستجاب الدعوة؛ كما ورد في الرواية، فالمؤمن الذي يكون إمامه أعزّ عليه من نفسه وأهله وولده وعشيرته، يجعل خالص دعاءه لكشف الكرب عن وجه مولاه.

٣ ـ ان هذا اليوم أنعم الله عليه بان دحي الأرض لتعيشه وسكناه، وتلذذه وانتفاعه بما يهواه من صنوف ما يخرج من الارض، وما ينزل إليها، ويعيش فيها.

وإذا علم ان جميع ذلك أنّما هو ببركة مولاه، حتم على نفسه الشكر له بالدعاء، لأنّه الواسطة في تنعّمه بهذه النعماء، ولم يتسامح في ذلك.

٤ ـ انّه قد ورد الحث والترغيب في هذا اليوم على الاشتغال بذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ ولا ريب ان الاشتغال بالدعاء في حقّ مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ من أفضل مصاديق ذلك العنوان.

٥ ـ يوم عاشوراء:

ويدلّ عليه الدعاء المرويّ في «الاقبال» و «المزار» و «زاد المعاد» عن الصادق عليه السلام، رواه عبدالله بن سنان ـ رحمه الله تعالى ـ وأوّله: اللهم عذّب الفجرة الّذين شاقوا رسولك....الخ.[1]

والسرّ في ذلك أنّ في مثل هذا اليوم ورد ما ورد من المصائب والبلاء على مولانا سيّد الشهداء عليه السلام، وقد وعد الله ـ عزّ وجلّ ـ ان ينتقم من ظالميه بمولانا القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ كما نطقت به الروايات.

فإذا تذكّر المؤمن في هذا اليوم مصائب الإمام المظلوم عليه السلام، وعلم انّ الله ـ تعالى ـ قد قدّر لذلك منتقماً، حثّه إيمانه وودّه على الدعاء، وطلب ظهور ذلك المنتقم من سلطان السماء، ولذا ورد هذا السؤال في الدعاء المذكور بهذا المنوال.

ومن هنا قلنا انّ الداعي لهذا الأمر الجليل يدرك به ما لا يحصى ثوابه إلّا الله ـ تعالى ـ، وهو طلب ثأر مولانا المظلوم

---

١ ـ راجع: بحار الانوار: ١٠١/٣٠٥.

الشهيد ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ.

٦ ـ ليلة النصف من شعبان:

لأنّها مولد صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، فينبغى أن يشتغل اهل الايمان بالدعاء له، وقد ورد في الروايات: انّ هذه اللّيلة تستجاب فيها الدعوات.

٧ ـ يوم النصف من شعبان:

ويشهد للاهتمام فيه بذلك الدعاء جميع ما ذكرناه آنفاً مضافاً إلى أنّ الاشتغال في هذا اليوم وتلك اللّيلة اُسوة به ـ صلوات الله عليه ـ، فانّه قد دعى لذلك الأمر حين ولادته وهو ساجد، فقال:

اللّهم أنجز لي وعدى، وأتمم لي أمري، وثبّت وَطْأَتِي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.[1]

---

١ ـ بحار الانوار: ١٣/٥١، خبر ولادة الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٨ ـ جميع شهر رمضان:

خصوصاً لياليه، لانّه شهر الدعاء ولذلك ورد الأمر والاهتمام منه ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ بدعاء الأفتتاح، في ليالي هذا الشهر، فلا تغفل منه، فانّه دعاء نفيس شريف جداً، جامع لمطالب الدنيا والآخرة.

ويشهد لذلك أيضاً ما رواه ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ باسناده، عن الصالحين عليهم السلام، أنّهم قالوا:

يكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً، وقائماً، وقاعداً، وعلى كلّ حال، وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تحميد الله ـ تبارك وتعالى ـ والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله:

اللّهم كن لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة، وفي كلّ ساعة ولياً، وحافظاً، وناصراً، ودليلاً، وقائداً، وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتّعه فيها طويلاً.[1]

---

١ ـ الكافى ١٦٢/٤، باب الدعاء فى العشر الأواخر من شهر رمضان.

٩ ـ اللّيلة السادسة من شهر رمضان:

ويستفاد ذلك من الدعاء المنقول في «الاقبال»، من كتاب محمّد بن أبي قرة:

اللّهم لك الحمد، وإليك المشتكى ـ الى آخر الدعاء.

١٠ ـ اليوم الثامن من شهر رمضان:

ويستفاد الاهتمام بذلك من الدعاء المروي في «الاقبال». الذى سيذكر انشاء الله.

١١ ـ الليلة الثانية عشرة من شهر رمضان:

ويشهد للاهتمام به الدعاء المذكور في الكتاب المزبور.

١٢ ـ اليوم الثالث عشر من شهر رمضان:

وهذا دعاؤه:

اللّهم انّي أدينك بطاعتك، ـ الى آخر الدعاء، الذى سيذكر انشاء الله.

١٣ ـ اليوم الثامن عشر، والليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان:

ويستفاد الاهتمام به من ملاحظة الدعوات الواردة المنقولة في «الاقبال» والله المستعان في كلّ حال.

١٤ ـ اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان:

خصوصاً بعد أداء فريضة الصبح.

١٥ ـ بعد ذكر مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام:

لأنّه قسم من الأنتصار له عليه السلام كما جاء فى محلّه.

ويؤيّد ذلك ما ذكره بعض الصالحين، أنّه رأى مولانا الحجّة ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ في المنام، فقال ما معناه:

انّي لادعو لمؤمن يذكر مصيبة جدّي الشهيد عليه السلام، ثمّ يدعو لي بتعجيل الفرج والتأييد.[1]

---

١ ـ مكيال المكارم ٤٦/٢

١٦ ـ بعد زيارته عليه السلام:

أي بعد زيارة مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ وقد صرّح بذلك الشهيد في «الدروس».[١]

١٧ ـ عند البكاء من خشية الله ـ تعالى ـ:

لانّه أقرب الحالات، ومظنة استجابة الدعوات، فينبغي للمؤمن ان يذكر مولاه بالدعاء له، اداء لبعض ما يجب عليه من حقوقه ـ صلوات الله عليه ـ.

ويشهد لذلك ما روى في «الوسائل»، في أبواب قواطع الصلاة، عن محمّد بن عليّ بن الحسين ـ يعني الصدوق رحمه الله تعالى ـ، باسناده عن منصور بن يونس بزرج، انّه سأل الصادق عليه السلام عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي، فقال عليه السلام:

قرّة عين والله.

وقال: إذا كان ذلك فاذكرني عنده.[٢]

---

١ ـ الدروس ١٦/٢، كتاب المزار.

٢ ـ وسائل الشيعة ٢٤٧/٧، ح ٩٢٤٠، طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

أقول: لا يخفى أنّ الأمر بذلك لكونه إمام زمانه، وصاحب حقّ عليه، فينبغي لكلّ مؤمن ومؤمنة العمل بذلك، بالنسبة إلى إمام زمانه، اداء لحقّه بجنانه ولسانه.

١٨ ـ عند تجدّد كلّ نعمة، وزوال كلّ محنة:

لانّه واسطة كلّ نعمة، وببركته يدفع عنّا كلّ محنة.

وقد ذكرنا سابقاً انّ الدعاء في حقّ واسطة النعم، من أقسام الشكر المرغوب إليه.

ومن هنا نقول برجحان الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام عند تجدّد كلّ نعمة أيضاً، فانّهم أولياء النعم كما في الزيارة الجامعة، والروايات المستفيضة، بل المتواترة.

١٩ ـ عند عروض الهمّ والغمّ:

لانّ من آثار الدعاء له عليه السلام دعاؤه للداعي كما مرّ، فيكون دعائه سبباً لزوال غمّ الداعي، ولما تقدّم في عدة روايات ان الإمام يحزن لحزن أوليائه، ولا ريب في دعائه لهم عند ذلك،

كما أُشير إليه في الرواية أيضاً، فينبغي لأوليائه التأسي به في الدعاء لكشف همّه وغمّه، مضافاً إلى انّه قد يكون همّه سبباً لهمّ أوليائه كما في بعض الروايات، فيتأكد لهم الدعاء له حينئذٍ.

٢٠ ـ في الشدائد والبليات:

فينبغي الاكثار من الدعاء بتعجيل فرجه عند ذلك، لوجوه:

الأوّل: انّه باعث لدعائه، كما مرّ.

الثاني: انه باعث لدعاء الملائكة؛ فانّهم يدعون لمن يدعو في حقّ المؤمن الغائب، كما مرّ، ودعاؤهم مستجاب إنشاء الله ـ تعالى ـ.

الثالث: قوله عليه السلام: واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فانّ ذلك فرجكم.

الرابع: انّ الدعاء له عليه السلام، نحو من التوسل به ـ صلوات الله عليه ـ، وهو وسيلة النجاة من الشدائد والبليات.

٢١ ـ بعد صلاة التسبيح:

يعني صلاة جعفر بن أبـي طـالب ـ رضـي الله عـنهما ـ، خصوصاً إذا صـليتها يـوم الجـمعة، ويشـهد لذلك الدعـاء المأثور، عن مولانا الكاظم عليه السلام، المروي في كتاب «جمال الأسبوع» وغيره، وفّقنا الله ـ سـبحانه ـ وسـائر المـؤمنين، إنشاء الله ـ تعالى ـ.

ويأتي هذا الدعاء ضمن أدعية يوم الجمعة انشاء الله.

٢٢ ـ قبل الدعاء لنفسك وأهلك:

ويدلّ على ذلك ما ورد فـى الاخـبار المـأثورة أنّ ذلك مقتضى حقيقة الإيمان.

فقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما حاصله:

إنّ المؤمن لا يكون مؤمناً حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله أعزّ من نفسه، وأهله أعزّ عليه من أهله، وما أهمّه أهمّ عنده مـن مهمّه.(١)

ولا ريب في أنّ الدعاء بـتعجيل فـرج مـولانا صـاحب

---

(١) الامالى للصدوق/ ٢٧٤، المجلس ٥٤ طبع اعلمى، احقاق الحق ٣٩٢/٩ ـ ٣٩٣.

الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ من مهام الأمور، وبه يحصل شفاء الصدور.

فينبغي للمؤمن أن يبتدئ به قبل الدعاء لنفسه وأهله، رعاية لحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله.

٢٣ ـ يوم الغدير:

لأنّه اليوم الّذي خصّ الله ـ تعالى ـ فيه أمير المؤمنين عليه السلام والأئمّة الطاهرين عليهم السلام بالولاية على المؤمنين، وبخلافة خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله؛ وهي الولاية التي يرثها مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ عن آبائه المعصومين عليهم السلام.

فإذا رأى المؤمن في هذا اليوم تسلّط الغاصبين، وتغلب الظالمين، واختفاء حافظ الدين، بعثه إيمانه ووداده على الدعاء بتعجيل فرجه، ومسألة ظهوره، وسهولة مخرجه عليه السلام، ولانّه يوم تجديد العهد المأخوذ، والميثاق المشهود، والدعاء لفرج صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، ممّا يصدّق ذلك العنوان.

٢٤ ـ مطلق الأوقات الشريفة والليالي والأيّام المتبرّكة:

ويدلّ على ذلك ما في مزار البحار باسناده، عن فيض بن المختار، عن سادس الأئمّة الأطهار ـ عليهم صلوات الملك الغفّار ـ، أنّه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فقيل: هل في ذلك وقت، هو أفضل من وقت؟

فقال عليه السلام: زوروه صلّى الله عليه في كلّ وقت، وفي كلّ حين، فانّ زيارته خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قَلّل قُلّل له، وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة، فانّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات تهبط الملائكة لزيارته ـ الحديث.[1]

٢٥ ـ إذا حضرت مجالس المخالفين، وغاصبي حقوق الأئمة الطاهرين عليهم السلام:

إذا حضرتم مجالس المخالفين وغاصبي حقوق الأئمّة الطاهرين عليهم السلام عليكم بالدعاء لتعجيل ظهور الإمام المهدى ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ لما روى في «كامل

---

١ ـ بحار الانوار: ٩٨/١٠١، نقلاً عن كامل الزيارات لابن قولويه.

الزيارات» في باب زيارات الحسين عليه السلام، ان يونس بن ظبيان قال لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، انّي احضر مجالس هؤلاء القوم، يعني ولد س ا ب ع[1]، فما أقول؟

قال عليه السلام: إذا حضرتَهُمْ وذكرتنا فقل: اَللّٰهُمَّ أَرِنَا الرَّخٰاءَ وَالسُّرُورَ فَإِنَّكَ تَأتِي عَلىٰ كُلّ مَا تُرِيْدُ ... الخ.[2]

إذ لا يخفى ان هذا دعاء لحصول الفرج وظهور الدوله الحقّة، وهو دعاء جامع كما نبّه عليه بقوله عليه السلام: فانك تأتي على كلّ ما تريد.

ثمّ لا يخفى ان الدعاء بهذه العبارة لمكان التقيّة، فلا خصوصية لها، بل يستفاد منها محبوبية الدعاء لفرجهم، والاهتمام به عند حضور مجالس المخالفين بكلّ ما تيسّر للمؤمن، من كيفيات الدعاء لحصول فرجهم، وظهور دولتهم؛ التي وعدها الله ـ عزّ وجلّ ـ بمنّه وكرمه انّه قريب مجيب.

---

١ ـ الحروف المقطعة كناية عن العباس، و «ولد س ا ب ع» يعنى بنى العباس، و هذه الكناية لتقية كانت فى زمانهم.

٢ ـ بحار الانوار: ١٠١/١٥١، نقلاً عن كامل الزيارات لابن قولويه.

٢٦ ـ ان يداوم بالدعاء للفرج أربعين يوماً:

فان للمداومة بكلّ عبادة أربعين يوماً أثراً خاصاً، وفوائد مخصوصة، ولذلك ورد الترغيب بذلك في الأخبار المأثورة عن الأئمّة الاطهار عليهم السلام عموماً وخصوصاً.

اما العموم؛ فالحديث المعروف المروي في عدة من الكتب المعتبرة: من اخلص لله أربعين صباحاً جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

وورد بهذا المضمون أو قريب منه روايات عديدة.

واما ما يدلّ عليه بالخصوص؛ فهو ما روي في «البحار»، عن «تفسير العياشي» عن الفضل بن أبي قرة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

أوحى الله إلى إبراهيم انّه سيولد لك، فقال لسارة، فقالت: أألد وأنا عجوز؟ فأوحى الله إليه: انّها ستلد ويعذب أولادها أربعمائة سنة بردّها الكلام عليّ.

قال: فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب، ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً، فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة.

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم، لفرّج الله عنا، فأمّا إذا لم تكونوا فانّ الأمر ينتهي إلى منتهاه.[1]

قال صاحب «مكيال المكارم»:

ويدلّ على المقصود أيضاً الترغيب بقراءة دعاء العهد المروي عن الصادق عليه السلام أربعين صباحاً، فلا تغفل.

٢٧ ـ شهر المحرّم:

وكلّ يوم وقع فيه ظلم من الأعداء على الأئمّة النقباء عليهم السلام، فان إيمان المؤمن، وودّه لهم، وحزنه عليهم يبعثه على المطالبة بذحولهم، واوتارهم، وظلامتهم وذلك لا يتيسر في مثل هذه الازمان، إلّا بمسألة تعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، كما لا يخفى.

---

١ ـ بحار الانوار: ١١٨/٤ و ١٣١/٥٢ نقلاً عن تفسير العياشي.

(٨)
الأمكنة التي يتأكد فيها الدعاء
لمولانا الحجّة عليه السلام (١)

اعلم أنّه كما يتأكد الدعاء بتعجيل فرج مولانا الحجة عليه السلام في أزمنة مخصوصة، كذلك يتأكد في أمكنة مخصوصة، أما للتأسي به عليه السلام، أو لرواية ذلك عن الأئمّة الكرام، أو لاعتبارات عقلية مقبولة عند أولي الافهام، فمن جملة هذه الأماكن هي:

١ ـ المسجد الحرام:

ويشهد لذلك ـ مضافاً إلى أنّه من مظان الاجابة، فينبغي الاهتمام فيه بما علم أهميته عند الله ـ عزّ وجل ـ، وعند أوليائه، وعرف أعمية نفعه لأحبائه، دعاؤه ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ لذلك في ذلك المقام.

---

١ ـ نقل ملخّصاً من كتاب مكيال المكارم: ٥٢/٢ ـ ٥٥.

فقد روى الشيخ الصدوق في «كمال الدين»، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ـ رحمه الله تعالى ـ، قال: سألت محمّد بن عثمان العمريّ ـ رحمه الله تعالى ـ، فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: «اللّهم انجز لي ما وعدتني».[1]

وقال الصدوق أيضاً: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ ـ رحمه الله تعالى ـ، يقول:

رأيته ـ صلوات الله عليه ـ متعلّقاً باستار الكعبة في المستجار، وهو يقول:

«اللّهم انتقم لي من أعدائي».[2]

---

١ ـ كمال الدين: ٢/ ٤٤٠، باب ٤٣.

٢ ـ نفس المصدر.

٢ ـ العرفات:

في محل وقوف الحجّاج، ويـدلّ عـلى ذلك وروده فـي الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام، في ذلك المـقام، والدعـاء مذكور في «زاد المعاد». وذكرناه في باب أدعية عرفة مـن كتابنا هذا، فليرجع إليه اخيار العباد.

٣ ـ السرداب:

يعني سرداب الغيبة في سامراء، ويشهد للاهتمام بالدعاء هناك ما ورد في كتب الزيارات.

٤ ـ المقامات المنسوبة إليه:

ومشاهده ومواقفه المباركة تيمناً بوقوفه فيها؛ كـمسجد الكـــوفة، ومسـجد السـهلة، ومسـجد صـعصعة، ومسـجد جمكران وغيرها، لأنّ عادة أهل المودّة جارية على أنّهم إذا شهدوا موقفاً من مواقف محبوبهم تذكّروا أخلاقه، وتـألموا لفراقه، ودعوا في حقّه، بل يأنسون بمواقفه ومنزله حبّاً له.

فينبغي للمؤمن المخلص، إذا دخل السرداب المبارك، أو

شهد موقفاً من مواقفه الكريمة المشرّفة، ان يـتذكّر صـفات مولاه؛ من صفات الجمال والجلال والكمال، وما هو فيه من بغي أهل العناد والضلال، ويتفجّع غاية التفجّع من تصوّر تلك الأحوال، ويسأل من القادر المتعال، ان يسهّل فـرج مـولاه، ويعطيه ما يتمناه، من دفع الأعداء، ونصر الأولياء.

هذا مضافاً إلى أنّ المقامات المذكورة مـواقـف عـبادته ودعائه، فينبغي للمؤمن المحبّ التأسي بـه فـي ذلك، فـانّ الدعاء بتعجيل فرجه، وكشف الكرب عن وجهه من أفـضل العبادات، وأهم الدعوات.

٥ ـ حرم مولانا سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

لأنّ المؤمن إذا تصوّر في حرمه الشريف ما وقع على أهله من أنواع الظلم والمصائب، وعلم أنّ الطالب بدمه، والمنتقم من أعدائه وظالميه؛ هو مولانا صاحب الزمـان ـ عـجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، بعثه عقله وحبّه إلى الدعاء بتعجيل فرجه وظهوره، دعاء المحبّ الراغب.

ويشهد لذلك ما في رواية أبي حمزة الثمالي، المروية في

«كامل الزيارات» في الباب التاسع والسبعين، عن الصادق عليه السلام، حيث قال في موضع من تلك الزيارات، بعد الصلاة على الحسين ـ صلوات الله عليه ـ:

«وتصلّي على الأئمّة عليهم السلام كلّهم، كما صليت على الحسين عليه السلام، وتقول: اللّهم اتمم بهم كلماتك، وانجز بهم وعدك ـ الخ.[1]

وفي موضع آخر منها، قال عليه السلام:

ثمّ ضع خدك عليه وتقول:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن، اِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْن، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن، اُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْن ـ الخ».[2]

ووجه الدلالة واضح، لأنّ مولانا الحجة عليه السلام هو الذي يطلب بدم الحسين عليه السلام، ويشفي صدره بالانتقام من أعدائه.

٦ ـ حرم مولانا الإمام الرضا عليه السلام:

لورود ذلك في الزيارة المرويّة في «كامل الزيارات»

---

١ ـ راجع: بحار الانوار: ١٠١/١٨٠.

٢ ـ راجع: بحار الانوار: ١٠١/١٨٥.

ففيها؛ بعد الصلاة على كلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام:

«اللّهم صلّ على حجّتك، ووليك القائم في خلقك، صلاة تامّة باقية، تعجّل بها فرجه، وتنصره بها ـ الخ».[1]

٧ ـ حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام بسامراء:

لأنّه من أفضل ما يتقرّب به إليهم، ويسرّهم ويزلف لديهم، ويشهد لذلك ما ورد في «كامل الزيارات» في باب الزيارة لجميع الأئمّة عليهم السلام، فراجع.

بل يمكن ان يقال: إنّ هذا الدعاء من أهم وظائف الأنام، في كلّ مكان له خصوصية واحترام، قال الله ـ تعالى شأنه ـ: «في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه» ـ الآية.[2]

فانّ ذلك الدعاء من أفضل الأذكار، وأحبّها عند أولي الأبصار، وأهمها عند أهل الاعتبار، فينبغي الاهتمام به في آناء اللّيل وأطراف النهار.

---

١ ـ راجع: بحار الانوار: ١٠٢/٤٦.

٢ ـ النور: ٣٦.

(٩)

المعرفة[١]

ولادته عليه السلام:

في سحر النصف من شعبان، سنة (٢٥٥هـ) بزغت الشمس للعالم وسطع نوره الشريف.

وعلى الرغم من ادعاء المنكرين لوجوده فقد اظهره الله ـ تعالى ـ حيث أن الخلفاء الامويين والعباسيين والمخالفين صمموا على ذبحه لاطفاء نور الله ـ تعالى ـ، ولم يستطع أحدهم أن يعارض رب العباد في أمره، وهل من الممكن لهم أن يغيّروا ما حتّمه الله ـ تعالى ـ؟ ففي سحر النصف من شعبان سنة (٢٥٥هـ) رأى الإمام الحسن العسكري عليه السلام ولادة ابنه المنتظر من سنين طويلة وتحقق فيه الوعد الإلهي.

---

١ ـ نقل من مقدمات كتاب «صحيفة المهدي عليه السلام» تأليف جواد القيوميّ

امامته عليه السلام:

خفي عن اعدائه، ولم يره إلّا القليل من خواصّ الشيعة حتى سنة (٢٦٠هـ) حيث توفي الإمام الحسن العسكري عليه السلام وانتقلت الإمامة إليه ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

وبالرغم من أنّه كان مخفياً عن الناس، لكن هناك من الخاصة ممن كان يراه ويتصل به لحل مشاكل الشيعة من قبله عليه السلام، فهؤلاء الخاصة كانوا الواسطة بينه وبين الناس.

واما نوابه عليه السلام الأربعة فهم: عثمان بن سعيد العمرويّ، ومحمّد بن عثمان بن سعيد العمرويّ، وحسين بن روح النوبختيّ، وعليّ بن محمّد الصيمريّ.

غيبته الكبرى:

كان نوابه الأربعة واسطة بينه وبين الناس حتى سنة (٣٢٩هـ)، وبعدها بدأت الغيبه الكبرى، التي اخبرنا عنها الأنبياء والأئمّة عليهم السلام وهي ابتداء لامتحان المسلمين حتى يتحقق وعد الله ـ تعالى ـ بظهوره.

وفي سنة (٣٢٩هـ) سدّ باب النيابة، ومن ادعى نيابته

بعدها فهو كاذب.

وفي أحاديث الأئمّة عليهم السلام: فائدة الإمام في غيبته كفائدة الشمس رغم احتجابها بالغيوم، ولكـن هـي البـاعثة لبـقاء الحياة واستمراريتها فكذلك الإمام في غيبته.

وفي غيبته عليه السلام وصل الكثير الى حضرته وفازوا بزيارته ولكن لم يدع أحد منهم النيابة. فهؤلاء رأوا الشمس بـإيمان قلوبهم.

ومن هؤلاء الذين رأوه من غير الشيعة، بل من اهل السنة والأعجب أن بعضهم من اهل الذنوب والمنكرات حيث تابوا من ذنوبهم توبة خالصة لله ـ تعالى ـ ودخـلت فـي قـلوبهم محبته عليه السلام.

وخـرجت التـوقيعات إلى بـعض عـلماء الشـيعة لحـل المشاكل والمسائل الجديدة.

فالشيعة في هذا الزمان في شدة لم يسبق لها مثيل، كـما ذكر هذا المعنى في الاحاديث الشريفة، حيث شـبهوا هـذا الزمان بزمان نوح عليه السلام من حيث قلّة الناصرين والاولياء.

«اللهم عجّل فرجه وسهّل مخرجه»

وفي الختام:

نشكر الإخوة الأعزّاء: اديب دهلگی، صباح الهـنداوی، مسعود البسيطی، الذين ساعدونا في إعداد هذا الكتاب.

وأيضاً نشكر سـماحة العـلّامة الحـاج الشـيخ مـرتضى فرجـپور، لمـلاحظاته القـيّمة حـول الكـتاب. حـفظهم الله ورعاهم وجـميع شـيعة امـيرالمـؤمنين واولاده الطـاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، وحفّهم برعاية الحجة المـنتظر عجل الله تعالى فرجه، ورزقهم الله رأفـته ورحـمته ودعـاءُه وخيره، صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين المظلومين، ولعنة الله على اعدائهم ابد الآبدين.

الباب الأوّل

الأدعية اليوميّة

١ـ الدعاء في كلّ صباح ومساءٍ:

ويشهد لذلك العقل والنقل، فلا ريب عند العاقل العارف في حسن الاهتمام بذلك، اداء لبعض ما يجب مراعاته من حقوقه ـ عليه الصلاة والسلام ـ وليزيّن به صحيفة أعمال يومه وليلته الحفظة الكرام، ألا ترى العبيد والخدّام كيف يحضرون عند مواليهم وساداتهم في كلّ صبيحة وعشية اظهاراً للخدمة، وشكراً للنعمة؟ فنحن أحقّ بذلك، لأنّا نعلم أنّ جميع ما أنعم الله ـ عزّ وجلّ ـ به علينا من أصناف النعم،

وصنوف الإحسان، انّما هو ببركة مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، كما ورد فى محلّه بواضح البرهان، فينبغي لك أن تحضر نفسك بجميع أركان وجودك في كلّ صباح ومساء بحضرته، وتعلم انّك بمرأى منه ومسمع، وهو يراك، وان لم تكن تراه، ويهتم بأمر من يحبّه ويهواه.

كما نطق بذلك كتابه ـ عجل الله تعالى فرجه ـ إلى الشيخ المفيد ـ رحمه الله تعالى ـ حيث قال فيه: «اِنّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعٰاتِكُمْ وَلٰا نٰاسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلٰا ذٰلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْواءُ وَاصْطَلَمَتْكُمُ الْأَعْدٰاءُ...»[1]

وروى في الكافي باسناده عن فرات بن الأحنف عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كلّ صباح ومساء:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هٰذَا الصَّبٰاحِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَبْرَءُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أَبْرَءُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا الصَّبٰاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرٰانِيهِمْ

١ـ بحار الانوار: ١٧٥/٥٣ نقلاً عن الاحتجاج للطبرسى.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا كٰانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كٰانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فٰاسِقِينَ، اَللّٰهُمَّ آجْعَلْ مٰا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمٰاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هٰذَا الصَّبٰاحِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلٰى أَوْلِيٰائِكَ وَعِقٰاباً عَلٰى أَعْدٰائِكَ، اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ والاكَ وَعٰادِ مَنْ عٰاداكَ، اَللّٰهُمَّ آخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمٰانِ كُلَّمٰا طَلَعَتْ شَمْس أَوْ غَرَبَتْ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوٰالِدَيَّ وَآرْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ الْأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوٰاتِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوٰاهُمْ.

اَللّٰهُمَّ آحْفَظْ إِمٰامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمٰانِ، وَآنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَآفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَآجْعَلْ لَهُ وَلَنٰا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً، اَللّٰهُمَّ آلْعَنْ فُلاناً وَفُلاناً وَالْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلٰى رَسُولِكَ وَوُلٰاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيٰادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِقْرٰارَ بِمٰا جٰاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمُحٰافَظَةَ عَلٰى مٰا أَمَرْتَ بِهِ لٰا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلاً وَلٰا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً.

اَللّٰهُمَّ آهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مٰا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلٰا يُقْضٰى عَلَيْكَ، وَلٰا يَذِلُّ مَنْ وٰالَيْتَ، تَبٰارَكْتَ

وَتَعالَيْتَ، سُبْحانَكَ رَبِّ ٱلْبَيْتِ، تَقَبَّلْ مِنّي دُعائي، وَما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضاعِفْهُ لِي أَضْعافاً كَثيرَةً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَجْراً عَظيماً، رَبِّ ما أَحْسَنَ ما ٱبْتَلَيْتَني، وَأَعْظَمَ ما أَعْطَيْتَني، وَأَطْوَلَ ما عافَيْتَني، وَأَكْثَرَ ما سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا إِلٰهي كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً عَلَيْهِ، مِلْءَ ٱلسَّمٰواتِ وَمِلْءَ ٱلْأَرْضِ وَمِلْءَ ما يَشاءُ رَبّي كَما يُحِبُّ وَيَرْضىٰ، وَكَما يَنْبَغي لِوَجْهِ رَبّي ذِي ٱلْجَلالِ وَٱلْإِكْرامِ.(١)

٢ ـ دعاء العهد:

من الأدعية المشهورة والمعتبرة «دعاء العهد».

وقال الصادق عليه السلام: من دعا الى الله اربعين صباحاً بهذا العهد، كان من انصار قائمنا. وان مات اخرجه الله اليه من قبره. واعطاه الله بكل كلمة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة(٢)

١ـ الكافي: ٥٢٩/٢، كتاب الدعاء، باب القول عند الصباح و المساء.

٢ـ مصباح الزائر: ٢٣٥، بحار الانوار: ١١١/١٠٢.

وسند الدعاء في مجموعة للجباعي جدّ شيخنا البهائي هكذا:

أخبرني شيخنا وسيّدنا السيّد الأجلّ العالم الفقيه جلال الدين أبوالقاسم عبدالحميد بن

←

والدعاء هذا:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرٰيةِ وَالْأِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلٰائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اَشْرَقَتْ

← فخّار بن مَعْد بن فخّار العلويّ الحسيني الموسويّ الحائريّ ـ أطال الله بقاءه ـ قراءة عليه، وهو يعارضني بأصل سماعه الّذي بخط والده ـ رحمه الله ـ المنقول من هذا الفرع، في شهور سنة ستّ وسبعين وستّمائة، قال: أخبرني والدي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرني الأجلّ العالم تاج الدين أبومحمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن الدربي ـ أطال الله بقاءه ـ سماعاً من لفظه وقراءة عليه، في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وخمس مائة، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدين أبوعبد الله محمّد بن عبدالله البحراني الشيباني ـ رحمه الله ـ قراءة عليه، سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، قال: قرأت على الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ، قال: قرأت هذا العهد على الشيخ عليّ بن إسماعيل، قال: قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيد الأجلّ محمّد بن عليّ القرشيّ، قال: حدّثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ عليّ بن الحكم، قال: قرأت على الربيع بن محمّد المُسَليّ، قال: قرأت على أبي عبدالله بن سليمان، قال: سمعت سيدنا الامام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: من دعا إلى الله ـ الحديث. (المجموعة للجباعي، مخطوطة مكتبة ملك، بطهران)

بِهِ السَّمٰواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي يَصْلَحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

يٰا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيٰا حَيّاً حِيْنَ لٰا حَيَّ، يٰا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُمِيتَ الْأَحْيٰاءِ، يٰا حيُّ لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ.

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰانَا الْاِمٰامَ الْهٰادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقٰائِمَ بِاَمْرِكَ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ الطّٰاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، في مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، سَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَعَنّي وَعَنْ وٰالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوٰاتِ، زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ، وَمٰا أَحْصٰاهُ عِلْمُهُ وَأَحٰاطَ بِهِ كِتٰابُهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي اُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ يَوْمي هٰذٰا وَمٰا عِشْتُ مِنْ أَيّٰامي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي لٰا أَحُولُ عَنْهٰا وَلٰا أَزُولُ أَبَداً.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصٰارِهِ وَاعْوانِه وَالذّٰابّينَ عَنْهُ، وَالْمُسٰارِعينَ اِلَيْهِ في قَضٰاءِ حَوٰائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوٰامِرِهِ، وَالْمُحٰامينَ عَنْهُ، وَالسّٰابِقينَ اِلىٰ اِرٰادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري، مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِي الْحاضِرِ وَالْبادي.

اَللّٰهُمَّ أَرِني الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ وَاكْحَلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَاَعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:« ظَهَرَ الْفَسادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النّاسِ».

فَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَاَبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدينَ.

اَللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ

تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ.

اَللّٰهُمَّ اَكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الايمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول: الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.

٣ ـ الدعاء في الساعة الأخيرة من كلّ يوم.

يرجى التوجّه: انّ النهار ينقسم إلى اثنى عشر قسمة، وكلّ قسمة تسمّى ساعة، وكلّ ساعة منها منسوبة إلى واحد من الأئمّة :، وفيه دعاء مختص بها، في التوسّل والاستشفاع بالإمام الذي تنسب تلك الساعة إليه، وقد ذكرها علماؤنا الأخيار في كتبهم الموضوعة لذكر أعمال اللّيل والنهار، وذكروا انّ الساعة الأخيرة مختصّة بالإمام الغائب عن الأبصار ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، وذكروا لتلك الساعة هذا الدعاء:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنِىَ عَنْ خَلْقِهِ

بَصُنْعِهِ، يٰا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يٰا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طٰاعَتِهِ مَرْضٰاتِهِ، يٰا مَنْ أَعٰانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلٰى شُكْرِهِ، يٰا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُمْ بِنٰائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلْخَلَفِ ٱلصّٰالِحِ، بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، ٱلْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدٰائِكَ وَأَعْدٰاءِ رَسُولِكَ، وَبَقِيَّةِ آبٰائِهِ الصّٰالِحِينَ «الْحُجَّةِ بْنِ ٱلْحَسَنِ»، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذٰا وَكَذٰا وَأَنْ تُدْرِكَنِي، وَتُنْجِيَنِي مِمّٰا أَخٰافُ وَأَحْذَرُ، وَأَلْبِسْنِي بِهِ عٰافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ، فِي ٱلدُّنْيٰا وَٱلْآخِرَةِ، وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحٰافِظاً وَنٰاصِراً، وَقٰائِداً، وَكٰالِئاً، وَسٰاتِراً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهٰا طَوِيلاً يٰا أَرْحَمَ ٱلرّٰاحِمِينَ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللّٰهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أُولِي ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِطٰاعَتِهِمْ وَأُولِي ٱلْأَرْحٰامِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَذَوِي ٱلْقُرْبٰى ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَٱلْمَوٰالِي ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفٰانِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ

تَطْهيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَـذٰا وَكَذٰا.[1]

١ـ بحار الانوار: ٣٤٥/٨٦ نقلاً عن الكفعمي و غيره.

الباب الثاني

ادعية في قنوت الصلوات

١ ـ دعاء قنوت أمير المؤمنين عليه السلام

نقل مؤلف كتاب «المستدرك» عن كتاب «الذكرى» للشيخ الشهيد، قال: روى ابن ابي عقيل دعاء قنوت أمير المؤمنين عليه السلام وقال: وكان من دعائه عليه السلام في القنوت:

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ شُخِصَتِ الْأَبْصارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدامُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدي وَمُدَّتِ الْأَعْناقِ، وَأَنْتَ دُعيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْويٰهُمْ في الْأَعْمالِ، رَبَّنَا اَفْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ

وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا وَغَيْبَةَ إمامِنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَكَثْرَةَ أَعْدائِنا وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذٰلِكَ اللّٰهُمَّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ وَإِمامِ حَقٍّ نَعْرِفُهُ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.[1]

وقال: وكان الإمام الصادق عليه السلام يأمر شيعته بهذا الدعاء بعد كلمات الفرج (لا إله إلّا الله الحليم الكريم...).

٢ ـ دعاء قنوت الإمام السّجاد عليه السلام

نقله السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتابه «مهج الدعوات» ضمن حديث طويل، ونحن تركناه خوف الاطالة، والدعاء هو:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ وَطِباعَ الْإِنْسانِيَّةِ وَما جَرَتْ عَلَيْهِ تَرْكيباتُ النَّفْسِيَّةِ وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشْئِيَّةِ، تَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ وارِداتِ الْأَقْضِيَةِ، إِلّا ما وَفَّقْتَ لَهُ أَهْلَ الِاصْطِفاءِ وَأَعَنْتَ عَلَيْهِ ذَوِي الِاجْتِباءِ.

---

١ ـ مستدرك الوسائل: ٣١٩/١.

اَللَّهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ في قَبْضَتِكَ وَالْمَشِيَّةَ لَكَ فـي مَـلْكَتِكَ، وَقَدْ تَعْلَمُ أَيْ رَبِّ مٰا الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ في كَشْفِهِ، وٰاقِعَةٌ لِأَوْقـٰاتِهٰا بِقُدْرَتِكَ، وٰاقِفَةٌ بِحَدِّكَ مِنْ إِرٰادَتِكَ، وَإِنّـي لَأَعْـلَمُ أَنَّ لَكَ دٰارَ جَزٰاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَعُقُوبَةً، وَأَنَّ لَكَ يَوْماً تَأْخُذُ فيهِ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ أَنٰاتَكَ أَشْبَهُ الْأَشْيٰاءِ بِكَرَمِكَ، وَأَلْيَقُهَا بِمٰا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ في عَطْفِكَ وَتَرَءُّفِكَ وَأَنْتَ بِالْمِرْصٰادِ لِكُلِّ ظٰالِمٍ فـي وَخيمِ عُقْبٰاهُ وَسُوءِ مَثْوٰاهُ.

اَللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْماً، وَقَدْ بُـدِّلَتْ اَحْكٰـامُكَ، وَغُـيِّرَتْ سُـنَنُ نَـبِيِّكَ، وَتَـمَرَّدَ الظّٰـالِمُونَ عَـلىٰ خُلَصٰاءِكَ، وَاسْتَبٰاحُوا حَرِيمَكَ، وَرَكِبُوا مَـرٰاكِبَ الْاِسْـتِمْرٰارِ عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ

اَللَّهُمَّ فَبٰادِرْهُمْ بِقَوٰاصِفِ سَخَطِكَ وَعَـوٰاصِـفِ تَـنْكيلاٰتِكَ وَاجْتِثٰاثِ غَضَبِكَ، وَطَهِّرِ الْبِلادَ مِنْهُمْ وَاعْـفُ عَـنْهٰا آثٰـارَهُمْ، وَاحْطُطْ مِنْ قٰاعٰاتِهٰا وَمَظٰانِّهٰا مَنٰارَهُمْ، وَاصْـطَلِمْهُمْ بِـبَوٰارِكَ حَتّىٰ لٰا تُبْقِ مِنْهُمْ دِعٰـامَةً لِـنٰاجِمٍ وَلٰا عَـلَماً لِآمٍّ وَلٰا مَـنٰاصاً لِقٰاصِدٍ وَلٰا رٰائِداً لِمُرْتٰادٍ.

اَللَّهُمَّ امْحُ آثٰارَهُمْ وَاطْـمِسْ عَـلىٰ أَمْـوٰالِـهِمْ وَدِيٰـارِهِمْ،

وَٱمْحَقْ أَعْقابَهُمْ وَٱفْكُكْ أَصْلابَهُمْ، وَعَجِّلْ إلىٰ عَذابِكَ السَّرْمَدِ ٱنْقِلابَهُمْ، وَأَقِمْ لِلْحَقِّ مَناصِبَهُ وَٱقْدَحْ لِلرَّشادِ زِنادَهُ، وَأَثِرْ لِلثّارِ مُثيرَهُ وأَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتادَهُ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زادَهُ، حَتّىٰ يَعُودَ الْحَقُّ بِجِدَّتِهِ وَيُنيرَ مَعالِمُ مَقاصِدِهِ، وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالْأَمَنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.(١)

٣ ـ دعاء قنوت الإمام الباقر عليه السلام

روى هذا الدعاء في حديث ماثور عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام فى قنوته:

يا مَنْ يَعْلَمُ هواجِسَ السَّرائِرِ وَمَكامِنَ الضَّمائِرِ وَحَقائِقَ الْخَواطِرِ، يا مَنْ هُوَ لِكُلِّ غَيْبٍ حاضِرٌ وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذاكِرٌ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قادِرٌ وَإِلَى الْكُلِّ ناظِرٌ، بَعُدَ الْمَهَلُ وَقَرُبَ الْأَجَلُ وَضَعُفَ الْعَمَلُ وَأَرابَ الْأَمَلُ وَآنَ الْمُنْتَقَلُ، وَأَنْتَ يا اَللّٰهُ الْآخِرُ كَما أَنْتَ الْأَوَّلُ، مُبيدُ ما أَنْشَأْتَ وَمُصَيِّرُهُمْ إِلَى الْبِلىٰ وَمُقَلِّدُهُمْ أَعْمالَهُمْ وَمُحَمِّلُها ظُهُورَهُمْ إلىٰ وَقْتِ نُشُورِهِمْ، مِنْ بَعْثَةِ قُبُورِهِمْ، عِنْدَ نَفْخَةِ الصُّورِ وَٱنْشِقاقِ السَّماء بِالنُّورِ

١ـ مهج الدعوات: ٤٩.

وَالْخُرُوجِ بِالمَنْشَرِ إِلىٰ سٰاحَةِ الْمحْشَرِ، لٰا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ أَبْصٰارُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوٰاءٌ، مُتَرٰاطِمِينَ فِي غُمَّةٍ مِمّٰا اَسْلَفُوا وَمُطٰالَبِينَ بِمٰا اَحْتَقَبُوا وَمُحٰاسَبِينَ هُنٰاكَ عَلىٰ مَا اَرْتَكَبُوا، الصَّحٰائِفُ فِي الْأَعْنٰاقِ مَنْشُورَةٌ، وَالْأَوْزٰارُ عَلَى الظُّهُورِ مَأْزُورَةٌ، لَا اَنْفِكٰاكَ وَلٰا مَنٰاصَ وَلٰا مَحِيصَ عَنِ الْقِصٰاصِ.

قَدْ أَقْحَمَتْهُمُ الْحُجَّةُ وَحَلُّوا فِي حَيْرَةِ الْمحَجَّةِ وَهَمْسِ الضَّجَّةِ، مَعْدُولٌ بِهِمْ عَنِ الْمحَجَّةِ إِلّٰا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ الْحُسْنىٰ، فَنَجٰا مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ فِي الدُّنْيٰا تَمَرَّدَ وَلٰا عَلىٰ أَوْلِيٰاءِ اللهِ تَعَنَّدَ، وَلَهُمُ اسْتَبْعَدَ وَعَنْهُمْ بِحُقُوقِهِمْ تَفَرَّدَ.

اَللّٰهُمَّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتِ الْحَنٰاجِرَ وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتِ التَّرٰاقِيَ وَالْأَعْمٰارَ قَدْ نَفَدَتْ بِالْاِنْتِظٰارِ، لٰا عَنْ نَقْصِ اسْتِبْصٰارٍ وَلٰا عَنِ اتِّهٰامِ مِقْدٰارٍ، وَلٰكِنْ لِمٰا تُعٰانِي مِنْ رُكُوبِ مَعٰاصِيكَ وَالْخِلَافِ عَلَيْكَ فِي أَوٰامِرِكَ وَنَوٰاهِيكَ، وَالتَّلَعُّبِ بِأَوْلِيٰائِكَ وَمُظٰاهَرَةِ أَعْدٰائِكَ

اَللّٰهُمَّ فَقَرِّبْ مٰا قَدْ قَرُبَ، وَأَوْرِدْ مٰا قَدْ دَنىٰ، وَحَقِّقْ ظُنُونَ الْمُوقِنِينَ، وَبَلِّغِ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمِيلَهُمْ مِنْ إِقٰامَةِ حَقِّكَ وَنَصْرِ دِينِكَ

وَإظْهارِ حُجَّتِكَ وَالْاِنْتِقامِ مِنْ أَعْداءِكِ.(١)

٤ ـ دعاء آخر للإمام الباقر عليه السلام في قنوته

رواه الشيخ الصدوق في كتابه «من لا يحضره الفقيه» في قنوت الوتر والجمعة، وقال: قال الإمام الباقر عليه السلام:

القنوت يوم الجمعة تمجيد الله ـ تعالى ـ، والصلاة على نبيّ الله صلى الله عليه وآله، وكلمات الفرج، ثمّ هذا الدعاء:....

و ايضاً روى هذا الدعاء في القنوت، السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس بسنده عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام، وبعد الرواية قال: بعد ان تدعو لنفسك في قنوت يوم الجمعة تقول:

اَللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، وَبَسَطْتَ يَدَيْكَ فَاَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنٰا، وَجْهُكَ اَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجٰاهُكَ اَكْرَمُ الْجٰاهِ، وَجِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهٰاتِ، وَعَطِيَّتُكَ اَفْضَلُ الْعَطِيّٰاتِ وَاَهْنَاؤُهٰا، تُطٰاعُ رَبَّنٰا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصىٰ رَبَّنٰا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُنْجي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ،

١ـ مهج الدعوات: ٥١.

وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَعْفُو عَنِ الْـمُذْنِبِ، لٰا يَـجْزِي اَحَدٌ بِالآئِكَ وَلٰا يَبْلُغُ نَعْمٰائَكَ قَوْلُ قٰائِلٍ.

اَللّٰهُمَّ إِلَـيْكَ رُفِـعَتِ الْأَصْـوٰاتُ وَنُـقِلَتِ الْأَقْـدٰامُ وَمُـدَّتِ الْأَعْنٰاقِ وَرُفِعَتِ الْأَيْدي وَدُعـيتَ بِـالْأَلْسُنِ، وَتُـقُرِّبَ إِلَـيْكَ بِالْأَعْمٰالِ، رَبَّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا وَارْحَمْنٰا، وَاَفْتَحْ بَيْنَنٰا وَبَـيْنَ قَـوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو فَقْدَ نَبِيِّنٰا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنٰا وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَقِـلَّةَ عَـدَدِنٰا، فَافْرُجْ ذٰلِكَ يٰا رَبِّ عَنّٰا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَـصْرٍ مِـنْكَ تُـعِزُّهُ وَإِمٰامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ.[1]

٥ ـ دعاء قنوت الإمام الرضا عليه السلام

روى هذا الدعاء السيّد الأجلّ في كتاب «جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع» عن مقاتل بن مقاتل، قال: قال الامام أبوالحسن الرضا عليه السلام :

ماذا تقول في قنوت صلاة الجمعة؟ قـلت: مـثلما يـقول

---

١ ـ جمال الاسبوع: ٤١٥.

الناس. قال لي: لا تقل ما يقولون، ولكن قل:

اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ، بِمٰا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيٰائَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَٱسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لٰا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَلٰا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سَلْطٰاناً، وَٱئْذَنْ لَهُ فِي جِهٰادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

٦ ـ دعاء قنوت الإمام الجواد عليه السلام

وورد في الحديث قنوت الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد ـ سلام الله عليه وعلى آبائه وابنائه المعصومين ـ وهو:

مَنٰائِحُكَ مُتَتٰابِعَةٌ وَأَيٰادِيكَ مُتَوٰالِيَةٌ وَنِعَمُكَ سٰابِغَةٌ، وَشُكْرُنٰا قَصِيرٌ وَحَمْدُنٰا يَسِيرٌ، وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلىٰ مَنِ ٱعْتَرَفَ جَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ، وَٱرْتَبَكَ أَهْلُ الصِّدْقِ بِي الْمَضِيقِ، وَأَنْتَ اللّٰهُمَّ بِعِبٰادِكَ وَذَوِي الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ،

---

١ ـ جمال الاسبوع: ٤١٣.

وَبِإِجٰابَةِ دُعٰائِهِمْ وَتَعْجيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقيقٌ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبٰادِرْنٰا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذي لٰا خِذْلٰانَ بَعْدَهُ، وَالنَّصْرِ الَّذي لٰا بٰاطِلَ يَتَكَأَّدُهُ، وَأَتِحْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ مُتٰاحاً فَيّٰاحاً، يَأْمَنُ فيهِ وَلِيُّكَ وَيُخَيَّبُ فيهِ عَدُوُّكَ، وَيُقٰامُ فيهِ مَعٰالِمُكَ وَيَظْهَرُ فيهِ أَوٰامِرُكَ وَتَنْكَفُّ فيهِ عَوٰادي عِدٰاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ بٰادِرْنٰا مِنْكَ بِدٰارَ الرَّحْمَةِ، وَبٰادِرْ أَعْدٰائَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدٰارَ النَّقِمَةِ، اَللّٰهُمَّ أَعِنّٰا وَأَغِثْنٰا، وَٱرْفَعْ نِقْمَتَكَ عَنّٰا وَأَحِلَّهٰا بِالْقَوْمِ الظّٰالِمينَ.[1]

٧ ـ دعاء آخر للإمام الجواد عليه السلام في قنوته.

ورد دعاء آخر للإمام الجواد عليه السلام في قنوته، في الحديث المذكور اَوَّلُه، وهو مشتمل على الدعاء لصاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ بظهوره، ولمحبيه ومنتظريه حقّاً ان يدعوا له في قنوتهم بهذا الدعاء: .....

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلا أَوَّلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ، وَالْآخِرُ بِلا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ، أَنْشَأْتَنٰا لٰا لِعِلَّةٍ اقْتِساراً، وَٱخْتَرَعْتَنٰا لٰا لِحٰاجَةٍ

---

١ ـ مهج الدعوات: ٥٩.

اقْتِداراً، وَٱبْتَدَعْتَنا بِحِكْمَتِكَ ٱخْتِياراً، وَبَلَوْتَنا بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ٱخْتِباراً، وَأَيَّدْتَنا بِالْآلاتِ وَمَنَحْتَنا بِالْأَدَواتِ، وَكَلَّفْتَنَا الطّاقَةَ وَجَشَّمْتَنَا الطّاعَةَ، فَأَمَرْتَ تَخْييراً وَنَهَيْتَ تَحْذيراً وَخَوَّلْتَ كَثيراً وَسَأَلْتَ يَسيراً، فَعُصِيَ أَمْرُكَ فَحَلُمْتَ، وَجُهِلَ قَدْرُكَ فَتَكَرَّمْتَ، فَأَنْتَ رَبُّ الْعزَّةِ وَالْبَهاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْإِحْسانِ وَالنَّعْماءِ وَالْمَنِّ وَالْآلاءِ وَالْمِنَحِ وَالْعَطاءِ وَالْإِنْجازِ وَالْوَفاءِ، وَلا تُحيطُ الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهٍ وَلا تُدْرِكُ الْأَوْهامُ لَكَ صِفَةً، وَلا يُشْبِهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَلا يُمَثَّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنْعَتِكَ، تَبارَكْتَ أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ أَوْ تُدْرِكَكَ الْحَواسُّ الْخَمْسُ، وَ أَنّىٰ يُدْرِكُ مَخْلُوقٌ خالِقَهُ؟! وَتَعالَيْتَ يا إلٰهي عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ أَدِلْ لِأَوْلِيائِكَ مِنْ أَعْدائِكَ، الظّالِمينَ الْباغينَ النّاكِثينَ الْقاسِطينَ الْمارِقينَ، الَّذينَ أَضَلُّوا عِبادَكَ وَحَرَّفُوا كِتابَكَ[1]، وَبَدَّلُوا أَحْكامَكَ وَجَحَدُوا حَقَّكَ، وَجَلَسُوا مَجالِسَ أَوْلِيائِكَ،

---

١ ـ حول تحريف الكتاب بيد اعداء آل البيت ومعناه، نرجع الى كلام مولينا ابي جعفر الباقر عليه السلام في روضة الكافي، الحديث ١٦، وهو إقامة حروف كتاب الله وتحريف حدوده.

جُرْأَةً عَلَيْكَ وَظُلْماً مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِمْ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ وَهَتَكُوا حِجابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مالَكَ دُوَلاً وَعِبادَكَ خَوَلاً، وَتَرَكُوا اللَّهُمَّ عالَمَ أَرْضِكَ في بَكْماءٍ عَمْياءٍ ظَلْماءٍ مُدْلَهِمَّةٍ، فَأَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَعْمِيَّةٌ، وَلَمْ تُبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللَّهُمَّ عَذابَكَ وَبَيَّنْتَ نَكالَكَ، وَوَعَدْتَ الْمُطيعينَ إِحْسانَكَ وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، فَأَيِّدِ اللَّهُمَّ الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوٍّ أَوْلِيائِكَ، فَأَصْبَحُوا ظاهِرينَ وَإِلَى الْحَقِّ داعينَ وَلِلْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْقائِمِ بِالْقِسْطِ تابِعينَ، وَجَدِّدِ اللَّهُمَّ عَلىٰ اَعْدائِكَ وَأَعْدائِهِمْ نارَكَ وَعَذابَكَ الَّذي لا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظّالِمينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ، الْمُشايِعينَ لَنا بِالْمُواساةِ فينا، الْمُحِبّينَ ذِكْرَنا عِنْدَ اجْتِماعِهِمْ، وَشُدَّ اللَّهُمَّ رُكْنَهُمْ، وَسَدِّدْ لَهُمُ اللَّهُمَّ دينَهُمُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ، وَأَتْمِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ وَخَلِّصْهُمْ وَاسْتَخْلِصْهُمْ، وَسُدَّ اللَّهُمَّ فَقْرَهُمْ وَالْمُمِ اللَّهُمَّ شَعْثَ فاقَتِهِمْ، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطاياهُمْ، وَلا تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ، وَلا تُخَلِّهِمْ

يا رَبِّ بِمَعْصِيَتِكَ، وَاحْفَظْ لَهُمْ ما مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهارَةِ بِوِلايَةِ اَوْلِيائِكَ وَالْبَرائَةِ مِنْ أَعْدائِكَ، إنَّكَ سَميعٌ مُجيبٌ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.[1]

٨ ـ دعاء قنوت الإمام الهادي عليه السلام

وروي قنوت مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد الإمام الهاديّ عليه السلام في الحديث المذكور، وهو:

يا مَنْ تَفَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوَحَّدَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، يا مَنْ أَضاءَ بِاسْمِهِ النَّهارُ وَأَشْرَقَتْ بِهِ الْأَنْوارُ، وَأَظْلَمَ بِأَمْرِهِ حِنْدِسُ اللَّيْلِ، وَهَطَلَ بِغَيْثِهِ وابِلُ السَّيْلِ، يا مَنْ دَعاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجابَهُمْ وَلَجَأَ إلَيْهِ الْخائِفُونَ فَآمَنَهُمْ، وَعَبَدَهُ الطّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَحَمِدَهُ الشّاكِرُونَ فَأَثابَهُمْ.

ما أَجَلَّ شَأْنَكَ وَأَعْلا سُلْطانَكَ وَأَنْفَذَ أَحْكامَكَ، أَنْتَ الْخالِقُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ وَالْقاضي بِغَيْرِ تَحَيُّفٍ، حُجَّتُكَ الْبالِغَةُ وَكَلِمَتُكَ الدّامِغَةُ، بِكَ اعْتَصَمْتُ وَتَعَوَّذْتُ مِنْ نَفَثاتِ الْعَنَدَةِ وَرَصَداتِ الْمُلْحِدَةِ، الَّذِينَ أَلْحَدُوا في أَسْمائِكَ وَرَصَدُوا بِالْمَكارِهِ

١ـ بحار الانوار: ٨٥/٢٢٥.

لِأَوْلِيائِكَ، وَأَعْانُوا عَلىٰ قَتْلِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، وَقَصَدُوا لِإِطْفاءِ نُورِكَ بِإِذاعَةِ سِرِّكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَصَدُّوا عَنْ آياتِكَ، وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ وَدُونِ رَسُولِكَ وَدُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً، رَغْبَةً عَنْكَ، وَعَبَدُوا طَواغِيتَهُمْ وَجَوابِيتَهُمْ بَدَلاً مِنْكَ، فَمَنَنْتَ عَلىٰ أَوْلِيائِكَ بِعَظِيمِ نَعْمائِكَ، وَجُدْتَ عَلَيْهِمْ بِكَرِيمِ آلائِكَ، وَأَتْمَمْتَ لَهُمْ ما أَوْلَيْتَهُمْ بِحُسْنِ جَزائِكَ، حِفْظاً لَهُمْ مِنْ مُعانَدَةِ الرُّسُلِ وَضَلالِ السُّبُلِ، وَصَدَقَتْ لَهُمْ بِالْعُهُودِ أَلْسِنَةُ الْإِجابَةِ، وَخَشَعَتْ لَكَ بِالْعُقُودِ قُلُوبُ الْإِنابَةِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي خَشَعَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَوٰاتَ الْأَشْياءِ وَأَمَتَّ بِهِ جَمِيعَ الْأَحْياءِ، وَجَمَعْتَ بِهِ كُلَّ مُتَفَرِّقٍ وَفَرَّقْتَ بِهِ كُلَّ مُجْتَمِعٍ، وَأَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِماتِ وَأَرَيْتَ بِهِ كُبْرَى الْآياتِ، وَتُبْتَ بِهِ عَلَى التَّوّابِينَ وَأَخْسَرْتَ بِهِ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، فَجَعَلْتَ عَمَلَهُمْ هَباءً مَنْثُوراً، وَتَبَّرْتَهُمْ تَتْبِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شِيعَتِي مِنَ الَّذِينَ حُمِّلُوا فَصَدَّقُوا، وَاسْتُنْطِقُوا فَنَطَقُوا آمِنِينَ مَأْمُونِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ لَهُمْ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدىٰ وَأَعْمالَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُناصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَتَقِيَّةَ أَهْلِ

الْوَرَعِ وَكِتْمانَ الصِّدّيقِينَ، حَتّىٰ يَخافُوكَ اللَّهُمَّ مَخافَةً تَحْجُزُهُمْ عَنْ مَعاصِيكَ وَحَتّىٰ يَعْمَلُوا بِطاعَتِكَ لِيَنالُوا كَرامَتَكَ، وَحَتّىٰ يُناصِحُوا لَكَ وَفِيكَ خَوْفاً مِنْكَ، وَحَتّىٰ يُخْلِصُوا لَكَ النَّصيحَةَ فِي التَّوْبَةِ حُبّاً لَكَ، فَتُوجِبَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ الَّتي أَوْجَبْتَها لِلتَّوّابِينَ، وَحَتّىٰ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْكَ فِي أُمُورِهِمْ كُلِّها، حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ، وَحَتّىٰ يُفَوِّضُوا إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ثِقَةً بِكَ.

اَللَّهُمَّ لا تُنالُ طاعَتُكَ إِلّا بِتَوْفِيقِكَ، وَلا تُنالُ دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجاتِ الْخَيْرِ إِلّا بِكَ.

اَللَّهُمَّ يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ، الْعالِمَ بِخَفايا صُدُورِ الْعالَمِينَ، طَهِّرِ الْأَرْضَ مِنْ نَجَسِ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَاْخرِصِ الْخَرّاصِينَ عَنْ تَقَوُّلِهِمْ عَلىٰ رَسُولِكَ الْإِفْكَ، اَللَّهُمَّ اْقصِمِ الْجَبّارِينَ وَأَبِرِ الْمُفْتَرِينَ وَأَبِدِ الْأَفّاكِينَ، الَّذِينَ إِذا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمٰنِ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَأَنْجِزْ لي وَعْدَكَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، وَعَجِّلْ فَرَجَ كُلِّ طالِبٍ مُرْتادٍ، إِنَّكَ لَبِالْمِرْصادِ لِلْعِبادِ.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ لَبْسٍ مَلْبُوسٍ، وَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ عَنْ مَعْرِفَتِكَ مَحْبُوسٍ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ تَكْفُرُ إِذا أَصابَها بُؤْسٌ، وَمِنْ كُلِّ وَاصِفِ عَدْلٍ عَمَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ مَعْكُوسٌ، وَمِنْ طالِبٍ لِلْحَقِّ

وَهُوَ عَنْ صِفاتِ الْحَقِّ مَنْكُوسٌ، وَمِنْ مُكْتَسِبِ إِثْمٍ بِإِثْمِهِ مَرْكُوسٌ، وَمِنْ وَجْهٍ عِنْدَ تَتابُعِ النِّعَمِ عَلَيْهِ عَبُوسٌ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَمِنْ نَظيرِهِ وَأَشْباهِهِ وَأَمْثالِهِ، إِنَّكَ عَلِيٌّ عَليمٌ حَكيمٌ.(١)

٩ ـ دعاء قنوت الإمام الحسن العسكري عليه السلام

وروى قنوت مولانا أبي محمد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، كذلك في الحديث المذكور اعلاه.

والشيخ الطوسيّ في مستحبات قنوت صلاة الوتر.

ولكن في الحديث المذكور يُعلم أنّه من الأدعية المطلقة لا يختص بوقت معيّن.

رواه السيّد ابن طاووس في «مهج الدعوات» و قال:

وهو عليه السلام كان يدعو به في قنوته، وأمر أهل قم به عند شكايتهم من موسى بن بغى.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً لِنَعْمائِهِ وَاَسْتِدْعاءً لِمَزيدِهِ وَاَسْتِخْلاصاً بِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَعِياذاً بِهِ مِنْ كُفْرانِهِ وَالْإِلْحادِ في عَظَمَتِهِ

---

١ ـ مهج الدعوات: ٦١ ـ ٦٢.

وَكِبْرِيائِهِ، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مٰا بِهِ مِنْ نَعْمٰاءَ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، وَمٰا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ فَبِسُوءِ جِنٰايَةِ يَدِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَذَرِيعَةِ الْمُؤْمِنِينَ اِلىٰ رَحْمَتِهِ، وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ وُلٰاةِ أَمْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ نَدَبْتَ إلىٰ فَضْلِكَ وَأَمَرْتَ بِدُعٰاءِكَ وَضَمِنْتَ الْاِجٰابَةَ لِعِبٰادِكَ، وَلَمْ تُخَيِّبْ مَنْ فَزَعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إلَيْكَ بِحٰاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طٰالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطٰائِكَ وَلٰا خٰائِبَةً مِنْ نِحَلِ هِبٰاتِكَ، وَاَيُّ رٰاحِلٍ رَحَلَ اِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً؟! اَوْ اَيُّ وٰافِدٍ وَفَدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوٰائِدُ الرَّدِّ دُونَكَ؟! بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمْهِهِ فَيْضُ جُودِكَ؟! وَاَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدىٰ دُونَ اِسْتِماحَةِ سِجٰالِ عَطِيَّتِكَ؟!

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَقَرَعَتْ بٰابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْئَلَتِي، وَنٰاجٰاكَ بِخُشُوعِ الْاِسْتِكٰانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي اِلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ مٰا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي اَوْ يَقَعَ فِي خَلَدِي، فَصَلِ اللّٰهُمَّ دُعٰائِي اِيّٰاكَ بِإِجٰابَتِي وَأَشْفِعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنٰا زَيْغُ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنا غَشْوَةُ الْحِيرَةِ،

وَقارَعَنَا الذُّلُّ وَالصَّغارُ، وَحَكَمَ عَلَيْنا غَيْرُ الْمَأْمُونينَ في دينِكَ، وَٱبْتَزَّ اُمورَنا مَعادِنُ الْأُبَنِ مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ وَسَعىٰ في اِتْلافِ عِبادِكَ وَإِفْسادِ بِلادِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ عادَ فَيْئُنا دُولَةً بَعْدَ الْقِسْمَةِ وَإِمارَتُنا غَلَبَةً بَعْدَ الْمَشْوَرَةِ، وَعُدْنا مِيراثاً بَعْدَ الاِخْتِيارِ لِلْأُمَّةِ، فَاشْتُرِيَتِ الْمَلاهي وَالْمَعازِفُ بِسَهْمِ الْيَتيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَحَكَمَ في أَبْشارِ الْمُؤْمِنينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَوَلِيَ الْقِيامَ بِأُمورِهِمْ فاسِقُ كُلِّ قَبيلَةٍ، فَلا ذائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلَكَةٍ وَلا راعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الْحَرّىٰ مِنْ مَسْغَبَةٍ، فَهُمْ اُولُو ضَرْعٍ بِدارِ مُضَيَّعَةٍ وَأُسَراءُ مَسْكَنَةٍ وَحُلَفاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدِ ٱسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْباطِلِ وَبَلَغَ نِهايَتَهُ وَٱسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ وَٱسْتَجْمَعَ طَريدُهُ وَخَذْرَفَ وَليدُهُ وَبَسَقَ فَرْعُهُ وَضَرَبَ بِجِرانِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَداً حاصِدَةً تَصْرَعُ قائِمَهُ وَتَهْشِمُ سُوقَهُ وَتَجُبُّ سِنامَهُ وَتَجْدَعُ مَراغِمَهُ، لِيَسْتَخْفِيَ الْباطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ وَيَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حِلْيَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَلا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها، وَلا جُنَّةً إِلّا

هَتَكْتَهٰا، وَلٰا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلّٰا فَرَّقْتَهٰا، وَلٰا سَرِيَّةَ ثِقْلٍ إِلّٰا خَفَّفْتَهٰا، وَلٰا قٰائِمَةَ عُلُوٍّ إِلّٰا حَطَطْتَهٰا، وَلٰا رافِعَةَ عَلَمٍ إِلّٰا نَكَّسْتَهٰا، وَلٰا خَضْرٰاءَ إِلّٰا أَبَرْتَهٰا.

اللّٰهُمَّ فَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَحُطَّ نُوْرَهُ وَاطْمُسْ ذِكْرَهُ وَارْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ وَفُضَّ جُيُوشَهُ وَأَرْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَلٰا تَدَعْ مِنْهُ بَقِيَّةً إِلّٰا أَفْنَيْتَ، وَلٰا بُنْيَةً إِلّٰا سَوَّيْتَ، وَلٰا حَلَقَةً إِلّٰا فَصَمْتَ، وَلٰا سِلاحاً إِلّٰا أَكْلَلْتَ، وَلٰا حَدّاً إِلّٰا أَفْلَلْتَ، وَلٰا كِرٰاعاً إِلّٰا إِجْتَحْتَ، وَلٰا حٰامِلَةَ عَلَمٍ إِلّٰا نَكَّسْتَ.

اللّٰهُمَّ وَأَرِنٰا أَنْصٰارَهُ عَبٰادِيدَ بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتّىٰ بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي الرُّؤُسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ.

وَأَسْفِرْ لَنٰا عَنْ نَهٰارِ الْعَدْلِ، وَأَرِنٰاهُ سَرْمَداً لٰا ظُلْمَةَ فِيهِ وَنُوراً لٰا شَوْبَ مَعَهُ، وَأَهْطِلْ عَلَيْنٰا نٰاشِئَتَهُ وَأَنْزِلْ عَلَيْنٰا بَرَكَتَهُ وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نٰاوٰاهُ وَانْصُرْهُ عَلىٰ مَنْ عٰادٰاهُ.

اَللّٰهُمَّ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ وَبُهَمِ الْحِيَرَةِ، اَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَالْآرٰاءَ الْمُخْتَلِفَةَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكٰامَ الْمُهْمَلَةَ، وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمٰاصَ السّٰاغِبَةَ، وَارِحْ بِهِ

الْأَبْدٰانَ الْمُتْعَبَةَ، كَمٰا أَلْهَجْتَنٰا بِذِكْرِهِ وَأَخْطَرْتَ بِبٰالِنٰا دُعٰائَكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنٰا لِلدُّعٰاءِ اِلَيْهِ وَحِيٰاشَةَ أَهْلِ الْغَفَلَةِ عَنْهُ، وَأَسْكَنْتَ فِي قُلُوبِنٰا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعَ فِيهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لِإِقٰامَةِ مَرٰاسِمِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَآتِ لِنٰا مِنْهُ عَلىٰ أَحْسَنِ يَقِينٍ، يٰا مُحَقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ وَيٰا مُصَدِّقَ الْآمٰالِ الْمُبْطَنَةِ [الْمُبَطَّنَةِ].

اَللّٰهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّينَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَآخْلُفْ بِهِ ظُنُونَ الْقٰانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْآيِسِينَ مِنْهُ، اَللّٰهُمَّ آجْعَلْنٰا سَبَباً مِنْ أَسْبٰابِهِ وَعَلَماً مِنْ أَعْلامِهِ وَمَعْقِلاً مِنْ مَعٰاقِلِهِ، وَنَضِّرْ وُجُوهَنٰا بِتَحْلِيَتِهِ، وَأَكْرِمْنٰا بِنُصْرَتِهِ، وَآجْعَلْ فِينٰا خَيْراً تُظْهِرُنٰا لَهُ وَبِهِ، وَلٰا تُشْمِتْ بِنٰا حٰاسِدِي النِّعَمِ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِنٰا حُلُولَ النَّدَمِ وَنُزُولَ الْمَثُلَ، فَقَدْ تَرىٰ يٰا رَبِّ بَرٰائَةَ سٰاحَتِنٰا وَخُلُوَّ ذَرْعِنٰا مِنَ الْاِضْمٰارِ لَهُمْ عَلىٰ إِحْنَةٍ، وَالتَّمَنِّي لَهُمْ وُقُوعَ جٰائِحَةٍ، وَمٰا تَنٰازَلَ مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالْعٰافِيَةِ، وَمٰا أَضْبَئُوا لَنٰا مِنِ انْتِهٰازِ الْفُرْصَةِ وَطَلَبِ الْوُثُوبِ بِنٰا عِنْدَ الْغَفْلَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنٰا مِنْ أَنْفُسِنٰا وَبَصَّرْتَنٰا مِنْ عُيُوبِنٰا خِلالاً نَخْشىٰ أَنْ تَقْعُدَ بِنٰا عَنِ اسْتِيهٰالِ إِجٰابَتِكَ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلىٰ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ وَالْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسٰانِ عَلىٰ غَيْرِ السّٰائِلِينَ،

فَآتِ لَنا فِي أَمْرِنا عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَٱمْتِنانِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُرِيدُ، اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنا تائِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ وَالدّاعِي اِلَيْكَ وَالْقائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، الْفَقِيرِ اِلىٰ رَحْمَتِكَ، الْمُحْتاجِ إِلىٰ مَعُونَتِكَ عَلىٰ طاعَتِكَ، إِذِ ٱبْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُ أَثْوابَ كَرامَتِكَ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ وَثَبَّتَّ وَطْأَتَهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيامِ بِما أَغْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمانِهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومي عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَك، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما دُثِرَ [رُدَّ] مِنْ أَعْلامِ سُنَنِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ، فَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ فِي حِصانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغاةِ الدِّينِ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ الْقائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيِّينَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ اِلىٰ مَحَبَّتِكَ وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَداوَةَ، وَٱرْمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَنْ أَرادَ التَّأْلِيبَ عَلىٰ دِينِكَ بِإِذْلالِهِ وَتَشْتِيتِ جَمْعِهِ وَٱغْضَبْ لِمَنْ لا تِرَةَ لَهُ وَلا

طٰائِلَةَ وَعٰادَى الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ، لٰا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فِيكَ لِلْأَبْعَدِينَ، وَجٰادَ بِبَذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَدَّ شَرَّ بُغٰاةِ الْمُرْتَدِّينَ الْمُرِيبِينَ، حَتّٰى أَخْفىٰ مٰا كٰانَ جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعٰاصِي، وَأَبْدىٰ مٰا كٰانَ نَبَذَهُ الْعُلَمٰاءُ وَرٰاءَ ظُهُورِهِمْ مِمّٰا أَخَذْتَ مِيثٰاقَهُمْ عَلىٰ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّٰاسِ وَلٰا يَكْتُمُوهُ، وَدَعٰا إِلَى الْإِقْرٰارِ لَكَ [إِفْرٰادِكَ] بِالطّٰاعَةِ وَأَنْ لٰا يَجْعَلَ لَكَ شَرِيكاً مِنْ خَلْقِكَ، يَعْلُو أَمْرُهُ عَلىٰ أَمْرِكَ، مَعَ مٰا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرٰارٰاتِ الْغَيْظِ الْجٰارِحَةِ بِمَوٰاسِ [بِحَوٰاسِ، بِحَوٰاشِي] الْقُلُوبِ، وَمٰا يَعْتَوِرُهُ مِنَ الْغُمُومِ وَيَفْرُغُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدٰاثِ الْخُطُوبِ وَيَشْرُقُ بِهِ مِنَ الْغُصَصِ الَّتِي لٰا تَبْتَلِعُهٰا الْحُلُوقُ، وَلٰا تَحْنُو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ مِنْ نَظْرَةٍ إِلىٰ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلٰا تَنٰالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدِّهِ إِلىٰ مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ أَزْرَهُ بِنَصْرِكَ، وَأَطِلْ بٰاعَهُ فِيمٰا قَصُرَ عَنْهُ مِنِ اطِّرٰادِ الرّٰاتِعِينَ حِمٰاكَ، وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْيِيدِكَ، وَلٰا تُوحِشْنٰا مِنْ أُنْسِهِ، وَلٰا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلاحِ الْفٰاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ، وَالْعَدْلِ الظّٰاهِرِ فِي أُمَّتِهِ.

١٠٦ ◻ رَبيعُ الأنامِ في أدْعِيَةِ خَيرِ الأنامِ عليه السلام

اَللّٰهُمَّ وَشَرِّفْ بِمٰا ٱسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيٰامِ بِأَمْرِكَ لَدىٰ مَوْقِفِ الْحِسٰابِ مَقٰامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ، وَأَجزِلْ لَهُ عَلىٰ مٰا رَأَيْتَهُ قٰائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوٰابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّهِ مِنْكَ في حَيٰاتِهِ، وَٱرْحَمِ ٱسْتِكٰانَتَنٰا مِنْ بَعْدِهِ وَٱسْتِخْذٰائِنٰا لِمَنْ كُنّٰا نَقْمَعُهُ بِهِ، إِذْ أَفْقَدْتَنٰا وَجْهَهُ وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنّٰا نَبْسُطُ أَيْدِينٰا عَلَيْهِ، لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَٱفْتِرٰاقَنٰا بَعْدَ الْأُلْفَةِ وَالْاِجْتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ، وَتَلَهُّفَنٰا عِنْدَ الْفَوْتِ عَلىٰ مٰا أَقْعَدْتَنٰا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ، وَطَلَبِنٰا مِنَ الْقِيٰامِ بِحَقِّ مٰا لٰا سَبِيلَ لَنٰا إِلىٰ رَجْعَتِهِ.

وَٱجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ في أَمْنٍ مِمّٰا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهٰامِ الْمَكٰايِدِ مٰا يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إِلَيْهِ وَإِلىٰ شُرَكٰائِهِ في أَمْرِهِ وَمُعٰاوِنِيهِ عَلىٰ طٰاعَةِ رَبِّهِ، الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلادِ، وَجَفَوُا الْوَطَنَ وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهٰادِ، وَرَفَضُوا تِجٰارٰاتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمَعٰايِشِهِمْ، وَفُقِدُوا في أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ [عُنْيَةٍ] عَنْ مِصْرِهِمْ، وَحٰالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عٰاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِمْ، وَقَلَوُا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْهُمْ وَعَنْ جِهَتِهِمْ، فَائْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدٰابُرِ وَالتَّقٰاطُعِ في دَهْرِهِمْ، وَقَلَعُوا الْأَسْبٰابَ الْمُتَّصِلَةِ

بِعٰاجِلِ حُطٰامِ الدُّنْيٰا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ في أَمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدٰاوَةِ مِنْ عِبٰادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلىٰ دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفٰايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأَمُدَّهُمْ (أَيِّدْهُمْ) بِتَأْييدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بٰاطِلَ مَنْ أَرٰادَ إِطْفٰاءَ نُورِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَمْلَأْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الْآفٰاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطٰارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً، وَاَشْكُرْهُمْ عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، مٰا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقٰائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبٰادِكَ وَاَدَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوٰابِكَ، مٰا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجٰاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مٰا تَشٰاءُ وَتَحْكُمُ مٰا تُرِيدُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهٰارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَجِدُ هٰذِهِ النُّدْبَةَ امْتَحَتْ دِلٰالَتُهٰا، وَدَرَسَتْ اَعْلامُهٰا وَعَفَتْ آلاٰءُ ذِكْرِهٰا وَتَلاوَةُ الْحُجَّةِ بِهٰا.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَجِدُ بَيْني وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهٰاتٌ تَقْطَعُني دُونَكَ، وَمُبْطِئٰاتٌ تُقْعِدُني عَنْ اِجٰابَتِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عَبْدَكَ لٰا يَرْحَلُ اِلَيْكَ اِلّٰا بِزٰادٍ، وَاَنَّكَ لٰا تُحْجَبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّٰا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْاَعْمٰالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ زٰادَ الرّٰاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ اِرٰادَةٍ

يَخْتارُكَ بِها، وَيَصيرُ بِها اِلىٰ ما يُؤَدّي اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ ناداكَ بِعَزْمِ الْاِرادَةِ قَلْبي، وَاسْتَبْقىٰ نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ لِساني وَما تُيَسِّرُ لي مِنْ اِرادَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَلا اَخْتَزِلَنَّ عَنْكَ وَاَنَا أُؤَمُّكَ، وَلا اَخْتَلِجَنَّ عَنْكَ وَاَنَا أَتَحَرّاكَ، اَللّٰهُمَّ وَاَيِّدْنا بِما تَسْتَخْرِجُ بِهِ فاقَةَ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا، وَتَنْعَشُنا مِنْ مَصارِعِ هَوانِها، وَتَهْدِمُ بِهِ عَنّا ما شُيِّدَ مِنْ بُنْيانِها، وَتَسْقِيَنا بِكَأْسِ السَّلْوَةِ عَنْها، حَتّىٰ تُخَلِّصَنا لِعِبادَتِكَ، وَتُورِثَنا ميراثَ اَوْلِيائِكَ، الَّذينَ ضَرَبْتَ لَهُمُ الْمَنازِلَ اِلىٰ قَصْدِكَ وَآنَسْتَ وَحْشَتَهُمْ حَتّىٰ وَصَلُوا اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ كانَ هَوىً مِنَ الدُّنْيا اَوْ فِتْنَةٌ مِنْ فِتَنِها عُلِّقَ بِقُلُوبِنا حَتّىٰ قَطَعَنا عَنْكَ، اَوْ حَجَبَنا عَنْ رِضْوانِكَ اَوْ قَعَدَ بِنا عَنْ اِجابَتِكَ، اللّٰهُمَّ فَاقْطَعْ كُلَّ حَبْلٍ مِنْ حِبالِها جَذَبَنا عَنْ طاعَتِكَ وَاَعْرَضَ بِقُلُوبِنا عَنْ اَداءِ فَرائِضِكَ، وَاسْقِنا عَنْ ذٰلِكَ سَلْوَةً وَصَبْراً يُورِدُنا عَلىٰ عَفْوِكَ، وَيُقَدِّمُنا عَلىٰ مَرْضاتِكَ اِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا قائِمينَ عَلىٰ اَنْفُسِنا بِاَحْكامِكَ، حَتّىٰ تُسْقِطَ عَنّا مُؤَنَ الْمَعاصي، وَاقْمَعِ الْاَهْواءَ اَنْ تَكُونَ مُشاوَرَةً

[مساورة] وَهَبْ لَنٰا وَطْئَ آثٰارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَاللُّحُوقَ بِهِمْ، حَتّىٰ يَرْفَعَ الدّينُ [حَتّىٰ تَرْفَعَ لِلدِّين] اَعْلامَهُ ابْتِغٰاءَ الْيَوْمِ الَّذي عِنْدَكَ.

اَللّٰهُمَّ فَمُنَّ عَلَيْنٰا بِوَطْئِ آثٰارِ سَلَفِنٰا، وَاجْعَلْنٰا خَيْرَ فَرَطٍ لِمَنِ ائْتَمَّ بِنٰا، فَاِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ لَيَسيرٌ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ الْاَبْرٰارِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.(١)

١٠ ـ دعاء قنوت الإمام المهديّ ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ

وكذلك روى قنوت مولانا الحجّة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ في الحديث المذكور آنفاً:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَكْرِمْ اَوْلِيٰاءَكَ بِاِنْجٰازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرْكَ مٰا يَأْمُلُونَ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلىٰ رُكُوبِ مُخٰالَفَتِكَ، وَاسْتَعٰانَ بِرِفْدِكَ عَلىٰ فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ

---

١ ـ بحار الانوار: ٨٥/٢٢٩ـ٢٣٢.

بِاَيْدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلىٰ جَهْرَةٍ، اَوْ تَسْتَأْصِلَهُ عَلىٰ غِرَّةٍ.

فَاِنَّكَ اللّٰهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «حَتّىٰ إذٰا اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهٰا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ اَهْلُهٰا اَنَّهُمْ قٰادِرُونَ عَلَيْهٰا اَتيٰهٰا اَمْرُنٰا لَيْلاً اَوْ نَهٰاراً فَجَعَلْنٰاهٰا حَصِيداً كَاَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْاَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»[1]، وَقُلْتَ: «فَلَمّٰا اٰسَفُونَا انْتَقَمْنٰا مِنْهُمْ»[2]

وَاِنَّ الْغٰايَةَ عِنْدَنٰا قَدْ تَنٰاهَتْ، وَاِنّٰا لِغَضَبِكَ غٰاضِبُونَ، وَاِنّٰا عَلىٰ نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعٰاصِبُونَ، وَاِلىٰ وُرُودِ اَمْرِكَ مُشْتٰاقُونَ، وَلِاِنْجٰازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِاَعْدٰائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اَللّٰهُمَّ فَأْذَنْ بِذٰلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقٰاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسٰالِكَهُ، وَاشْرَعْ شَرٰائِعَهُ، وَاَيِّدْ جُنْدَهُ وَاَعْوٰانَهُ، وَبٰادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلىٰ اَعْدٰائِكَ الْمُعٰانِدِينَ،

١ـ يونس: ٢٤.

٢ـ الزخرف: ٥٥.

وَخُذْ بِالثّارِ، اِنَّكَ جَوادٌ مَكّارٌ.[١]

١١ ـ دعاء آخر للامام المهدي عليه السلام في حال القنوت:

اَللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يٰا مٰاجِدُ يٰا جَوٰادُ، يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرٰامِ، يٰا بَطّاشُ يٰا ذَاالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يٰا فَعّالاً لِمٰا يُرِيدُ، يٰا ذَاالْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يٰا رَؤُوفُ يٰا رَحِيمُ، يٰا لَطِيفُ، يٰا حَيُّ حِينَ لٰا حَيَّ.

اَللّٰهُمَّ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْاَرْحٰامِ كَيْفَ تَشٰاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ اِلَيْهِمْ اَرْزٰاقَهُمْ فِي اَطْبٰاقِ الظُّلُمٰاتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظٰامِ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ اَوْلِيٰائِكَ، وَاَلَّفْتَ

---

١ ـ مهج الدعوات: ٦٧، بحار الانوار: ٢٣٣/٨٥.

بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لٰا هٰذٰا يُذيبُ هٰذٰا، وَلٰا هٰذٰا يُطْفِئُ هٰذٰا.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيٰاهِ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اَجْرَيْتَ بِهِ الْمٰاءَ في عُرُوقِ النَّبٰاتِ بَيْنَ اَطْبٰاقِ الثَّرىٰ، وَسُقْتَ الْمٰاءَ اِلىٰ عُرُوقِ الْاَشْجٰارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمٰارِ وَاَلْوٰانَهٰا، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوٰاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدٰانِيَّةِ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْمٰاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَكَيْفَ شٰاؤُوا.

يٰا مَنْ لٰا تُغَيِّرُهُ الْاَيّٰامُ وَاللَّيٰالي، اَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ حينَ نٰادٰاكَ فَاَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَاَهْلَكْتَ قَوْمَهُ، وَاَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ اِبْرٰاهيمُ خَليلُكَ حينَ نٰادٰاكَ، فَاَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّٰارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَاَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ مُوسىٰ كَليمُكَ حينَ نٰادٰاكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَاَنْجَيْتَهُ وَبَني اِسْرٰائيلَ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَاَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حينَ نٰادٰاكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ اَعْدٰائِهِ وَاِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَاَدْعُوكَ بِمٰا دَعٰاكَ بِهِ حَبيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْاَحْزٰابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلىٰ اَعْدٰائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اِذٰا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، يٰا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ، يٰا مَنْ اَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَاَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

يٰا مَنْ لٰا تُغَيِّرُهُ الْاَيّٰامُ وَاللَّيٰالي، وَلٰا تَتَشٰابَهُ عَلَيْهِ الْاَصْوٰاتُ، وَلٰا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغٰاتُ، وَلٰا يُبْرِمُهُ اِلْحٰاحُ الْمُلِحّينَ.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا لَكَ الْمَوٰاثيقَ بِالطّٰاعَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبٰادِكَ الصّٰالِحينَ.

يٰا مَنْ لٰا يُخْلِفُ الْميعٰادَ، اَنْجِزْ لي مٰا وَعَدْتَني، وَاجْمَعْ لي اَصْحٰابي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْني عَلىٰ اَعْدٰائِكَ وَاَعْدٰاءِ رَسُولِكَ، وَلٰا تُخَيِّبْ دَعْوَتي، فَاِنّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ اَمَتِكَ، اَسيرٌ بَيْنَ

يَدَيْكَ.

سَيِّدي اَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهٰذا الْمَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني، اِنَّكَ اَنْتَ الصّادِقُ، وِلا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.[1]

١٢ ـ دعاء آخر في القنوت

ورد في المستدرك، نقلاً عن مصباح الشيخ الطوسيّ.

ويستحب القنوت في صلاة الصبح بعد القراءة وقبل الركوع، تقول: ...

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضينَ السَّبْعِ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ والْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، يا اَللّٰهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ.

---

١ ـ مهج الدعوات: ٦٨، بلد الامين: ٥٧٠، بحار الانوار: ٢٣٣/٨٥.

اَللّٰهُمَّ مَنْ كٰانَ أَصْبَحَ وَثِقَتُهُ وَرَجٰاؤُهُ غَـيْرُكَ فَـأَنْتَ ثِـقَتي وَرَجٰائي فِي الْأُمُورِ كِلِّهٰا، يٰا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيٰـا أَرْحَـمَ مَـنِ اَسْتُرْحِمَ، إِرْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، وَاَمْـنُنْ عَـلَيَّ بِـالْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ، وَعٰافِني في نَـفْسي وَفـي جَميعِ أُمُوري كُلِّها بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.[1]

---

١ ـ مستدرك الوسائل: ٣١٣/١.

الباب الثالث

في أدعية الصلوات وتعقيباتها

القسم الاول ـ الأدعية فى الصلوات

١ ـ دعاء الإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ عند التوجه إلى الصلاة، وبعد التكبير.

رواه محمّد بن عبدالله الحميريّ، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام ـ.

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰواٰتِ وَالْاَرْضَ حَنيفاً

مُسْلِماً، عَلىٰ مِلَّةِ اِبْرٰاهيمَ وَدينِ مُحَمَّدٍ وَهُدىٰ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَمٰا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكينَ.

اِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيٰايَ وَمَمٰاتي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ لٰا شَريكَ لَهُ، وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ الْمُسْلِمينَ، اَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّميعِ الْعَليمِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجيمِ.[1]

٢ ـ الدعاء في السجود:

ومن الحالات التي يتأكد فيها الدعاء؛ حال السجود للخالق المعبود، لأنّها أقرب الحالات إلى قاضي الحاجات، كما نطقت به الروايات عن الأئمّة السادات :، فينبغي للعبد ان يسأل فيها أهم المهمات، وينبغي الاهتمام بذلك في سجدة الشكر بالخصوص، التفاتاً إلى ما أنعم الله به علينا، ببركة مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

واعلم انّ الدعاء لولي النعم والواسطة فيه، من أهم أصناف الشكر، ويشهد لما قلناه ورود ذلك في خصوص

---

١ ـ الاحتجاج: ٤٨٤/٢، بحار الانوار: ٣٥٩/٨٤ و ١٦/٥٣، صحيفة المهدي عليه السلام: ٦٢.

سجدة الشكر، كما جاء في كتاب تحفة الابرار، نقلاً عن كتاب المُقنعة للشيخ المفيد رحمه الله:

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اْعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي وَرَجٰائي، فَاكْفِني مٰا أَهَمَّني وَمٰا لَمْ يُهِمُّني وَمٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، عَزَّ جٰارُكَ وَجَلَّ ثَنٰاؤُكَ وَلٰا إِلٰهَ غَيْرُكَ، صَلِّ علَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ـ الى آخر الدعاء.[1]

القسم الثانى ـ الأدعية بعد كلّ فريضة

قال صاحب «مكيال المكارم»:

في ذكر الأوقات والحالات التي يتأكد فيها الدعاء لمولانا الغائب عن الأبصار، ومسألة تعجيل فرجه من خالق اللّيل والنهار، وما يشهد لذلك من الآيات والأخبار، ودليل العقل والاعتبار.

ويشهد لذلك ذكر الدعاء لذلك الأمر في أدعية عديدة مأثورة عن الأئمّة الطاهرين، نذكر منها:

---

١ ـ مكيال المكارم: ٢/٢٥.

٣ ـ الدعاء بعد كلّ فريضة:

رواه الشيخ الصدوق في كتاب «من لا يحضره الفقيه» عن الامام الجواد عليه السلام، وهذا لفظه:

وقال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالْاِسْلامِ ديناً وَبِالْقُرْآنِ كِتٰاباً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسىَ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَئِمَّةً.

اَللّٰهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّةُ، فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَاَمْدُدْ لَهُ في عُمُرِهِ، وَاَجْعَلْهُ الْقٰائِمَ بِأَمْرِكَ الْمُنْتَصِرَ لِدينِكَ، وَأَرِهِ مٰا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ في نَفْسِهِ وَفي ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَمٰالِهِ وَفي شيعَتِهِ وَفي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مٰا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فيهِمْ مٰا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاَشْفِ بِهِ صُدُورَنٰا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ.(١)

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ٣٢٧/١.

٤ ـ دعاء تجديد البيعة لصاحب الزمان عليه السلام بعد كلّ فريضة من الفرائض الخمس اليومية:

نقل صاحب كتاب «بحار الأنوار» عن كتاب «الاختيار» للسيد بن الباقي، عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء، فانه يرى الإمام (م ح م د) بن الحسن ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ في اليقظة أو في المنام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلٰانَا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، اَيْنَما كٰانَ وَحَيْثُما كٰانَ، مِنْ مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا،، سَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، عَنّي وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَعَنْ وُلْدي وَإِخْوٰانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلْقِ اللهِ وَزِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمٰا أَحْصٰاهُ كِتٰابُهُ وَأَحٰاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي اُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ هٰذَا الْيَوْمِ وَمٰا عِشْتُ فيهِ مِنْ أَيّٰامِ حَيٰاتي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لٰا أَحُولُ عَنْهٰا وَلٰا أَزُولُ أَبَداً.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أَنْصٰارِهِ وَالذّٰابّينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوٰامِرِهِ وَنَوٰاهيهِ في اَيّٰامِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأخْرِجْني مِنْ قَبْري، مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِي الْحاضِرِ وَالْبادي.

اَللّٰهُمَّ أرِني الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَأكْحُلْ بَصَري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ.

اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ أزْرَهُ وَقَوِّ ظَهْرَهُ وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، وَاَعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأحْي بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أيْدِي النّاسِ».

فَأظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَاَبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَلْمُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

اَللّٰهُمَّ اَكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَرىٰهُ قَريباً، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.[1]

---

١ ـ مكيال المكارم: ٤/٢، بحار الانوار: ٦١/٨٦ نقلاً عن اختيار ابن الباقي.

٥ ـ الدّعاء لطول العمر:

ومن جملة الشواهد المؤكدة؛ الدعاء لصاحب الزمـان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ بالفرج بعد كلّ صلاة واجبة. وبها جاءت الرواية في كتاب «مكارم الأخلاق».

والرواية هي: من دعا بهذا الدعاء بعد كلّ صـلاة واجـبة وواظب عليه، يطول عمره حتى يرى صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ،

والدعاء هو:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، اَللّٰـهُمَّ إنَّ رَسُـولَكَ الصّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِـهِ قـالَ إنَّكَ قُـلْتَ:« مٰـا تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنَا فٰاعِلُهُ، كَتَرَدُّدي في قَبْضِ رُوحِ عَـبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنْا اَكْرَهُ مَسائَتَهُ».

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَعَـجِّلْ لِأَوْلِـيٰائِكَ الْفَرَجَ وَالنَّصْرَ وَالْعٰافِيَةَ، وَلٰا تَسُؤْني في نَفْسي وَلٰا في فُلانٍ. قٰالَ عليه السلام: وَتَذْكُرُ مَنْ شِئتَ.[1]

---

١ ـ مكارم الاخلاق: ٣٣١/٢.

٦ ـ دعاء آخر لطول العمر:

نقل العلّامة المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» في بـاب الصلاة، عن كتاب «فلاح السائل» للعالم الرّبّانيّ السيّد ابـن طاووس، حيث قال:

روى أبومحمّد هارون بن موسى، عن أبي الحسين عليّ بن يعقوب العجليّ الكسائيّ، عن عليّ بن الحسن بن فضالة، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن جميل بن درّاج، قال:

دخل رجل إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام وقال: يا سيدى قد علت سنّى و مات اقاربى، و انا خائف أن يدركنى الموت، و ليس لى من آنس به و ارجع اليه.

قال الإمام عليه السلام: ان من إخوانك المؤمنين من هو أقـرب نسباً أو سبباً، وانسك به خير مـن أنسك بـقريب، ومـع هـذا فعليك بالدعاء، وان تقول عقيب كلّ صلاة:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اَللَّهُمَّ إنَّ الصّادِقَ عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ: إنَّكَ قُلْتَ: «مٰا تَـرَدَّدْتُ فـي شَـيْءٍ أَنَـا فٰـاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وأكْرَهُ مَسٰائَتَهُ». اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِـوَلِيِّكَ

الْفَرَجَ وَالْعٰافِيَةَ وَالنَّصْرَ، وَلٰا تَسُؤْني في نَفْسي وَلٰا في أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتي.

ان شئت أن تسميهم واحداً واحداً فافعل، و إن شئت متفرّقين و إن شئت مجتمعين.

قال الرجل: و الله لقد عشت حتّى سئمت الحياة.[1]

٧ ـ دعاء الانتقام.

نقل في كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الصادق عليه السلام قال:

من حقّنا على شيعتنا أن يمسكوا بلحيتهم ويقولوا بعد كلّ فريضة ثلاث مرّات:

يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ، عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ، احْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ، يٰا رَبَّ مُحَمَّدٍ، انْتَقِمْ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.[2]

---

١ ـ بحار الانوار: ٧/٨٦.

٢ ـ جمال الصالحين، مكيال المكارم: ٧/٢.

٨ ـ الدعاء بعد صلاة الظهر

ومن الأوقات التي يتأكد فيها الدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ بعد خصوص صلاة الظهر.

ويدلّ على ذلك ويشهد له ما روى في «بحار الأنوار» و«المستدرك» و«جمال الصالحين» عن الصادق عليه السلام:

أن من قال بعد صلاة الفجر و بعد صلاة الظهر:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ

لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.[1]

٩ ـ دعاء «يا سامع كل صوت» بعد صلاة الظهر.

اقتداءً بالإمام الصادق عليه السلام في الدعاء للمهديّ ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ الذي بشر به محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أمّته، في صحيح الروايات ووعدهم أنّه سيظهر في أواخر الاوقات، كما رواه أبومحمّد وهبان الدنبليّ، عن أبي عليّ

---

١ ـ بحار الانوار: ٧٧/٨٦، مستدرك الوسائل: ٩٦/٥ طبع آل البيت.

محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكريّ، عن عباد بن محمّد المدائنيّ، قال:

دخلت على أبي عبدالله الإمام الصادق عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر، وقد رفع يديه إلى السماء، وهو يقول:

أَيْ سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، أَيْ جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، أَيْ بارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، أَيْ باعِثُ، أَيْ وارِثُ، أَيْ سَيِّدَ السَّادَةِ، أَيْ إِلٰهَ الْآلِهَةِ، أَيْ جَبّارَ الْجَبابِرَةِ، أَيْ مالِكَ الدُّنْيا والْآخِرَةِ، أَيْ رَبَّ الْأَرْبابِ، أَيْ مَلِكَ الْمُلُوكِ، أَيْ بَطّاشُ، أَيْ ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ، أَيْ فَعّالاً لِما يُريدُ، أَيْ مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدامِ، أَيْ مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ، أَيْ مُبْدِئُ أَيْ مُعيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلىٰ نَفْسِكَ. أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَةَ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَٱبْنِ نَبِيِّكَ، الدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَأَمينِكَ في خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ في عِبادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَواتُكَ

وَبَرَكاتُكَ وَعْدَهَ، اَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَٱنْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَٱفْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

قال: أليس قد دعوت لنفسك، جعلت فداك؟

قال: قد دعوت لنور آل محمد و سابقهم، و المنتقم بأمر الله من اعدائهم ـ الحديث.[1]

١٠ ـ دعاء الإمام الكاظم عليه السلام لفرج صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ بعد صلاة العصر.

من الأوقات المؤكدة لذلك بالخصوص بعد صلاة العصر.

ويدلّ على ذلك ما روي في كتاب «فلاح السائل» للسيّد الأجل عليّ ابن طاووس ـ قدّس سرّه ـ، قال:

ومن المهمات بعد صلاة العصر، الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهديّ ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، كما رواه محمّد بن بشير الأزديّ، عن أحمد بن عمر الكاتب، عن الحسن بن محمّد بن جمهور

---

١ ـ بحار الانوار: ٦٢/٨٦.

العمّيّ، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد، حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول:

أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّٰاهِرُ وَالْبٰاطِنُ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، إِلَيْكَ زِيٰادَةُ الْأَشْيٰاءِ وَنُقْصٰانُهٰا، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلٰا حٰاجَةٍ إِلَيْهِمْ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيَّةُ وَإِلَيْكَ الْبَدٰاءُ، أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخٰالِقَ الْقَبْلِ، وَأَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخٰالِقَ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، تَمْحُو مٰا تَشٰاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتٰابِ.

أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، غٰايَةُ كُلِّشَيْءٍ وَوٰارِثُهُ، أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، لٰا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلٰا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ، لٰا تَخْفىٰ عَلَيْكَ اللُّغٰاتُ وَلٰا تَتَشٰابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوٰاتُ، كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ، لٰا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عٰالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفىٰ، دَيّٰانُ الدّينِ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بٰاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ،

مُحْيِي الْعِظٰامِ وَهِيَ رَمِيمٌ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذي لٰا يُخَيَّبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدٰائِكَ، وَأَنْجِزْ لَهُ مٰا وَعَدْتَهُ يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْإِكْرٰامِ.

قال: قلت: من المدعوّ له؟

قال: ذاك المهدىّ من آل محمد.

ثم قال: بِأَبِي الْمُنْتَدَحُ الْبَطْنِ، اَلْمَقْرُونُ الْحٰاجِبَيْنِ، اَحْمَشُ السَّاقَيْنِ، بَعِيدُ مٰا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، اَسْمَرُ اللَّوْنِ، يَعْتَوِرُهُ مَعَ سُمْرَتِهِ صُفْرَةٌ مِنْ سَهَرِ اللَّيْلِ.بأبى من ليلة يرعى النجوم ساجداً و راكعاً. بأبى من لا يأخذه فى الله لومة لائم، مصباح الدجىٰ. بأبى القائم بامر الله ـ الحديث[1].

١١ ـ الدعاء بعد صلاة الصبح.

ومن الأوقات المؤكّدة للدعاء بتعجيل الفرج بعد صلاة الصبح، ويدلّ على ذلك ـ مضافاً إلى ما مرّ بعد صلاة الظهر ـ ما

---

١ ـ بحار الانوار: ٨٦/ ٨٠ ـ ٨١.

رواه العلّامة المجلسي ـ رحمه الله ـ في كتاب «المقباس»، في تعقيب صلاة الصبح قال: قبل ان تتكلّم بأيّ حرف من بعد اتمام صلاة الصبح، تقول مائة مرّة:

يٰا رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ[1]

١٢ ـ دعاء العهد المختصر:

روى دعاء العهد المختصر عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يُزار مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ بهذه الزيارة كلّ يوم بعد صلاة الصبح:

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاٰيَ صٰاحِبَ الزَّمٰانِ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، فِي مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَ وُلْدِي وَعَنّي، مِنَ الصَّلَوٰاتِ وَالتَّحِيّٰاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ وَمُنْتَهىٰ رِضٰاهُ، وَعَدَدَ مٰا أَحْصٰاهُ كِتٰابُهُ وَأَحٰاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُجَدِّدُ لَهُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً

---

١ ـ مكيال المكارم: ١٣/٢، بحار الانوار: ١٣٣/٨٦ و ٤٤.

وَبَيْعَةً في رَقَبَتِي.

اَللّٰهُمَّ كَمٰا شَرَّفْتَني بِهٰذَا التَّشْريفِ وَ فَضَّلْتَني بِهٰذِهِ الْفَضيلَةِ وَخَصَصْتَني بِهٰذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَوْلاٰيَ وَسَيِّدي صٰاحِبِ الزَّمٰانِ، وَاجْعَلْني مِنْ اَنْصٰارِهِ وَاَشْيٰاعِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ.

وَاجْعَلْني مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طٰائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ اَهْلَهُ في كِتٰابِكَ، فَقُلْتَ:« صَفّاً كَاَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ» عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ وَاٰلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ في عُنُقي اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ[1].

١٣ ـ الدعاء بعد صلاة اللّيل

ويشهد لذلك وروده بالخصوص في الدعاء المأثور، الذي ذكره علماؤنا ـ رحمهم الله تعالى ـ في عدّة من الكتب المعتبرة، وقد ذكره بعض الاصحاب في الأدعية الواردة بعد الركعتين الاوليتين من صلاة الليل وهو هذا:

اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْئَلُكَ وَلَمْ يُسْئَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْئَلَةِ السّائلينَ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ،

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢٣٤، بحار الانوار ١٠٢/١١٠.

وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرّاٰحِمِينَ.

أَسْئَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسائِلِ وَأَنْجَعِهٰا وَأَعْظَمِهٰا، يٰا اَللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ، وَبِأَسْمٰائِكَ الْحُسْنىٰ وَأَمْثٰالِكَ الْعُلْيٰا وَنِعَمِكَ الَّتِي لٰا تُحْصىٰ، وَبِأَكْرَمِ أَسْمٰائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهٰا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهٰا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَشْرَفِهٰا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهٰا لَدَيْكَ ثَوٰاباً، وَأَسْرَعِهٰا فِي الْأُمُورِ إِجٰابَةً.

وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوٰاهُ وَتَرْضىٰ بِهِ عَمَّنْ دَعٰاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لٰا تَحْرِمَ سٰائِلَكَ وَلٰا تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرٰيةِ وَالْأِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعٰاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلٰائِكَتُكَ وَأَنْبِيٰاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طٰاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَاٰبْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدٰائِهِ.

قال صاحب كتاب «مكيال المكارم»: وجدت في كتاب «جمال الصالحين» زيادة في هذا الدعاء وهي هذه:

وَتَجْعَلَنٰا مِنْ أَصْحٰابِهِ وَأَنْصٰارِهِ وَتَرْزُقَنٰا بِهِ رَجٰائَنٰا

وَتَسْتَجيبَ بِهِ دُعاءَنا.[١]

١٤ ـ الدعاء في سجدة الشكر.

بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل.

فقد ذكر بعض علماؤنا في كتاب «آداب صلاة اللّيل»:

من آدابها ان يقال في السجدة بعد الركعة الرابعة مائة مرّة:

مٰا شٰاءَ اللهُ

ثمّ يقال:

يٰا رَبِّ، أَنْتَ اللهُ، مٰا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي فيما تَشٰاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَجِّلْ فَرَجي وَفَرَجَ إِخْوٰاني مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ، وَتَفْعَلَ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ.[٢]

---

١ ـ مكيال المكارم: ١٤/٢، بحار الانوار: ٢٤٥/٨٧.

٢ ـ مكيال المكارم: ٢٦/٢، بحار الانوار: ٢٥٠/٨٧.

الباب الرابع

في ادعية ليلة الجمعة ويومها

الأدعية المختصّة لمولانا صاحب الزمان عليه السلام في ليلة الجمعة ويومها

١ ـ يوم الخميس:

قال صاحب مكيال المكارم:

ويشهد على الاهتمام فيه بالدعاء لتعجيل فرج مولانا ـ عليه الصلاة والسلام ـ، ما رواه السيّد في «جمال الأسبوع»، قال: ومن وظائف يوم الخميس، أنّه يستحبّ أن يصلّي فيه

الإنسان على النبيّ ـ صلوات الله عليه وعلى آله ـ ألف مـرّة،

ويستحبّ ان يقول:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ».

وفي رواية أخرى، يقول مائة مرّة، وفيه فضل كثير:

«اَللّٰهم صَلِّ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَعَـجِّلْ فَـرَجَهُمْ، وَاَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

ويشهد لما قلناه أيضاً ما ورد في الأخبار مـن أنّـه يـوم عرض الأعمال على النبيّ المختار والأئمّة الأطهار ـ عليهم الصلاة والسلام ـ، وفي بعضها: انّ الإمام عليه السلام يدعو لمواليه.

فينبغي للمؤمن أن يكافئ مولاه، ويساعده فـي الدعـاء تأسياً به، وموافقة له ـ صلوات الله عليه ـ.

وأخبار عرض الأعمال كثيرة، مذكورة في أصول الكافي، والبصائر، وتفسير البرهان.[1]

---

١ ـ راجع: تفسير البرهان، ذيل الآية: «و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» (التوبة/١٠٥)

٢ ـ ليلة الجمعة:

يستفاد التأكيد والاهتمام بالدعاء فيها للخلف المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ من أمور:

الأوّل: اختصاص يوم الجمعة به، لوجوه نشير إليها إنشاء الله ـ تعالى ـ، فينبغي في ليلتها الدعاء له ـ صلوات الله عليه ـ.

الثاني: أنّها ليلة عرض الأعمال، عَلىٰ ما رواه صاحب كتاب «لطائف المعارف».

الثالث: ما ورد في بعض الكتب المعتبرة الإماميّة: انّ من أعمال ليلة الجمعة أن يقال مائة مرّة:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

وقال الشيخ أبوجعفر الطوسيّ ـ رحمة الله عليه ـ في كتاب «مختصر المصباح» عند ذكره وظائف ليلة الجمعة:

وتقول في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

امّا مائة مرّة، أو ما تمكّن منه.[١]

الرابع: ما نقله صاحب «النجم الثاقب» من استحباب قراءة دعاء الندبه في ليلة الجمعة، كاستحباب قراءته في يوم الجمعة.

الخامس: الأخبار الواردة بالحث والترغيب في الدعاء ليلة الجمعة، بضميمة ما يدلّ على استحباب تقديم المؤمن الدعاء في حقّ مولاه على الدعاء في حَقّ نَفْسِهِ.

السادس: فحوى ما ورد من الأمر بالدعاء للمؤمنين والمؤمنات في تلك الليلة، فانّه عليه السلام أحقّ بذلك من جميع المؤمنين.

٣ـ يوم الجمعة:

في جميع ساعاته عموماً، و لا سيّما بعد صلاة الغداة، وعند الزوال، وعند الرّواح إلى المسجد، وبعد صلاة العصر، وفي قنوت صلاة الظهر منه، وفي قنوت صلاة الجمعة، وفي خطبة صلاة الجمعة، وفي آخر ساعة من يوم الجمعة، ويشهد

---

١ ـ بحار الانوار: ٨٩/٢٨٨.

لما ذكرناه ورود الدعاء في حقّه في تلك الأوقات عن الأئمّة الهداة ـ عليهم الصلاة والسلام ـ:

الاول ـ الدعاء بعد صلاة الفجر: فقد روى في «البحار» دعاءاً طويلاً، قد ذكرناه في كتاب «أبواب الجنات في آداب الجمعات»، وهو دعاء شريف ينبغي المداومة عليه، ومحل الشاهد منه، قوله:

اَللّٰهُمَّ وَ كُنْ لِوَلِيِّكَ فيْ خَلْقِكَ وَلِيّاً وَحٰافِظاً وَقٰائِداً وَنٰاصِراً حَتّىٰ تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ مِنْهٰا (فيهٰا) طَوِيلاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فيهَا الْأَئِمَّةَ الْوٰارِثينَ، وَاَجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَنْتَقِمَ، فَيَشْتَفي وَيَشْفي حَزٰازٰاتِ قُلُوبٍ نَغِلَةٍ وَحَرٰارٰاتِ صُدُورٍ وَغِرَةٍ وَحَسَرٰاتِ أَنْفُسٍ تَرِحَةٍ، مَنْ دِمٰاءٍ مَسْفُوكَةٍ وَأَرْحٰامٍ مَقْطُوعَةٍ وَطٰاعَةٍ مَجْهُولَةٍ، قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلاٰءَ وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلاٰءَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ النَّعْمٰاءَ في حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ، اَللّٰهُمَّ اَكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ، وَأَرِدْ مَنْ أَرٰادَهُ وَكِدْ مَنْ كٰادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دٰائِرَةَ السَّوْءِ

عَلَيْهِمْ...

وجاء في آخره: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

تقول ذلك ألف مرّة ان استطعت.

وقد قدّمنا بشهادة الروايات؛ أنّ فرجهم عليهم السلام بل فرج جميع أولياء الله، انّما يكون بفرجه وظهوره ـ صلوات الله عليه ـ فيتم المطلوب، مضافاً إلى ما قدمنا من استحباب، أن يقال بعد صلاتي الصبح والظهر، في كلّ يوم:

«اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ».

الثانى ـ الدعاء عند الزوال: ويشهد له ما رواه صاحب مكيال المكارم في المكرمة الثالثة والعشرين، وهو حديث شريف، يشتمل على دعاء خاتم النبيين والأئمّة المعصومين ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام أجمعين بتعجيل فرج الامام المنتقم عجل الله تعالى فرجه الشريف[1]

---

١ ـ مكيال المكارم: ٣٩٣/١.

الثالث ـ الدعاء عند الرواح إلى المسجد: ورد فيه ما يستحبّ أن يقال في العيدين عند الرواح، وهو مشتمل على الدعاء لمولانا القائم ـ صلوات الله عليه ـ وسنذكره في «باب أدعية الأوقات الخاصّة» إن شاء الله ـ تعالى ـ.

الرابع ـ الدعاء بعد صلاة العصر: روي في كتاب «جمال الأسبوع» باسناده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

«إذا كان يوم القيامة بعث الله ـ تعالى ـ الأيّام، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال وجمال، تهدى إلى ذي دين ومال، فتقف على باب الجنّة، والأيّام خلفها، فيشفع لكلّ من أكثر الصلاة فيها على محمّد وآل محمّد عليهم السلام.

قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير في هذا، وفي أيّ زمان أوقات الجمعة أفضل؟

قال عليه السلام: مائة مرّة، وليكن ذلك بعد العصر.

قال: وكيف أقولها؟

قال عليه السلام: تقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ـ مائة مرّة».[١]

ويدل على ذلك أيضاً كلام السيّد الأجل عليّ بن طاووس ـ رحمه الله تعالى ـ في «جمال الأسبوع»، عند ذكر الدعاء المروي عن الشيخ الجليل المتقدّم عثمان بن سعيد ـ رضي الله تعالى عنه ـ، وسنذكره إن شاء الله تعالى.

الخامس ـ الدعاء في قنوت الظهر وصلاة الجمعة: وقد مرّ ما يدلّ عليه في باب تأكيد ذلك في القنوت.

السادس ـ الدعاء في خطبة صلاة الجمعة: ويشهد لتأكيده رواية محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، المروية في «الكافي» و«الوافي» فراجع وتدبّر.[٢]

السابع ـ الدعاء في آخر ساعة من يوم الجمعة: فيدلّ عليه ماورد بعد دعاء السمات، وهو ممّا يرجى فيه أجابة

---

١ ـ بحار الانوار: ٩١/٩٠.

٢ ـ الكافي: ٤٢٢/٣، باب تهيئة الإمام للجمعة و خطبته، ح ٦.

الدعوات. ففي كتاب «جمال الصالحين» ذكر هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الدُّعٰاءِ وَبِمٰا فٰاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمٰاءِ، وَبِمٰا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسيرِ وَالتَّدبيرِ الَّذي لا يُحيطُ بِهِ إلّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ في عٰافِيَةٍ، وَتُهْلِكَ أَعْدٰائَهُمْ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنٰا بِهِمْ خَيْرَ مٰا نَرْجُو وَخَيْرَ مٰا لٰا نَرْجُو، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنّٰا شَرَّ مٰا نَحْذَرُ وَمٰا لٰا نَحْذَرُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ.

وذكر في بعض الكتب المعتبرة دعاء آخر، يدعى به بعد دعاء السمات، آخر يوم الجمعة، فيه مٰا يَدُلُّ على المطلوب، وهو هذا:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعٰاءِ وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْمٰاءِ الَّتي لٰا يَعْلَمُ تَفْسيرَهٰا وَلٰا يَعْلَمُ بٰاطِنَهٰا غَيْرُكَ، إفْعَلْ بي مٰا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلٰا تَفْعَلْ بي مٰا أَنَا أَهْلُهُ، وَٱنْتَقِمْ لي مِنْ ظٰالِمي، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَهَلاكَ أَعْدٰائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَٱغْفِرْ لي مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبي وَمٰا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلٰالِ رِزْقِكَ، وَٱكْفِني مَؤُنَةَ إنْسٰانِ سَوْءٍ، وَشَيْطٰانِ سَوْءٍ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ،

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

تكميل:

قال صاحب «مكيال المكارم»:

اعلم انّ ليوم الجمعة اختصاصاً وانتساباً إلى مولانا الحجّة عليه السلام، من وجوه عديدة، تقتضي الاهتمام فيه بالدعاء له عليه السلام، قد ذكرناها في كتاب «أبواب الجنات في آداب الجمعات» ونشير إليها في هذا الكتاب، تذكرة لأولي الألباب:

الأوّل: وقوع ولادته فيه.

الثاني: انتقال الإمامه إليه.

الثالث: وقوع ظهوره فيه.

الرابع: استيلاؤه فيه على أعدائه.

الخامس: انّه يوم أخذ العهد والميثاق له ولآبائه الأطهار عليهم السلام.

السادس: انّه يوم خصّه الله ـ تعالى ـ بلقب القائم عليه السلام.

السابع: انّه من جملة ألقابه الشريفة.

وقد ذكر هناك وجوه أخرى، من أرادها فليراجع إلى

ذلك الكتاب.

الثامن ـ دعاء الندبة

وهو من الأدعية الشريفة في هذا الباب، والمروي في كتاب محمّد بن الحسن البزوفريّ، عَلىٰ مٰا نَقَلَهُ المرحوم العلّامة المجلسيّ.

وفي كتاب «زاد المعاد» رواه عن الإمام الصادق عليه السلام، والإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

ويستحب ان يدعى بهذا الدعاء في الأعياد الأربعة، أعني: الجمعة، والفطر، والأضحى، ويوم الغدير.

ورواه العالم الأجلّ النوريّ ـ قدس سرّه ـ في كتاب «تحية الزائر» عن «مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس.

ورواه محمّد بن المشهديّ في «المزار» عن محمّد بن عليّ بن أبي قرة، نقلاً عن كتاب البزوفريّ.

وذكر أنّ ذلك الدعاء لصاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ.

وفي هذا الدعاء؛ بعد الحمد لربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، اشارة إلى ذكر اهل بيته

الطاهرين، والظلم الذي لاقاه أخوه والقائم مقامه وباب علمه، من أمّته بعده، وظلم ابنته وبضعته العزيزة، وهكذا ما وقع من الظلم على أولاده واحداً بعد واحد. وأكثر الدعاء يدور حول بقية الله الاعظم ومقاماته وطول غيبته عن اوليائه، وسلام الله على المنتظرين لِظهوره، وسلام الله على ناصريه.

وهنا يجب ان نذكر بان هذا الدعاء مُضافاً على أن سنده معتبر، ومضامينه دالة على صحته واعتباره، فان الشيعة تعتبره من الأصول الاعتقادية لهم.

اَلْحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لٰا اِلٰهَ اِلّٰا هُوَ، وَلَهُ الْحَمْدُ رَبُّ العٰالَمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ واٰلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مٰا جَرىٰ بِهِ قَضٰاؤُكَ في اَوْلِيٰائِكَ، الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ، اِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ مٰا عِنْدَكَ، مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ، الَّذي لٰا زَوٰالَ لَهُ وَلاٰ اضْمِحْلاٰلَ، بَعْدَ اَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجٰاتِ هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهٰا وَزِبْرِجِهٰا، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفٰاءَ بِهِ.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنٰاءَ الجَلِيَّ،

وَاَهْبَطْتَ عَـلَيْهِمْ مَـلائِكَتَكَ، وَكَـرَّمْتَهُمْ بِـوَحْيِكَ، وَرَفَـدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ اِلَيْكَ، وَالوَسيلَةَ اِلىٰ رِضْوانِكَ.

فَبَعْضٌ اَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ اِلىٰ اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْهٰا، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ اٰمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِـي الْاٰخِـرينَ فَاَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِياً.

وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ اَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ اَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَاٰتَيْتَهُ الْـبَيِّنٰاتِ وَأَيَّـدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهٰاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَـهُ اَوْصِيٰاءَ، مُستَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُـدَّةٍ اِلىٰ مُـدَّةٍ، اِقٰـامَةً لِدينِكَ وَحُجَّةً عَلىٰ عِبٰادِكَ، وَلِئَلّٰا يَـزُولَ الْـحَقُّ عَـنْ مَـقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبٰاطِلُ عَلىٰ اَهْلِهِ، وَلٰا يَقُولَ اَحَدٌ لَوْلٰا اَرْسَـلْتَ اِلَـيْنٰا رَسُولاً مُنْذِراً، وَاَقَمْتَ لَنٰا عَلَماً هٰادِياً، فَنَتَّبِعَ اٰيٰاتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزٰى.

اِلىٰ اَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ اِلىٰ حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، فَكٰانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَـلَقْتَهُ، وَصَـفْوَةَ مَـنِ

اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ اَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَاَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ اِلىٰ سَمائِكَ، وَاَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ اِلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَذٰلِكَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ، لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً، وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ اٰياتٌ بَيِّناتٌ، مَقامُ اِبْرٰهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ اٰمِناً، وَقُلْتَ: «اِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

وَجَعَلْتَ اَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ، وَقُلْتَ: «قُلْ لا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ»، وَقُلْتَ: «ما سَأَلْتُكُمْ مَنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، وَقُلْتَ: «ما اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَنْ اَجْرٍ اِلَّا مَنْ شاءَ اَنْ يَتَّخِذَ اِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً»، فَكانُوا هُمُ

السَّبيلَ اِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ اِلىٰ رِضْوٰانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ اَيّٰامُهُ اَقٰامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ اَبي طٰالِبٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمٰا وَاٰلِهِمٰا هٰادِياً، اِذْ كٰانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ، فَقٰالَ وَالْمَلَأُ اَمٰامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاٰهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاٰهُ، اَللّٰهُمَّ وٰالِ مَنْ وٰالاٰهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقٰالَ: مَنْ كُنْتُ اَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ اَميرُهُ، وَقٰالَ: اَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وٰاحِدَةٍ وَسٰائِرُ النّٰاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّٰىٰ.

وَاَحَلَّهُ مَحَلَّ هٰارُونَ مِنْ مُوسىٰ، فَقٰالَ: اَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسىٰ اِلّٰا اَنَّهُ لٰا نَبِيَّ بَعْدي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ، وَاَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مٰا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْاَبْوٰابَ اِلّٰا بٰابَهُ.

ثُمَّ اَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقٰالَ: اَنَا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بٰابُهٰا، فَمَنْ اَرٰادَ الْمَدينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهٰا مِنْ بٰابِهٰا، ثُمَّ قٰالَ لَهُ:

اَنْتَ اَخي وَوَصِيّي وَوٰارِثي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمي، وَدَمُكَ مِنْ دَمي، وَسِلْمُكَ سِلْمي، وَحَرْبُكَ حَرْبي، وَالْاِيمٰانُ مُخٰالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَمٰا خٰالَطَ لَحْمي وَدَمي، وَاَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتي، وَاَنْتَ تَقْضي دَيْني وَتُنْجِزُ عِدٰاتي، وَشيعَتُكَ

عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ وَهُمْ جيرٰاني، وَلَوْلٰا اَنْتَ يٰا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي.

وَكٰانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمىٰ، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتينَ، وَصِرٰاطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لٰا يُسْبَقُ بِقَرٰابَةٍ في رَحِمٍ، وَلٰا بِسٰابِقَةٍ في دينٍ، وَلٰا يُلْحَقُ في مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنٰاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ، وَيُقٰاتِلُ عَلَى التَّأْويلِ، وَلٰا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لٰائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فيهِ صَنٰاديدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ اَبْطٰالَهُمْ، وَنٰاوَشَ ذُؤْبٰانَهُمْ، وَاَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ اَحْقٰاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ.

فَاَضَبَّتْ عَلىٰ عَدٰاوَتِهِ، وَاَكَبَّتْ عَلىٰ مُنٰابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّٰاكِثينَ وَالْقٰاسِطينَ وَالْمٰارِقينَ، وَلَمّٰا قَضىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ اَشْقَى الْاٰخِرينَ، يَتْبَعُ اَشْقَى الْاَوَّلينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ اَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ فِي الْهٰادينَ بَعْدَ الْهٰادينَ، وَالْاُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ قَتْلِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلىٰ قَطيعَةِ رَحِمِهِ وَاِقْصٰاءِ وُلْدِهِ، اِلّٰا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعٰايَةِ الْحَقِّ فيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَاُقْصِيَ مَنْ اُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضٰاءُ لَهُمْ بِمٰا يُرْجىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثوُبَةِ، اِذْ كٰانَتِ الْاَرْضُ لِلّٰهِ

يُورِثُهٰا مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَالْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحٰانَ رَبِّنٰا اِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْاَطٰائِبِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمٰا وَاٰلِهِمٰا، فَلْيَبْكِ الْبٰاكُونَ، وَاِيّٰاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّٰادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّٰارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّٰاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعٰاجُّونَ.

اَيْنَ الْحَسَنُ، اَيْنَ الْحُسَيْنُ، اَيْنَ اَبْنٰاءُ الْحُسَيْنِ، صٰالِحٌ بَعْدَ صٰالِحٍ، وَصٰادِقٌ بَعْدَ صٰادِقٍ، اَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، اَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، اَيْنَ الشُّمُوسُ الطّٰالِعَةُ، اَيْنَ الْاَقْمٰارُ الْمُنِيرَةُ، اَيْنَ الْاَنْجُمُ الزّٰاهِرَةُ، اَيْنَ اَعْلاٰمُ الدّٖينِ وَقَوٰاعِدُ الْعِلْمِ.

اَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لٰا تَخْلُوُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطّٰاهِرَةِ، اَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دٰابِرِ الظَّلَمَةِ، اَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِاِقٰامَةِ الْاَمْتِ وَالْعِوَجِ، اَيْنَ الْمُرْتَجىٰ لِاِزٰالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوٰانِ.

اَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدٖيدِ الْفَرٰائِضِ وَالسُّنَنِ، اَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِاِعٰادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرٖيعَةِ، اَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِاِحْيٰاءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، اَيْنَ مُحْيِي مَعٰالِمِ الدّٖينِ وَاَهْلِهِ.

اَيْنَ قٰاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، اَيْنَ هٰادِمُ اَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفٰاقِ، اَيْنَ مُبِيدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيٰانِ وَالطُّغْيٰانِ، اَيْنَ حٰاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقٰاقِ، اَيْنَ طٰامِسُ اٰثٰارِ الزَّيْغِ وَالْاَهْوٰاءِ، اَيْنَ قٰاطِعُ حَبٰائِلِ الْكِذْبِ والْاِفْتِرٰاءِ.

اَيْنَ مُبِيدُ الْعُتٰاةِ وَالْمَرَدَةِ، اَيْنَ مُسْتَأْصِلُ اَهْلِ الْعِنٰادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْاِلْحٰادِ، اَيْنَ مُعِزُّ الْاَوْلِيٰاءِ وَمُذِلُّ الْاَعْدٰاءِ، اَيْنَ جٰامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوىٰ.

اَيْنَ بٰابُ اللهِ الَّذي مِنْهُ يُؤْتىٰ، اَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذي اِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْاَوْلِيٰاءُ، اَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْاَرْضِ وَالسَّمٰاءِ، اَيْنَ صٰاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنٰاشِرُ رٰايَةِ الْهُدىٰ، اَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلٰاحِ وَالرِّضٰا.

اَيْنَ الطّٰالِبُ بِذُحُولِ الْاَنْبِيٰاءِ وَاَبْنٰاءِ الْاَنْبِياءِ، اَيْنَ الطّٰالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، اَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْهِ وَافْتَرىٰ، اَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذي يُجٰابُ اِذٰا دَعىٰ.

اَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ، اَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّٰاءِ، وَابْنُ فٰاطِمَةَ الْكُبْرىٰ.

بِأَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي لَكَ الْوِقٰاءُ وَالْحِمٰا، يَـابْنَ السّٰـادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَابْنَ النُّجَبٰاءِ الْاَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْهُدٰاةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهذَّبِينَ، يَابْنَ الْغَطٰارِفَةِ الْاَنْجَبِينَ، يَابْنَ الْـخَضٰارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، يَابْنَ الْقَمٰاقِمَةِ الْاَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْاَطٰائِبِ الْمُطَهَّرِينَ.

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّـهُبِ الثّٰاقِبَةِ، يَابْنَ الْاَنْجُمِ الزّٰاهِرَةِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْـوٰاضِـحَةِ، يَـابْنَ الْاَعْلامِ اللّٰائِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكٰامِلَةِ.

يَابْنَ السُّنَنِ الْـمَشْهُورَةِ، يَـابْنَ الْـمَعٰالِمِ الْـمَأْثُورَةِ، يَـابْنَ الْمُعْجِزٰاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلٰائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَابْنَ الصِّرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ في اُمِّ الْكِتٰابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَابْنَ الْاٰيٰاتِ وَالْبَيِّنٰاتِ، يَـابْنَ الدَّلٰائِـلِ الظّٰـاهِرٰاتِ، يَـابْنَ الْبَرٰاهِينِ الْوٰاضِحٰاتِ الْبٰاهِرٰاتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبٰالِغٰاتِ، يَـابْنَ النِّعَمِ السّٰابِغٰاتِ.

يَابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَمٰاتِ، يَابْنَ يٰس وَالذّٰارِيٰاتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعٰادِيٰاتِ، يَابْنَ مَنْ دَنىٰ فَتَدَلّٰى، فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنىٰ، دُنُوّاً وَاقْتِرٰاباً مِنَ الْعَلِيِّ الْاَعْلىٰ.

لَيْتَ شِعْري، اَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ اَيُّ اَرْضٍ تُقِلُّكَ اَوْ ثَرىٰ، اَبِرَضْوىٰ اَمْ غَيْرِهٰا اَمْ ذي طُوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ اَرَى الْخَلْقَ وَلٰا تُرىٰ، وَلٰا اَسْمَعَ لَكَ حَسيساً وَلٰا نَجْوىٰ، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ تُحيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوىٰ، وَلٰا يَنٰالُكَ مِنّي ضَجيجٌ وَلٰا شَكْوىٰ.

بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّٰا، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ نٰازِحٍ مٰا نَزَحَ عَنّٰا، بِنَفْسي اَنْتَ اُمْنِيَّةُ شٰائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرٰا فَحَنّٰا.

بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لٰا يُسٰامىٰ، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ اَثيلِ مَجْدٍ لٰا يُجٰازىٰ، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لٰا تُضٰاهىٰ، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لٰا يُسٰاوىٰ.

اِلىٰ مَتىٰ اَحٰارُ فيكَ يٰا مَوْلٰايَ، وَاِلىٰ مَتىٰ، وَاَيَّ خِطٰابٍ اَصِفُ فيكَ وَاَيَّ نَجْوىٰ، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ اُجٰابَ دُونَكَ وَاُنٰاغىٰ، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ اَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرىٰ، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مٰا جَرىٰ.

هَلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُكٰاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُسٰاعِدَ جَزَعَهُ اِذٰا خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسٰاعَدَتْهٰا عَيْني عَلَى

الْقَذىٰ، هَلْ اِلَيْكَ يَابْنَ اَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظىٰ.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوىٰ، مَتىٰ نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَتَقِرَّ عُيُونُنا، مَتىٰ تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرىٰ، اَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَاَنْتَ تَامُّ الْمَلاَّ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْاَرْضَ عَدْلاً، وَاَذَقْتَ اَعْدائَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَاَبَرْتَ الْعُتاةَ وَحَجَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُوْلُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوىٰ، وَاِلَيْكَ اَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوىٰ، وَاَنْتَ رَبُّ الْاٰخِرَةِ وَالْاُولىٰ، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلىٰ، وَاَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ الْقُوىٰ، وَاَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْاَسا وَالْجَوا، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ اِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ.

اَللّٰهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التّائِقُونَ اِلىٰ وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَاَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّا اِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذٰلِكَ يا

رَبِّ اِكْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ اِيّاهُ اَمامَنا، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ اَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْاَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلىٰ أبيهِ السَّيِّدِ الْاَصْغَرِ، وَحامِلِ اللِّواءِ في الْمَحْشَرِ، وَساقي اَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْاَميرِ عَلىٰ سائِرِ الْبَشَرِ، الَّذي مَنْ اَمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَخيهِ، وَعَلىٰ نَجْلَيْهِما الْمَيامينَ الْغُرَرِ، ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما اَضاءَ قَمَرٌ، وَعَلىٰ جَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ اٰبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ وَاَتَمَّ وَاَدْوَمَ وَاَكْبَرَ وَاَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِاَمَدِها.

اَللّٰهُمَّ وَاَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَاَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وَاَدِلْ بِهِ اَوْلِيائَكَ، وَاَذْلِلْ بِهِ اَعْدائَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ، وُصْلَةً تُؤَدّي اِلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ في

ظِلِّهِمْ، وَاَعِنَّا عَلىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالْاِجْتِهٰادِ في طٰاعَتِهِ، وَالْاِجْتِنٰابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِرِضٰاهُ، وَهَبْ لَنٰا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعٰاءَهُ وَخَيْرَهُ، مٰا نَنٰالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاٰتَنٰا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنٰا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعٰائَنٰا بِهِ مُسْتَجٰاباً، وَاجْعَلْ اَرْزٰاقَنٰا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنٰا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوٰائِجَنٰا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَاَقْبِلْ اِلَيْنٰا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنٰا اِلَيْكَ.

وَانْظُرْ اِلَيْنٰا نَظْرَةً رَحِيمَةً، نَسْتَكْمِلْ بِهَا الْكَرٰامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاٰ تَصْرِفْهٰا عَنّٰا بِجُودِكَ، وَاسْقِنٰا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سٰائِغاً، لاٰ ظَمَأَ بَعْدَهُ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

التاسع ـ دعاء دفع البلاء عن الامام صاحب الزمان عليه السلام

من الدعوات المروية لسلامة صاحب الزمان عليه السلام وتعجيل ظهوره، مارواه جمع من الأصحاب منهم السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأسبوع»[1] قال:

---

١ ـ جمال الاسبوع: ٣٠٧، بحار الانوار: ١٠٢/١١٢ ـ ١١٤.

ذكر الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام، المروي عن الرضا عليه السلام.

حدّثني جماعة «الّذين ذكرهم في عدة مواضع في هـذا الكتاب» بإسنادهم إلىٰ جدّي أبى جعفر الطوسيّ ـ تلقّاه الله جلّ جلاله بالأمان والرضوان يوم الحساب ـ، قال: أخبرني ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن سـعيد بـن عـبد الله، والحميريّ، وعليّ بن إبراهيم، ومحمّد بـن الحسـن الصـفّار كلّهم، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مدار وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن.

ورواه جدّي أبو جعفر الطوسي بعدة طرق أخرى، تركت ذكرها كراهية للاطالة في هذا المكان، يروي عن يونس بن عبد الرحمن: ان الرضا عليه السلام كـان يـأمر بـالدعاء لصـاحب الأمر عليه السلام بهذا.

ونقل الشيخ تقي الديـن إبـراهـيم الكـفعمي فـي كـتابه «المصباح» هذا الدعاء ضمن اعمال يوم الجمعة، عن الإمام الرضا عليه السلام من طريق يونس بن عبد الرحمٰن.

وفي هذا الدعاء طلب السلامة ودفع جميع البـلايا عـن مولانا بقية الله الاعظم، وطلب الهداية والثبات والإيمان من

الله عز وجل في زمان غيبته، وتعجيل فرجه واقـامة العـدل بظهوره.

اَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَـلىٰ خَـلْقِكَ، وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَـنْكَ النّـاطِقِ بِـحِكْمَتِكَ، وَعَـيْنِكَ النّـاظِرَةِ بِإِذْنِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ الْعائِذِ بِكَ الْعابِدِ عِنْدَكَ، وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مٰا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وِعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لٰا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَ اٰبٰآئَهُ اَئِمَّتَكَ وَدَعٰائِمَ دينِكَ، وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الّتي لٰا تَضيعُ وَفي جِوٰارِكَ الَّذي لٰا يُخْفَرُ، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لٰا يُقْهَرُ، وَ اٰمِنْهُ بِاَمٰانِكَ الْوَثيقِ الَّذي لٰا يُخْذَلُ مَنْ اٰمَنْتَهُ بِهِ.

وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لٰا يُرٰامُ مَـنْ كٰـانَ فـيهِ، وَانْـصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِـقُوَّتِكَ وَاَرْدِفْـهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَوٰالِ مَنْ وٰالٰاهُ وَعٰادِ مَنْ عٰـادٰاهُ، وَاَلْـبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلآئِكَةِ حَفّاً.

اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِ الْأَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نٰاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خٰاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمَدَهُ وَدَعٰائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشٰارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْبٰاطِلِ.

وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّٰارِينَ، وَاَبِرْ بِهِ الْكٰافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَتّٰى لٰا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّٰاراً وَلٰا تُبْقِيَ لَهُمْ اٰثٰاراً.

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبٰادَكَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدٰارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّٰى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً، لٰا عِوَجَ فِيهِ وَلٰا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّٰى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِيءَ بِهِ نِيرانَ الْكُفْرِ

وَتُوضِحَ بِهِ مَعٰاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ

الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اَللّٰهُمَّ فَاِنّٰا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّٰآمَّةِ اَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلٰا اَتىٰ حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طٰاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَاَنَّهُ الْهٰادِي الْمُهْتَدِي الطّٰاهِرُ التَقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مٰا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكٰاتِ كُلِّهٰا، قَرِيبِهٰا وَبَعِيدِهٰا وَعَزِيزِهٰا وَذَلِيلِهٰا، حَتّىٰ تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بٰاطِلٍ.

اَللّٰهُمَّ اسْلُكَ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتي يَرْجِعُ اِلَيْهٰا الْغٰالي وَيَلْحَقُ بِهٰا التّٰالي، وَقَوِّنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُشٰايَعَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِمُتٰابَعَتِهِ، واجْعَلْنٰا في حِزْبِهِ الْقَوّٰامِينَ بِأَمْرِهِ اَلصّٰابِرِينَ مَعَهُ الطّٰالِبِينَ رِضٰاكَ بِمُنٰاصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحْشُرَنٰا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ في اَنْصٰارِهِ وَاَعْوٰانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيآءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلا نَطْلُبَ بِهِ اِلّا وَجْهَكَ، وَحتّىٰ تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنا في الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَاَعِذْنا مِنَ السَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّك، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا فَاِنَّ إسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْك يَسيرٌ وَهُوَ عَلَيْنا كَثيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ اٰمالَهُمْ وَزِدْ في اٰجالِهِمْ، وَاَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ ما اَسْنَدْتَ اِلَيْهِمْ مِنْ اَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعآئِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ اَعْواناً وَعَلىٰ دينِكَ اَنْصاراً، فَاِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ وَخُزّانُ عِلْمِكَ وَاَرْكانُ تَوْحيدِكَ وَدَعآئِمُ دينِكَ، وَوُلاةُ أمْرِكَ وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَاَوْلِيآؤُكَ وَسَلآئِلُ اَوْلِيآئِكَ وَصَفْوَةُ اَوْلادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

العاشر ـ دعاء دفع البلاء عن صاحب الامر عليه السلام بروایة اخری

روی عن السیّد بن طاووس ـ رحمه الله ـ هذا الدعاء

برواية اخرى، قال: وجدت هذا الدعاء في روايـة أخـرى، وهي ما حدّث به الشريف الجليل أبو الحسن زيد بن جـعفر العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا أبو الحسن إسحاق بن الحسن العفرانيّ (وفي نسخة: الحسين العلويّ)، قال: حدّثنا مـحمّد بن همّام بن سهيل الكاتب، ومحمّد بـن شـعيب بـن أحـمد المالكيّ، جميعاً، عن شعيب بن أحمد المالكيّ، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عـن مـولانا أبـي الحسـن عـليّ بـن مـوسى الرضا عليهما السلام، فكان من دعائه له ـ صلوات الله عليهما ـ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وٰالِ مُـحَمَّدٍ، وَادْفَـعْ عَـنْ وَلِـيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلِسٰانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النّٰاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النّٰاظِرَةِ فِي بَرِيَّتِكَ وَالشّٰاهِدِ عَلىٰ عِـبٰادِكَ الْجَحْجٰاحِ الْمُجٰاهِدِ الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعٰائِذِ بِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَـرَأْتَ وَاَنْشَـأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِـحِفْظِكَ الَّـذِي لٰا يَـضِيعُ مَـنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَاٰبٰآئَهُ اَئِمَّتَكَ وَدَعٰآئِمَ دِينِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ

الَّتي لا تَضيعُ وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُحْتَقَرُ، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لا يُقْهَرُ.

اَللّٰهُمَّ وَامِنْهُ بِاَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذي لا يُخْذَلُ مَنْ اَمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُضامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَاَرْدِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلآئِكَةِ حَفّاً، اَللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِلينَ بِقِسْطِكَ مِنْ اَتْباعِ النَّبيينَ.

اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْأَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَاَجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصيراً.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ وَالْإِمامَ الَّذي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزيزٍ وفَتْحٍ قَريبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الْاَرْضِ وَمَغارِبَهَا اللّاتي بارَكْتَ فيها، وَاَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ وَاخْذُلْ خاذِلَهُ وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ.

اَللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمَدَهُ وَدَعٰائِمَهُ وَالْقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَشٰارِعَةَ الْبِدْعَةِ وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ الْبٰاطِلِ، وَأَذْلِلْ بِهِ الْجَبّٰارِينَ وَاَبِرْ بِهِ الْكٰافِرِينَ وَالْمُنٰافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كٰانُوا وَاَيْنَ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ الْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَتّٰى لٰا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّٰاراً وَلٰا تُبْقِيَ لَهُمْ اٰثٰاراً.

اَللّٰهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبٰادَكَ، وَاَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَاَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدٰارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّٰى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلٰى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً مَحْضاً لٰا عِوَجَ فِيهِ وَلٰا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّٰى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاتِ الْحُكْمِ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلٰى عِبٰادِكَ وَاْئْتَمَنْتَهُ عَلٰى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

اَللّٰهُمَّ فَاِنّٰا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّٰآمَّةِ اَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَلَمْ يَأْتِ حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ

طٰاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَريعَةً، وَاَنَّهُ الْاِمامُ النَّقِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ الطّٰاهِرُ التَقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِه، وَاَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ وَاَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ، مٰا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكٰاتِ كُلِّهٰا قَريبِهٰا وَبَعيدِهٰا وَعَزيزِهٰا وَذَليلِهٰا، حَتّىٰ تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بٰاطِلٍ.

اَللّٰهُمَّ واسْلُكَ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ وَالطَّريقَةَ الْوُسْطَى، الَّتي يَرْجِعُ اِلَيْهٰا الْغٰالي وَيَلْحَقُ بِهَا التّٰالي.

اَللّٰهُمَّ وَقَوِّنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُشٰايَعَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِمُتٰابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنٰا في حِزْبِهِ الْقَوّٰامينَ بِأَمْرِهِ الصّٰابِرينَ مَعَهُ الطّٰالِبينَ رِضٰاكَ بِمُنٰاصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحْشُرَنٰا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ في اَنْصٰارِهِ وَاَعْوٰانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنّٰا لَكَ خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيآءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لٰا نَعْتَمِدَ بِهِ

غَيْرَكَ وَلٰا نَطْلُبَ بِهِ اِلّٰا وَجْهَكَ، وَحتّىٰ تُحِلَّنٰا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنٰا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلٰا تَبْتَلِنٰا في اَمْرِه بِالسَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ والْفَشَلِ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّك، وَلٰا تَسْتَبْدِلْ بِنٰا غَيْرَنٰا، فَاِنَّ إِسْتِبْدٰالَكَ بِنٰا غَيْرَنٰا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنٰا كَبِيرٌ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شيءٍ قَدِير.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلٰاةِ عُهُودِهِ، وَبَلِّغْهُمْ اٰمٰالَهُمْ وَزِدْ فِي آجٰالِهِمْ، وَاَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مٰا اَسْنَدْتَ اِلَيْهِمْ مِنْ اَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنٰا لَهُمْ اَعْوٰاناً وَعَلىٰ دِينِكَ اَنْصٰاراً، وَصَلِّ عَلىٰ آبٰائِه الطّٰاهِرِينَ الْأَئِمَّةِ الرّٰاشِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَاِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ وَخُزّٰانُ عِلْمِكَ وَوُلٰاةُ أَمْرِكَ، وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَاَوْلِيٰآئُكَ وَسَلآئِلُ اَوْلِيٰآئِكَ وَصَفْوَتُكَ وَاَوْلٰادُ اَصْفِيٰائِكَ، صَلَوٰاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَشُرَكٰاؤُهُ في اَمْرِهِ وَمُعٰاوِنُوهُ عَلىٰ طٰاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وسِلٰاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَوْا عَنْ الْاَهْلِ وَالْأَوْلٰادِ، وَتَجٰافَوُا الْوَطَنَ وعَطَّلُوا الْوَتِيرَ مِنَ الْمِهٰادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجٰارَاتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمَعٰايِشِهِمْ، وَفُقِدُوا في اَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ

غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَفُوا الْبَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ أمْرِهِمْ، وَخالَفُوا الْقَريبَ مِمَّنْ صَدَّعَنْ وِجْهَتِهِمْ، وَائتَلَفُوا بَعْدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا الْاسْبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا، فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ في حِرْزِكَ وَفي ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِمْ بالْعَداوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ وَتأْييدِكَ وَنَصْرِكَ إيّاهُمْ، ما تُعينُهُمْ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَأزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أرادَ اِطْفاءَ نُورِكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْلاْهُ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الْآفاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الْأقْطارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحْمَةً وَفَضْلاً، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقائِمينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخُرْ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ ما تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.(١)

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٣٢/٩٥.

الحادى عشر ـ دعاء المعرفة

وهو من الأدعية المروية، ذكره السيّد ابن طاووس في كتاب «مهج الدعوات» في حديث ذكر غيبة المهدي عليه السلام :

«قلت: كيف تصنع شيعتك؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج.

إلى أن قال:

قلت: فما ندعوا به؟

قال: تقول:

«اَللّٰهُمَّ أنْتَ عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ، وَ عَرَّفْتَنى رَسُولَكَ، وَ عَرَّفْتَنِي مَلائِكَتَكَ، وَ عَرَّفْتَنِي وُلاٰةَ اَمْرِكَ.

اَللّٰهُمَّ لا آخِذُ اِلاّ مٰا اَعْطَيْتَ، وَ لا اقى اِلاّ مٰا وَقَيْتَ.

اَللّٰهُمَّ لا تُغَيِّبْنى عَنْ مَنٰازِلِ اَوْلِيائِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي.

اَللّٰهُمَّ اهْدِنِي لِوِلاٰيَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طٰاعَتَهُ».[1]

---

١ ـ بحار الانوار: ٣٣٦/٩٥

الثانى عشر ـ دعاء المعرفة برواية اخرى

ذكر السيّد ابن طاووس ـ رضوان الله عليه ـ في كتاب «جمال الاسبوع» وقت دعاء المعرفة والتشويق والترغيب، هو يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

وهذا [الدعاء] ممّا ينبغى إذا كان لك عذر عن [أعمال يوم الجمعة] فأيّاك ان تُهمل الدعاء به، فانّنا عرفنا ذلك من فضل الله ـ جلّ جلاله ـ الذي خصنا به، فاعتمد عليه.

قال صاحب «المكيال»: وهذا القول يدلّ علىٰ ان الدعاء صدر عن مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، وليس هذا بعيداً عن مقام السيّد بن طاووس و كراماته.

و روى الشيخ الصدوق في كتاب «كمال الدين وتمام النعمة»، عن أبى محمّد الحسن بن أحمد المكتب، قال: حدّثنى أبو عليّ محمّد بن همّام ـ رحمه الله تعالى ـ بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ العمريّ ـ قدس الله روحه ـ أملأه عليه وأمره ان يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام . ورواه السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأسبوع»

بسنده، عن الشيخ الطوسيّ، عن جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسىٰ التلعكبريّ: انّ أبا عليّ محمّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء، و ذكر انّ الشيخ أبا عمرو العمري ـ قدس الله روحه ـ، النائب الأوّل للإمام صاحب الزمان عليه السلام، أملاه عليه وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليهم السلام.

في هذا الدعاء نطلب من الله ـ تعالى ـ أن يعرّفنا نفسه ورسوله وحججه الأئمّة الهداة، لأنّنا إذا لم نعرفهم نضل في الدنيا والآخرة ونموت ميتة جاهلية، و لا يمكن أن نعرف الله ـ تعالى ـ وحججه عليهم السلام، إلّا من طريقه وطريق حججه البالغة، لا من طريق آخر، حيث أنَّ الاستفادة من اقوالهم من خلال معرفة أحاديثهم وأدعيتهم المختلفة هى الطريقة الوحيدة إلى العلم الصحيح. وفي هذا الدعاء، نطلب فرج مولانا صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ والسير في طريقه وأن يجعلنا من أنصاره واعوانه. و الدعاء هذا:

اَللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ اَعْرِفْ رَسُولَكَ.

اَللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ اَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اَللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني.

اَللّٰهُمَّ لا تُمِتْني مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَني.

اَللّٰهُمَّ فَكَما هَدَيْتَني لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ، مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ اَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ والَيْتُ وُلاةَ اَمْرِكَ، اَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ اَبيطالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

اَللّٰهُمَّ فَثَبِّتْني عَلىٰ دينِكَ وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ اَمْرِكَ وَعافِني مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْني عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ اَمْرِكَ الَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِاِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وَاَمْرَكَ يَنْتَظِرُ.

وَاَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذي فيهِ صَلاحُ اَمْرِ وَلِيِّكَ، فِي الْاِذْنِ لَهُ بِاِظْهارِ اَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْني عَلىٰ ذٰلِكَ،

حَتّىٰ لاٰ اُحِبُّ تَعْجيلَ مٰا اَخَّرْتَ وَلاٰ تَأْخيرَ مٰا عَجَّلْتَ، وَلاٰ كَشْفَ مٰا سَتَرْتَ وَلاٰ الْبَحْثَ عَمّٰا كَتَمْتَ، وَلاٰ اُنٰازِعَكَ في تَدْبيرِكَ، وَلاٰ اَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمٰا بٰالُ وَلِيِّ الْاَمْرِ لاٰ يَظْهَرُ، وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَاُفَوِّضَ اُمُوري كُلَّهٰا اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ اَنْ تُرِيَني وَلِيَّ اَمْرِكَ ظٰاهِراً نٰافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمي بِاَنَّ لَكَ السُّلْطٰانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهٰانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بي وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ، حَتّىٰ نَنْظُرَ اِلىٰ وَلِيِّ اَمْرِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ، ظٰاهِرَ الْمَقٰالَةِ وٰاضِحَ الدَّلاٰلَةِ، هٰادِياً مِنَ الضَّلالَةِ شٰافِياً مِنَ الْجَهٰالَةِ.

اَبْرِزْ يٰا رَبِّ مُشٰاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَوٰاعِدَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَقِرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَاَقِمْنٰا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنٰا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنٰا في زُمْرَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مٰا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَاَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لاٰ يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ وَمُدَّ في عُمْرِهِ وَزِدْ في اَجَلِهِ، وَاَعِنْهُ عَلىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ في كَرٰامَتِكَ لَهُ، فَاِنَّهُ الْهٰادي الْمَهْدِيُّ وَالْقٰآئِمُ الْمُهْتَدي، وَالطّٰاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصّٰابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اَللّٰهُمَّ وَلٰا تَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الْأَمَدِ في غَيْبَتِهِ وَانْقِطٰاعِ خَبَرِهِ عَنّٰا، وَلٰا تُنْسِنٰا ذِكْرَهُ وَانْتِظٰارَهُ وَالْاِيمٰانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقينِ في ظُهُورِهِ وَالدُّعٰآءَ لَهُ وَالصَّلٰوةَ عَلَيْهِ، حَتّٰى لٰا يُقَنِّطَنٰا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيٰامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنٰا في ذٰلِكَ كَيَقينِنٰا في قِيٰامِ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَمٰا جٰآءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزيلِكَ.

فَقَوِّ قُلُوبَنٰا عَلَى الْاِيمٰانِ بِهِ، حَتّٰى تَسْلُكَ بِنٰا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ وَالطَّريقَةَ الْوُسْطىٰ، وَقَوِّنٰا عَلىٰ طٰاعَتِهِ وَثَبِّتْنٰا عَلىٰ مُتٰابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنٰا في حِزْبِهِ وَاَعْوٰانِهِ وَاَنْصٰارِهِ وَالرّٰاضينَ بِفِعْلِهِ، وَلٰا تَسْلُبْنٰا ذٰلِكَ في حَيَوٰتِنٰا وَلٰا عِنْدَ وَفٰاتِنٰا، حَتّٰى تَتَوَفّٰانٰا وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ لٰا شٰاكّينَ وَلٰا نٰاكِثينَ وَلٰا مُرْتٰابينَ وَلٰا مُكَذِّبينَ.

اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نٰاصِريهِ وَاخْذُلْ خٰاذِليهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ

وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرِ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارينَ وَالْكافِرينَ، وَاَبِرْ بِهِ الْمُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ وَجَميعَ الْمُخالِفينَ وَالْمُلْحِدينَ، في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ اٰثاراً.

طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَاَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً، لا عِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتّىٰ تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الْكافِرينَ.

فَاِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَاَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اٰبائِهِ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ وَعَلىٰ شيعَتِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ اٰمالِهِمْ ما يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياٰءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لا نُريدَ بِهِ

غَيْرَكَ وَلٰا نَطْلُبَ بِهِ اِلّٰا وَجْهَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنٰا وَغَيْبَةَ اِمٰامِنٰا وَشِدَّةَ الزَّمٰانِ عَلَيْنٰا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنٰا وَتَظٰاهُرَ الْأَعْدٰاءِ عَلَيْنٰا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنٰا وَقِلَّةَ عَدَدِنٰا.

اَللّٰهُمَّ فَافْرُجْ ذٰلِكَ عَنّٰا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَاِمٰامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَسْئَلُكَ اَنْ تَاْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي اِظْهٰارِ عَدْلِكَ فِي عِبٰادِكَ وَقَتْلِ اَعْدٰآئِكَ فِي بِلٰادِكَ، حَتّٰى لٰا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يٰا رَبِّ دِعٰامَةً اِلّٰا قَصَمْتَهٰا وَلٰا بَقِيَّةً اِلّٰا اَفْنَيْتَهٰا وَلٰا قُوَّةً اِلّٰا اَوْهَنْتَهٰا، وَلٰا رُكْناً اِلّٰا هَدَمْتَهُ وَلٰا حَدّاً اِلّٰا فَلَلْتَهُ وَلٰا سِلٰاحاً اِلّٰا اَكْلَلْتَهُ، وَلٰا رٰايَةً اِلّٰا نَكَّسْتَهٰا وَلٰا شُجٰاعاً اِلّٰا قَتَلْتَهُ وَلٰا جَيْشاً اِلّٰا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِمْ يٰا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّٰامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقٰاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذي لٰا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ اَعْدٰائَكَ وَاَعْدٰآءَ وَلِيِّكَ وَاَعْدٰآءَ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ وَاَيْدي عِبٰادِكَ الْمُؤْمِنينَ.

اَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في اَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ اَرٰادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دٰآئِرَةَ السَّوْءِ عَلىٰ مَنْ اَرٰادَ بِهِ

سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مٰادَّتَهُمْ وَاَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ اَقْدٰامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذٰابَكَ وَاَخْزِهِمْ في عِبٰادِكَ، وَالْعَنْهُمْ في بِلادِكَ، وَاَسْكِنْهُمْ اَسْفَلَ نٰارِكَ، وَاَحِطْ بِهِمْ اَشَدَّ عَذٰابِكَ، وَأَصْلِهِمْ نٰاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتٰاهُمْ نٰاراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نٰارِكَ، فَاِنَّهُمْ اَضٰاعُوا الصَّلوٰةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ، وَاَضَلُّوا عِبٰادَكَ وَاَخْرَبُوا بِلادَكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْاٰنَ، وَاَرِنٰا نُورَهُ سَرْمَداً لٰا لَيْلَ فيهِ، وَاَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَاَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكٰامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتّٰى لٰا يَبْقىٰ حَقٌّ اِلّٰا ظَهَرَ وَلٰا عَدْلٌ اِلّٰا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنٰا يٰا رَبِّ مِنْ اَعْوٰانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرّٰاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكٰامِهِ، وَمِمَّنْ لٰا حٰاجَةَ بِهِ اِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.

وَاَنْتَ يٰا رَبِّ الَّذي تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ اِذٰا دَعٰاكَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَليفَةً في اَرْضِكَ كَمٰا ضَمِنْتَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ لٰا تَجْعَلْني مِنْ خُصَمٰآءِ اٰلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، وَلٰا تَجْعَلْني مِنْ اَعْدٰآءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ، وَلٰا تَجْعَلْني مِنْ اَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلىٰٓ اٰلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلٰامُ، فَاِنّي اَعُـوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَاَعِذْني وَاَسْتَجيرُ بِكَ فَاَجِرْني.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْـعَلْني بِـهِمْ فٰـآئِزاً عِـنْدَكَ فِـي الدُّنْـيٰا وَالْأَخِـرَةِ وَمِـنَ الْـمُقَرَّبينَ، اٰمـينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ.[1]

الثالث عشر ـ صلاة جعفر الطيّار (صلاة التسبيح)

وهذه الصلاة علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر الطـيّار مـنه صلى الله عليه و اله و نَحَلَة هدية.

الدعاء لتعجيل ظهور صاحب الزمان ـ عجل الله تـعالى فرجه الشريف ـ بعد صلاة جعفر الطيار والدعـاء المـختصّ بها[2].

قال ابو عبدالله الصّادق عليه السلام: وصفتها أنَّهَا أربع ركـعات

---

١ ـ بحار الانوار: ١٨٧/٥٣ و ٣٢٧/٩٥ و ٨٩/١٠٢.

٢ ـ جمال الاسبوع: ١٨٢، الفصل الثلاثون.

بتشهُّدتين وتسليمتين، فاذا أراد امرؤ أن يـصلّيها فـليتوجَّه، فليقرء في الرَّكعة الأُولى سورة الحمد وإذٰا زُلْـزِلَتِ الْاَرْضُ، وفي الرَّكعة الثّانية سورة الحـمد ووَالْـعٰادِيٰاتِ، ويـقرء فـي الرَّكعة الثّالثة الحمد وإذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وفي الرّابـعة الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فاذا فرغ من القرائة فـي كـلِّ ركـعة فليقل قبل الرُّكوع خمس عشرة مرّة: سُبْحٰانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلٰا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وليقل ذلك في ركـوعه عشـراً، واذا استوى من الرُّكوع قائماً قالها عشراً، فاذا سجد قالها عشـراً، فاذا جلس بين السَّجدتين قالها عشراً، فاذا سجد الثّانية قالها عشراً، فاذا جلس ليقوم قالها قبل أن تقوم عشراً، يـفعل ذلك في الأربع ركعاتٍ، تكون ثلاثمأة مـرّة، تكـون ألفـاً ومـأتي تسبيحة.»

القول في آخر سجدة منها: حدَّث أبو محمّد هـارون بـن موسى التّلعكبري قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يـحيى بـن عمران، عن أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن مالك بن أشيم، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن أبي عـبدالله

عليه السلام قال: «يقول في آخر ركعة من صلوة جعفر بن أبيطالب عليه السلام:

سُبْحٰانَ اللهِ الْوٰاحِدِ الْاَحَدِ، سُبْحٰانَ اللهِ الْاَحَدِ الصَّمَدِ، سُبْحٰانَ اللهِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، سُبْحٰانَ اللهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلٰا وَلَداً، سُبْحٰانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقٰارَ، سُبْحٰانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحٰانَ مَنْ اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحٰانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحٰانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحٰانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْاَمْرِ، سُبْحٰانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحٰانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحٰانَ الْحَيِّ الَّذي لٰا يَمُوتُ.

سُبْحٰانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمٰاءُ بِاَكْنٰافِهٰا، سُبْحٰانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْاَرَضُونَ وَمَنْ عَلَيْهٰا، سُبْحٰانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ في اَوْكٰارِهٰا، سُبْحٰانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبٰاعُ في آجٰامِهٰا، سُبْحٰانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حيتٰانُ الْبَحْرِ وَهَوٰامُّهُ، سُبْحٰانَ مَنْ لٰا يَنْبَغي التَّسْبيحُ اِلَّا لَهُ، سُبْحٰانَ مَنْ اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يٰاذَا النِّعْمَةِ وَالطَّوْلِ، يٰاذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ، يٰاذَا الْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ، اَسْئَلُكَ بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتٰابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ

الْاَعْلىٰ وَكَلِمٰاتِكَ التّٰامّٰاتِ كُلِّهٰا، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بي كَذٰا وَكَذٰا.»

الدّعاء بعد صلوة جعفر عليه السلام وتعرف بصلوة التّسبيح:

حدّث أبوالمفضّل قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن الحسن بن القاسم العبّاسي، قال: «دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد، وهو يصلّي صلوة جعفر عند ارتفاع النّهار يوم الجمعة، فلم اُصلّ خلفه حتّى فرغ، ثمَّ رفع يديه إلى السَّماء، ثمَّ قال:

يٰامَنْ لٰا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغٰاتُ وَلٰا تَتَشٰابَهُ عَلَيْهِ الْاَصْوٰاتُ، وَيٰا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، يٰا مَنْ لٰا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يٰا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ يٰا بٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يٰا مُحْيِيَ الْعِظٰامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، يٰا بَطّٰاشُ يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يٰا فَعّٰالاً لِمٰا يُرِيدُ، يٰا رٰازِقَ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ، يٰا رٰازِقَ الْجَنِينِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ، وَيٰا رٰاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَيٰا جٰابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يٰا مُدْرِكَ الْهٰارِبِينَ وَيٰا غٰايَةَ الطّٰالِبِينَ، يٰا مَنْ يَعْلَمُ مٰا فِي الضَّمِيرِ وَمٰا

تُكِنُّ الصُّدُورُ، يٰا رَبَّ الْاَرْبٰابِ وَسَيِّدَ السّٰاداٰتِ وَاِلٰـهَ الْآلِـهَةِ وَجَبّٰارَ الْجَبٰابِرَةِ وَمَلِكَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ، وَيٰا مُجْرِيَ الْمٰاءِ فِـي النَّبٰاتِ وَيٰا مُكَوِّنَ طَعْمَ الثِّمٰارِ.

اَسئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّـذِي اشْـتَقَقْتَهُ مِـنْ عَـظَمَتِكَ، وَاَسْـئَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهٰا مِنْ كِبْرِيٰائِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكِبْرِيٰائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهٰا مِنْ كَيْنُونِيَّتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهٰا مِنْ جُودِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عِـزِّكَ، وَاَسْـئَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي اشْـتَقَقْتَهٰا مِـنْ رَأْفَـتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهٰا مِنْ حِلْمِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِـحِلْمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِـنْ قُدْرَتِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِاَسْمٰائِكَ كُلِّهٰا، وَاَسْئَلُكَ بِـاسْمِكَ الْـمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ عَلىٰ مٰاتَشٰاءُ مِنْ اَمْرِكَ.

يٰا مَنْ سَمَكَ السَّمٰاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَاَقٰامَ الْاَرْضَ بِـغَيْرِ سَـنَدٍ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حٰاجَةٍ بِهِ اِلَيْهِمْ، اِلّٰا اِفـاضَةً لِاِحْسٰـانِهِ وَنِعَمِهِ، وَاِبٰانَةً لِحِكْمَتِهِ، وَاِظْهٰاراً لِقُدْرَتِهِ، اَشْهَدُ يٰا سَـيِّدِي اَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِابْتِدٰاعِهِمْ لِاَجْلِ وَحْشَةٍ بِتَفَرُّدِكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ

عَلىٰ شَيْءٍ مِنْ اَمْرِكَ، اَسْئَلُكَ بِغِنٰاكَ عَنْ خَـلْقِكَ وَبِـحٰاجَتِهِمْ اِلَيْكَ وَبِفَقْرِهِمْ وَفٰاقَتِهِمْ اِلَيْكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خِـيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَئِمَّةِ الرّٰاشِـدِينَ، وَاَنْ تَـجْعَلَ لِعَبْدِكَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ اَمْرِهِ فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

يٰا سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَارْزُقْنِي الْـخَوْفَ مِـنْكَ وَالْخَشْيَةَ لَكَ اَيّٰامَ حَيٰوتِي، سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْاَسِـيرَ بَـيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ، يٰـا سَـيِّدِي اَنْـقِذْ عَبْدَكَ الْغَرِيقَ فِي بَحْرِ الْخَطٰايٰا، يٰا سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْـمُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَيْكَ، يٰا سَيِّدِي الْـوَيْلُ قَـدْ حَـلَّ بِـي اِنْ لَـمْ تَرْحَمْنِي، يٰا سَيِّدِي هٰذٰا مَقٰامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُـقُوبَتِكَ، هٰذٰا مَقٰامُ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، هٰذٰا مَقٰامُ الْفَقِيرِ الْبٰائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتٰاجِ اِلىٰ مَلِكٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ، يٰا وَيْلَتىٰ مٰا اَغْفَلَنِي عَمّٰا يُرٰادُ مِنِّي.

يٰا سَيِّدِي هٰذٰا مَقٰامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذٰا مَقٰامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَخٰابَ رَجٰاؤُهُ اِلّٰا مِنْكَ، هٰذٰا مَقٰامُ الْعٰانِي الْاَسِيرِ،

هٰذٰا مَقٰامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ، يٰا سَيِّدِي اَقِلْنِي عَثَرٰاتِي يٰا مُقِيلَ

الْعَثَرٰاتِ، يٰا سَيِّدي اَعْطِني سُؤْلي، سَيِّدي ارْحَمْ بَدَنِيَ الضَّعيفَ وَجِلْديَ الرَّقيقَ الَّذي لٰاقُوَّةَ لَهُ عَلىٰ حَرِّ النّٰارِ، يٰا سَيِّدي ارْحَمْني فَاِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَفي قَبْضَتِكَ، لٰاطٰاقَةَ لي بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطٰانِكَ، سَيِّدي وَكَيْفَ لي بِالنَّجٰاةِ وَلٰا تُصٰابُ اِلّٰا لَدَيْكَ، وَكَيْفَ لي بِالرَّحْمَةِ وَلٰا تُصٰابُ اِلّٰا مِنْ عِنْدِكَ.

يٰا اِلٰهَ الْاَنْبِيٰاءِ وَوَلِيَّ الْاَتْقِيٰاءِ وَبَديعَ مَزيدِ الْكَرٰامَةِ، اِلَيْكَ قَصَدْتُ وَبِكَ اَنْزَلْتُ حٰاجَتي، وَاِلَيْكَ شَكَوْتُ اِسْرٰافي عَلىٰ نَفْسي وَبِكَ اَسْتَغيثُ فَاَغِثْني وَاَنْقِذْني بِرَحْمَتِكَ مِمّٰا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، يٰا سَيِّدي يٰا وَيْلَتىٰ اَيْنَ اَهْرَبُ مِمَّنِ الْخَلائِقُ كُلُّهُمْ في قَبْضَتِهِ وَالنَّوٰاصي كُلُّهٰا بِيَدِهِ، يٰا سَيِّدي مِنْكَ هَرَبْتُ اِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ رٰاجِياً لِمٰا لَدَيْكَ، يٰا اِلٰهي وَسَيِّدي حٰاجَتي[1]، حٰاجِتيَ الَّتي اِنْ اَعْطَيْتَنيهٰا لَمْ يَضُرَّني مٰا مَنَعْتَني، وَاِنْ مَنَعْتَنيهٰا لَمْ يَنْفَعْنيْ مٰا اَعْطَيْتَني، اَسْئَلُكَ فَكٰاكَ

---

١ ـ في البحار: «حاجتي» اي اسئل حاجتي او اطلبها، وجملة «اسئلك فكاك رقبتي» بيان لهذه الجملة، ويحتمل أن يكون حاجتي مفعول «اسئلك»، قدم للتخصيص فيكون «فكاك» بياناً لحاجتي، او معمولاً لمقدّر.

رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ

سَيِّدي قَدْ عَلِمْتُ وَاَيْقَنْتُ بِاَنَّكَ اِلٰهُ الْخَلْقِ وَالْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لٰا سَمِيَّ لَهُ وَلٰا شَريكَ لَهُ، يٰا سَيِّدي وَاَنَا عَبْدُكَ مُقِرٌّ لَكَ بِوَحْدٰانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، اَنْتَ اللّٰهُ الَّذي خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلا مِثٰالٍ وَتَعَبٍ وَلٰا نَصَبٍ، اَنْتَ الْمَعْبُودُ، وَبٰاطِلٌ كُلُّ مَعْبُودٍ غَيْرُكَ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتىٰ اِلَى الْمَحْشَرِ، يٰا مَنْ لٰا يَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ اَحَدٌ غَيْرُهُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُحْيي بِهِ الْعِظٰامَ وَهِيَ رَميمٌ، اَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني وَتُعٰافِيَني وَتُعْطِيَني وَتَكْفِيَني مٰا اَهَمَّني، اَشْهَدُ اَنَّهُ لٰا يَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ اَحَدٌ غَيْرُكَ، اَيٰا مَنْ اَمْرُهُ اِذٰا اَرٰادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، اَيٰا مَنْ اَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَاَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً،

اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخٰاصَّتِكَ وَخٰالِصَتِكَ وَصَفِيِّكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ وَمَوْضِعِ سِرِّكَ، وَرَسُولِكَ الَّذي اَرْسَلْتَهُ اِلىٰ عِبٰادِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعٰالَمينَ وَنُوراً اسْتَضٰاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزيلِ مِنْ ثَوٰابِكَ وَاَنْذَرَ بِالْاَليمِ مِنْ عِقٰابِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضيلَةٍ مَنْ فَضٰائِلِهِ وَبِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ

مَناقِبِهِ وَبِكُلِّ حالٍ مِنْ حالاتِهِ وَبِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَواقِفِهِ، صَلوٰةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَهُ، وَاَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضيلَةَ، اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيامَةِ مَقامَهُ وَعَظِّمْ بُنْيانَهُ وَاَعْلِ دَرَجَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ وَاَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَارْفَعْهُ فِي الْفَضيلَةِ اِلىٰ غايَتِها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَمَصابيحِ الدُّجىٰ وَاُمَنائِكَ في خَلْقِكَ وَاَصْفِيائِكَ مِنْ عِبادِكَ وَحُجَجِكَ في اَرْضِكَ وَمَنارِكَ في بِلادِكَ، الصّابِرينَ عَلىٰ بَلاءِكَ، الطّالِبينَ رِضاكَ، الْمُوفينَ بِوَعْدِكَ، غَيْرَ شاكّينَ فيكَ وَلا جاحِدينَ عِبادَتَكَ، وَاَوْلِيائِكَ وَسَلائِلِ اَوْلِيائِكَ، وَخُزّانِ عِلْمِكَ، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ مَفاتيحَ الْهُدىٰ وَنُورَ مَصابيحِ الدُّجىٰ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوانُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنارِكَ في عِبادِكَ، الدّاعي اِلَيْكَ بِاِذْنِكَ، الْقائِمِ بِاَمْرِكَ الْمُؤَدّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّٰهُمَّ اِذا اَظْهَرْتَهُ فَانْجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ وَسُقْ اِلَيْهِ اَصْحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِريهِ وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ اَمَلِهِ، وَاَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذي

قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ، لَقُوا في جَنْبِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَطاعَتِكَ الْاذىٰ وَالتَّكْذِيبَ، فَصَبَرُوا عَلىٰ ما اَصابَهُمْ فيكَ، راضِينَ بِذٰلِكَ مُسَلِّمِينَ لَكَ في جَمِيعِ ما وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَما يَرِدُ اِلَيْهِمْ، اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِاَمْرِكَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ الْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَواثِيقَ بِالطّاعَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُه، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَاُولِي الْعَزْمِ مِنْ اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ اَجْمَعِينَ، وَاَعْطِنِي سُؤْلي في دُنْيايَ وَآخِرَتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ كُلَّما دَعَوْتُكَ لِنَفْسي لِعاجِلِ الدُّنْيا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، فَأَعْطِهِ جَمِيعَ اَهْلي وَاِخْواني فيكَ وَجَمِيعَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ، اَلْمُسْتَضْعَفِينَ في اَرْضِكَ بَيْنَ عِبادِكَ، الْخائِفِينَ مِنْكَ، الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْاَذىٰ وَالتَّكْذِيبِ فيكَ وَفي رَسُولِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اَفْضَلَ ما يَأْمَلُونَ، وَاكْفِهِمْ ما اَهَمَّهُمْ يا اَرْحَمَ

الرّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّا جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَاجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.»

الباب الخامس

ادعية الأوقات والأيّام المخصوصة

الأول ـ في ادعية شهر رجب:

١ ـ دعاء «يا ذا المنن السابغة» في كل يوم من ايام شهر رجب[١]

نقل هذا الدعاء السيّد بن طاووس في كتابه «إقبال الأعمال»، بسنده، عن كتاب «معالم الدين»، عن محمّد بن

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٦٤٤، المزار الكبير: ١٧٩، مصباح الزائر: ٥٦، بحار الانوار: ٢٩١/٩٨، صحيفة المهدي عليه السلام: ١٨٨.

أبي الرواد الرواسيّ، عن محمّد بن جعفر الدهان، عن الإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ...

وهذا الدعاء يحتوي على مطالب ومعارف في التوحيد، ووصف الله ـ عزّ وجلّ ـ على لسان صاحب الزمان عليه السلام بصفات نعجز عن وصفه بها.

اَللّٰهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسيمَةِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَةِ، وَالْأَيادِي الْجَميلَةِ، وَالْعَطايَا الْجَزيلَةِ.

يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، ولا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطىٰ فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الْأَبْصارِ، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الْأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ، فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الْأَوْهامِ،

وَانْحَسَرَتْ دُونَ اِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطٰائِفُ اَبْصٰارِ الْاَنٰامِ، يٰا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقٰابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ.

اَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتي لٰا تَنْبَغي اِلّٰا لَكَ، وَبِمٰا وَأَيْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِدٰاعيكَ مِنَ الْمؤْمِنينَ، وَبِمٰا ضَمِنْتَ الْاِجٰابَةَ فيهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِلدّٰاعينَ.

يٰا اَسْمَعَ السّٰامِعينَ، وَاَبْصَرَ النّٰاظِرينَ، وَاَسْرَعَ الْحٰاسِبينَ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ.

واقْسِمْ لي في شَهْرِنٰا هٰذٰا خَيْرَ مٰا قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لي في قَضٰائِكَ خَيْرَ مٰا حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعٰادَةِ في مَنْ خَتَمْتَ، وَاَحْيِني مٰا اَحْيَيْتَني مَوفُوراً، وَاَمِتْني مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً.

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجٰاتي مِنْ مُسٰائَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً، وَاَرِ عَيْني مُبَشِّراً وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لي اِلىٰ رِضْوٰانِكَ وَجِنٰانِكَ مَصيراً، وَعَيْشاً قَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ كَثيراً.

٢ ـ دعاء المعاني:

روىٰ هذا الدعاء السيّد بن طاووس في كتابه «إقبال الأعمال» بسنده، عن جماعة من الأصحاب، عن ابن عيّاش، عن خير بن عبدالله، عن محمّد بن عثمان بن سعيد، انّه مما خرج إليه من الناحية المقدّسة من توقيع صاحب الزمان عليه السلام: بسم الله الرحمٰن الرحيم ادْع في كلّ يوم من أيّام رجب ....

وهذا الدعاء فيه مطالب مهمة فى تعريف حجج الله البالغة وتوصيف هذه الأنوار الطاهرة بلسان صاحب الأمر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِمَعٰاني جَميعِ مٰا يَدْعُوكَ بِهِ وُلٰاةُ اَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلىٰ سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ (الْمُسْتَسِرُّونَ) بِأَمْرِكَ، الْوٰاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ.

أَسْئَلُكَ بِمٰا نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعٰادِنَ لِكَلِمٰاتِكَ، وَاَرْكٰاناً لِتَوْحيدِكَ، وَاٰيٰاتِكَ، وَمَقٰامٰاتِكَ الَّتي لٰا تَعْطيلَ لَهٰا في كُلِّ مَكٰانٍ، يَعْرِفُكَ بِهٰا مَنْ عَرَفَكَ، لٰا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهٰا اِلّٰا أَنَّهُم عِبٰادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُهٰا وَرَتْقُهٰا بِيَدِكَ، بَدْؤُهٰا مِنْكَ

وَعَوْدُهٰا اِلَيْكَ، اَعْضٰادٌ وَاَشْهٰادٌ وَمُنٰاةٌ وَاَذْوٰادٌ وَحَـفَظَةٌ وَرُوّٰادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَمٰائَكَ وَاَرْضَكَ حَتّٰى ظَهَرَ اَنْ لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ.

فَبِذٰلِكَ اَسْئَلُكَ وَبِمَوٰاقِعِ الْـعِزِّ مِـنْ رَحْـمَتِكَ وَبِـمَقٰامٰاتِكَ وَعَلامٰاتِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِـهِ وَاَنْ تَـزيدَني اِيـمٰاناً وَتَثْبيتاً، يٰا بٰاطِناً في ظُهُورِهِ، وَظٰاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يٰـا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ، يٰا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ، حٰادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشٰـاهِدَ كُـلِّ مَشْـهُودٍ، وَمُـوجِدَ كُـلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفٰاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، اَهْلَ الْكِبْرِيٰاءِ وَالْجُودِ.

يٰا مَنْ لٰا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ، وَلٰا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، يٰا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يٰا دَيْمُومُ، يٰا قَيُّومُ وَعٰالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلٰى مُـحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَعَلٰى عِبٰادِكَ الْمُنْتَجَبينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَبِهِمِ الصّٰآفّينَ الْحٰآفّينَ.

وَبٰارِكْ لَنٰا في شَهْرِنٰا هٰذٰا «رَجَبِ» الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ، وَمٰـا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنٰا فيهِ النِّعَمَ، وَاَجْزِلْ لَنٰا فيهِ الْقِسَمَ، وَاَبْرِزْ لَنٰا فيهِ الْقَسَمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْـرَمِ، الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهٰارِ فَأَضٰاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاغْفِرْ لَنٰا

مٰا تَعْلَمُ مِنّٰا وَ مٰا لٰا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنٰا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْـعِصَمِ، وَاْكْفِنٰا كَوٰافِيَ قَدَرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلٰا تَكِلْنٰا اِلىٰ غَيْرِكَ وَلٰا تَمْنَعْنٰا مِنْ خَيْرِكَ، وَبٰارِكْ لَنٰا فـيْما كَـتَبْتَهُ لَـنٰا مِـنْ اَعْمٰارِنٰا، وَأَصْلِحْ لَنٰا خَبِيئَةَ اَسْرٰارِنٰـا، وَأَعْـطِنٰا مِـنْكَ الأَمٰـانَ وَاسْتَعْمِلْنٰا بِحُسْنِ الْاِيمٰانِ، وَبَلِّغْنٰا شَهْرَ الصِّيٰامِ وَمٰا بَعْدَهُ مِـنَ الْأَيّٰامِ وَالْأَعْوٰامِ، يٰا ذَاَ الْجَلالِ وَالْاِكْرٰامِ.[1]

٣ ـ دعاء المولودين عليهما السلام

روى الشيخ الطوسيّ أنّه خرج من الناحية المقدّسة على يد الشيخ أبي القاسم حسين بن روح النوبختى ـ رضـي الله عنه ـ هذا الدعاء في أيّام شهر رجب.

وفي هذا الدعاء نقسم على الله ـ عزّ وجلّ ـ بالمولودين المباركين اللّذين ولدا في شهر رجب؛ يعني: الإمام الجـواد، والإمام الهادي عليهما السلام، ونطلب منه العفو والمغفرة وان يـرينا حسن العاقبة.

واليك نصّ الدعاء:

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٦٤٦، بلد الامين: ١٧٩، المصباح: ٥٢٩، بحار الانوار: ٣٩٢/٩٨.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثّاني وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَاَتَقَرَّبُ بِهِما اِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ.

يا مَنْ اِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفيما لَدَيْهِ رُغِبَ، اَسْأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ، قَدْ اَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ.

يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْاَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يا مَوْلايَ اَعْظَمُ اَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّريفَةِ، وَسائِلِكَ الْمُنيفَةِ، اَنْ تَتَغَمَّدَني في هٰذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ، اِلىٰ نُزُولِ الْحافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ، وَما هِيَ إِلَيْهِ صائِرَةٌ.(١)

٤ ـ دعاء يوم المبعث

روي بواسطة أبي القاسم حسين بن روح ـ النائب

---

١ ـ اقبال الأعمال: ٦٤٧، المصباح: ٥٣٠، بلد الأمين: ١٨٠، بحار الانوار: ٣٩٣/٩٨.

للإمام ـ، عن الإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، أنّه قال: انّ الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السور، ويسلّم ويجلس، ويقول بين كلّ ركعتين: الحمد لله الذي.... الدعاء.

وكذلك روى هذا الدعاء السيّد بن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال» عن الحسين بن روح.

وهذا الدعاء يحتوي على الحمد والثناء والشكر لله ـ سبحانه وتعالى ـ على ما أنعم به علينا من نعمه التي ليس لها حدّ، ونطلب منه المغفرة لذنوبنا.

وإليك نصّ الدعاء:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

يا عُدَّتي في مُدَّتي، وَيا صاحِبي في شِدَّتي، وَيا وَلِيِّي في نِعْمَتي، يا غِياثي في رَغْبَتي، يا مُجيبي في حاجَتي، يا حافِظي في غَيْبَتي، يا كالِئي في وَحْدَتي، يا أُنْسي في وَحْشَتي.

اَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْـمُقيلُ عَـثْرَتي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ الْمُنَفِّسُ صَرْعَتي، فَلَكَ الْحَمْدُ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ وَاسْـتُرْ عَـوْرَتي، وَاٰمِـنْ رَوْعَـتي، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمي، وَتَجاٰوَزْ عَنْ سَيِّئاٰتي في اَصْحاٰبِ الْجَنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كاٰنُوا يُوعَدُونَ.

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» و «قُلْ يا اَيُّهَا الْكاٰفِرُونَ» والمعوذتين و «اِنّا اَنْزَلْناٰهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، وآية الكرسي سبعاً سبعاً، ثم تقول:

اللهُ اللهُ رَبّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ـ سبع مـرّات، ثـم ادع بـما احببت.[1]

الثانى ـ أدعية ليلة النصف من شعبان و يومه

وردت أدعية وأعمال كثيرة لهـذه اللّـيلة، فـمن أرادهـا فليراجع كتب الأدعية الأخرىٰ. نذكر منها:

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٦٧٥ و ٦٧٧، مستدرك الوسائل: ٢٩١/٦، صحيفة المهدي عليه السلام: ٢٠٢.

٥ ـ دعاء النور و الضياء

نُقل هذا الدعاء عن الشيخ الطوسى والسيدابن طاووس رحمة الله عليهما، وهو بمنزلة الزيارة للإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ.

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِهٰا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهٰا، اَلَّتي قَرَنْتَ اِلىٰ فَضْلِهٰا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِكَ وَلٰا مُعَقِّبَ لِاٰيٰاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ وَضِيٰاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ اَلنُّورُ في طَخْيٰاءِ الدَّيْجُورِ، الْغٰائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلٰائِكَةُ شُهَّدُهُ وَاللّٰهُ نٰاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ اِذٰا انَ مِيعٰادُهُ، وَالْمَلٰائِكَةُ اَمْدٰادُهُ، سَيْفُ اللّٰهِ الَّذي لٰا يَنْبُو وَنُورُهُ الَّذي لٰا يَخْبُو، وَ ذُوالْحِلْمِ الَّذي لٰا يَصْبُو، مَدٰارُ الدَّهْرِ وَنَوٰامِيسُ الْعَصْرِ وَوُلٰاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مٰا يَتَنَزَّلُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاَصْحٰابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرٰاجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلٰاةُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خٰاتِمِهِمْ وَقٰائِمِهِمُ الْمَسْتُورِ عَنْ عَوٰالِمِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ وَاَدْرِكْ بِنٰا اَيّٰامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيٰامَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِنْ اَنْصٰارِهِ وَاقْرِنْ ثٰارَنٰا بِثٰارِهِ، وَاكْتُبْنٰا في اَعْوٰانِهِ وَخُلَصٰائِهِ، وَاَحْيِنٰا في

دَوْلَتِهِ نٰاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غٰانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قٰائِمِينَ وَمِنَ السَّوءِ سٰالِمِينَ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَصَلَوٰاتُهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّٖينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الصّٰادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النّٰاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّٰالِمِينَ وَاحْكُمْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُمْ يٰا اَحْكَمَ الْحٰاكِمِينَ.

٦ ـ يوم النصف من شعبان

قال المحدّث القمي قدّس سرّه في «مفاتيح الجنان»:

يوم النصف من شعبان؛ هو يوم عيدٍ لمولد الإمام الثاني عشر مولانا وإمامنا المهديّ الحجّة ابن الحسن صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه وعلى آبائه ـ وَيُسْتَحَبُّ زِيٰارَتُهُ عَلَيْهِ السَّلٰامُ فِي كُلِّ زمٰانٍ وَمَكٰانٍ وَالدُّعٰاء بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عِنْدَ زِيٰارَتِهِ، وَتَتَاَكَّدُ زِيٰارَتُهُ فِي السِّرْدٰابِ بِسُرَّ مَنْ رَاىٰ، وَهُوَ الْمُتَيَقَّنُ ظُهُورُهُ وَتَمَلُّكُهُ، وَاَنَّهُ يَمْلَأُ الْاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.

الثالث ـ الدّعاء فى شهر رمضان.

٧ ـ دعاء الأفتتاح:

روى السيد بن طاووس في كتابه «إقبال الأعمال» بسنده، عن محمّد بن أبي قرّة، عن أبي الغنائم محمّد بن محمّد بن عبدالله الحسنيّ، عن محمّد بن محمّد بن نصر السكوني، أنّه قال:

سألت أبابكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغداديّ ـ رحمه الله ـ أن يخرج إليّ أدعية شهر رمضان، التي كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العمرويّ ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ [نائب إمام العصر] يدعو بها، فأخرج إليّ دفتراً مجلداً بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيرة، وكان من جملتها [دعاء الافتتاح]. وفي هذا الدفتر وجدت انّه تدعو بهذا الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان، فانّ الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو: اللهم انّى افتتح ـ الى آخر الدعاء.

ويحتوي هذا الدعاء على الحمد والثناء على ربّ العزة ـ

جلّ جلاله ـ والصلاة والسلام على حـججه عليهم السلام والطـلب بتعجيل ظهور صاحب العصر والزمان عليه السلام، وطلب العـيش في دولته دولة العدل.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَفْتَتِحُ الثَّـنٰآءَ بِـحَمْدِكَ، وَاَنْتَ مُسَـدِّدٌ لِـلصَّوٰابِ بِمَنِّكَ، وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ فـي مَـوْضِعِ الْـعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَشَدُّ الْمُعٰاقِبِينَ في مَوْضِعِ النَّكٰالِ وَالنَّقِمَةِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ في مَوْضِـعِ الْكِبْـرِيٰآءِ وَالْعَظَمَةِ.

اَللّٰهُمَّ اَذِنْتَ لي في دُعَآئِكَ وَمَسْئَلَتِكَ، فَـاسْمَعْ يٰـا سَـمِيعُ مِدْحَتي، وَاَجِبْ يٰا رَحِيمُ دَعْوَتي، وَاَقِلْ يٰا غَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يٰا اِلٰهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهٰا وَهُمُومٍ قَدْ كَشَـفْتَهٰا، وَعَـثْرَةٍ قَـدْ اَقَلْتَهٰا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهٰا وَحَلْقَةِ بَلاٰءٍ قَدْ فككْتَهٰا.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلٰا وَلَداً، وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحٰامِدِهِ كُلِّهٰا عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهٰا.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لٰا مُضٰادَّ لَهُ في مُلْكِهِ وَلٰا مُنٰازِعَ لَهُ في اَمْرِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لٰا شَرِيكَ لَهُ في خَلْقِهِ وَلٰا شَـبِيهَ لَـهُ فـي عَظَمَتِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشي فِي الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الَّذي لا تَنْقُصُ خَزآئِنُهُ، وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطآءِ اِلّا جُوداً وَكَرَماً، اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ، مَعَ حاجَةٍ بي اِلَيْهِ عَظيمَةٍ، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي وَسَتْرَكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمي عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَأي وَعَمْدي، اَطْمَعَني في اَنْ اَسْئَلَكَ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَني مِنْ اِجابَتِكَ.

فَصِرْتُ اَدْعُوكَ اٰمِناً، وَاَسْئَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلّاً عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ، فَاِنْ اَبْطَأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي اَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْاُمُورِ. فَلَمْ اَرَ مَوْلىً كَريماً اَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ.

يا رَبِّ اِنَّكَ تَدْعُوني فَاُوَلّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ اِلَيَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَيَّ فَلا اَقْبَلُ مِنْكَ، كَاَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ

يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي وَالْاِحْسٰانِ اِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجٰاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ اِحْسٰانِكَ، اِنَّكَ جَوٰادٌ كَرِيمٌ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مٰالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّيٰاحِ فٰالِقِ الْاِصْبٰاحِ، دَيّٰانِ الدّينِ رَبِّ الْعٰالَمينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ طُولِ اَنٰاتِهِ في غَضَبِهِ، وَهُوَ الْقٰادِرُ عَلىٰ مٰا يُرِيدُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خٰالِقِ الْخَلْقِ بٰاسِطِ الرِّزْقِ، فٰالِقِ الْاِصْبٰاحِ، ذِي الْجَلٰالِ وَالْاِكْرٰامِ وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعٰامِ، الَّذي بَعُدَ فَلا يُرَىٰ وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوىٰ، تَبٰارَكَ وَتَعٰالىٰ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنٰازِعٌ يُعٰادِلُهُ، وَلٰا شَبيهٌ يُشٰاكِلُهُ، وَلٰا ظَهيرٌ يُعٰاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزّٰاءَ وَتَوٰاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمٰاءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مٰا يَشٰاءُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُجيبُني حينَ اُنٰاديهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَاَنَا اَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا اُجٰازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنيئَةٍ قَدْ اَعْطٰاني، وَعَظيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفٰاني، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ

اَرانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ وَلا يُغْلَقُ بابُهُ وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُؤْمِنُ الْخائِفينَ وَيُنَجِّي الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ اٰخَرينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ الْجَبّارينَ مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ نَكّالِ الظّالِمينَ، صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمٰآءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الْاَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ في غَمَراتِها.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللّٰهُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، وَيُميتُ الْأَحْيآءَ وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَمينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ

رِسالٰاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ وَاَجْمَلَ وَاَكْـمَلَ، وَاَزْكـىٰ وَاَنْـمىٰ وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ وَاَسْنىٰ وَاَكْثَرَ مٰا صَلَّيْتَ وَبٰارَكْتَ، وتَـرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبٰادِكَ وَاَنْـبِيٰآئِكَ وَرُسُـلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرٰامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَاَخي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَاٰيَتِكَ الْكُبْرىٰ وَالنَّبَأِ الْعَظيمِ.

وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّٰاهِرَةِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ.

وَصَلِّ عَـلىٰ سِـبْطَيِ الرَّحْـمَةِ وَاِمٰـامَيِ الْـهُدىٰ، الْـحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبٰابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلىٰ اَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْـنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْـنِ مُـوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ الْهٰادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ وَاُمَنٰآئِكَ فـي بِـلادِكَ، صَلاٰةً كَثيرَةً دَائِمَةً.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِـيِّ اَمْـرِكَ، الْـقٰائِمِ الْـمُؤَمَّلِ، وَالْـعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلاٰئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَيِّدْهُ بِرُوحِ الْـقُدُسِ يٰـا

رَبَّ الْعالَمين.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إِلَى كِتابِكَ وَالْقائِمَ بِدينِكَ، إِسْتَخْلِفْهُ في الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

اَللّٰهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً.

اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِها الْاِسْلامَ وَاَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ اِلَى طاعَتِكَ وَالْقادَةِ اِلَى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْأُخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.

اَللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ

مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ اَسْرَنا، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالْأُخِرَةِ اٰمالَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، إشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا و وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، اِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاٰءُ اِلَى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمين.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواٰتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاٰهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَاَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناٰها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناٰها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٨ ـ الدّعاء فى كل يوم من شهر رمضان

رواه السيد ابن طاووس عن الكليني بإسناده الى

علي الباقر صلوات الله عليهما، كان ايضاً يدعو به كلّ يوم من شهر رمضان.

وهذا الدعاء يشتمل على كثير من الحقائق الالهية، والدعاء بتعجيل فرج مولانا المهدي صلوات الله عليه. وهذا لفظه:

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، وَهٰذا شَهْرُ الصِّيامِ وَهٰذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهٰذا شَهْرُ الْاِنابَةِ وَهٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهٰذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْهُ لي وَتَسَلَّمْهُ مِنّي وَسَلِّمْني فيهِ، وَاَعِنّي عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَاَوْلِيآئِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعآئِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَاَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ وَاَحْرِزْ لي فيهِ التَّوْبَةَ وَاَحْسِنْ لي فيهِ الْعافِيَةَ، وَاَصِحَّ فيهِ بَدَني وَاَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي، وَاكْفِني فيهِ مٰا اَهَمَّني، وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعآئي وَبَلِّغْني فيهِ رَجآئي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وٰالِ مُحَمَّدٍ، وَاَذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعٰاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالْاَسْقٰامَ وَالْهُمُومَ وَالْاَعْرٰاضَ وَالْاَمْرٰاضَ وَالْاَحْزٰانَ وَالْخَطٰايٰا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشٰاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاٰءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنٰاءَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعٰاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعِذْني فيهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجيمِ، وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ، وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحِيَلِهِ وَحَبٰائِلِهِ، وَخُدَعِهِ وَاَمٰانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ وَاَعْوٰانِهِ وَشَرَكِهِ وَاَتْبٰاعِهِ وَاِخْوٰانِهِ، وَاَحْزٰابِهِ وَاَشْيٰاعِهِ وَاَوْلِيٰائِهِ وَجَميعِ شُرَكٰائِهِ وَكَيْدِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَارْزُقْني تَمٰامَ صِيٰامِهِ وَبُلُوغَ الْاَمَلِ فيهِ وَفي قِيٰامِهِ، وَاسْتِكْمٰالَ مٰا يُرْضيكَ عَنّي فيهِ، وَاَعْطِني صَبْراً وَاِيمٰاناً وَيَقيناً وَاحْتِسٰاباً، ثُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي ذٰلِكَ بِالْاَضْعٰافِ الْكَثيرَةِ وَالْاَجْرِ الْعَظيمِ، اٰمينَ يٰارَبَّ الْعٰالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وٰالِهِ، وَارْزُقْنا فيهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالاِجْتِهٰادَ وَالْقُوَّةَ، وَالنَّشاطَ وَالاِنابَةَ وَالتَّوْفيقَ وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ، وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ فيكَ وَلَكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لي فيهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَعْطِني فيهِ اَفْضَلَ ما تُعْطي اَوْلِيائَكَ الْمُقَرَّبينَ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالاِجابَةِ وَالْعَفْوِ، وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعآئي فيهِ اِلَيْكَ وٰاصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ اِلَيَّ فيهِ نازِلاً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً،

وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً، حَتّىٰ يَكُونَ نَصيبي فيهِ الْاَكْبَرَ وَحَظّي فيهِ الْاَوْفَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وٰالِهِ، وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، عَلىٰ اَفْضَلِ حٰالٍ تُحِبُّ اَنْ يَكُونَ عَلَيْهٰا اَحَدٌ مِنْ اَوْلِيٰائِكَ وَاَرْضٰاهٰا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهٰا لي خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْني فيهٰا اَفْضَلَ مٰا رَزَقْتَ اَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّٰاهٰا وَاَكْرَمْتَهُ بِهٰا، وَاجْعَلْني فيهٰا مِنْ عُتَقٰائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ النّٰارِ وَسُعَدٰآءِ خَلْقِكَ، بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوٰانِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وٰالِهِ، وَارْزُقْنٰا في شَهْرِنٰا هٰذَا الْجِدَّ وَالْاِجْتِهٰادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشٰاطَ وَمٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيٰالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضٰانَ وَمٰا اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْاٰنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكٰائيلَ وَاِسْرٰافيلَ وَجَميعِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَرَبَّ اِبْرٰاهيمَ وَاِسْمٰعيلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسىٰ وَعيسىٰ وَرَبَّ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خٰاتَمِ النَّبِيّينَ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

وَاَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ، لَمّٰا

صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضىٰ بِهٰا عَنّي، رِضاً لٰا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ اَبَداً، وَاَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَرَغْبَتي وَاُمْنِيَتي وَاِرٰادَتي، وَصَرَفْتَ عَنّي مٰا اَكْرَهُ وَاَحْذَرُ وَاَخٰافُ عَلىٰ نَفْسي وَمٰالٰا اَخٰافُ، وَعَنْ اَهْلي وَمٰالي وَاِخْوٰاني وَذُرِّيَّتي.

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ فَرَرْنٰا مِنْ ذُنُوبِنٰا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وٰالِهِ وَ اٰوِنٰا تٰائِبينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيْنٰا مُسْتَغْفِرِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنٰا مُتَعَوِّذينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِذْنٰا مُسْتَجيرينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْنٰا مُسْتَسْلِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَلٰا تَخْذُلْنٰا رٰاهِبينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاٰمِنّٰا رٰاغِبينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعْنٰا سٰائِلينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنٰا، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْتَ رَبّي وَاَنَا عَبْدُكَ، وَاَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْئَلِ الْعِبٰادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يٰا مَوْضِعَ شَكْوَى السّٰائِلينَ وَيٰا مُنْتَهىٰ حٰاجَةِ الرّٰاغِبينَ، وَيٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيٰا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيٰا مَلْجَأَ الْهٰارِبينَ وَيٰا صَريخَ

الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيٰا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيٰا كٰاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيٰا فٰارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيٰا كٰاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ.

يٰا اللّٰهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، وَيٰا اَللّٰهُ الْمَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمُرْتَدي بِالْكِبْرِيٰآءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَاِسْاءَتي وَظُلْمي وَجُرْمي وَاِسْرٰافي عَلىٰ نَفْسي، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَاِنَّهُ لٰا يَمْلِكُهٰا غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنّي وَاغْفِرْ لي كُلَّمٰا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيمٰا بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلىٰ وٰالِدَيَّ وَوُلْدي وَقَرٰابَتي وَاَهْلِ حُرْمٰانَتي، وَكُلِّ مَنْ كٰانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ فِي الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ، فَاِنَّ جَميعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِيَدِكَ، وَاَنْتَ وٰاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْني يٰا سَيِّدي وَلٰا تَرُدَّ دُعٰآئي وَلٰا تَرُدَّ يَدي اِلىٰ نَحْري، حَتّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ مٰا سَاَلْتُكَ وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ، فَاِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَنَحْنُ اِلَيْكَ رٰاغِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْاَسْمٰآءُ الْحُسْنىٰ كُلُّهٰا، وَالْاَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰآءُ وَالْاٰلاٰءُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اِنْ كُنْتَ

قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيهٰا، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ إسْمِي فِي السُّعَدٰآءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدٰآءِ، وَاِحْسٰانِي فِي عِلِّيِّينَ وَاِسٰائَتِي مَغْفُورَةً، وَاَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَاِيمٰاناً لٰا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِمٰا قَسَمْتَ لِي، وَتُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذٰابَ النّٰارِ.

وَاِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيهٰا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَخِّرْنِي اِلىٰ ذٰلِكَ، وَارْزُقْنِي فيهٰا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطٰاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبٰادَتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَوٰاتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

يٰا اَحَدُ يٰا صَمَدُ، يٰا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، إغْضَبِ الْيَوْمَ لِمحَمَّدٍ وَلِاَبْرٰارِ عِتْرَتِهِ، وَاقْتُلْ اَعْدٰائَهُمْ بَدَداً وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلٰا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَداً وَلٰا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً.

يٰا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يٰا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ، الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالدّٰائِمُ غَيْرُ الْغٰافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لٰا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، اَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنٰاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ

مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَنْصُرَ خَليفَةَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصِيآءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مَعَهُمْ فَي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْري اِلىٰ غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدي بِاللَّطيفِ، بَلىٰ اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَالْطُفْ بي اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشآءُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضآءِ حَوآئِجي لِلْاٰخِرَةِ وَالدُّنْيا.

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً، رَبِّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّي عَمِلْتُ سُوٓءً وَظَلَمْتُ نَفْسي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاغْفِرْ لي، اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ.

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ [تقولُها ثلاثاً].

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ،

الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ، وَاَتُوبُ اِلَيْهِ [تقولُها ثلاثاً].

اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْحَكيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاٰءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ رِزْقي وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي وَدينِي، اٰمينَ اٰمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْليماً كَثيراً كَثيراً[1]

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٩٠.

٩ ـ الدعاء في اللّيلة السادسة من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ الْقَديمُ وَالْآخِرُ الدّائِمُ وَالرَّبُّ الْخالِقُ وَالدَّيّانُ يَوْمَ الدّيـنِ، تَـفْعَلُ مٰـا تَشٰاءُ بِلا مُغالَبَةٍ، وَتُعْطي مَنْ تَشٰاءُ بِلا مَنٍّ، وَتَمْنَعُ مٰا تَشٰاءُ بِلا ظُلْمٍ، وَتُداوِلُ الْاَيّامَ بَيْنَ النّاسِ، وَيَرْكَبُونَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ.

اَسْأَلُكَ يٰاذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرٰامِ وَالْعِزَّةِ الَّتي لٰا تُرٰامُ، وَأَسْئَلُكَ يٰا اللّٰهُ وَأَسْئَلُكَ يٰا رَحْمٰنُ، أَسْئَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنٰا بِـفَرَجِهِمْ، وَتَـقَبَّلَ صَوْمي، وَأَسْئَلُكَ خَيْرَ مٰا اَرْجُو مِنْكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِـنْ شَـرِّ مٰـا أحْذَرُ.

إنْ أنْتَ خَذَلْتَ فَـبَعْدَ الْـحُجَّةِ، وَإنْ أنْتَ عَـصَمْتَ فَـبِتَمامِ النِّعْمَةِ، يٰا صٰاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَصٰاحِبَهُ وَمُـؤَيِّدَهُ يَـوْمَ بَدْرٍ وَخَيْبَرَ، وَالْمَوٰاطِنَ الَّتي نَصَرْتَ فـيهٰا نَـبِيَّكَ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ السَّلامُ، يٰا مُبيرَ الْجَبّارينَ وَيٰا عٰاصِمَ النَّبِيّينَ.

أَسْئَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ، وَبِحَقِّ طٰهٰ وَسٰايِرِ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُـحَمَّدٍ، وَأنْ تُحْصِرَني عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطٰايٰا، وَأنْ تَزيدَني في هٰذَا الشَّهْرِ

الْعَظِيمِ تَأْييداً تَرْبِطُ بِهِ عَلىٰ جَأْشي وَتَسُدُّ بِهِ عَلىٰ خِلَّتي.

اَللّٰهُمَّ إنّي اَدْرَءُ بِكَ في نُحُورِ أَعْدٰائي لٰا أَجِدُ لي غَيْرَكَ، هٰا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاصْنَعْ بي مٰا شِئْتَ، لٰا يُصيبُني إلّٰا مٰا كَتَبْتَ، لي أَنْتَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلِ.(١)

١٠ ـ الدعاء في اليوم الثامن من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ إنّي لٰا اَجِدُ مِنْ اَعْمٰالي عَمَلاً اَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَاَتَقَرَّبُ بِهِ اِلَيْكَ، اَفْضَلَ مِنْ وِلٰايَتِكَ وَوِلٰايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي اَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إلَيْكَ، فَاجْعَلْني عِنْدَكَ يٰا إلٰهي بِكَ وَبِهِمْ وَجيهاً فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَإنّي قَدْ رَضيتُ بِذٰلِكَ مِنْكَ تُحْفَةً وَكَرٰامَةً، فَإنَّهُ لٰا تُحْفَةَ وَلٰا كَرٰامَةَ أَفْضَلَ مِنْ رِضْوٰانِكَ وَالتَّنَعُّمِ في دٰارِكَ مَعَ اَوْلِيٰائِكَ وَأَهْلِ طٰاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَكْرِمْني بِوِلاٰيَتِكَ وَاحْشُرْني في زُمْرَةِ أَهْلِ وِلاٰيَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في وَدٰايِعِكَ الَّتي لٰا تَضيعُ، وَلٰا تَرُدَّني خٰائِباً،

---

١ ـ اقبال الاعمال: ١٢٨.

بِحَقِّكَ وَحَقِّ مَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ، وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجي مَعَهُمْ، وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(١)

١١ ـ الدعاء فى الليلة الثانية عشر من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ إنّي اَسْئَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ومُنْتَهىَ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، الَّتي لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، فَإنَّكَ لا تَبيدُ وَلا تَنْفَدُ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْبَلَ مِنّي وَمِنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامَهُ، وَتَفُكَّ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ قَلْبي بارّاً وَعَمَلي سارّاً وَرِزْقي دارّاً، وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ لي قَراراً وَمُسْتَقَرّاً، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ في عافِيَةٍ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(٢)

---

١ ـ اقبال الاعمال: ١٣٣.

٢ ـ اقبال الاعمال: ١٤١.

١٢ ـ الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام باليوم الثالث عشر من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُدينُكَ بِطاعَتِكَ وَ وِلايَتِكَ وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ وِلايَةِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَبيبِ نَبِيِّكَ، وَ وِلايَةِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ جَنَّتِكَ، وَاُدينُكَ يارَبِّ بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَسَيِّدي وَ مَوْلايَ صاحِبِ الزَّمانِ، اُدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ وَبالتَّسْليمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ، راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُتَكَبِّرٍ، عَلىٰ مَعْنىٰ ما اَنْزَلْتَ في كِتابِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْكَ وَالنّاطِقِ بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ وَاُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْمجاهِدِ في سَبيلِكَ وَالْمجْتَهِدِ في طاعَتِكَ، وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَاَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَاَعِنْهُ وَاَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْني وَ

وٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدٰا وَ وُلْدي مِنَ الَّذينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.

إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنٰا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنٰا، اَللّٰهُمَّ اَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ دَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُسَ الضَّلالَةِ، حَتّٰى لٰا تَدَعَ عَلَى الْاَرْضِ مِنْهُمْ دَيّٰاراً[1].

١٣ ـ الدعاء فى اليوم الثامن عشر من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الظَّلَمَةَ كَفَرُوا بِكِتٰابِكَ، وَجَحَدُوا اٰيٰاتِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَبَدَّلُوا مٰا جٰآءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دينِكَ، وَسَعَوْا بِالْفَسٰادِ في اَرْضِكَ، وَتَعٰاوَنُوا عَلىٰ اِطْفٰآءِ نُورِكَ، وَشٰاقُّوا وُلاٰةَ اَمْرِكَ، وَوٰالَوْا اَعْدٰآءَكَ، وَعٰادَوْا اَوْلِيٰآءَكَ، وَظَلَمُوا اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

اَللّٰهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذٰابَكَ، وَاسْتَاْصِلْ شَأْفَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دينَكَ دَغَلاً وَمٰالَكَ دُوَلاً وَعِبٰادَكَ حَوَلاً، فَاكْفُفْ بَأْسَهُمْ وَاَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنينَ،

---

١ ـ اقبال الاعمال: ١٤٤.

وَخالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَشَتِّتْ اَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاسْفِكْ بِاَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمائَهُمْ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ، اَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْباً وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طاعَةً، وَاَنَّ مَوْلانا وَسَيِّدَنا صاحِبَ الزَّمانِ، الْهادِيَ الْمُهْتَدِيَ التَّقِيَّ النَّقِيَّ الزَّكِيَّ الرَّضِيَّ، فَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَاَدآءِ حَقِّهِ، وَاحْشُرْنا في اَعْوانِهِ وَاَنْصارِهِ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ[1]

١٤ ـ الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام باليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان

أورد السيّد الأجلّ علي بن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال» بسنده، عن حمّاد بن عثمان، قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من

---

١ ـ اقبال الاعمال: ١٦٤ـ١٦٥

شهر رمضان، فقال لي:

يا حمّاد اغتسلت؟

قلت: نعم، جعلت فداك.

فدعا بحصير، ثمّ قال: إلى لزقي فصلّ.

فلم يزل يصلّي وأنا أصلّي إلىٰ لزقه، حتى فرغنا من جميع صلاتنا، ثمّ أخذ يدعو وأنا أؤمّن علىٰ دعائه، إلىٰ أن اعترض الفجر، فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه، فقمنا خلفه فتقدّم وصلّى بنا الغداة، فقرأ بفاتحة الكتاب و«إنا انزلناه في ليلة القدر» في الأولىٰ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و«قل هو الله أحد».

فلما فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء علىٰ الله ـ تعالى ـ والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله، والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأوّلين والآخرين، خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس ساعة طويلة، ثمّ سمعته يقول:

لٰا اِلٰهَ إلّٰا أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصٰارِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أَنْتَ خٰالِقُ الْخَلْقِ بِلا حٰاجَةٍ فيكَ إلَيْهِمْ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أَنْتَ مُبْدِئُ الْـخَلْقِ، لٰا

يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ بٰاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ دَيّٰانُ الدِّينِ وَجَبّٰارُ الْجَبٰابِرَةِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُجْرِي الْمٰاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمّٰاءِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُجْرِي الْمٰاءِ فِي النَّبٰاتِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُكَوِّنُ طَعْمِ الثِّمٰارِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُحْصِي عَدَدَ الْقَطْرِ وَمٰا تَحْمِلُهُ السَّحٰابُ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُحْصِي عَدَدَ مٰا تَجْرِي بِهِ الرِّيٰاحُ فِي الْهَوٰاءِ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُحْصِي مٰا فِي الْبِحٰارِ مِنْ رَطْبٍ وَيٰابِسٍ، لٰا اِلٰهَ إلّٰا أنْتَ مُحْصِي مٰا يَدُبُّ فِي ظُلُمٰاتِ الْبِحٰارِ وَفِي أطْبٰاقِ الثَّرىٰ.

أسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمّٰاكَ بِهِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أوْ صِدّيقٍ أوْ شَهِيدٍ أوْ أحَدٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَأسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إذٰا دُعِيتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذٰا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ، وَأسْئَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكٰاتُكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ وَأنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الدّٰاعِي إلَيْكَ بِإذْنِكَ وَسِرٰاجِكَ السّٰاطِعِ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي أرْضِكَ وَسَمٰائِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعٰالَمِينَ وَنُوراً اسْتَضٰآءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَنٰا

بِجَزيلِ ثَوٰابِكَ وَأَنْذَرَنَا الْأَليمَ مِنْ عَذٰابِكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَـدْ جٰـآءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْـمُرْسَلينَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ الَّـذينَ كَذَّبُوهُ ذٰائِقُوا الْعَذٰابِ الْأَليمِ.

أَسْئَلُكَ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ، يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ يٰا رَبّٰاهُ، يٰا سَيِّدي يٰا سَيِّدي يٰا سَيِّدي، يٰا مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ يٰا مَوْلٰايَ، أَسْئَلُكَ فـي هٰذِهِ الْغَدٰاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِ عِبٰادِكَ وَسٰائِليكَ نَصيباً، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكٰاكِ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

وَأَسْئَلُكَ بِجَميعِ مٰا سَأَلْتُكَ وَمٰا لَمْ أَسْئَلْكَ مِنْ عَظيمِ جَلٰالِكَ مٰا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَئَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيٰائِكَ وَأَصْفِيٰائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبيدُ الظّٰالِمينَ وَتُهْلِكُهُمْ، عَجِّلْ ذٰلِكَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ، وَاَعْطِني سُؤْلي يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالْإِكْرٰامِ في جَميعِ مٰا سَئَلْتُكَ لِعٰاجِلِ الدُّنْيٰا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، يٰا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، أَقِـلْني عَثْرَتي، وَاقْلِبْني بِقَضٰاءِ حَوٰائِجي، يٰا خٰالِقي وِيٰا رٰازِقـي وَيٰـا بٰاعِثي وَيٰا مُحْيي عِظٰامي وَهِيَ رَميمٌ، صَلِّ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لي دُعائي يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.(١)

١٥ ـ الدّعاء فى الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْقائِمِ بِأمْرِكَ، الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ، في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً و حافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَمُؤَيِّداً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طُولاً وعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَتَهُ مِنَ الْأَئِمَةِ الْوارِثينَ.

اَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلىٰ يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ علىٰ وَجْهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الْأَمْرَ اِلىٰ غَيْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْاِسْلامَ وَاَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ اِلىٰ طاعَتِكَ وَالْقادَةِ اِلىٰ سَبيلِكَ.

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٢٠٠ ـ ٢٠١.

وَآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ، وَاجْمَعْ لنا خَيْرَ الدّارَيْنِ، وَاقْضِ عَنّا جَميعَ ما تُحِبُّ فيهِما، وَاجْعَلْ لَنا في ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلاءَ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلْكِكَ.[1]

الرابع ـ أدعية شهر شوّال

١٦ ـ الدعاء عند الخروج الى صلاة العيد

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَما هَدانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ اِلٰهُنا وَمَوْلانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ عَلىٰ ما اَوْلانا وَحُسْنِ ما اَبْلانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذي اجْتَبانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذي بَرَانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي اَنْشَانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي بِقُدْرَتِهِ هَدانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي خَلَقَنا فَسَوّانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي بِدينِهِ حَبانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي مِنْ فِتْنَتِهِ عافانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي بِالْاِسْلامِ اصْطَفانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي فَضَّلَنا بِالْاِسْلامِ عَلىٰ مَنْ سِوانا، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَكْبَرُ سُلْطاناً، اَللّٰهُ

---

١ ـ نجم الثاقب، نقلاً عن كتاب المضمار لابن طاووس قدس سرّهما، بحار الانوار: ٣٤٩/٩٧.

اَكْبَرُ وَاَعْلا بُرْهٰاناً، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَجَلُّ سُبْحٰاناً، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَقْدَمُ اِحْسٰاناً، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَعَزُّ غُفْرٰاناً، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَسْنىٰ شَاْناً.

اَللّٰهُ اَكْبَرُ نٰاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي خَلَقَ وَصَوَّرَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي اَمٰاتَ وَاَقْبَرَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ الَّذي اِذٰا شٰاءَ اَنْشَرَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَعْلا وَاَكْبَرُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَاَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاَظْهَرُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِ وَ الْبَحْرِ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ كُلَّمٰا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَبَّرَ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَمٰا يُحِبُّ رَبُّنٰا اَنْ يُكَبَّرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَاَمينِكَ وَحَبيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخٰاصَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذي هَدَيْتَنٰا بِهِ مِنَ الْجَهٰالَةِ وَبَصَّرْتَنٰا بِهِ مِنَ الْعَمىٰ، وَ أَقَمْتَنا بِهِ عَلَى الْمحَجَّةِ الْعُظْمىٰ وَ سَبيلِ التَّقْوىٰ، وَكَما اَرْشَدْتَنا وَاَخْرَجْتَنٰا بِهِ مِنَ الْغَمَراتِ اِلىٰ جَميعِ الْخَيْرٰاتِ، وَاَنْقَذْتَنٰا بِهِ مِنْ شَفٰا جُرُفِ الْهَلَكٰاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ، اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ وَاَشْرَفَ وَاَكْبَرَ وَاَطْهَرَ وَاَطْيَبَ وَاَتَمَّ وَاَعَمَّ وَاَزْكىٰ وَاَنْمىٰ وَاَحْسَنَ

وَاَجْمَلَ مٰا صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنَ الْعٰالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنْيٰانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهٰانَهُ وَاَعْلِ مَكٰانَهُ، وَكَرِّمْ فِي الْقِيٰمَةِ مَقٰامَهُ، وَعَظِّمْ عَلىٰ رُؤُسِ الْخَلاٰئِقِ حٰالَهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَ اٰلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ، اَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَاَعْلاٰهُمْ مِنْكَ مَكٰاناً، وَاَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِساً، وَاَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَاَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ الْهُدىٰ الْمُهْتَدِينَ وَالْحُجَجِ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْاَدِلّاءِ عَلىٰ سَبيلِكَ، وَالْبٰابِ الَّذي مِنْهُ يُؤْتىٰ وَالتَّراجِمَةِ لِوَحْيِكَ كَمَا سَنُّوا سُنَّتَكَ، الْنّٰاطِقينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدٰاءِ عَلىٰ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ الْمُنْتَظِرِ اَمْرَكَ الْمُنْتَظَرِ لِفَرَجِ اَوْلِيٰائِكَ.

اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَاَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُوْلِ بَقٰائِهِ الْاَرْضَ، وَاَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نٰاصِرَهُمْ وَاخْذُلْ خٰاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُمْ، وَاقْصِمْ بِهِمْ رُؤُسَ الْضَلالَةِ وَشٰارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُمْيِتَةَ السُّنَنِ وَالْمُتَعَزِّزينَ بِالْبٰاطِلِ، وَاَعِزَّ بِهِمُ الْمؤْمِنينَ، وَاَذِلَّ بِهِمُ الْكٰافِرينَ وَالْمُنٰافِقينَ وَجَميعَ

الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخالِفِينَ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدى، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَةِ، وَدَعَوُا الْعِبادَ اِلَيْكَ بِالنَّصيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلىٰ ما لَقَوْا مِنَ الْاَذىٰ في جَنْبِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ ذُرِّيّاتِهِمْ وَاَهْلِ مَوَدّاتِهِمْ وَاَزْواجِهِمُ الطّاهِراتِ، وَجَميعِ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ جَميعاً في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي هٰذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللهُ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ اخْصُصْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، الْمُبارَكينَ السّامِعينَ الْمُطيعينَ الَّذينَ اَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهيراً، بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَنَوامي بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَليهم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه.[1]

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٢٨٣ـ٢٨٤.

١٧ ـ الدّعاء يوم عيد الفطر عند الخروج إلى صلاة العيد

روى السيد ابن طاووس في كتاب «إقبال الأعمال» بسنده، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال:

«ادع في العيدين والجمعة إذا تهيّأت للخروج بهذا الدعاء، وقل:

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ فِي هٰذَا اليَومِ أوْ أعَدَّ وَ ٱسْتَعَدَّ لِوِفٰادَةٍ إلىٰ مَخْلُوقٍ، رَجٰاءَ رِفْدِهِ وَ جٰائِزَتِهِ وَ نَوٰافِلِهِ، فَإلَيْكَ يٰا سَيِّدِي كٰانَتْ وِفٰادَتِي وَ تَهْيِئَتِي وَ إعْدٰادِي وَ ٱسْتِعْدٰادِي رَجٰاءَ رِفْدِكَ وَ جَوٰائِزِكَ وَ نَوٰافِلِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلىٰ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يٰا رَبِّ عَلىٰ أئِمَّةِ الْمُؤمِنِينَ، الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ و عَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ والْحَسَنِ وصٰاحِبِ الزَّمٰانِ عليهم السلام

اَللّٰهُمَّ ٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً. اَللّٰهُمَّ أظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لٰا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ

مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. اَللّٰهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ إلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإسلامَ وَأهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ وَالْقادَةِ إلىٰ سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ ما أنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعوا اللهَ تعالى له وعلى عدوِّه، وتسئل حاجَتَكَ ويكون آخر كلامِكَ:

اَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تُذُكِّرَ فيهِ فَيَذَّكَرَ.[1]

١٨ـ دعاء صاحب الزمان عليه السلام يوم عيد الفطر بعد صلاة الفجر.

اَللّٰهُمَّ اِنّي تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ اَمامي، وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفي وعَنْ يَميني، وَاَئِمَّتي عَنْ يَساري، اَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ زُلْفىٰ، لااَجِدُ اَحداً اَقْرَبَ اِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ اَئِمَّتي، فَامِنْ بِهِمْ خَوْفي مِنْ عِقابِكَ وَسَخَطِكَ، وَاَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ.

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٢٨٠.

اَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ دِينِ الْاَوْصِيٰاءِ وَسُنَّتِهِمْ، اٰمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَاَرْغَبُ اِلَى اللهِ فِيما رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْاَوْصِيٰاءُ.

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، وَلا عِزَّةَ وَلا مَنْعَةَ وَلا سُلْطانَ، اِلّا لِلّهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ، الْعَزِيزِ الْجَبّارِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُرِيدُكَ فَاَرِدْني، واَطْلُبُ ما عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لي، وَاقْضِ لي حَوائِجي، فَاِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ».

فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ، بِما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْييرِكَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقُلْتَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فيها بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ، سَلامٌ هِيَ حَتّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ».

اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ اَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يا اِلٰهي اِلىٰ ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي،

وَاَحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدي.

فَاَسْأَلُكَ يا اِلٰهي بِمٰا سَأَلَكَ بِهِ عِبٰادُكَ الصّٰالِحُونَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَتَقَبَّلَ مِنّي مٰا تَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعيفِ عَمَلي، وَقَبُولِ تَقَرُّبي وَقُرُبٰاتي، وَاسْتِجٰابَةِ دُعٰائي، وَهَبْ لي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتي مِنَ النّٰارِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ اَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ.

اَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ، وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصّٰالِحينَ، اَنْ يَنْصَرِمَ هٰذَا الْيَوْمُ، وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ تُريدُ اَنْ تُؤٰاخِذَني بِهٰا، اَوْ ذَنْبٌ تُريدُ اَنْ تُقٰايِسَني بِهِ، وَتَشْقِيَني وَتَفْضَحَني بِهِ، اَوْ خَطيئَةٌ تُريدُ اَنْ تُقٰايِسَني بِهٰا، وَتَقْتَصَّهٰا مِنّي لَمْ تَغْفِرْهٰا لي، وَاَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ، الْفَعّٰالِ لِمٰا يُريدُ، الَّذي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، لٰا اِلٰهَ اِلّٰا هُوَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِلٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، اِنْ كُنْتَ رَضيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ، اَنْ تَزيدَني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري رِضاً، وَاِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ في هٰذَا الشَّهْرِ، فَمِنَ الْاٰنَ فَارْضَ عَنّي، السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ، وَاجْعَلْني في هٰذِهِ السّٰاعَةِ وَفي هٰذَا الْمَجْلِسِ، مِنْ

عُتَقٰائِكَ مِنَ النّٰارِ وَطُلَقٰائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَسُعدٰاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، اَنْ تَجْعَلَ شَهْري هٰذَا خَيْرَ شَهْرٍ رَمَضٰانَ عَبَدْتُكَ فيهِ، وَصُمْتُهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْكَ، مُنْذُ اَسْكَنْتَنِي الْاَرْضَ، اَعْظَمَهُ اَجْراً، وَاَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَاَعَمَّهُ عٰافِيَةً، وَاَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَاَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النّٰارِ، وَ اَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَاَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً، وَاَكْمَلَهُ رِضْوٰاناً، وَاَقْرَبَهُ اِلىٰ مٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّٰهُمَّ لٰا تَجْعَلْهُ اٰخِرَ شَهْرِ رَمَضٰانَ صُمْتُهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضٰا، وَ حَتّىٰ تُخْرِجَني مِنَ الدُّنْيٰا سٰالِماً، وَاَنْتَ عَنّي رٰاضٍ وَاَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فيمٰا تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمَحْتُومِ، الَّذي لٰا يُرَدُّ وَلٰا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ، في هٰذَا الْعٰامِ وَفي كُلِّ عٰامٍ، اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنٰاسِكُهُمْ، اَلْمُعٰافيْنَ عَلىٰ اَسْفٰارِهِمْ، اَلْمُقْبِلينَ عَلىٰ نُسُكِهِمْ، اَلْمَحْفُوظينَ في اَنْفُسِهِمْ وَاَمْوٰالِهِمْ وَذَرٰارِيهِمْ، وَكُلِّ مٰا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْني مِنْ مَجْلِسي هٰذَا، في شَهْري هٰذَا، في يَوْمي

هٰذَا، في سٰاعَتي هٰذِهِ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجٰاباً لي، مَغْفُوراً ذَنْبي، مُعٰافاً مِنَ النّٰارِ، وَمُعْتَقاً مِنْهٰا، عِتْقاً لٰارِقَّ بَعْدَهُ اَبَداً وَلٰا رَهْبَةَ، يٰارَبَّ الْاَرْبٰابِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ فيٰما شِئْتَ وَاَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ وَاَنْفَذْتَ، اَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُنْسِيَ في اَجَلي، وَاَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفي، وَاَنْ تُغْنِيَ فَقْري، وَاَنْ تَجْبُرَ فٰاقَتي، وَاَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتي، وَاَنْ تُعِزَّ ذُلّي وَاَنْ تَرْفَعَ ضَعَتي، وَاَنْ تُغْنِيَ عٰائِلَتي، وَاَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتي، وَاَنْ تُكْثِرَ قِلَّتي، وَاَنْ تُدِرَّ رِزْقي، في عٰافِيَةٍ وَيُسْرٍ وخَفْضٍ.

وَاَنْ تَكْفِيَني مٰا اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيٰايَ وَاٰخِرَتي، وَلٰا تَكِلَني اِلىٰ نَفْسي فَاَعْجِزَ عَنْهٰا، وَلٰا اِلَى النّٰاسِ فَيَرْفَضُوني، وَاَنْ تُعٰافِيَني في دينِي وَبَدَني، وَجَسَدي وَرُوحي، وَوَلَدي وَاَهْلي، وَاَهْلِ مَوَدَّتي وَاِخْوٰاني وَجيرٰاني، مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ، الْأَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَ الْاَمْواتِ وَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْاِيمٰانِ مٰا اَبْقَيْتَني.

فَاِنَّكَ وَلِيّي وَمَولاٰيَ،وَثِقَتي وَرَجٰائي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتي، وَمَوضِعُ شَكْوٰايَ وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتي.

فَلا تُخَيِّبْني في رَجائي، يا سَيِّدي وَمَوْلايَ، وَلا تُبْطِلْ طَمَعي وَرَجائي، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ واٰلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ اِلَيْكَ اَمامي، وَاَمامَ حاجَتي، وَطَلِبَتي وَتَضَرُّعي وَمَسْأَلَتي، فَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً في الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ.

فَاِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لي بِهِمُ السَّعادَةَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وفي رواية:

مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ والسَّلامَةِ، وَالْاَمْنِ وَالْاِيمانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ، وَالسَّعادَةِ وَالْحِفْظِ.

يااَللّٰهُ، اَنْتَ لِكُلِّ حاجَةٍ لَنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَعافِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَاكْفِنا كُلَّ اَمْرٍ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، يا ذَاَ الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَاٰلِ اِبْراهيمَ، اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.[1]

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٢٧٥، بحار الانوار: ١/٩١، صحيفة المهدى عليه السلام: ٢٤٦.

الخامس ـ ادعية شهر ذى القعدة

١٩ ـ الدعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة (دحو الأرض)

روى السيد ابن طاووس عن شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي في المصباح الكبير انّه قال: ذوالقعدة، يوم الخامس والعشرين منه دحيت الارض من تحت الكعبة، ويستحب صوم هذا اليوم، وروى انّ صومه يعدل صوم ستّين شهراً، ويستحبّ ان يدعا في هذا اليوم بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ داٰحِيَ الْكَعْبَةِ وَفالِقَ الْحَبَّةِ، وَصارِفَ اللَّزْبَةِ وَكاٰشِفَ الكُرْبَةِ، اَسْئَلُكَ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ اَيّامِكَ، اَلَّتي اَعْظَمْتَ حَقَّهٰا وَقَدَّمْتَ سَبْقَهٰا، وَجَعَلْتَهٰا عِنْدَ الْمؤْمِنينَ ودَيعَةً وَاِلَيْكَ ذَريعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسيعَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، الْمُنْتَجَبِ في الميثاٰقِ، الْقَريبِ يَوْمَ التَّلاقِ، فاٰتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَداٰعٍ اِلىٰ كُلِّ حَقٍّ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الْاَطْهاٰرِ الْهُداٰةِ الْمَناٰرِ، دَعاٰئِمِ الْجَبّاٰرِ وَوُلاٰةِ الْجَنَّةِ وَالنّاٰرِ، وَاَعْطِنا في يَوْمِنا هٰذا مِنْ عَطائِكَ الْمخْزُونِ، غَيْرِ

مَقْطُوعٍ وَلٰا مَمْنُوعٍ، تَجْمَعُ لَنا التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ.

يٰاخَيْرَ مَدْعُوٍّ وَاَكْرَمَ مَرْجُوٍ، يٰاكَفِيَّ يٰا وَفِيَّ، يٰامَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ، اُلْطُفْ لي بِلُطْفِكَ وَاَسْعِدْني بِعَفْوِكَ، وَاَيِّدْني بِنَصْرِكَ، وَلٰا تُنْسِني كَريمَ ذِكْرِكَ، بِوُلٰاةِ اَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، وَاحْفَظْني مِنْ شَوٰائِبِ الدَّهْرِ اِلىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَشْرِ، وَاَشْهِدْني اَوْلِيٰائَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسي وحُلُولِ رَمْسي، وَانْقِطٰاعِ عَمَلي وَانْقِضٰاءِ اَجَلي.

اَللّٰهُمَّ وَاذْكُرْني عَلىٰ طُولِ الْبِلىٰ، اِذٰا حَلَلْتُ بَيْنَ اَطْبٰاقِ الثَّرىٰ وَنَسِيَني النّٰاسُونَ مِنَ الْوَرىٰ، وَاَحْلِلْني دٰارَ الْمُقٰامَةِ وَبَوِّئْني مَنْزِلَ الكَرٰامَةِ، وَاجْعَلْني مِنْ مُرٰافِقي اَوْلِيٰائِكَ وَاَهْلِ إِجْتِبٰائِكَ وَأَصْفِيٰائِكَ، وَبٰارِك لي في لِقٰائِكَ، وَارْزُقْني حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْاَجَلِ، بَريئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ.

اَللّٰهُمَّ وَاَوْرِدْني حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاسْقِني مَشْرَباً رَوِيّاً سٰائِغاً هَنيئاً، لٰا اَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلٰا اُحَلَّأُ وِرْدَهُ، وَلٰا عَنْهُ اُذٰادُ، وَاجْعَلْهُ لي خَيْرَ زٰادٍ وَاَوْفىٰ ميعٰادٍ، يَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهٰادُ.

اَللّٰهُمَّ وَالْعَنْ جَبٰابِرَةَ الْاَوَّلينَ وَالْاٰخِرينَ، لِحُقُوقِ اَوْلِيٰائِكَ الْمُسْتَأثِرينَ.

اَللّٰهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ، وَاَهْلِكْ اَشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِكَهُمْ، وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمُشارِكَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ اَوْلِيآئِكَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَاَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِاَمْرِكَ في اَعْدآئِكَ مُؤْتَمِراً.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ، وَبِما اَلْقَيْتَ اِلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتّىٰ تَرْضىٰ، وَيَعُودَ دينُكَ بِهِ وَ عَلىٰ يَدَيْهِ جَديداً غَضّاً، وَ يُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْضاً، وَ يَرْفَضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ اٰبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَاُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا في كَرَّتِهِ، حَتّىٰ نَكُونَ في زَمانِهِ مِنْ اَعْوانِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَاَشْهِدْنا اَيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ اِلَيْنا سَلامَهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.(١)

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٣١٢ـ٣١٣.

السادس ـ ادعية شهر ذى الحجة

أ ـ فيما نذكره من أدعية يوم عرفة.

وصل إلينا مجموعة أدعية عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام في يوم عرفة لأجل تعجيل ظهور امام العصر والزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ونحن نذكر فقرات الدعاء المرتبطة بتعجيل فرجه الشريف.

٢٠ ـ قسم من دعاء الإمام السجّاد عليه السلام لصاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ في يوم عرفة.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، صَلٰوةً تَنْتَظِمُ صَلَوٰاتِ مَلائِكَتِكَ وَاَنْبِيٰآئِكَ وَرُسُلِكَ وَاَهْلِ طٰاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلىٰ صَلَوٰاتِ عِبٰادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَاِنْسِكَ وَاَهْلِ اِجٰابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلىٰ صَلٰوةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأتَ وَبَرَأتَ مِنْ اَصْنٰافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، صَلٰوةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلٰوةٍ سٰالِفَةٍ

وَمُسْتَأنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ، صَلٰوةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَوٰاتٍ تُضاعِفُ مَعَهٰا تِلْكَ الصَّلَوٰاتِ عِنْدَهٰا، وَتَزيدُهٰا عَلىٰ كُرورِ الْاَيّامِ زِيادَةً في تَضاعيفَ لٰايَعُدُّهٰا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ اَطْآئِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِاَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دينِكَ، وَخُلَفآءَكَ في اَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهيراً بِاِرادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسيلَةَ اِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ اِلىٰ جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، صَلٰوةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهٰا مِنْ نِحَلِكَ وَكَرامَتِكَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْاَشْيآءَ مِنْ عَطٰايٰاكَ وَنَوٰافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوٰآئِدِكَ وَفَوٰآئِدِكَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلٰوةً لٰا اَمَدَ في اَوَّلِهٰا، وَلٰاغٰايَةَ لِاَمَدِهٰا، وَلٰانِهٰايَةَ لِآخِرِهٰا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمٰا دُونَهُ، وَمِلْأَ سَمٰوٰاتِكَ وَمٰا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ اَرَضيكَ وَمٰا تَحْتَهُنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ، صَلٰوةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفىٰ، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً، وَمُتَّصِلَةً بِنَظٰآئِرِهِنَّ اَبَداً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دينَكَ في كُلِّ اَوٰانٍ بِاِمٰامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً

لِعِبٰادِكَ، وَمَنٰاراً في بِلادِكَ، بَـعْدَ اَنْ وَصَـلْتَ حَـبْلَهُ بِـحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ اِلىٰ رِضْوٰانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طٰاعَتَهُ، وَحَـذَّرْتَ مَـعْصِيَتَهُ، وَاَمَـرْتَ بِـامْتِثٰالِ اَوٰامِـرِهِ، وَالْاِنْـتِهٰآءِ عِـنْدَ نَـهْيِهِ، وَاَلّٰا يَتَقَدَّمَهُ مُـتَقَدِّمٌ، وَلٰا يَـتَاخَّرَ عَـنْهُ مُـتَاَخِّرٌ، فَـهُوَ عِـصْمَةُ اللّٰائِذينَ، وَكَـهْفُ الْـمُؤْمِنينَ، وَعُـرْوَةُ الْـمُتَمَسِّكينَ، وَبَـهٰآءُ الْعٰالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مٰا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَاَوْزِعْنٰا مِثْلَهُ فيهِ، وَاٰتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الْاَعَزِّ، وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرٰاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاٰئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْاَغْلَبِ، وَاَقِمْ بِهِ كِتٰابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرٰائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ، صَلَوٰاتُكَ اَللّٰـهُمَّ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ.

وَاَحْيِ بِهِ مٰا اَمٰاتَهُ الظّٰالِمُونَ مِنْ مَعٰالِمِ دينِكَ، وَاجْـلُ بِـهِ صَدٰآءَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِكَ، وَاَبِنْ بِهِ الضَّرّٰآءَ مِنْ سَبيلِكَ، وَاَزِلْ بِهِ النّٰاكِبينَ عَنْ صِرٰاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغٰاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَاَلِنْ جٰانِبَهُ لِاَوْلِيٰآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ اَعْدٰائِكَ، وَهَبْ لَـنٰا رَاْفَـتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنٰا لَهُ سٰامِعينَ مُطيعينَ، وَفي

رِضاهُ ساعِينَ، وَاِلىٰ نُصْرَتِهِ وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَاِلَيْكَ وَاِلىٰ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ ـ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ اَوْلِيائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقامِهِمُ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ، الْمُقْتَفِينَ اٰثارَهُمُ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَتِهِمُ، الْمؤْتَمِّينَ بِاِمامَتِهِمُ، الْمُسَلِّمِينَ لِاَمْرِهِمُ، الْمجْتَهِدِينَ في طاعَتِهِمُ، الْمُنْتَظِرِينَ اَيّامَهُمُ، الْمادِّينَ اِلَيْهِمْ اَعْيُنَهُمُ، الصَّلَواتِ الْمُبارَكاتِ الزّاكِياتِ النّامِياتِ الْغادِياتِ الرّائِحاتِ.

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوىٰ اَمْرَهُمْ، وَاَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغافِرِينَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ في دارِ السَّلامِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[1]

٢١ ـ قسم من دعاء الامام الصادق عليه السلام لصاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ في يوم عرفة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ اَذْهَبْتَ عَنْهُمُ

---

١ ـ الصحيفه الكاملة السجادية، الدعاء ٤٧.

الرِّجْسَ وَطَهِّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً. اَللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَاجْعَلْهُمْ اَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الْوٰارِثِينَ. اَللّٰهُمَّ اَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مٰا يَأْمُلُونَ، وَاَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مٰا يَحْذَرُوْنَ. اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعٰافِيَةٍ. اَللّٰهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدىٰ اَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيٰارِهِمْ، وَاَصْلِحْ ذٰاتَ بَيْنِهِمْ، اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وٰالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوٰالِدَيَّ وَمٰا وَلَدٰا، وَاَعْتِقْهُمٰا مِنَ النّٰارِ، وَارْحَمْهُمٰا وَاَرْضِهِمٰا عَنِّي، وَاغْفِرْ لِكُلِّ وٰالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْاِسْلاٰمِ وَلِاَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ قَرٰابٰاتِي، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

ب ـ يوم غدير خمّ.

٢٢ ـ قال صاحب مكيال المكارم:

يستحب في هذا اليوم الدعاء والطلب من الله سبحانه

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٣٧٥.

وتعالى ان يعجّل فرج صاحب الزمان عليه السلام.

ففي كتاب «إقبال الأعمال» دعاء شريف طـويل، وفـي آخره: .....

اَللّٰهُمَّ اِنّي أسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّـذي جَـعَلْتَهُ عِـنْدَهُمْ، وَبِـالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ جَميعاً، أَنْ تُبارِكَ لَنا في يَـوْمِنا هٰـذا، الَّذي كَرَّمْتَنا فيهِ بِالْوَفاءِ لِعَهْدِكَ الَّذي عَهِدْتَ اِلَيْنا، وَالْـميثاقِ الَّذي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاتِ أَوْليائِكَ وَالْبَرائَـةِ مِـنْ أَعْـدائِكَ، وَتَمُنَّ عَلَيْنا بِنعْمَتِكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقرّاً ثابِتاً، وَلا تَسْلُبْنا أَبَداً وَلا تَـجْعَلْهُ عِـنْدَنا مُسْـتَوْدَعاً، فَـإِنَّكَ قُـلْتَ: (فَـمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَودَعٌ)، فَاجْعَلْهُ مَسْتَقَرّاً ثابِتاً، وَارْزُقْنا نَصْرَ دينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، قائِماً رَشيداً هادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إلىٰ الْهُدىٰ، وَاجْعَلْنا تَحْتَ رايَتِهِ وَفي زُمْرَةِ شُهَداءٍ صادِقينَ، مَقْتُولينَ في سَبيلِكَ وَعَلىٰ نُصْرَةِ دينِكَ.(١)

---

١ ـ مكيال المكارم: ٤٩/٢، اقبال الاعمال: ٤٨٠ـ٤٨١.

٢٣ ـ قال السيد الجليل علي ابن طاووس في الاقبال:

و من الدعوات فى يوم الغدير، ما رويناه بإسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ، وَالشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الَّذي خَصَصْتَهُمٰا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَاَنْ تَبْدَأَ بِهِمٰا في كُلِّ خَيْرٍ عٰاجِلٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، الْاَئِمَّةِ الْقٰادَةِ وَالدُّعٰاةِ السّٰادَةِ، وَالنُّجُومِ الزّٰاهِرَةِ وَالْاَعْلامِ الْبٰاهِرَةِ، وسٰاسَةِ الْعِبٰادِ وَاَرْكٰانِ الْبِلادِ، وَالنّٰاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفينَةِ النّٰاجِيَةِ الْجٰارِيَةِ في اللُّجَجِ الْغٰامِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، خُزّٰانِ عِلْمِكَ وَاَرْكٰانِ تَوْحيدِكَ، وَدَعٰائِمِ دينِكَ وَمَعٰادِنِ كَرٰامَتِكَ، وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَلْاَتْقِيٰاءِ النُّجَبٰاءِ الْاَبْرٰارِ، وَالْبابِ الْمُبْتَلىٰ بِهِ النّٰاسُ، مَنْ اَتٰاهُ نَجٰا وَمَنْ اَبٰاهُ هَوىٰ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اَهْلِ الذِّكْرِ الَّذينَ اَمَرْتَ بِمَسْئَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبىٰ الَّذينَ اَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ

حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ اٰثارَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، كَمٰا اَمَروا بِطٰاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَدَلُّوا عِبٰادَكَ عَلىٰ وَحْدٰانِيَّتِكَ. اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَاَمينِكَ وَرَسُولِكَ اِلىٰ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ اَمْيرِ الْمُؤْمِنينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقٰائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ، وَالْفٰارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبٰاطِلِ، وَالشّٰاهِدِ لَكَ وَ الدّٰالِّ عَلَيْكَ، وَالصّٰادِعِ بِاَمْرِكَ وَالْمُجٰاهِدِ في سَبيلِكَ، لَمْ تَاْخُذْهُ فيكَ لَوْمَةُ لٰائِمٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَني في هٰذَا الْيَوْمِ الَّذي عَقَدْتَ فيهِ لِوَلِيِّكَ الْعَهْدَ في اَعْنٰاقِ خَلْقِكَ وَاَكْمَلْتَ لَهُمُ الدّينَ، مِنَ الْعٰارِفْينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقَرِّينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عُتَقٰائِكَ وَطُلَقٰائِكَ مِنَ النّٰارِ، وَلٰا تُشْمِتْ بي حٰاسِدِي النِّعَمِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا جَعَلْتَهُ عيدَكَ الْاَكْبَرَ، وَسَمَّيْتَهُ في السَّمٰاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وفي الْاَرْضِ يَوْمَ الْميثٰاقِ الْمَاْخُوذِ وَالْجَمْعِ الْمَسْؤُلِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنٰا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنٰا، وَلٰا تُضِلَّنٰا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنٰا، وَهَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، وَاجْعَلْنا لِاَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي عَرَّفَنا فَضْلَ هٰذَا الْيَوْمِ، وَ بَصَّرَنا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنا بِهِ، وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدانا بِنُورِهِ. يا رَسُولَ اللهِ، يا اَميرَ الْمؤْمِنينَ، عَلَيْكُما وَعَلىٰ عِتْرَتِكُما وَعَلىٰ مُحِبِّيكُما مِنّي اَفْضَلُ السَّلامِ ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وَبِكُما اَتَوَجَّهُ اِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما في نَجاحِ طَلِبَتي وَقَضاءِ حَوائِجي وَتَيْسيرَ اُمُوري.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هٰذَا الْيَوْمِ وَاَنْكَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبيلِكَ لِاِطْفاءِ نُورِكَ، فَاَبَى اللهُ اِلّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنينَ الْكُرُباتِ. اَللّٰهُمَّ امْلَاِ الْاَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَاَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ.[1]

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٤٩٢ـ٤٩٣.

السابع ـ أدعية شهر محرّم الحرام

٢٤ ـ يوم عاشوراء

روى السيّد بن طاووس في كتابه «إقبال الأعمال» دعاء الإمام الصادق عليه السلام في يوم عاشوراء.

ففي هذا الدعاء بعد أن ذكر الإمام الصادق عليه السلام جناية هذه الأمّة على ابن رسولها بالقتل، وهدر حرمة حقوق أهل بيت العصمة عليهم السلام، يطلب من الله ـ سبحانه وتعالى ـ بتعجيل ظهور صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ للانتقام وأخذ ثار الدماء التي اريقت بغير حقّ، وخصوصاً دم سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: ان الله عز وجل خلق النور يوم الجمعة في اول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء وجعل لكل منهما شريعة ومنهاجا، يا عبدالله بن سنان! افضل ما تاتي به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب

طاهرة فتلبسها، وتحل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثمّ تخرج الىٰ ارض مقفرة حيث لا يراك احد أو في دارك حين يرتفع النّهٰار، وتصلّي اربع ركعات تسلِّم بين كلِّ ركعتين، تقرأ في الرّكعة الاولىٰ سُورة الحمْد وقل يٰا ايّها الكٰافرون، وفي الثّانية سورة الحَمْد وقل هو الله احد، وفي الثّالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب، وفي الرّابعة الحمد والمنٰافقين.

ثمّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر ابي عبدالله عليه السلام، وتمثّل بين يديك مصرعه وتَفْرغ ذِهنك وجميع بدنك، وتجمع له عَقلك، ثمّ تلعن قاتله الف مرّة، يكتب لَكَ بكلّ لعنة الف حسنة ويُمحىٰ عنْكَ الف سيّئة ويُرفع لك الف درجة في الجنّة، ثمّ تسعى الى الموضع الّذي صلّيت فيه سبع مرّات، وانت تقول في كلّ مرّة من سعيك:

«انا لله وانا اليه راجعون، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره»، سبع مرّات.

و انت فى كلّ ذلك عليك الكأبة والحزن، ثاكلاً حزيناً مُتَاسّفاً.

فاذا فرغت من ذلك، وقفت في موضعك الَّـذي صـلَّيْتَ فيه، وقلتَ سبعين مرةً:

اَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الَّذينَ حارَبُوا رُسُلَك وَشاقُّوكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوْا مَحارِمَكَ، والْعَنِ الْقادَةَ وَالْاَتْباعَ وَمَنْ كـانَ مِـنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثيراً.

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ اَيْدي الْمُنافِقينَ وَالْكُفّارِ وَالْجاحِدينَ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِـنْ لَـدُنْكَ عَـلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطاناً نَصيراً.

ثُمّ اقنت بعد الدّعاء وقل في قنوتك:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْاُمَّةَ خالَفَتِ الْاَئِمَّةَ، وَكَفَرُوا بِـالكَلِمَةِ، وَاَقـامُوا عَلىٰ الضَّلالَةِ وَالْكُفْرِ وَالرَّدىٰ وَالْـجَهالَةِ وَالْـعَمىٰ، وَهَـجَرُوُا الْكِتابَ الَّذي اَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَالْوَصِيَّ الَّذي اَمَرْتَ بِـطاعَتِهِ، فَاَماتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَاَضَلُّوا الْاُمَّةَ عَنِ الْـحَقِّ، وَخالَفُوا السُّنَّةَ وَبَدَّلُوا الْكِتابَ، وَمَلَكُوا الْاَحْـزابَ، وَكَـفَرُوا بِالْحَقِّ لَمّا جاءَهُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِالْباطِلِ وَضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَاَضَلُّوا

خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا اَوْلادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَخِيَرَةَ عِبادِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكّامَ في سَمٰواتِكَ وَاَرْضِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَزَلْزِلْ اَقْدامَهُمْ وَاَخْرِبْ دِيارَهُمْ، وَاكْفُفْ سِلاحَهُمْ وَاَيْدِيَهُمْ، وَاَلْقِ الْاِخْتِلافَ فيما بَيْنَهُمْ، وَاَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصّارِمِ وَحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَطَمَّهُمْ بِالْبَلاءِ طَمًّا، وَاَرْمِهِمْ بِالْبَلاءِ رَمْياً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً شَديداً نُكْراً، وَاَرْمِهِمْ بِالْغَلاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنينَ الَّذي اَخَذْتَ بِهٰا اَعْداءَكَ، وَاَهْلِكْهُمْ بِمٰا اَهْلَكْتَهُمْ بِهِ اَللّٰهُمَّ، وَخُذْهُمْ اَخْذَ الْقُرىٰ وَهِيَ ظٰالِمَةٌ، اِنَّ اَخْذَهٰا اَليمٌ شَديدٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ سُبُلَكَ ضٰائِعَةٌ وَاَحْكٰامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَاَهْلَ نَبِيِّكَ في الْاَرْضِ هٰائِمَةٌ، كَالْوَحْشِ السّائِمَةِ.

اَللّٰهُمَّ اَعْلِ الْحَقَّ وَاسْتَنقِذِ الْخَلْقَ، وَامْنُنْ عَلَيْنٰا بِالنَّجٰاةِ وَاهْدِنٰا لِلايمٰانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنٰا بِالْقٰائِمِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، وَاجْعَلْهُ لَنٰا رِدْءاً وَاجْعَلْنٰا لَهُ رَفْداً.

اَللّٰهُمَّ وَاَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عيداً، وَاسْتَهَلَّ فَرَحاً وَسُرُوراً، وَخُذْ اٰخِرَهُمْ بِمٰا اَخَذْتَ بِهِ اَوَّلَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اَضْعِفِ الْبَلاءَ وَالْعَذابَ وَالتَّنْكيلَ عَلىٰ الْظّالِمينَ، مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاٰخِرينَ، وَعَلىٰ ظالِمي اٰلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَزِدْهُمْ نَكالاً وَلَعْنَةً، وَاَهْلِكْ شيعَتَهُمْ وَقادَتَهُمْ وَجَماعَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّليلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الْطَيِّبَةِ الْمُبارَكَةِ.

اَللّٰهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ وَاَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شيعَتِهِمْ عَلىٰ مُوالاتِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ وَاَعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلىٰ الْاَذىٰ في جَنْبِكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ اَيّاماً مَشْهُودَةً وَاَيّاماً مَعْلُومَةً، كَما ضَمِنْتَ لِاَوْلِيائِكَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «وَعَدَ اللهُ الَّذينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الْاَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذي ارْتَضىٰ لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْناً.»

اَللّٰهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يالا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يالا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يالا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، فَاِنّي عَبْدُكَ الْخائِفُ مِنْكَ وَالرّاجِعُ اِلَيْكَ، وَالسّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ وَاللّاجِئُ بِفِنائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعائي وَاسْمَعْ نَجْوايَ، وَاجْعَلْني

مِمَّنْ رَضيتَ عَمَلَهُ وَهَدَيْتَهُ، وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، اِنّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ.

اَسْئَلُكَ يا اَللّٰهُ بِلا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَلّا تُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحمَّدٍ، الْاَئِمَّةِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِمْ اَجْمَعينَ، وَ اجْعَلْنى مِنْ شيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (وتذكرهم واحداً واحداً باسمائهم الىٰ القائم عليه السَّلام)

وَاَدْخِلْني فيما اَدْخَلْتَهُمْ فيهِ، وَاَخْرِجْني مِمّا اَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثم عفّر خدّيك عَلَى الْاَرْضْ وقل:

يامَنْ يَحْكُمُ بِما يَشاءُ وَيَعْمَلُ ما يُريدُ، اَنْتَ حَكَمْتَ في اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ما حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنا بِهِمْ، فَاِنَّكَ ضَمِنْتَ اِعْزازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَةِ، وَتَكْثيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَاِظْهارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُوْلِ، يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَسْئَلُكَ يا اِلٰهي وَسَيِّدي بِجوُدِكَ وَكَرَمِكَ اَنْ تُبَلِّغَني اَمَلي وَتَشْكُرَ قَليلَ عَمَلي، وَاَنْ تَزيدَ في اَيّامي وَتُبَلِّغَني ذٰلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَني مِنَ الَّذينَ دُعِيَ فَاَجابَ اِلىٰ طاعَتِهِمْ

وَمُوا الاٰتِهِمْ، وَاَرِني ذٰلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً، اِنّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وارْفع راسك الى السّمٰاء، فانّ ذلك افضل من حجة وعمرة.

فاعلم انّ الله عزّ وجلّ يعطي من صلّى هٰذه الصلوٰة في ذلك اليوم ودعٰا بٰهذا الدّعاء عشر خصٰال، منهٰا انّ الله تعالىٰ يوقيه من مَيْتَةِ السّوء ولا يعٰاون عَليْه عدوّاً إلى أن يموت، و يوقيه من المكاره و الفقر، و يؤمنه الله من الجنون و الجذام، و يؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب، و لايجعل للشيطان و لا لِأوليائه عليه سَبيلا. قال (الراوى): قلت:

الحمد لله الَّذي من عليَّ بمعرفتكم ومعرفة حقكم، و اداء ما افترض لكم برحمته و منّه، و هو حسبي ونعم الوكيل[1]

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٥٦٩ ـ ٥٧١.

الباب السادس

ادعية قضاءِ الحوائج ودفع الهموم

المأثورة عن مولينا الحجة عليه السلام

دعاء الاحتجاب لصاحب الزمان عليه السلام

نبدأ هذا الباب بدعاء الاحتجاب لصاحب الزمان عليه السلام والذي روُى عنه عليه السلام، رواه السيّد ابن طاووس في «مهج الدعوات» والشيخ الكفعمي في «المصباح» والكاشاني في «الصحيفة المهدويّة».

١ ـ دعاؤه عليه السلام في الاحتجاب[1]

اَللّٰهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ اَعْدٰائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ اَوْلِيٰائِي، وَاَنْجِزْ لِي مٰا وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي، اِلىٰ اَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي.

وَاَحْيِ بِي مٰا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لِي فَتْحاً مُبِيناً، وَاهْدِنِي صِرٰاطاً مُسْتَقِيماً.

وَقِنِي جَمِيعَ مٰا اُحٰاذِرُهُ مِنَ الظّٰالِمِينَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ اَعْيُنِ الْبٰاغِضِينَ، النّٰاصِبِينَ الْعَدٰاوَةَ لِاَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلٰا يَصِلُ مِنْهُمْ إِلَيَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَاِذٰا اَذِنْتَ فِي ظُهُورِي، فَاَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجٰاهِدِينَ، وَعَلىٰ مَنْ اَرٰادَنِي وَاَرٰادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ، وَوَفِّقْنِي لِاِقٰامَةِ حُدُودِكَ، وَانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ تَعَدّىٰ مَحْدُودَكَ.

وَانْصُرِ الْحَقَّ، وَاَزْهِقِ الْبٰاطِلَ، اِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً، وَاَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَاَنْصٰارِي مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ

---

١ ـ مهج الدعوات: ٣٠٢، مصباح كفعمي: ٢١٩، الصحيفة المهدوية: ١١٥.

الْاَزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فـي حِـرْزِكَ وَاَمْـنِكَ، بِـرَحْمَتِكَ يـا اَرْحَـمَ الرّاحِمينَ.

٢ ـ دعاؤه عليه السلام في الاحتراز[١]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، يا مٰـالِكَ الرِّقـابِ، وَيـا هٰـازِمَ الْاَحْزابِ، يا مُفَتِّحَ الْاَبْوابِ، يا مُسَبِّبَ الْاَسْبابِ، سَـبِّبْ لَـنا سَبَباً لا نَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اٰلِهِ اَجْمَعينَ.

٣ ـ دعاؤه عليه السلام للشفاء من الامراض[٢]

علّمه عليه السلام لرجل كان بـه عـلّة، فـأمره بكـتابته وغسـله وشربه:

بِسْمِ اللهِ دَواءٌ، وَالْحَمْدُ للهِ شِفاءٌ، وَلا اِلٰهَ اِلّا اللهُ كِـفاءٌ، هُـوَ الشّافي شِفاءً، وَهُوَ الْكافي كِفاءً، اَذْهِبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النّـاسِ، شِفاءٌ لا يُغادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ النُّجَباءِ.

---

١ ـ مهج الدعوات: ٤٥،

٢ ـ بحار الانوار: ٥٣/٢٢٦

٤ ـ دعاء النور[1]

روى هذا الدعاء الشيخ الطوسيّ في «المصباح»، والشيخ الكفعميّ في «البلد الامين».

ونقل هذا الدعاء بعنوان زيادة لدعاء الحريق.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراٰةِ وَالْإِنْجيلِ والزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْفُرْقانِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ والْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ.

اَنْتَ اِلٰهُ مَنْ في السَّماءِ، وَاِلٰهُ مَنْ في الْأَرْضِ، لٰا اِلٰهَ فيهِما غَيْرُكَ، وَاَنْتَ جَبّٰارُ مَنْ في السَّماءِ وَجَبّٰارُ مَنْ في الْأَرْضِ، لٰا جَبّٰارَ فيهِما غَيْرُكَ، وَاَنْتَ خٰالِقُ مَنْ في السَّماءِ وَخٰالِقُ مَنْ في الْأَرْضِ، لٰا خٰالِقَ فيهِما غَيْرُكَ، وَاَنْتَ حَكَمُ مَنْ في السَّماءِ، وَحَكَمُ مَنْ في الْأَرْضِ، لٰا حَكَمَ فيهِما غَيْرَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْمُنيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اَشْرَقَتْ بِهِ السَّماوٰاتُ والْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي يَصْلُحُ عَلَيْهِ

---

١ ـ المصباح للطوسي: ٢٢٠، بلد الامين: ٥٩، الصحيفة المهدوية: ٦٧

الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ.

يٰا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، ويٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حيٍّ، وَيٰا حَيّاً حَينَ لٰا حَيَّ، يٰا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، يٰا حَيُّ يٰا لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، يٰا حَيُّ يٰاقَيُّومُ.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لٰا اَحْتَسِبُ، رِزْقاً وٰاسِعاً حَلالاً طَيِّباً، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ غَمٍّ وَكُلَّ هَمٍّ، وَاَنْ تُعْطِيَني مٰا اَرْجُوهُ وَاٰمُلُهُ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

٥ ـ دعاء سهم الليل[1]

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُك بِعَزيزِ تَعْزيزِ اعْتِزٰازِ عِزَّتِكَ، بِطُولِ حَوْلِ شَديدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدٰارِ اقْتِدٰارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكيدِ تَحْميدِ تَمْجيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ.

بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوٰامِ مُدَّتِكَ، بِرِضْوٰانِ غُفْرٰانِ اَمٰانِ رَحْمَتِكَ، بِرَفيعِ بَديعِ مَنيعِ سَلْطَنَتِكَ، بِسُعٰاةِ صَلاٰةِ بِسٰاطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقٰائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعٰاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ.

---

١ ـ مصباح كفعمي: ٢٦٥، بلد الامين: ٣٤٩، الصحيفة المهدوية: ٤٦.

بِحَنينِ اَنينِ تَسْكينِ الْمُريدينَ، بِحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الْخائِفينَ، بِآمالِ اَعْمالِ اَقْوالِ الْمجْتَهِدينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَراراتِ الصّابِرينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعابِدينَ.

اَللّٰهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الْاَبْصارُ، وَضاعَتِ الْافْهامُ، وحارَتِ الْاَوْهامُ، وَقَصُرَتِ الْخَواطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ، عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ ما ظَهَرَ مِنْ بَوادي عَجائِبِ اَصْنافِ بَدائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ اِلىٰ مَعْرِفَةِ تَلَالُؤِ لَمَعاتِ بُرُوقِ سَمائِكَ.

اَللّٰهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكاتِ، وَمُبْدِئَ نَهايَةِ الْغايَاتِ، وَمُخْرِجَ يَنابيعِ تَفْريعِ قُضْبانِ النَّباتِ، يا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلامِيدِ الصُّخُورِ الرّاسِياتِ، وَاَنْبَعَ مِنها ماءً مَعيناً لِلْمَخْلُوقاتِ، فَاَحْيا مِنْهَا الْحَيَوانَ وَالنَّباتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ في سِرِّ اَفْكارِهِمْ مِنْ نُطْقِ اِشاراتِ خَفِيّاتِ لُغاتِ النَّمْلِ السّارِحاتِ.

يا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ، وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ، وَسَجَدَتْ لِجَلالِ جَمالِ اَقْوالِ عَظيمِ عِزَّةِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلائِكَةُ السَّبْعِ السَّماواتِ.

يا مَنْ دارَتْ فَاَضاءَتْ، وَاَنارَتْ لِدَوامِ دَيْمُومِيَّةِ النُّجُومِ

الزَّاهِرٰاتِ، وَاَحْصىٰ عَدَدَ الْاَحْيٰاءِ وَالْاَمْوٰاتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ، وَافْعَلْ بي كَذٰا وَكَذٰا.

٦ ـ دعاء الكفاية[1]

عن البزوفري: خرج عن الناحية المقدسة: من كانت له الى الله تعالى حاجة، فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، ويأتي مصلّاه، ويصلّي ركعتين، يقرأ في الركعة الاولى الحمد، فاذا بلغ «اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» يكرّرها مائة مرة، ويتمّم في المأة الى آخر السورة.

ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ويسبّح فيهما سبعة سبعة، ويصلّي الركعة الثّانية على هيئة الاولى، ويدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنْ اَطَعْتُكَ فَالْمحْمَدَةُ لَكَ، وَاِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ، سُبْحٰانَ مَنْ اَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحٰانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَاِنّي قَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ

---

١ ـ مهج الدعوات: ٢٩٤، بحار الانوار: ٣٢٣/٨٩.

الْاَشْياءِ اِلَيْكَ، وَهُوَ الْاِيمانُ بِكَ، لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ.

وَقَدْ عَصَيْتُكَ يا اِلهي عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ، ولاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلا الْجُحُودِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنْ اَطَعْتُ هَوايَ وَاَزَلَّنِي الشَّيْطانُ.

فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيانُ، فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ، وَاِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني، فَاِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، يا كَريمُ يا كَريمُ - حتّىٰ تنقطع النّفس.

ثمَّ يقول:

يا اٰمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شيْءٍ مِنْكَ خائِفٌ حَذِرٌ، اَسْأَلُكَ بِاَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شيْءٍ مِنْكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْطِيَني اَماناً لِنَفْسي وَاَهْلي وَوُلْدي وَسائِرِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتّىٰ لا اَخافَ اَحَداً وَلا اَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ اَبَداً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

يا كافِيَ اِبْراهيمَ نَمْرُودَ، وَيا كافِيَ مُوسىٰ فِرْعَونَ، وَيا كافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ الْاَحْزابَ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَكْفِيَني شَرَّ فُلانِ بْنِ فُلانٍ.

ثمّ يسجد ويسأل حاجته.

٧ ـ رقاع للحاجة

من رقاع الاستغاثات في الأمور المخوفات، القصّة الكشمرديّة تكتب الحمد وآية الكرسيّ وآية العرش ثمَّ تكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم من العبد الذّليل ...

وساقها إلى قوله أو يطغى، ثمّ قال: ثمَّ تدعو بما تختار، وتكتب هذه القصّة في قرطاس، ثمّ تضع في بندقة طين طاهر نظيف، ثمّ تقرأ عليها سورة يس، ثمّ ترمي في بئر عميقة، أو نهر أو عين ماء عميقة، تنجح إنشاء الله تعالى.

ثمّ قال: ومنها استغاثة إلى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير ماء، فانّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه. تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ

ثُمَّ بِكَ، مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَني، وَأَشْغَلَ قَلْبي، وَأَطالَ فِكْري، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي، أَسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلَ وُرُودِهِ الْخَليلُ، وَتَبَرَّأَ مِنّي عِنْدَ تَرائي إِقْبالِهِ إِلَيَّ الْحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي، فَلَجَأْتُ فيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ، في دِفاعِهِ عَنّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ، وَمالِكِ الْأُمورِ.

واثِقاً بِكَ فِي الْمُسارَعَةِ فِي الشَّفاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في اَمْري، مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إِيّاكَ بِإِعْطاءِ سُؤْلي، وَاَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّي، وَتَصْديقِ أَمَلي فيكَ في أَمْرِ ـ كذا وكذا ـ فيما لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ، بِقَبيحِ أَفْعالي، وَتَفْريطي فِي الْواجِباتِ الَّتي لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْني يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسأَلَةَ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ.

وَأَسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً، فيهِ بُلوغُ الامالِ وِخَيرُ المَبادي وَخَواتيمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ

الْمخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الوَكيلُ فِي الْمَبْدَأِ وَالْمَآلِ.

ثمَّ تصعد النّهر أو الغدير، وتعمد بعض الأبواب، إمّا عثمان بن سعيد العمرويّ أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمّد السّمري، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم:

يا فُلانَ بْنَ فُلان، سَلامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهٰذِهِ رُقْعَتي وَحاجَتي إِلىٰ مَوْلانا عليه السلام فَسَلِّمْها إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثِّقَةُ الْأَمينُ، ثمّ ارمها في النّهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إنشاء الله[1].

٨ ـ دعاء «سلام الله الكامل التامّ...»

نقل العلامة المجلسي عن صاحب «قبس المصباح» [قال]:

سمعت الشيخ أبا عبدالله الحسين بن الحسن بن بابويه

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٢٣٥

رضي الله عنه بالرّي سنة أربعين وأربعمائة، يروي عن عـمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمه الله، قال: حـدَّثني بعض مشايخي القميين قال: كربني أمر ضقت به ذرعـاً، ولم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي وإخواني، فـنمت وأنا به مغموم، فرأيت في النّوم رجلاً جـميل الوجـه حسـن اللباس، طيب الرايحة، خلته بعض مشايخنا القميين الّـذين كنتُ أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى اُكابد همّي وغمّي ولا أفشيه لأحد من إخواني، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك، فلعلّي أجد لي عنده فرجاً. فابتدأني وقال:

ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى، واستعن بـصاحب الزّمان عليه السلام واتّخذه لك مفزعاً، فانّه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثمّ أخذ بيده اليمنى، وقال: زره وسلّم عليه، وسله أن يشفع لك إلى الله تعالى فى حاجتك.

فقلت له: علّمني كيف اقول، فقد أنساني همّي بما أنا فيه كلَّ زيارة ودعاء، فتنفّس الصّعداء وقال: لا حـول ولا قـوَّة إلّا بالله، ومسح صدري بيده وقال: حسبك الله، لا بأس عليك، تطهّر وصلِّ ركعتين، ثـمَّ قـم وأنت مسـتقبل القـبلة تـحت

السّماء وقل:[1]

سَلاٰمُ اللّٰهِ الْكاٰمِلُ التّاٰمُّ الشّاٰمِلُ الْعاٰمُّ، وَ صَلَوٰاتُهُ الدائِمَةُ وَ بَرَكاٰتُهُ الْقاٰئِمَةُ التّاٰمَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللّٰهِ وَ وَلِيِّهِ فِي اَرْضِهِ وَبِلاٰدِهِ، وَ خَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَ عِبٰادِهِ، وَ سُلاٰلَةِ النُّبُوَّةِ وَ بَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَ الصَّفْوَةِ، صٰاحِبِ الزَّمٰانِ وَ مُظْهِرِ الْأَيمٰانِ وَ مُلَقِّنِ اَحْكٰامِ الْقُرْاٰنِ، وَ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنٰاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقٰائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمٰامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَئِمَّةِ الطّٰاهِرِينَ، اَلْوَصِيِّ اِبْنِ الْأَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيّينَ، الْهٰادِيِّ الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ الْهُدٰاةِ الْمَعْصُومينَ.

السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا اِمٰامَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُؤْمِنينَ.

السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ عِلْمِ النَبِيّينَ، وَ مُسْتَوْدَعَ حِكْمَةِ الْوَصيّينَ.

السَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا عِصْمَةَ الدّينِ.

---

١ ـ وقال في بلد الامين:

استغاثة إلى المهدي عليه السلام، وهي بعد الغسل وصلاة ركعتين تحت السّماء تقرأ في الأُولى بالحمد، والفتح، وفي الثانية بالحمد والنّصر، فاذا سلّمت فقم وقل: سلام الله الكامل إلى آخر الزيارة.

انظر: بحار الانوار ١٠٢/٢٤٦.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ وَالإمامِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ في الْوِلايَةِ.

اَشْهَدُ اَنَّكَ الإمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَاَنْتَ الَّذي تَمْلَأُ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.

فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ اَنْصارَكَ وَاَعْوانَكَ، وَاَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ اَصْدَقُ الْقائِلِينَ: «وَنُرِيدُ اَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا في الاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ».

يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، حاجَتي كَذا وَكَذا [واذكر حاجتك]، فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ

اِلَيْكَ بِحاجَتي، لِعِلْمي اَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً.

فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِاَمْرِهِ وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي وَاِجابَةِ دَعْوَتي وَكَشْفِ كُرْبَتي.

قال: فانتبهت وأنا موقن بالرَّوح والفرج، وكان عليَّ بقيّة من ليلي واسعة، فبادرت وكتبت ما علّمنيه خوفاً أن أنساه، ثمَّ تطهّرت وبرزت تحت السماء، وصلّيت ركعتين قرأت في الأُولى بعد الحمد كما عيّن لي إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، وفي الثانية بعد الحمد إذا جآء نصر الله والفتح، فلمّا سلّمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت، ثمَّ دعوت حاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزمان، ثمّ سجدت سجدة الشكر وأطلت فيها الدُّعاء حتّى خفت فوات صلاة اللّيل، ثمَّ قمت وصلّيت وردي، وعقّبت بعد صلاة الفجر، وجلست في محرابي أدعو.

فلا والله ما طلعت الشمس حتّى جاءني الفرج مما كنت فيه، ولم يعد إليَّ مثل ذلك بقيّة عمري، ولم يعلم أحد من

النّاس، ما كان ذلك الأمر الّذي أهمّني إلى يوم هذا، والمنّة لله وله الحمد كثيراً.

٩ ـ دعاء توفيق الطاعة[١]

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنٰا تَوْفِيقَ الطّٰاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفٰانَ الْحُرْمَةِ، وَاَكْرِمْنٰا بِالْهُدىٰ وَالْاِسْتِقٰامَةِ، وَسَدِّدْ اَلْسِنَتَنٰا بِالصَّوٰابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنٰا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنٰا مِنَ الْحَرٰامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ اَيْدِيَنٰا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ اَبْصٰارَنٰا عَنِ الْفُجُورِ وِالْخِيٰانَةِ، وَاسْدُدْ اَسْمٰاعَنٰا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ.

وَتَفَضَّلْ عَلىٰ عُلَمٰائِنٰا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالْاِتِّبٰاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفٰاءِ وَالرّٰاحَةِ، وَعَلىٰ مَوْتٰاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ مَشٰايِخِنٰا بِالْوَقٰارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبٰابِ بِالْاِنٰابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسٰاءِ بِالْحَيٰاءِ وَالْعِفَّةِ.

وَعَلَى الْاَغْنِيٰاءِ بِالتَّوٰاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرٰاءِ بِالصَّبْرِ

---

١ ـ المصباح للكفعمي: ٢٠٨، بلد الأمين: ٣٤٩.

وَالْقَنٰاعَةِ، وَعَـلَى الْـغُزٰاةِ بِـالنَّصْرِ وَالْـغَلَبَةِ، وَعَـلَى الْاُسَـرٰاءِ بِالْخَلاصِ وَالرّٰاحَةِ، وَعَلَى الْاُمَرٰاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّـفَقَةِ، وَعَـلَى الرَّعِيَّةِ بِالْاِنْصٰافِ وَحُسْنِ السّيرَةِ.

وَبٰارِكْ لِـلْحُجّٰاجِ وَالزُّوّٰارِ فِـي الزّٰادِ وَالنَّـفَقَةِ، وَاقْـضِ مٰـا اَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

١٠ ـ دعاؤه عليه السلام للفقراء والمرضى والأحياء والأموات[1]

اِلٰهي بِحَقِّ مَنْ نٰاجٰاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعٰاكَ في الْبَرِّ وَالْـبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَرٰاءِ الْـمُؤْمِنينَ وَالْـمُؤْمِنٰاتِ بِـالْغِنىٰ وَالثَّـرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالشِّفٰاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلىٰ اَحْيٰاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلىٰ اَمْـوٰاتِ الْـمُؤْمِنينَ وَالْـمُؤْمِنٰاتِ بِـالْمَغْفِرَةِ وِالرَّحْـمَةِ، وَعَـلىٰ غُـرَبٰاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالرَّدِّ اِلىٰ اَوْطٰـانِهِمْ سٰـالِمينَ غٰـانِمينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ اَجْمَعينَ.

---

١ ـ مهج الدعوات: ٢٩٥، بحار الانوار: ٩٥/ ٤٥٠.

١١ ـ دعاؤه عليه السلام لطلب فتح الأمور المتضايقة[١]

يا مَنْ اِذا تَضايَقَتِ الْاُمورُ، فَتَحَ لَها بابـاً لَـمْ تَـذْهَبْ اِلَـيْهِ الْاَوْهامُ، فَـصَلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَاٰلِ مُـحَمَّدٍ وَافْـتَحْ لِاُمُـوري الْمُتَضايِقَةِ بِاباً لَمْ يَذْهَبْ اِلَيْهِ وَهْمٌ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٢ ـ دعاؤه عليه السلام لغفران ذنوب شيعتهم[٢]

اَللّٰهُمَّ اِنَّ شيعَتَنا خُلِقَتْ مِنْ شُعاعِ اَنْوارِنا، وَبَقِيَّةِ طينَتِنا، وَقَدْ فَعَلُوا ذُنُوباً كَثيرَةً، اتِّكالاً عَلىٰ حُبِّنا وَوِلايَتِنا.

فَاِنْ كانَتْ ذُنُوبُهُمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَاصْفَحْ عَنْهُمْ، فَقَدْ رَضينا، وَما كانَ مِنْها فيما بَيْنَهُمْ فَأَصْلِحْ بَيْنَهُمْ، وَقاصِّ بِها عَنْ خُمْسِنا، وَاَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ، وَزَحْزِحْهُمْ عَنِ النّارِ، وَلا تَجْمَعْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَعْدائِنا في سَخَطِكَ.

---

١ ـ قصص الانبياء: ٣٦٥.

٢ ـ بحارالانوار: ٣٠٢/٥٣.

١٣ ـ دعاء العبرات[١]

نقل هذا الدعاء الشيخ الكفعميّ في كتاب «البلد الامين»، وأنّه منسوب إلى مولانا صاحب الزمان، عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ يا رٰاحِمَ الْعَبَرٰاتِ، وَيا كٰاشِفَ الْكُرُبٰاتِ، وَيا كٰاشِفَ الزَّفَرٰاتِ، اَنْتَ الَّذي تَقْشَعُ سَحٰائِبَ الْمِحَنِ وَقَدْ اَمْسَتْ ثِقٰالاً، وَتَجْلُو ضَبٰابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ اَذْيٰالاً، وَتَجْعَلُ ذَرْعَهٰا هَشيماً، وَبُنْيٰانَهٰا هَديماً، وَعِظٰامَهٰا رَميماً، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غٰالِباً، وَالْمَطْلُوبَ طٰالِباً، وَالْمَقْهُورَ قٰاهِراً، وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قٰادِراً.

فَكَمْ يا اِلٰهي مِنْ عَبْدٍ نٰادٰاكَ: رَبِّ اِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ مِنْ نَصْرِكَ لَهُ اَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً، فَالْتَقَى الْمٰاءُ عَلىٰ اَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفٰايَتِكَ عَلىٰ ذٰاتِ اَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ.

يا مَنْ اِذٰا وَلَجَ الْعَبْدُ في لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بَهيمٌ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَريخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيٍّ حَميمٍ، وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَريخاً

---

١ ـ البلد الامين: ٣٣٣، مهج الدعوات: ٣٣٩، بحارالانوار: ٣٧٨/٩٥.

مُغيثاً، وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثيثاً، يُنْجيهِ مِنْ ضيقِ اَمْرِهِ وَحَرَجِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ اَعْلامَ فَرَجِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَيا مَنْ قُدْرَتُهُ قاهِرَةٌ، وَنَقَماتُهُ قاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبّارٍ، دامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتّارٍ، اَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَراتِكَ رَحيمَةً، تَجْلي بِها عَنّي ظُلْمَةً عاكِفَةً مُقيمَةً، مِنْ عاهَةٍ جَفَّتْ مِنْها الضُّرُوعُ، وَتَلَفَتْ مِنْها الزُّرُوعُ، وَانْهَلَّتْ مِنْ اَجْلِها الدُّمُوعُ، وَاشْتَمَلَ لَها عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ، وَجَرَتْ بِسَبَبِها الْاَنْفاسُ.

اَلٰهي فَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرائِزَ غَرْسُها وَشُرْبُها بِيَدِ الرَّحْمانِ، وَنَجاتُها بِدُخُولِ الْجِنانِ، اَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطانِ تُحَزُّ، وَبِفَأْسِهِ تُقْطَعُ وَتُجَزُّ.

اِلٰهي فَمَنْ اَوْلىٰ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَريمِكَ دافِعاً، وَمَنْ اَجْدَرُ مِنْكَ بِاَنْ يَكُونَ عَنْ حِماكَ مانِعاً.

اِلٰهي اِنَّ الْاَمْرَ قَدْ هالَ فَهَوِّنْهُ، وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ، وَاِنَّ الْقُلُوبَ كاعَتْ فَطَمِّنْها، وَالنُّفُوسَ ارْتاعَتْ فَسَكِّنْها.

اِلٰهي اِلٰهي تَدارَكْ اَقْداماً زَلَّتْ، وَاَفْهاماً في مَهامَةِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ، إنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلىٰ كَسيرِها، وَاِطْلاقَكَ لِاَسيرِها، وَاِجارَتَكَ لِمُسْتَجيرِها، اَجْحَفَ الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبّىٰ داعيهِ

بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ.

فَهَلْ تَدَعُهُ يا مَوْلايَ فَريسَةَ الْبَلاءِ وَهُوَ لَكَ راجٍ، اَمْ هَلْ يَخُوضُ لُجَّةَ الْغَمّاءِ وَهُوَ اِلَيْكَ لاجٍ.

مَوْلايَ اِنْ كُنْتُ لا اَشُقُّ عَلىٰ نَفْسي فَي التُّقىٰ، وَلا اَبْلُغُ في حَمْلِ اَعْباءِ الطّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضا، وَلا اَنْتَظِمُ في سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيا.

فَهُمْ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوىٰ، ذُبْلُ الشِّفاهِ مِنَ الظَّمَا، عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكاءِ، بَلْ اَتَيْتُكَ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَظَهْرٍ ثَقيلٍ بِالْخَطايا وَالزَّلَلِ، وَنَفْسٍ لِلرّاحَةِ مُعْتادَةٌ، وَلِدَواعِي الشَّرِّ مُنْقادَةٌ.

اَفَما يَكْفيني يا رَبِّ وَسيلَةً اِلَيْكَ، وَذَريعَةً لَدَيْكَ، اَنّي لِأَوْلِياءِ دينِكَ مُوالٍ، وَفي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ، وَلِجِلْبابِ الْبَلاءِ فيهِمْ لابِسٌ، وَلِكِتابِ تَحَمُّلِ الْعَناءِ بِهِمْ دارِسٌ.

اَما يَكْفيني اَنْ اَرُوحَ فيهِمْ مَظْلُوماً، وَاَغْدُو مَكْظُوماً، وَاَقْضي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً.

اَما عِنْدَكَ يا مَوْلايَ بِهٰذِهِ حُرْمَةٌ لا تَضيعُ، وَذِمَّةٌ بِاَدْناها يُقْتَنَعُ، فَلِمَ لا تَمْنَعُني يا رَبِّ وَها اَنَا ذا غَريقٌ، وَتَدَعُني هٰكَذا

وَاَنَا بِنٰارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ.

مَوْلاٰيَ اَتَجْعَلُ أَوْلِيائَكَ لِاَعْدائِكَ طَرائِدَ، وَلِمَكْرِهِمْ مَصائِدَ، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلائِدَ، وَاَنْتَ مٰالِكُ نُفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهٰا جَمَدُوا، وِفي قَبْضَتِكَ مَوٰادُّ اَنْفٰاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَها خَمَدُوا.

فَمٰا يَمْنَعُكَ يٰا رَبِّ اَنْ تَكْشِفَ بَأْسَهُمْ، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ فِي حِفْظِكَ لِبٰاسَهُمْ، وَتُعَرِّيهِمْ مِنْ سَلٰامَةٍ بِهٰا فِي اَرْضِكَ يَسْرَحُونَ، وَفِي مَيْدٰانِ الْبَغْيِ عَلىٰ عِبٰادِكَ يَمْرَحُونَ.

اِلٰهي اَدْرِكْني وَلَمّٰا يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ، وَتَدٰارَكْني وَلَمّٰا غَيَّبَ شَمْسِيَ الشَّفَقُ.

اِلٰهي كَمْ مِنْ خٰائِفٍ الْتَجَأَ اِلىٰ سُلْطٰانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوفاً بِاَمْنٍ وَاَمٰانٍ، اَفَاَقْصُدُ اَعْظَمَ مِنْ سُلْطٰانِكَ سَلْطٰاناً، اَمْ اَوْسَعَ مِنْ اِحْسٰانِكَ اِحْسٰاناً، اَمْ اَكْثَرَ مِنِ اقْتِدٰارِكَ اقْتِدٰاراً، اَمْ اَكْرَمَ مِنِ انْتِصٰارِكَ انْتِصٰاراً.

مٰا عُذْري يٰا اِلٰهي اِذٰا حَرِمْتَ مِنْ حُسْنِ الْكِفٰايَةِ سٰائِلَكَ، اَنْتَ الَّذي لاٰ يُخَيَّبُ اٰمِلُكَ، وَلاٰ يُرَدُّ سٰائِلُكَ.

اِلٰهي اِلٰهي اَيْنَ رَحْمَتُكَ الَّتي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الْاَنٰامِ، وَاَيْنَ اَيْنَ كِفٰايَتُكَ الَّتي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفينَ لِجَوْرِ

الْاَيّامِ، اِلَيَّ اِلَيَّ بِهٰا يٰا رَبِّ نَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمينَ، اِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ، وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ.

مَوْلٰايَ تَرىٰ تَحَيُّري في اَمْري، وَانْطِوٰايَ عَلىٰ حُرْقَةِ قَلْبي وَحَرٰارَةِ صَدْري، فَجُدْ لي يٰا رَبِّ بِمٰا اَنْتَ اَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَيَسِّرْ لي نَحْوَ الْيُسْرِ مَنْهَجاً.

وَاجْعَلْ مَنْ يَنْصِبُ الْحِبٰالَةَ لي لِيَصْرَعَني بِهٰا صَريعاً فيمٰا مَكَرَ، وَمَنْ يَحْفِرُ لِيَ الْبِئْرَ لِيُوقِعَني فيمٰا حَفَرَ، وَاصْرِفْ عَنّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ، وَفَسٰادِهِ وَضُرِّهِ مٰا تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقينَ.

اِلٰهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ، اَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَضَعيفُكَ ضَعيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ، فَقَدِ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ اِلّا حَبْلُكَ، وَتَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ اِلّا ظِلُّكَ.

مَوْلٰايَ دَعْوَتي هٰذِهِ، اِنْ رَدَدْتَهٰا اَيْنَ تُصٰادِفُ مَوْضِعَ الْاِجٰابَةِ، وَمَخْيَلَتي هٰذِهِ اِنْ كَذَبْتَهٰا اَيْنَ تُلاقي مَوْضِعَ الْاِصٰابَةِ، فَلا تَرُدَّ عَنْ بٰابِكَ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بٰاباً، وَلا تَمْنَعْ دُونَ جَنٰابِكَ مَنْ لا يَعْرِفُ سِوٰاهُ جَنٰاباً.

اِلٰهي اِنَّ وَجْهاً اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ، فَالرّٰاغِبُ خَليقٌ بِاَنْ لا تُخَيِّبَهُ، وَاِنَّ جَبيناً لَدَيْكَ بِابْتِهٰالِهِ سَجَدَ، حَقيقٌ اَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهِلُ

مٰا قَصَدَ، وَاِنَّ خَدّاً عِنْدَكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ، جَديرٌ اَنْ يَفُوزَ السّائِلُ بِمُرٰادِهِ وَيَظْفَرَ.

هٰذٰا يٰا اِلٰهي تَعْفيرُ خَدّي وَابْتِهٰالي في مَسْأَلَتِكَ وَجِدّي، فَلَقِّ رَغبٰاتي بِرَحْمَتِكَ قَبُولاً، وَسَهِّلْ اِلَيَّ طَلِبٰاتي بِرَأْفَتِكَ وُصُولاً، وَذَلِّلْ لي قُطُوفَ ثَمَرَةِ اِجٰابَتِكَ تَذْليلاً.

اِلٰهي وَاِذٰا قٰامَ ذُو حٰاجَةٍ في حٰاجَتِهِ شَفيعاً، فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجٰاحِ، سَهْلَ الْقِيٰادِ مُطيعاً، فَاِنّي اَسْتَشْفِعُ اِلَيْكَ بِكَرٰامَتِكَ، وَالصَّفْوَةِ مِنْ اَنْبِيٰائِكِ، الَّذينَ بِهِمْ اَنْشَأْتَ مٰا يَقِلُّ وَيَظِلُّ، وَنَزَّلْتَ مٰا يَدُقُّ وَيَجِلُّ.

اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِاَوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تٰاجَ الْجَلالَةِ، وَاَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ مَحَلَّ السُّلالَةِ، حُجَّتِكَ في خَلْقِكَ، وَاَمينِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِباً وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرِباً، سَيِّدِ الْاَوْصِيٰاءِ، وَاِمٰامِ الْاَتْقِيٰاءِ، يَعْسُوبِ الدّينِ، وَقٰائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَبِي الْاَئِمَّةِ الرّٰاشِدينَ، عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ.

وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِخِيَرَةِ الْاَخْيٰارِ، وَاُمِّ الْاَنْوٰارِ، وَالْاِنْسِيَّةِ الْحَوْرٰاءِ، الْبَتُولِ الْعَذْرٰاءِ، فٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، وَبِقُرَّتَيْ عَيْنِ

الرَّسُولِ، وَثَمَرَتَيْ فُؤَادِ الْبَتُولِ، السَّيِّدَيْنِ الْاِمَامَيْنِ: اَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَاَبِي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ.

وَبِالسَّجَّادِ زَيْنِ الْعِبَادِ، ذِي الثَّفَنَاتِ، رَاهِبِ الْعَرَبِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَبِالْاِمَامِ الْعَالِمِ، وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ، النَّجْمِ الزَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ، مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ.

وَبِالْاِمَامِ الصَّادِقِ، مُبَيِّنِ الْمُشْكِلَاتِ، مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ، الْمُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ، مُخْرِسِ اَلْسِنَةِ اَهْلِ الْجِدَالِ، مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ، مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ.

وَبِالْاِمَامِ التَّقِيِّ، وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْاَحْمَدِيِّ، وَالنُورِ الْاَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ الْاَزْهَرِ، مَوْلَايَ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، وَبِالْاِمَامِ الْمُرْتَضَىٰ، وَالسَّيْفِ الْمُنْتَضَىٰ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا.

وَبِالْاِمَامِ الْاَمْجَدِ، وَالْبَابِ الْاَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْاَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكَمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ، وَسَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي اِلَى الرَّشَادِ، وَالْمُوَفَّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

وَبِالْاِمَامِ مِنْحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْاَئِمَّةِ الْاَطْهَارِ، عَلِيِّ بْنِ

مُحَمَّدٍ، الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ، الَّذي حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَاَنْذَرَ.

وَبِالْاِمامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَاثِمِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظالِمِ، الْحِبْرِ الْعالِمِ، بَدْرِ الظَّلامِ، وَرَبيعِ الْاَنامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطُّاهِرِ الزَّكِيِّ مَوْلايَ اَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِالْحَفيظِ الْعَليمِ، الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ خَزائِنِ الْاَرْضِ، وَالْاَبِ الرَّحيمِ، الَّذي مَلَّكْتَهُ اَزِمَّةَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ، صاحِبِ النَّقيبَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ.

مُكَلِّمِ النّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَالدّالِّ عَلىٰ مِنْهاجِ الرُّشْدِ، الْغائِبِ عَنِ الْاَبْصارِ، الْحاضِرِ فِي الْاَمْصارِ، الْغائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحاضِرِ فِي الْاَفْكارِ، بَقِيَّةِ الْاَخْيارِ، الْوارِثِ لِذِي الْفِقارِ، الَّذي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللهِ ذِي الْاَسْتارِ، الْعالِمِ الْمُطَهَّرِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ اَفْضَلُ التَّحِيّاتِ، وَاَعْظَمُ الْبَرَكاتِ، وَاَتَمُّ الصَّلَواتِ.

اَللّٰهُمَّ فَهٰؤُلاءِ مَعاقِلي اِلَيْكَ فِي طَلِباتي وَوَسائِلي، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً لا يَعْرِفُ سِواكَ مَقاديرَها، وَلا يَبْلُغُ كَثيرُ الْخَلائِقِ صَغيرَها، وَكُنْ لي بِهِمْ عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّي، وَحَقِّقْ لي بِمَقاديرِكَ بَهِيَّةَ الْتَمَنّي.

اِلٰهي لٰا رُكْنَ لي اَشَدُّ مِنْكَ، فَآوي اِلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ، وَلٰا قَوْلَ لي اَسَدُّ مِنْ دُعٰائِكَ، فَاَسْتَظْهِرَكَ بِقَوْلٍ سَديدٍ، وَلٰا شَفيعَ لي اِلَيْكَ اَوْجَهُ مِنْ هٰؤُلاٰءِ، فَآتيكَ بِشَفيعٍ وَديدٍ.

فَهَلْ بَقِيَ يٰا رَبِّ غَيْرَ اَنْ تُجيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكٰاءَ وَالنَّحيبَ، يٰا مَنْ لٰا اِلٰهَ سِوٰاهُ، يٰا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ اِذٰا دَعٰاهُ.

يٰا رٰاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ، يٰا كٰاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ، اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَانْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرينَ، وَافْتَحْ لي فَتْحاً وَاَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحينَ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

١٤ ـ دعاء مدبّر الأمور[1]

ذكر هذا الدعاء السيّد عليّ خان الشيرازيّ في كتاب «الكلم الطيّب»، للخلاص من الشدائد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَ اَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، مُدَبِّرُ الْاُمُورِ وَبٰاعِثُ مَنْ في الْقُبُورِ، وَاَنْتَ اللهُ الَّذي لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ الْقٰابِضُ الْبٰاسِطُ، وَاَنْتَ اللهُ الَّذي

---

١ ـ منتخب الاثر: ٥٢١.

لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ، وٰارِثُ الْاَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهٰا.

اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اِذٰا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذٰا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَاَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي اَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِيَ لي حٰاجَتي، السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ، يٰا سَيِّدٰاهُ يٰا مَوْلٰاهُ يٰا غِيٰاثٰاهُ.

اَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَنٰا مِنْ هٰذِهِ الشِّدَّةِ، يٰا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْاَبْصٰارِ، يٰا سَميعَ الدُّعٰاءِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

١٥ ـ دعاء عظم البلاء[1]

ذكر هذا الدعاء الشيخ الطبرسيّ صاحب التفسير في كتاب «كنوز النجاح»، وقال:

دعاء علّمه الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أبا الحسن محمّد

---

١ ـ منتخب الاثر: ٥١٩، النجم الثاقب، باب ٧، الحكاية الأربعون.

بن أحمد بن أبي الليث، في بلدة بغداد في مقابر قريش، و كان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش، و التجأ اليه من خوف القتل، فنجى ببركة هذا الدعاء. قال ابوالحسن المذكور، أنه علّمنى أن أقول:

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفآءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجآءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطآءُ، وَضآقَتِ الْاَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمآءُ، وَاِلَيْكَ يٰا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخآءِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اُولِي الْاَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طٰاعَتَهُمْ، فَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّٰا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عٰاجِلاً كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ.

يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، اِكْفِيٰاني فَاِنَّكُمٰا كٰافِيٰايَ، وَانْصُرٰاني فَاِنَّكُمٰا نٰاصِرٰايَ، يٰا مَوْلاٰيَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، اَدْرِكْني اَدْرِكْني اَدْرِكْني.

١٦ ـ دعاء «عظم البلاء» برواية اخرى[1]

قال السيد ابن طاووس: صلاة الحجة القائم عليه السلام ركعتين،

---

١ ـ جمال الاسبوع: ١٧٠، بحار: ٩١/١٩٠، وسائل الشيعه: ٨/١٨٥.

تقرأ في كلّ ركعة الفاتحة الى: «اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ»، ثم تقول مائة مرة: «اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ». ثم تتم الفاتحة

وتقرأ بعدها الاخلاص مرّة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الْاَرْضُ بِمٰا وَسَعَتِ السَّمٰاءُ، وَاِلَيْكَ يٰا رَبِّ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، الَّذينَ اَمَرْتَنٰا بِطٰاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقٰائِمِهِمْ، وَاَظْهِرْ اِعْزٰازَهُ.

يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، اكْفِيٰاني فَاِنَّكُمٰا كٰافِيٰايَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ، يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ، انْصُرٰاني فَاِنَّكُمٰا نٰاصِرٰايَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ احْفَظٰاني فَاِنَّكُمٰا حٰافِظٰايَ.

يٰا مَوْلٰايَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، يٰا مَوْلٰايَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، يٰا مَوْلٰايَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ، اَدْرِكْني اَدْرِكْني اَدْرِكْني، اَلْاَمٰانَ اَلْاَمٰانَ اَلْاَمٰانَ.

١٧ ـ دعاؤه عليه السلام لتفريج الهموم والغموم[١]

يا نُورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ، يا بٰاعِثَ مَنْ في الْقُبُورِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي وَلِشيعَتي مِنَ الضّيقِ فَرَجاً وَمِنَ الْهَمِّ مَخْرَجاً، وَاَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَاَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ مٰا يُفَرِجُّ، وَافْعَلْ بِنٰا مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ يٰا كَرِيمُ.

١٨ ـ دعاؤه عليه السلام في تفريج الهموم والغموم، المسمى بدعاء الفرج[٢]

عن ابي الحسين ابن ابي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من ابي منصور بن الصالحان، وجرى بَيْني وبينه مـا اوجب استتاري، فطلبني واخافني، فمكثت مستتراً خائفاً.

ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ـ الى ان قال ـ:

فبينما انا كذلك اذ سمعت وطئة عند مولانا موسى عليه السلام، واذا برجل يزور ـ الى ان قال ـ فقال لي: يا اباالحسين ابن ابي البغل، أين أنت عن دعاء الفرج؟ فقلت: وما هو يـا سـيّدي؟

---

١ ـ المصباح للكفعمي: ٣٠٥، الصحيفة المهدوية: ١١١.

٢ ـ دلائل الامامه: ٣٠٤، بحارالانوار: ٩٥/٢٠٠ و ٩١/٣٤٩.

فقال: تصلّي ركعتين وتقول:

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا مُنْتَهىٰ كُلِّ نَجْوىٰ، يا غايَةَ كُلِّ شَكْوىٰ، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعينٍ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها.

يا رَبّاهُ ـ عشر مرّات، يا سَيِّداهُ ـ عشر مرّات، يا مَوْلَياهُ ـ عشر مرّات، يا غايَتاهُ ـ عشر مرّات، يا مُنْتَهىٰ رَغْبَتاهُ ـ عشر مرّات.

اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْاَسْماءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ عليهم السلام، اِلّا ما كَشَفْتَ كَرْبي، وَنَفَّسْتَ هَمّي، وَفَرَّجْتَ عَنّي، وَاَصْلَحْتَ حالي.

وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك.

الباب السابع

الصلوات التي وصلتنا في حقّ اهل البيت، وفي حقّ صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

الاول ـ الصلوات المتضمنة للتوسل بكلّ واحد من الأئمة المعصومين ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام أجمعين:

نقل هذه الصلوات العلّامة المجلسيّ في «بحار الانوار»[1] وبعد اتمام نقلها، قال: ورويتها في كتاب «قبس المصباح» بتغيير في السند والمتن.

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٢٥١.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَابْنَتِهِ وَابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، إلّا أَعَنْتَني بِهِمْ عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَرِضْوٰانِكَ، وَبَلَّغْتَني بِهِمْ أَفْضَلَ مٰا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِيٰائِهِمْ في ذٰلِكَ.

وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طٰالِبٍ، إلّا انْتَقَمْتَ لي بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَني، وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ مَنْ يُرِيدُني بِظُلْمٍ أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَني.

وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، إلّا كَفَيْتَني بِهِ، وَنَجَّيْتَني مِنْ جَوْرِ السَّلاطِينِ، وَنَفْثِ الشَّيٰاطِينِ.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيَّيْكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، إلّا أَعَنْتَني بِهِمٰا عَلىٰ اَمْرِ آخِرَتي بِطٰاعَتِكَ.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْعَبْدِ الصّٰالِحِ، مُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْكٰاظِمِ بِغَيْظِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، إلّا عٰافَيْتَني بِهِ مِمّٰا أَخٰافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلىٰ بَصَري، وَجَمِيعِ سٰائِرِ جَسَدي، وَجَوٰارِحِ بَدَني، مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَمٰا بَطَنَ، مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقٰامِ وَالْأَمْرٰاضِ، وَالْأَعْلالِ وَالْأَوْجٰاعِ، بِقُدْرَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا عليه السلام، إلّا

أَنْجَيْتَني بِهِ وَسَلَّمْتَني مِمّا أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ، في جَميعِ أَسْفاري، فِي الْبَرّاري وَالْقِفارِ، وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِياضِ وَالْبِحارِ.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ أَبي جَعْفَرٍ الْجَوادِ عليه السلام، إِلّا جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ وُسْعِكَ، مٰا أَسْتَغْني بِهِ عَمّا في أَيْدي خَلْقِكَ، وَخاصَّةً يٰا رَبِّ لِئامِهِمْ، وَبٰارِكْ لي فيهِ، وَفيمٰا لَكَ عِنْدي مِنْ نِعَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ.

إِلٰهي انْقَطَعَ الرَّجٰاءُ إِلّا مِنْكَ، وَخٰابَتِ الْآمٰالُ إِلّا فيكَ، يٰاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرٰامِ، أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وٰاجِبٌ، أَنْ، تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مٰا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَأَنْ تُسَهِّلَ ذٰلِكَ وَتُيَسِّرَهُ في خَيْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ، وَأَنٰا في خَفْضِ عَيْشٍ وَدَعَةٍ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ قَضٰاءِ نَوٰافِلي وَبِرِّ إِخْوٰاني وَكَمٰالِ طٰاعَتِكَ.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، الْهٰادِي الْأَمينِ، الْكَريمِ النّٰاصِحِ، الثِّقَةِ الْعٰالِمِ، إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ أَمْرِ آخِرَتي.

وَأَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ، وَبَقِيَّتِكَ

فِي أَرْضِكَ، الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدٰائِكَ، وَأَعْدٰاءِ رَسُولِكَ، بَقِيَّةِ آبٰائِهِ الطّٰاهِرِينَ، وَوٰارِثِ أَسْلافِهِ الصّٰالِحِينَ، صٰاحِبِ الزَّمٰانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبٰائِهِ الْكِرٰامِ، الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَخْيٰارِ، إلّا تَدٰارَكْتَنِي بِهِ، وَنَجَّيْتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إحْسٰانِكَ إلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأَدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوٰائِدِكَ عِنْدِي، يٰا رَبِّ أَعِنِّي بِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْمَخٰافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ، وَهَوْلٍ وَنٰازِلَةٍ، وَغَمٍّ وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ وَظُلْمٍ، وَجَوْرٍ وَفِتْنَةٍ، فِي دِينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ.

يٰا كٰافِيَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ فِرْعَوْنَ، وَيٰا كٰافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ مٰا أَهَمَّهُ، وَيٰا كٰافِيَ عَلِيٍّ عليه السلام مٰا أَهَمَّهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيٰا كٰافِيَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَيٰا كٰافِيَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبَا الدَّوٰانِيقِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مٰا أَهَمَّنِي فِي دٰارِ الدُّنْيٰا، وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

يٰا قٰاضِيَ الْحَوٰائِجِ، يٰا وَهّٰابَ الرَّغٰائِبِ، يٰا مُعْطِيَ الْجَزِيلِ، يٰا فَكّٰاكَ الْعُنٰاةِ.

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنّي أعْلَمُ أنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ قَضاءِ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ يا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَاقْضِ يا اللهُ حَوائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ لي يا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوائِجَ الدُّنْيا وَالْآخِرَة، صَغيرَها وَكَبيرَها، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَهَنِّئْني بِهِمْ كَرامَتَكَ وَأَلْبِسْني بِهِمْ عافِيَتَكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَكُنْ لي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، في جَميعِ أُمُوري وَلِيّاً وَحافِظاً، وَناصِراً وَكالِئاً، وَراعِياً وَساتِراً وَرازِقاً.

مٰا شٰاءَ اللهُ كٰانَ، وَمٰا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لٰا يُعْجِزُ اللهَ شَيْءٌ طَلَبَهُ فَي الْأَرْضِ وَلٰا فِي السَّمٰاءِ، هُوَ كٰائِنٌ هُوَ كٰائِنٌ إنْشٰاءَ اللهُ.

الثاني: باب الصلوات الجامعة في يوم الجمعة بعد صلاة الصبح. نقلها العلّامة المجلسي في «بحار الانوار»[1] عن «البلد الامين» للشيخ الكفعميّ، وللأختصار ننقل القسمة الخاصة لإمام العصر والزمان عليه السلام.

... اَللّٰهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْياعِهِمْ فِي الْآجٰالِ، وَخُصَّهُمْ

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٣٢١.

بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسْتَبْدَلُ بِهِمُ الْأَبْدَالُ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْفَعَالِ.

اَللّٰهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسِيلَةِ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضِيلَةِ، وَاقْضِ لَهُمْ فِي الدَّنْيَا بِأَحْسَنِ الْقَضِيَّةِ، وَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ وَالْوَفَاءِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ لَهُمْ أَعْوَاناً وَوُزَرَاءَ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا وَبِهِمُ الْأَعْدَاءَ.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَالْإِنْكَارِ، وَاكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، وَسَلِّطْهُمْ عَلَىٰ كَلِّ نَاكِثٍ خَتَّارٍ، حَتَّىٰ يَقْضُوا مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمُ الْأَوْطَارَ، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُمْ مَعَ الْأَذَلِّينَ وَالْأَشْرَارِ، وَكُبَّهُمْ رَبِّ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

اَللّٰهُمَّ وَكُنْ لِوَلِيِّكَ فِي خَلْقِكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً حَتَّىٰ تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طُولاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَتَهُ فِيهَا الْأَئِمَّةَ الْوَارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ يَنْتَقِمَ فَيَشْتَفِي وَيَشْفِي حَزَازَاتِ قُلُوبٍ نَغِلَةٍ، وَحَرَارَاتِ

صُدُورٍ وَغِرَةٍ، وَحَسَرٰاتِ أَنْفُسٍ تَرِحَةٍ مَنْ دِمٰاءٍ مَسْفُوكَةٍ، وَأَرْحٰامٍ مَقْطُوعَةٍ، وَطٰاعَةٍ مَجْهُولَةٍ، قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلاءَ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ النَّعْمٰاءَ، في حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ، وَأَرِدْ مَنْ أَرٰادَهُ، وَكِدْ مَنْ كٰادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دٰائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ فُضَّ جَمْعَهُمْ، وَفُلَّ حَدَّهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدٰامَهُمْ، وَاصْدَعْ شَعْبَهُمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَضٰاعُوا الصَّلاٰةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئٰاتِ، وَاجْتَنَبُوا الْحَسَنٰاتِ، فَخُذْهُمْ بِالْمَثُلاتِ وَأَرِهِمُ الْحَسَرٰاتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوٰاثِيقَ بِالطّٰاعَةِ، وَدَعَوُا الْعِبٰادَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلىٰ مٰا لَقَوْا في جَنْبِكَ مِنَ الْأَذىٰ وَالتَّكْذِيبِ، وَصَلِّ عَلىٰ أَزْوٰاجِهِمْ وَذَرّٰارِيهِمْ وَجَمِيعِ أَتْبٰاعِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَهْلِ طٰاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، صَلاةً زٰاكِيَةً نٰامِيَةً طَيِّبَةً، وَخُصَّ آلَ نَبِيِّنٰا الطَّيِّبِينَ، السّٰامِعِينَ لَكَ الْمُطِيعِينَ، الْقَوّٰامِينَ بِأَمْرِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، وَارْتَضَيْتَهُم لِدِينِكَ أَنْصٰاراً، وَجَعَلْتَهُمْ حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَتَرٰاجِمَةً لِوَحْيِكَ، وَشُهَدٰاءَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبٰادِكَ، وَمَنٰاراً فِي بِلادِكَ، فَإِنَّهُمْ عِبٰادُكَ الْمُكْرَمُونَ، الَّذِينَ لٰا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ، يَخٰافُونَ الْغَيْبَ وَهُمْ مِنَ السّٰاعَةِ مُشْفِقُونَ، بِصَلَوٰاتٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زٰاكِيَةٍ مُبٰارَكَةٍ نٰامِيَةٍ بِجُودِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، مِنْ جَزٰيِلِ مٰا عِنْدَكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيْهِمْ فِي الْغٰابِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْصُصْ بِنٰا آثٰارَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنٰا سَبِيلَهُمْ، وَأَحْيِنٰا عَلىٰ دِينِهِمْ، وَتَوَفَّنٰا عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَأَعِنّٰا عَلىٰ قَضٰاءِ حَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيْنٰا لَهُمْ، وَتَمِّمْ لَنٰا مٰا عَرَّفْتَنٰا مِنْ حَقِّهِمْ، وَالْوِلٰايَةِ لِأَوْلِيٰائِهِمْ، وَالْبَرٰاءَةِ مِنْ أَعْدٰائِهِمْ، وَالْحُبِّ لِمَنْ أَحَبُّوا، وَالْبُغْضِ لِمَنْ أَبْغَضُوا، وَالْعَمَلِ بِمٰا رَضُوْا، وَالتَّرْكِ لِمٰا كَرِهُوا، كَمٰا جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ إِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلىٰ

جَنَّتِكَ، وَالْأَدِلَّاءَ عَلىٰ طُرُقِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ـ تقوله ألف مرة إن قدرت عليه ـ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسلَّمَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فَرَجي مَعَهُمْ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

ثمَّ قل مائة مرَّة:

صَلَوٰاتُ اللهِ وَمَلٰائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَميعِ خَلْقِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْوٰاحِهِمْ وَأَجْسٰادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

الثالث: الصلواة لِلإمام العصر والزمان عليه السلام:[1]

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوٰارِثِهِ، الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغٰائِبِ في خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجٰابَ الْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحٰائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمٰامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ،

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢٢٨ـ٢٢٩، بحار الانوار: ١٠٢/١٠٢.

وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أَعْداءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَأَلْهِمْهُ أَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إِلّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً إِلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إِلّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْنَ إِلّا أَهْلَكَهُ، وَلا سِتْراً إِلّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إِلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلْطاناً إِلّا كَبَسَهُ، وَلا رُمْحاً إِلّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إِلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إِلّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبَراً إِلّا أَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً إِلّا كَسَرَهُ وَلا صَنَماً إِلّا رَضَّهُ وَلا دَماً إِلّا أَراقَهُ، وَلا جَوْراً إِلّا أَبادَهُ، وَلا حِصْناً إِلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إِلّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً إِلّا أَخْرَبَهُ، وَلا مَسْكَناً إِلّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إِلّا أَوْطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إِلّا صَعَدَهُ، وَلا كَنْزاً إِلّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

الرابع: صلوات ابي الحسن الضرّاب الإصفهاني

وصلتنا هذه الصلوات من طريق السيّد بن طاووس في كتاب «جمال الأسبوع» بسنده، عن جماعة من الأصحاب، عن الشيخ الطوسيّ، عن الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود، وهارون بن موسى التلعكبريّ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ، فيما رواه في كتابه؛ «الشفاء والجلاء»، عن

محمّد بن جعفر الأسديّ، عن الحسين بن محمّد بن عامر الاشعريّ، عن يعقوب بن يوسف الضرّاب الغسانيّ، في منصرفه من إصفهان.

وقال السيّد بن طاووس أنّ هذه الصلوات مروية عن مولانا المهدي ـ صلوات الله عليه ـ وهى ما إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذرٍ فلا تتركها أبداً، لأمر اطّلعنا الله ـ جلّ جلاله ـ عليه.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثٰاقِ، الْمُصْطَفىٰ فِي الظِّلالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ اٰفَةٍ، الْبَرِيٓءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجٰاةِ، الْمُرْتَجىٰ لِلشَّفٰاعَةِ، الْمُفَوَّضِ اِلَيْهِ دِينُ اللّٰهِ.

اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنْيٰانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهٰانَهُ، وَاَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَاَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَاَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقٰاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْأٰخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقٰائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وصَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وصَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ

الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهٰادِي الْمَهْدِيِّ اِمٰامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوٰارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، الْأَئِمَّةِ الْهٰادِينَ، الْعُلَمٰاءِ الصّٰادِقِينَ، الْأَبْرٰارِ الْمُتَّقِينَ، دَعٰائِمِ دِينِكَ وَاَرْكٰانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرٰاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَخُلَفٰائِكَ فِي اَرْضِكَ، الَّذِينَ اِخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبٰادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرٰامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَاَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلاٰئِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلٰوةً زٰاكِيَةً نٰامِيَةً كَثِيرَةً دٰائِمَةً طَيِّبَةً، لٰا يُحِيطُ بِهٰا اِلّٰا اَنْتَ وَلٰا يَسَعُهٰا اِلّٰا عِلْمُكَ وَلٰا يُحْصِيهٰا اَحَدٌ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ، الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ،

الدّاعي اِلَيْكَ، الدَّليلِ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَخَليفَتِكَ في اَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ في عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكآئِدينَ، وَ ازْجُرْ عَنْهُ اِرادَةَ الظّالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ اَيْدِي الْجَبّارينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ اَهْلِ الدُّنْيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَ تَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ اَفْضَلَ ما اَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَة، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دينِكَ، وَاَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَاَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ، غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً، لا شَكَّ فيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَاَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جائِرٍ، وَاَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اَللّٰهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نٰاوٰاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عٰادٰاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كٰادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَاسْتَهٰانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعىٰ في إِطْفٰاءِ نُورِهِ وَاَرٰادَ اِخْمٰادَ ذِكْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضٰا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّىٰ وَجَمِيعِ الْأَوْصِيٰاءِ، مَصٰابِيحِ الدُّجىٰ وَاَعْلامِ الْهُدىٰ وَمَنٰارِ التُّقىٰ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلٰاةِ عَهْدِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ في اَعْمٰارِهِمْ وَزِدْ في اٰجٰالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ اَقْصىٰ اٰمٰالِهِمْ دِيناً وَدُنْياً وَاٰخِرَةً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.(١)

---

١ ـ دلائل الإمامة: ٣٠٠، غيبة الطوسي: ١٦٥، جمال الاسبوع: ٤٩٤، بحار الانوار: ١٧/٥٢.

الباب الثامن

زيارات للإمام الحجّة المنتظر عليه السلام والزيارات المأثورة عنه عليه السلام

نذكر ابتداءاً في هذا الفصل، من هذا القسم، بعض آداب زيارة المشاهد الشريفة.

وفي الفصول اللّاحقة ننقل الزيارات الواردة عن صاحب الزمان عليه السلام في أجداده الطاهرين عليهم السلام، التي ذُكرت في الكتب المعتبرة، وكذلك ننقل الزيارات المختصّة بصاحب الزمان عليه السلام والتي وردت من طريقه وطريق آبائه الكرام ـ عليهم الصلاة والسلام أجمعين ـ

الفصل الاول ـ آداب الزيارة

قال خاتم المحدّثين الحاج الشيخ عبّاس القمّيّ ـ رحمه الله ـ في مفاتيح الجنان:

آداب الزيارة عديدة، نقتصر منها على أمور:

الأوّل: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: ان يتجنب في الطريق عن التكلّم باللغو، والخصام، والجدال.

الثالث: ان يغتسل لزيارة الأئمّة عليهم السلام، وان يدعو بالمأثورة من دعواته.

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: ان يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة، ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: ان يقصّر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدّسة، وان يسير وعليه السكينة والوقار، وان يكون خاضعاً خاشعاً، وان يطأطئ رأسه فلا يرفعه إلى الأعلى، ولا يلتفت إلى

جوانبه.

السابع: أن يتطيب بشيء من الطيب، فيما عدا زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: ان يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهّر، بالتكبير و التسبيح والتهليل والتمجيد، ويعطّر فاه بالصلاة على محمّد وآله عليهم السلام.

التاسع: ان يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرقّة والخضوع والأنكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنوّر وجلاله، وأنّه يرى مقامه ويسمع كلامه ويردّ سلامه، كما يشهد على ذلك كلّه عندما يقرأ الأستئذان، والتدبّر في لطفهم وحبّهم لشيعتهم وزائريهم، والتأمّل في فساد حال نفسه، وفي جفائه عليهم، برفضه ما لا يحصى من تعاليمهم، وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصّتهم وأحبائهم، وهو فى المآل أذى راجع إليهم عليهم السلام، فلو التفت إلى نفسه التفات تفكير وتدقيق، لتوقفت قدماه عن المسير، وخشع قلبه، ودمعت عينه، وهذا هو لبّ آداب الزيارة كلّها.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة.

قال الشيخ الشهيد ـ رحمه الله ـ: ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله ـ تعالى ـ على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

الحادي عشر: أن يقدّم للدخول رجله اليمنى، ويقدّم للخروج رجله اليسرى، كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها.

الثاني عشر: أن يقف قرب الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به، وتوهّم أنّ البعد أدب وهم، فقد نصّ على الاتّكاء على الضريح وتقبيله.

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر، مستدبراً القبلة، وهذا الأدب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر، فإذا فرغ من الزيارة فليضع خدّه الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرّع، ثمّ ليضع الخدّ الأيسر ويدعو الله بحقّ صاحب القبر؛ أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والالحاح، ثمّ يمضي إلى جانب الرأس، فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى.

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه، إلّا إذا كان له

عذر من ضعف، أو وجع في الظهر، أو في الرجل، أو غير ذلك من الأعذار.

الخامس عشر: أن يكبّر إذا شاهد القبر المطهّر قبل الشروع في الزيارة.

وفي رواية: أنّ من كبّر أمام الإمام عليه السلام، وقال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، كتب له رضوان الله الأكبر.

السادس عشر: أن يزور بالزيارات المأثورة المروية عن سادات الأنام عليهم السلام، ويترك الزيارأت المخترعة التي لفّقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات، فاشغل بها الجهّال.

روى الكلينيّ ـ رحمه الله ـ عن عبدالرحيم القصير، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد اخترعت دعاءاً من نفسي، فقال عليه السلام:

«دعني عن اختراعك، إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله، وصلّ ركعتين، واهدهما إليه... الخ».

السابع عشر: أن يصلّي صلاة الزيارة، وأقلّها ركعتان.

قال الشيخ الشهيد: فان كانت الزيارة للنبيّ صلى الله عليه وآله فليصلّ

الصلاة في الروضة، وان كانت لأحد الأئمّة فعند الرأس، ولو صلاها بمسجد المكان، أي: مسجد الحرم جاز.

وقال العلّامة المجلسيّ ـ رحمه الله ـ: انّ صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضّل أن تؤتى خلف القبر، أو عند الرأس الشريف.

الثامن عشر: تلاوة سورة يس في الركعة الأولى، وسورة الرحمٰن في الثانية، ان لم تكن صلاة الزيارة التي يصليها مأثورة على صفة خاصّة، وان يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنح له في أمور دينه ودنياه، وليعمّم الدعاء، فانّه أقرب إلى الاجابة.

التاسع عشر:

قال الشيخ الشهيد ـ رحمه الله ـ: ومن دخل المشهد والإمام يصلّي، بدأ بالصلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلّا فالبدء بالزيارة أولى، لأنّها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحبّ للزائرين قطع الزيارة، والإقبال على الصلاة ويكره تركه، وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

العشرون: عدّ الشيخ الشهيد ـ رحمه الله ـ من آداب

الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح، واهداؤه إلى المزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام، وترك الاشتغال بالتكلّم في أمور الدنيا، فهو مذموم وقبيح في كلّ زمان ومكان، وهو مانع للرزق، ومجلبة للقساوة، لاسيّما في هذه البقاع الطاهرة، والقباب الساميّة التي أخبر الله ـ تعالى ـ بجلالها وعظمتها في سورة النور: (في بُيوتٍ اَذِنَ ٱللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ) ـ الآية.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به، كما نبّهت عليه في كتاب «هدية الزائر».

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام عليه السلام بالمأثور أو بغيره، إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه، وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلَها.

الخامس والعشرون: الانفاق على سدنة المشهد الشريف، وينبغي لهؤلاء أي الخدمة أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروّة، وان يحتملوا مايصدر من الزوار،

فلا يصبّوا سخطهم عليهم، ولا يحتدموا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالاجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقّاً، قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، ومحافظة الزائرين، وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الانفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعففين، والإحسان إليهم، لاسيّما السادة، وأهل العلم المنقطعين الّذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله، وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة، تكفي احداها لفرض اعانتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون:

قال الشيخ الشهيد: انّ من جملة الآداب، تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة، لتعظم الحرمة، وليشتدّ الشوق.

وقال أيضاً: والنساء إذا زرن فليكن منفردات عن الرجال.

والأولى أن يزرن ليلاً، وليكن متنكرات؛ أي: يبدلن الثياب

النفيسة بالدانية الرخيصة، لكي لا يعرفن، وليبرزن متخفيّات متسترات، ولو زرن مع الرجال جاز وان كره.

أقول: من هذه الكلمة يُعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا، من أن يتبرجن للزيارة، فيبرزن بنفائس الثياب، فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغطنهم بابدانهن، مقتربات من الضرائح الطاهرة، أو يجلسن في قبلة المصلّين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر، ويصدن القائمين بالعبادة، في تلك البقعة الشريفة، من المصلين والمتضرعين والباكين عن عبادتهم، فيكنّ بذلك من الصادّات عن سبيل الله، إلى غير ذلك من التبعات، وأمثال هذه الزيارات ينبغي حقّاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات، وتحصى من الموبقات لا القربات.

وقد روي عن الصادق عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق:

«يا أهل العراق نُبّئت أن نسائكم يوافين الرجال في الطريق، أما تستحيون؟ وقال: لعن الله من لا يغار».

وفي «الفقيه»: روى الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: «يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة؛ وهو شرّ الأزمنة، نسوة كاشفات عاريات متبرّجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللّذات، مستحلّات المحرّمات، في جهنم خالدات».

الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين، للسابقين إلى الضريح أن يخفّفوا زيارتهم وينصرفوا، ليفوز غيرهم بالدنوّ من الضريح الطاهر، كما كانوا هم من الفائزين.

الفصل الثاني
زيارات مأثورة لأهل البيت عليهم السلام، عن صاحب الزمان عليه السلام.

١ ـ زيارة مختصّة بشهر رجب، عن صاحب الزمان عليه السلام.

رويت هذه الزيارة عن الشيخ الطوسيّ في مصباحه بسنده، عن ابن عياش، عن خير بن عبدالله، عن أبي القاسم حسين بن روح ـ النائب الخاصّ للإمام صاحب الزمان عليه السلام، قال:

زُر أيّ المشاهد في رجب تقول إذا دخلت [الحرم الشريف]: ...

وكذلك روىٰ هذه الزيارة السيّد بن طاووس، عن الشيخ الطوسيّ.[1]

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ في رَجَبٍ، وَاَوْجَبَ

ـ مصباح الشيخ: ٨٢١، اقبال الاعمال: ٦٣١، بحار الانوار: ١٠٢/١٩٥.

عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَعَلىٰ اَوْصِيائِهِ الْحُجُبَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ، فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ، في دارِ الْمُقامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ، اِنّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتي وَحاجَتي، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دارِ الْقَرارِ، مَعَ شيعَتِكُمُ الْاَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

اَنا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما اِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ، وَيَشْفَي الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الْاَرْحامُ وَما تَغيضُ.

اِنّي لِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ، في رَجْعي بِحَوائِجي وَقَضائِها وَاِنْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤُوني لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ، سَلامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٍ.

يَسْأَلُ اللهَ اِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ اِلَيْكُمْ غَيْرَ مَنْقَطِعٍ، وَاَنْ يُرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، اِلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ،

وَخَفْضِ عَيْشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلىٰ حينِ الْاَجَلِ، وَخَيْرَ مَصيرٍ وَمَحَلٍّ، في النَّعيمِ الْاَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الْاُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ.

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّىٰ الْعَوْدِ إِلىٰ حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ في كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ في زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلِ.

٢ ـ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد[1]

روى هذه الزيارة السيّد بن طاووس في «جمال الأسبوع» برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام، وهو يزور بها في اليقظة لا في النوم، جدّه أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد.

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الْهاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُونِعَةِ بِالْاِمامَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ

---

١ ـ جمال الاسبوع: ٢٧، بحار الانوار: ٢١٢/١٠٢.

عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ وَالْحافّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلايَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، هٰذا يَوْمُ الْاَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَاَنَا ضَيْفُكَ فيهِ وَجارُكَ، فَاَضِفْني يا مَوْلايَ وَاَجِرْني، فَاِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْاِجارَةِ.

فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكُمْ اَجْمَعينَ.

٣ ـ زيارة الناحية المقدّسة يوم عاشوراء

روي هذه الزيارة في «المزار الكبير: ١٦٥» عن الناحية المقدّسة، ورواها العلّامة المجلسيّ في «بحار الانوار»، ونقلها الكاشاني في «الصحيفة المهدية»، وكذلك في «بحار الأنوار: ٣١٧/١٠١» نقل هذا الدعاء عن «مزار الشيخ المفيد».

اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ مِنْ خَليقَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شيثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اِدْريسَ الْقائِمِ لِلّٰهِ بِحُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ الْمُجابِ في دَعْوَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صٰالِحِ الَّذي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرٰامَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اِبْرٰاهيمَ الَّذي حَبٰاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ اِسْمٰاعيلَ الَّذي فَدٰاهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اِسْحٰاقَ الَّذي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ في ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذي رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذي نَجّٰاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ الَّذي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ هٰارُونَ الَّذي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شُعَيْبٍ الَّذي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ اُمَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ دٰاوُودَ الَّذي تٰابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ سُلَيْمانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اَيُّوبَ الَّذي شَفٰاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذي اَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ دَعْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُزَيْرٍ الَّذي اَحْيٰاهُ اللهُ بَعْدَ ميتَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيَّا الصّٰابِرِ في مِحْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يَحْيَى الَّذي اَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهٰادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عيسىٰ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ، اَلْمخْصُوصِ بِاُخُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ إِبْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبيهِ وَخَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذي سَمَحَتْ نَفْسَهُ بِمُهْجَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ اَطاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعِلانِيَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ جُعِلَ الشِّفاءُ في تُرْبَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ الْاِجابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ الْاَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ ابْنِ خاتَمِ الْاَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ابْنِ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَىٰ ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ابْنِ خَديجَةَ الْكُبْرىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِباءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ خامِسِ اَصْحابِ اَهْلِ الْكِساءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ غَريبِ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شَهيدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَتيلِ الْاَدْعِياءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَرْبَلاءَ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ

ذُرِّيَّتُهُ الْاَزْكِياءُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنٰازِلِ الْبَرٰاهينِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَئِمَّةِ السّادٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشِّفٰاهِ الذّٰابِلاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلِمٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَرْوٰاحِ الْمُخْتَلِسٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَجْسٰادِ الْعٰارِيٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشّٰاحِبٰاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الدِّمٰاءِ السّٰائِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَعْضٰاءِ الْمُقَطَّعٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشٰالاٰتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبٰارِزٰاتِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ الْعٰالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اٰبائِكَ الطّٰاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اَبْنٰائِكَ الْمُسْتَشْهَدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النّٰاصِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُضٰاجِعينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْقَتيلِ الْمَظْلُومِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اَخيهِ الْمَسْمُومِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الْكَبيرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْاَبْدٰانِ السَّلیبَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَريبَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلينَ فِي الْفَلَوٰاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النّٰازِحينَ

عَنِ الْاَوْطٰانِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلا أَكْفٰانٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْاَبْدٰانِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصّابِرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا نٰاصِرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سٰاكِنِ التُّرْبَةِ الزّاكِيَةِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صٰاحِبِ الْقُبَّةِ السّامِيَةِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جِبْرَئِيلُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ نٰاغٰاهُ فِي الْمَهْدِ ميكٰائِيلُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرٰاحِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّعِ بِكَأْسٰاتِ الرِّمٰاحِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُضٰامِ الْمُسْتَبٰاحِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ دَفَنَهُ اَهْلُ الْقُرىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُحٰامىٰ بِلا مُعِينٍ.

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَجْسٰامِ الْعٰارِيَةِ فِي الْفَلَوٰاتِ، تَنْهَشُهٰا الذِّئٰابُ الْعٰادِيٰاتُ،

وَتَخْتَلِفُ اِلَيْهَا السِّبٰاعُ الضّٰارِيٰاتُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ، وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْمَرْفُوفينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، اَلْحافّينَ بِتُرْبَتِكَ، اَلطّائِفينَ بِعَرْصَتِكَ، اَلْوارِدينَ لِزِيارَتِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فَاِنّي قَصَدْتُ اِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، سَلامَ الْعارِفِ بِحُرْمَتِكَ، اَلْمخْلِصِ في وِلايَتِكَ، اَلْمُتَقَرِّبِ اِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ، اَلْبَريءِ مِنْ اَعْدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزينِ الْوالِهِ الْمُسْتَكينِ.

سَلامَ مَنْ لَوْ كانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيْكَ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ، وَاَهْلُهُ لِاَهْلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ اَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ، وَعاقَني عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ اَكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَداوَةَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَاَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأَسُّفاً عَلىٰ ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّىٰ اَمُوتَ

بِلَوْعَةِ الْمُصابِ وَغُصَّةِ الْاِكْتِيابِ.

اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَاٰتَيْتَ الزَّكٰاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوٰانِ، وَاَطَعْتَ اللهَ وَمٰا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشَيْتَهُ، وَرٰاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ.

وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَاَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ اِلَى الرَّشٰادِ، وَاَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدٰادِ، وَجٰاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهٰادِ.

وَكُنْتَ لِلّٰهِ طٰائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تٰابِعاً، وَلِقَوْلِ اَبِيكَ سٰامِعاً، وَاِلىٰ وَصِيَّةِ اَخِيكَ مُسٰارِعاً، وَلِعِمٰادِ الدّٖينِ رٰافِعاً، وَلِلطُّغْيٰانِ قٰامِعاً، وَلِلطُّغٰاةِ مُقٰارِعاً، وَلِلْاُمَّةِ نٰاصِحاً.

وَفي غَمَرٰاتِ الْمَوْتِ سٰابِحاً، وَلِلْفُسّٰاقِ مُكٰافِحاً، وَبِحُجَجِ اللهِ قٰائِماً، وَلِلْاِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ رٰاحِماً، وَلِلْحَقِّ نٰاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلاءِ صٰابِراً، وَلِلدّٖينِ كَالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرٰامِياً.

تَحُوطُ الْهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدّٖينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعٰابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسٰاوي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ والضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْاَيْتٰامِ وَعِصْمَةَ الْاَنٰامِ، وَعِزَّ الْاِسْلامِ، وَمَعْدِنَ

الْاَحْكٰامِ، وَحَلِيفَ الْاِنْعٰامِ، سٰالِكاً طَرٰائِقَ جَدِّكَ وَاَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظٰاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرٰائِقِ، كَرِيمَ الْخَلاٰئِقِ، عَظِيمَ السَّوٰابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنٰاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرٰائِبِ، جَزِيلَ الْمَوٰاهِبِ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوٰادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، اِمٰامٌ شَهِيدٌ، اَوّٰاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذاً، وَلِلْاُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطّٰاعَةِ مُجْتَهِداً، حٰافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثٰاقِ، نٰاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسّٰاقِ، وَبٰاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زٰاهِداً فِي الدُّنْيٰا زُهْدَ الرّٰاحِلِ عَنْهٰا، نٰاظِراً اِلَيْهٰا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهٰا، آمٰالُكَ عَنْهٰا مَكْفُوفَةٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهٰا مَصْرُوفَةٌ، وَاَلْحٰاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهٰا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغْبَتُكَ فِي الْاٰخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ، حَتّٰى اِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بٰاعَهُ، وَاَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنٰاعَهُ وَدَعَا الْغَيُّ اَتْبٰاعَهُ، وَاَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قٰاطِنٌ، وَلِلظّٰالِمِينَ مُبٰايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرٰابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذّٰاتِ

وَالشَّهَوٰاتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلىٰ حَسَبِ طٰاقَتِكَ وَاِمْكٰانِكَ.

ثُمَّ اقْتَضٰاكَ الْعِلْمُ لِلْاِنْكٰارِ، وَلَزَمَكَ اَنْ تُجٰاهِدَ الْفُجّٰارَ، فَسِرْتَ فِي اَوْلٰادِكَ وَاَهْالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوٰالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ اِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَاَمَرْتَ بِاِقٰامَةِ الْحُدُودِ، وَالطّٰاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبٰائِثِ وَالطُّغْيٰانِ، وَوٰاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوٰانِ.

فَجٰاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْاِيْعٰازِ لَهُمْ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُوا ذِمٰامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَاَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجّٰارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبٰارِ، مُجٰالِداً بِذِي الْفِقٰارِ، كَاَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتٰارِ.

فَلَمّٰا رَاَوْكَ ثٰابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خٰائِفٍ وَلٰا خٰاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوٰائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقٰاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَاَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمٰاءَ وَوُرُودَهُ، وَنٰاجَزُوكَ الْقِتٰالَ، وَعٰاجَلُوكَ النِّزٰالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهٰامِ وَالنِّبٰالِ، وَبَسَطُوا اِلَيْكَ اَكُفَّ الْاِصْطِلامِ.

وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمٰاماً، وَلٰا رٰاقَبُوا فِيكَ اٰثٰاماً، فِي قَتْلِهِمْ

اَوْلِيٰاءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحٰالَكَ، وَاَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوٰاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيّٰاتِ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلائِكَةُ السَّمٰاوٰاتِ.

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهٰاتِ، أَثْخَنُوكَ بِالْجِرٰاحِ، وَحٰالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوٰاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نٰاصِرٌ، وَاَنْتَ مُحْتَسِبٌ صٰابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَاَوْلادِكَ.

حَتّٰى نَكَسُوكَ عَنْ جَوٰادِكَ، فَهَوَيْتَ اِلَى الْاَرْض جَرِيحاً، تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوٰافِرِهٰا، اَوْ تَعْلُوكَ الطُّغٰاةُ بِبَوٰاتِرِهٰا.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْاِنْقِبٰاضِ وَالْاِنْبِسٰاطِ شِمٰالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً اِلٰى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَاَهٰالِيكَ، وَاَسْرَعَ فَرَسُكَ شٰارِداً، اِلٰى خِيٰامِكَ قٰاصِداً، مُحَمْحِماً بٰاكِياً.

فَلَمّٰا رَأَيْنَ النِّسٰاءُ جَوٰادَكَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نٰاشِرٰاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لٰاطِمٰاتِ الْوُجُوهِ، سٰافِرٰاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دٰاعِيٰاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَاِلٰى مَصْرَعِكَ مُبٰادِرٰاتٍ.

وَالشِّمْرُ جٰالِسٌ عَلٰى صَدْرِكَ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلٰى نَحْرِكَ، قٰابِضٌ عَلٰى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذٰابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ

حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ اَنْفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَناةِ رَأْسُكَ، وَسُبِيَ اَهْلُكَ كَالْعَبيدِ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَديدِ.

فَوْقَ أَقْتابِ الْمَطِيّاتِ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهاجِراتِ، يُساقُونَ فِي الْبَراري وَالْفَلَواتِ، اَيْديهِمْ مَغْلُولَةٌ اِلَى الْاَعْناقِ، يُطافُ بِهِمْ فِي الْاَسْواقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعُصاةِ الْفُسّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْاِسْلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْاَحْكامَ، وَهَدَّمُوا قَواعِدَ الْايمانِ، وَحَرَّفُوا اٰياتِ الْقُرْآنِ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوانِ.

لَقَدْ اَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الْحَقُّ اِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً.

وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبيرُ وَالتَّهْليلُ، وَالتَّحْريمُ وَالتَّحْليلُ، وَالتَّنْزيلُ وَالتَّأْويلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْييرُ وَالتَّبْديلُ، وَالْاِلْحادُ وَالتَّعْطيلُ، وَالْأَهْواءُ وَالْاَضاليلُ، وَالْفِتَنُ وَالْاَباطيلُ.

فَقامَ ناعيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعاكَ اِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قائِلاً: يا رَسُولَ اللهِ! قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتاكَ، وَاسْتُبيحَ اَهْلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَراريكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَويكَ.

فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكىٰ قَلْبُهُ المَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ اُمُّكَ الزَّهْراءُ، وَاخْتُلِفَتْ جُنُودُ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزّي اَباكَ، اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَاُقيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ في اَعْلا عِلِّيينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعينُ.

وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالْجِنانُ وَخُزّانُها، وَالْهِضابُ وَاَقْطارُها، وَالْبِحارُ وَحيتانُها، وَالْجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالْبَيْتُ وَالْمَقامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرامُ، وَالْحِلُّ وَالْاِحْرامُ.

اَللّٰهُمَّ فَبِحُرْمَةِ الْمَكانِ الْمُنيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَيا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، رَسُولِكَ اِلَى الْعالَمينَ اَجْمَعينَ.

وَبِأَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْاَنْزَعِ الْبَطينِ، اَلْعالِمِ الْمَكينِ، عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِفاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقينَ، وَبِأَبي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ اَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدينَ، وَبِأَوْلادِهِ الْمَقْتُولينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ.

وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْاَوّابينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَصْدَقِ الصّادِقينَ، وَمُوسىَ بْنِ جَعْفُرٍ مُظْهِرِ الْبَراهينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اَزْهَدِ الزّاهِدينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِثِ الْمُسْتَخْلَفينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ الْاَبَرّينَ، آلِ طٰه وَيسٓ، وَاَنْ تَجْعَلَني فِي الْقِيامَةِ مِنَ الْآمِنينَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزينَ، الْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرينَ.

اَللّٰهُمَّ اكْتُبْني فِي الْمُسْلِمينَ، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ، وَانْصُرْني عَلَى الْباغينَ، وَاكْفِني كَيْدَ الْحاسِدينَ، وَاصْرِفْ عَنّي مَكْرَ الْماكِرينَ، وَاقْبِضْ عَنّي اَيْدِي الظّالِمينَ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ السّادَةِ الْمَيامينَ في اَعْلا عِلِّيّينَ، مَعَ الَّذينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ، وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهٰذا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمُوَسَّدِ في كَنَفِهِ الْاِمامُ الْمَعْصُومُ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، اَنْ تَكْشِفَ ما بي مِنَ الْغُمُومِ،

وَتَصْرِفَ عَنّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمحْتُومِ، وَتُجيرَني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ.

اَللّٰهُمَّ جَلِّلْني بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّني بِقِسَمِكَ، وَتَغَمَّدْني بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَباعِدْني مِنْ مَكْرِكَ وَنَقِمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْني فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لي في مُدَّةِ الْاَجَلِ، وَاعْفِني مِنَ الْأَوْجاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْني بِمَوالِيَّ وَبِفَضْلِكَ اَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَارْحَمْ عَبْرَتي، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَنَفِّسْ كُرْبَتي، وَاغْفِرْ لي خَطيئَتي، وَاَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، وَالْمحَلِّ الْمُكَرَّمِ، ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا عَيْباً اِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا غَمّاً اِلّا كَشَفْتَهُ، وَلا رِزْقاً اِلّا بَسَطْتَهُ، وَلا جاهاً اِلّا عَمَّرْتَهُ، وَلا فَساداً اِلّا اَصْلَحْتَهُ، وَلا أَمَلاً اِلّا بَلَّغْتَهُ، وَلا دُعاءً اِلّا اَجَبْتَهُ، وَلا مُضَيَّقاً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً اِلّا جَمَعْتَهُ.

وَلا اَمْراً اِلّا اَتْمَمْتَهُ، وَلا مالاً اِلّا كَثَّرْتَهُ، وَلا خُلْقاً اِلّا حَسَّنْتَهُ، وَلا اِنْفاقاً اِلّا اَخْلَفْتَهُ، وَلا حالاً اِلّا عَمَّرْتَهُ، وَلا

حَسُوداً اِلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً اِلّا اَرْدَيْتَهُ، وَلا شَرّاً اِلّا كَفَيْتَهُ، وَلا مَرَضاً اِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا بَعيداً اِلّا اَدْنَيْتَهُ، وَلا شَعْثاً اِلّا لَمَمْتَهُ، وَلا سُؤالاً اِلّا اَعْطَيْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعاجِلَةِ وَثَوابَ الْآجِلَةِ، اَللّٰهُمَّ اَغْنِني بِحَلالِكَ عَنِ الْحَرامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَميعِ الْأَنامِ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وَقَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبْراً جَميلاً، وَأَجْراً جَزيلاً.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ في اِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلي فِي النّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَاَثَري فِي الْخَيْراتِ مَتْبُوعاً، وَعَدُوّي مَقْمُوعاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَخْيارِ، في اَناءِ اللَّيْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ، وَاكْفِني شَرَّ الْاَشْرارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْاَوْزارِ، وَاَجِرْني مِنَ النّارِ، وَاَحِلَّني دارَ الْقَرارِ، وَاغْفِرْ لي وَلِجَميعِ اِخْواني فيكَ، وَاَخَواتي الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ توجّه الى القبلة، وصلّ ركعتين، واقرأ في الاولى سورة الانبياء، وفي الثانية الحشر، واقنت وقل:

لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَالْاَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمٰا فِيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ، خِلٰافاً لِأَعْدٰائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَاِقْرٰاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ، الْاَوَّلُ بِغَيْرِ اَوَّلٍ، وَالْاٰخِرُ بِغَيْرِ آخِرٍ، الظّٰاهِرِ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبٰاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ.

لٰا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلٰا تُدْرِكُ الْاَوْهٰامُ حَقِيقَةَ مٰاهِيَّتِهِ، وَلٰا تَتَصَوَّرُ الْاَنْفُسُ مَعٰاني كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمٰائِرِ، عٰارِفاً بِالسَّرٰائِرِ، يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمٰا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ عَلىٰ تَصْدِيقي رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاِيمٰاني بِهِ، وَعِلْمي بِمَنْزِلَتِهِ، وَاِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ وَبَشَّرَتِ الْاَنْبِيٰاءُ بِهِ، وَدَعَتْ اِلَى الْاِقْرٰارِ بِمٰا جٰاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعٰالىٰ:

«الَّذي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰيةِ وَالْاِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهٰيهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلاٰلَ الَّتي

كٰانَتْ عَلَيْهِمْ».

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ اِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْاَنْبِيٰاءِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلىٰ اَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكٰا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَداً، وَعَلىٰ فَاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ.

وَعَلىٰ سَيِّدَيْ شَبٰابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلاةً خٰالِدَةَ الدَّوٰامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهٰامِ، وَزِنَةَ الْجِبٰالِ وَالْاٰكٰامِ، مٰا اَوْرَقَ السَّلامُ وَاخْتَلَفَ الضِّيٰاءُ وَالظَّلامُ، وَعَلىٰ آلِهِ الطّٰاهِرِينَ، اَلْاَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، اَلذّٰائِدِينَ عَنِ الدّينِ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ، الْقُوّٰامِ بِالْقِسْطِ، وَسُلالَةِ السِّبْطِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْاِمٰامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَميلاً، وَنَصْراً عَزيزاً، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبٰاتاً فِي الْهُدىٰ، وَالتَّوْفيقَ لِمٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً وٰاسِعاً حَلالاً طَيِّباً، مَريئاً دارّاً سٰائِغاً، فٰاضِلاً، مُفْضِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلٰا نَكَدٍ، وَلٰا مِنَّةٍ مِنْ اَحَدٍ، وَعٰافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعٰافِيَةِ وَالنَّعْمٰاءِ.

وَاِذٰا جٰاءَ الْمَوْتُ، فَاقْبِضْنٰا عَلىٰ اَحْسَنِ مٰا يَكُونُ لَكَ طٰاعَةً،

عَلىٰ مٰا اَمَرْتَنٰا مُحٰافِظِينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنٰا اِلىٰ جَنّٰاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيٰا، وَآنِسْنِي بِالْاٰخِرَةِ، فَاِنَّهُ لٰا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيٰا اِلّٰا خَوْفُكَ، وَلٰا يُونِسُ بِالْاٰخِرَةِ اِلّٰا رَجٰاؤُكَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لٰا عَلَيْكَ، وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ لٰا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِنِّي عَلىٰ نَفْسِيَ الظّٰالِمَةِ الْعٰاصِيَةِ، وَشَهْوَتِيَ الْغٰالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعٰافِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفٰارِي اِيّٰاكَ، وَاَنَا مُصِرٌّ عَلىٰ مٰا نَهَيْتَ، قِلَّةُ حَيٰاءٍ، وَتَرْكِي الْاِسْتِغْفٰارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعُ لِحَقِّ الرَّجٰاءِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي اَنْ اَرْجُوَكَ، وَاِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي اَنْ اَخْشٰاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقْ رَجٰائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يٰا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَاَنْطِقْ لِسٰانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ مٰا ضَيَّعَهُ فِي اَمْسِهِ،

وَلٰا يُغْبَنُ حَظُّهُ في يَوْمِهِ، وَلٰا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِكَ وَافْتَقَرَ اِلَيْكَ، وَالْفَقيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لٰا يَبْسُطُ كَفّاً اِلّٰا اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ، وَاَمٰامَهُ التَّوْبَةُ وَوَرٰاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَاِنْ كُنْتُ ضَعيفَ الْعَمَلِ فَاِنّي في رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أَمَلي.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ في عِبٰادِكَ مَنْ هُوَ اَقْسىٰ قَلْباً مِنّي، وَاَعْظَمَ مِنّي ذَنْباً، فَاِنّي اَعْلَمُ اَنَّهُ لٰا مَوْلىٰ اَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً، وَاَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً، فَيٰامَنْ هُوَ اَوْحَدُ في رَحْمَتِهِ، اِغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ في خَطيئَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنٰا فَعَصَيْنٰا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنٰا، وَذَكَرْتَ فَتَنٰاسَيْنٰا، وَبَصَّرْتَ فَتَعٰامَيْنٰا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنٰا، وَمٰا كٰانَ ذٰلِكَ جَزٰاءُ اِحْسٰانِكَ اِلَيْنٰا، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِمٰا اَعْلَنّٰا وَاَخْفَيْنٰا، وَاَخْبَرُ بِمٰا نَأْتي وَمٰا اَتَيْنٰا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلٰا تُؤٰاخِذْنٰا بِمٰا أَخْطَأْنٰا وَنَسينٰا، وَهَبْ لَنٰا حُقُوقَكَ لَدَيْنٰا، وَاَتِمَّ اِحْسٰانَكَ اِلَيْنٰا، وَاَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنٰا.

اَللّٰهُمَّ اِنّٰا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهٰذَا الصِّدّيقِ الْاِمٰامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ، اَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، اِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذي بِهِ قَوٰامُ حَيٰاتِنٰا، وَصَلاحُ اَحْوٰالِ عِيٰالِنٰا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سِعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مٰا يَكُونُ صَلاحاً لِلدُّنْيٰا وَبَلاغاً لِلْاٰخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنٰا وَلِوٰالِدَيْنٰا، وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِمٰاتِ، اَلْاَحْيٰاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوٰاتِ، وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ.

ثم تركع وتسجد وتجلس وتتشهد وتسلّم، فاذا سبّحت فعفّر خدّيك وقل:

سُبْحٰانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلٰا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ ـ اربعين مرّة.

واسأَلِ اللهَ الْعِصْمَةَ والنجاة، والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به اليه وتبتغي به وجهه.

وقف عند الرأس، ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدم، ثم انكبّ على القبر، وقبّله وقل:

زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.
وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت.

٤ ـ زيارة في يوم عاشوراء[1]

نقل العلّامة المجلسيّ، عن السيّد بن طاووس، هذه الزيارة في يوم عاشوراء، عن كتاب «المختصر المنتخب»، فقال ما هذا لفظه: ....

ثم تتاهَّب للزيارة، فتبدأ، فتغتسل، وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشي حافياً إلى فوق سطحك، أو فضآء من الارض، ثم تستقبل القبلة فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أَمينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ النَّبِيّينَ، وَأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَأَفْضَلِ السّابِقينَ، وَسِبْطَ خاتَمِ الْمُرْسَلينَ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذٰلِكَ سَيِّدي، وَأَنْتَ إِمامُ الْهُدىٰ

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠١/٣١٣.

وَحَليفُ التُّقىٰ وَخٰامِسُ أَصْحٰابِ الْكِسٰاءِ، رُبِّيتَ فـي حِـجْرِ الْإِسْلامِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وٰارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا أَبٰا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوٰاحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنٰائِكَ وَأَنٰاخَتْ بِرَحْلِكَ، وَجٰاهَدَتْ فِي اللهِ مَعَكَ، وَشَرَتْ نَفْسَهَا اِبْتِغآءَ مَرْضٰاتِ اللهِ فيكَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لٰا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ أَبٰاكَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طٰالِبٍ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ صَلَّى اللهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ وَسَيِّدُ الْوَصِيّينَ وَقٰائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، إِمٰامٌ اِفْتَرَضَ اللهُ طٰاعَتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَكَذٰلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَـلَّى اللهُ عَـلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَذٰلِكَ أَنْتَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكٰاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجٰاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهٰادِهِ، حَتّىٰ أَتٰاكُمُ الْيَقينُ مِنْ وَعْدِهِ، فَـأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْـهِدُكُـمْ أَنّـي بِـاللهِ مُـؤْمِنٌ،

وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكُمْ عٰارِفٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مٰا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّٰى أَتٰاكُمُ الْيَقِينُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يٰا أَبٰا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ شٰايَعَ عَلىٰ ذٰلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَٱنْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ، وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ مِمَّنْ دَعٰاكَ فَأَجَبْتَهُ، مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسٰانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يٰا سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ، إِنْ كٰانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ ٱسْتِغٰاثَتِكَ، فَقَدْ أَجٰابَكَ رَأْيِي وَهَوٰايَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنَّ مَنْ خٰالَفَكَ عَلىٰ ذٰلِكَ بٰاطِلٌ، فَيٰالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

فَأَسْئَلُكَ يٰا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي، وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفٰاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قٰالَ جَلَّ ذِكْرُهُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ».

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبٰائِكَ وَأَوْلاٰدِكَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى الشُّهَدٰاءِ

اَلَّذينَ اَسْتُشْهِدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ وَلَدِكَ عَلِيٍّ الْاَصْغَرِ الَّذي فُجِعْتَ بِهِ.

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ إِنّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاَسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنّي مُفْتَرَضي وَدَيْني، وَتُفَرِّجَ غَمّي، وَتَجْعَلَ فَرَجي مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.

ثم امدد يديك حتّى يرى بياض إبطيك وقل:

يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ لا تَهْتِكْ سَتْري، وَلا تُبْدِ عَوْرَتي، وَآمِنْ رَوْعَتي، وَأَقِلْني عَثْرَتي، اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْني مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلي وَاَسْتَجَبْتَ دَعْوَتي، يا اللهُ الْكَريمُ.

ثم تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تبدأ وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصِّدّيقِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاِمامِ الْقائِمِ بِحَقِّ اللهِ وَحُجَّةِ اللهِ في أَرْضِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

ثم تصلِّي ست ركعات مثنى مثنى، تقرأ في كل ركعةٍ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مائة مرة. وتقول بعد فراغك من ذلك:

اَللّٰهُمَّ يا أَللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا فَرْدُ يا وِتْرُ، يا سَميعُ يا عَليمُ يا عالِمُ، يا كَبيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا جَليلُ يا جَميلُ يا حَليمُ، يا قَوِيُّ يا عَزيزُ يا مُتَعَزِّزُ، يا جَبّارُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ، يا جَبّارُ يا عَلِيُّ يا مُعينُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا تَوّابُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا حَميدُ يا مَجيدُ، يا مَعْبُودُ يا مَوْجُودُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَاالجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَيا ذَاالْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ يا اللهُ، وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ كُلِّها أَنْ

تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضَرٍّ وَضَيْقٍ أَنَا فيهِ، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُبَلِّغَني أُمْنِيَّتي وَتُسَهِّلَ لي مَحَبَّتي وَتُيَسِّرَ لي إِرٰادَتي، وَتُوصِلَني إِلىٰ بُغْيَتي، سَريعاً عٰاجِلاً، وَتُعْطِيَني سُؤْلي وَمَسْئَلَتي، وَتَزيدَني فَوْقَ رَغْبَتي، وَتَجْمَعَ لي خَيْرَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.

٥ ـ زيارة يوم ولادة سيد الشهداء عليه السلام

خرج إلى القاسمِ بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمدالعسكرى عليه السلام أنَ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:[1]

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ بِحَقِّ اَلْمَوْلُودِ في هٰذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بَشَهٰادَتِهِ قَبْلَ اَسْتِهْلالِهِ وَوِلٰادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمٰاءُ وَمَنْ فيهٰا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهٰا، وَلَمّٰا يَطَأْ لٰابَتَيْهٰا، قَتيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، اَلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفٰاءَ في تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ في أَوْبَتِهِ،

---

١ ـ المصباح للطوسي: ٧٥٨ـ٧٥٩.

وَالْأَوْصِيٰاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قٰائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتّٰى يُدْرِكُوا الْأَوْتٰارَ، وَيَثْأَرُوا الثّٰارَ، وَيُرْضُوا الْجَبّٰارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصٰارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ.

اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْئَلُ سُؤٰالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ، مُسِيئٍ إِلىٰ نَفْسِهِ مِمّٰا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْئَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنٰا مَعَهُ دٰارَ الْكَرٰامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقٰامَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَمٰا أَكْرَمْتَنٰا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنٰا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنٰا مُرٰافَقَتَهُ وَسٰابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلٰوةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ أَوْصِيٰائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفٰائِهِ، اَلْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، اَلنُّجُومِ الزُّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلىٰ جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اَللّٰهُمَّ وَ هَبْ لَنٰا فِي هٰذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَ اَنْجِحْ لَنٰا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمٰا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَ عٰاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عٰائِذُونَ بِقَبْرِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَ نَنْتَظِرُ اَوْبَتَهُ، اٰمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام، وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي الْمَكانِ، عَظيمُ الْجَبَرُوتِ، شَديدُ الْمِحالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلائِقِ، عَريضُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ عَلىٰ مٰا تَشٰاءُ، قَريبُ الرَّحْمَةِ، صادِقُ الْوَعْدِ، سابِغُ النِّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَريبٌ إِذٰا دُعيتَ، مُحيطٌ بِمٰا خَلَقْتَ، قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تٰابَ إِلَيْكَ، قادِرٌ عَلىٰ مٰا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مٰا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذٰا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إِذٰا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتٰاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقيراً، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خٰائِفاً، وَأَبْكي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعينُ بِكَ ضَعيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كٰافِياً، أُحْكُمْ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ فَإِنَّهُمْ غَرُّونٰا، وَخَدَعُونٰا، وَخَذَلُونٰا، وَغَدَرُوا بِنٰا، وَقَتَلُونٰا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدُ حَبيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسٰالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنٰا مِنْ أَمْرِنٰا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

٦ ـ زيارة شهداء كربلاء

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في اقبال الاعمال[1]:

روينا باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي ـ ره ـ قال: حدّثنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عياش قال: حدثني الشّيخ الصّالح أبومنصور بن عبدالمنعم بن النّعمان البغدادي ـ ره ـ قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي ـ ره ـ وكنت حديث السّنّ، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله عليه السلام وزيارة الشّهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليَّ منه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم. إذا أردت زيارة الشّهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، وهو قبر عليٍّ بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك، فانّ هناك حومة الشّهداء، وأوم وأشر إلى عليٍّ بن الحسين عليه السلام، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ، مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَليلٍ، مِنْ سُلالَةِ

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠١/٢٦٩.

إبْراهيمِ الْخَليلِ، صلَّى اللهُ عَليْكَ وَعَلىٰ أبـيكَ، إذْ قـالَ فـيكَ:
«قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوكَ، يا بُنَيَّ ما أجْرَأهُمْ عَلَى الرَّحْمٰنِ وَعَلىٰ انْتِهاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيا بَعْدَكَ الْعَفا»، كَأنّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ ماثِلاً، وَلِلْكافِرينَ قائِلاً:

أنَا عليُّ بْنُ الْـحُسَيْنِ بْـنِ عَـلي
نَـحْنُ وَبَـيْتِ اللهِ أَوْلىٰ بِـالنَّبي
أَطْـعَنُكُمْ بِـالرُّمْحِ حَـتّىٰ يَـنْثَني
أضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أحْمي عَنْ أبي
ضَـرْبَ غُـلامٍ هاشِمِيٍّ عَـرَبي
وَاللهِ لا يَحْكُمُ فـينَا ابْـنُ الدَّعـي

حَتّىٰ قَضَيْتَ نَـحْبَكَ وَلَـقيتَ رَبَّكَ. أشْـهَدُ أنَّكَ أوْلىٰ بِـاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأمينِهِ. حَكَمَ اللهُ لَكَ عَلىٰ قاتِلِكَ مُرَّةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمانِ الْعَبْدِيِّ، لَعَنَهُ اللهُ وَأخْزاهُ وَمَنْ شَرَكَهُ في قَتْلِكَ، وَكانُوا عَلَيْكَ ظَهيراً، وَأصْلاهُمُ اللهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصيراً، وَجَعَلَنَا اللهُ مِنْ مُلاقيكَ وَمُرافِقيكَ وَمُرافِقي جَدِّكَ وَأبيكَ وَعَمِّكَ وَأخيكَ وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ، وَأبْرَأُ إلَى اللهِ مِنْ قاتِليكَ، وَأسْئَلُ اللهَ مُرافَقَتَكَ في دارِ الْخُلُودِ وَأبْرَءُ إلَى اللهِ مِنْ

أعْدائِكَ أُولِي الْجُحُودِ. السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلطِّفْلِ الرَّضيعِ، اَلْمَرْمِيِّ الصَّريعِ، اَلْمُتَشَحِّطِ دَماً، اَلْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّماءِ، اَلْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حُجْرِ اَبيهِ. لَعَنَ اللَّهُ رامِيهِ حَرْمَلَةَ بْنَ كاهِلٍ الْأَسَدِيِّ وَ ذَويهِ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلِي الْبَلاءَ وَالْمُنادي بِالْوَلاءِ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلاءَ، اَلْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ الْعَبّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلْمُواسِي أَخاهُ بِنَفْسِهِ اَلْآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ، اَلْفادِي لَهُ الْواقِي، اَلسَّاعِي اِلَيْهِ بِمائِهِ، اَلْمَقْطُوعَةِ يَداهُ. لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَيْهِ يَزيدَ بْنَ وَقّادٍ وَحَكيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطّائِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلصّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِباً، وَالنّائِي عَنِ الْأَوْطانِ مُغْتَرِباً، اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتالِ، اَلْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزالِ، اَلْمَكْثُورِ بِالرِّجالِ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ عُثْمانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِيِّ عُثْمانَ بْنِ

مَظْعُونٍ. لَعَنَ اللهُ رٰاميهِ بِالسَّهْمِ خُـولِّي بْـنَ يَـزِيدَ الْأَصْـبَحِيَّ الْأَيادِيَّ والْأَبانِيَّ الدّٰارِمِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْـنِ أَمـيرِ الْـمُؤْمِنينَ، قَـتيلِ الْأَبـانِيِّ الدّٰارِمِيِّ، لَعَنَهُ اللهُ وَضٰاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذٰابَ الْأَلِيـمَ، وَصـلّى اللهُ عَلَيْكَ يٰا مُحَمَّدُ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الصّٰابِرينَ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ أَبي بَكْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْـوَلِيِّ، اَلْـمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ. لَعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُقْبَةَ الْغَنَوِيِّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، لَـعَنَ اللهُ قٰاتِلَهُ وَرٰاميهِ حَرْمَلَةَ ابْن كٰاهِلٍ الْأَسَدِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلَى الْقٰاسِمِ بْنِ الْـحَسَنِ بْـنِ عَـلِيٍّ، اَلْـمَضْرُوبِ هٰامَتُهُ، اَلْمَسْلُوبِ لأُمَتُهُ حينَ نٰادَى الْحُسَيْنَ عَمَّتُهُ، فَجَلىٰ عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ التُّرٰابَ، والْحُسَيْنُ يَـقُولُ: «بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ»، ثُمَّ قٰالَ: «عَزَّ وَاللهِ عَلىٰ عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلا يُـجيبَكَ، أَوْ يُـجيبَكَ وَأَنْتَ قَتيلٌ جَديلٌ، فَلا يَنْفَعَكَ، هٰذٰا وَاللهِ يَوْمٌ كَثُرَ وٰاتِرُهُ، وَقَـلَّ نٰاصِرُهُ»، جَعَلَنِي اللهُ مَعَكُمٰا يَوْمَ جَمَعَكُمٰا، وَبَوَّأَني مُبَوَّأَكُـمٰا، وَلَعَنَ اللهُ قٰاتِلَكَ عَمْرَو بْنَ سَعْدِ بْـنِ نُـفَيْلٍ الْأَزْدِيَّ، وَأَصْـلاهُ

جَحيماً، وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً.

أَلسَّلامُ عَلىٰ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ في الْجِنانِ، حَليفِ الْايمانِ، وَمُناضِلِ الْأَقْرانِ، اَلنّاصِحِ للرَّحْمٰنِ، اَلتّالي لِلْمَثاني وَالْقُرْآنِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ قُطْبَةَ النَّبْهانِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، اَلشّاهِدِ مَكانَ أبيهِ، وَالتّالي لِأَخيهِ، وَ واقيهِ بِبَدَنِهِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّميمِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ عَقيلٍ، لَعَنَ اللهَ قاتِلَهُ وَرامِيهِ بُشْرَ بْنَ خُوطٍ الْهَمْدانِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَقيلٍ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيهِ عُمَرَ بْنَ خالِدِ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ الْقَتيلِ بْنِ الْقَتيلِ، عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ، وَقيلَ أَسَدُ بْنُ مالِكٍ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ أبي عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيهِ عَمْرَو بْنَ صَبيحٍ الصَّيْداوِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أبي سَعيدِ بْنِ عَقيلٍ وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ لَقيطَ بْنَ ناشِرٍ الْجُهَنِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ سُلَيْمانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمـيرِ الْـمُؤْمِنينَ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ سُلَيْمانَ بْنَ عَوْفٍ الْحَضْرَمِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ قارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ، وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْاِنْصِرافِ: «أَنَحْنُ نُخَلّي عَنْكَ، وَبِمَ نَعْتَذِرُ إِلَى اللهِ مِنْ أَداءِ حَقِّكَ؟ وَلا وَاللهِ حَتّىٰ أَكْسِرَ في صُدُورِهِمْ رُمْحي وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفي، ما ثَبَتَ قائِمُهُ في يَدي وَلا أُفارِقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلاحٌ أُقاتِلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجارَةِ، ثُمَّ لَمْ أُفارِقْكَ حَتّىٰ أَمُوتَ مَعَكَ»، وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهيدٍ مِنْ شُهَداءِ اللهِ قَضىٰ نَحْبَهُ، فَفُزْتَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، شَكَرَ اللهُ لَكَ اسْتِقْدامَكَ وَمُواساتَكَ إِمامَكَ، إِذْ مَشىٰ إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَريعٌ، فَقالَ: «يَرْحَمَكَ اللهُ يا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ، وَقَرَأَ :فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْديلاً». لَعَنَ اللهُ الْمُشْتَرِكينَ في قَتْلِكَ، عَبْدَاللهِ الضَّبابِيَّ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ خَشْكارَةَ الْبَجَلِيَّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ سَعْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْحَنَفِيِّ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ، وَقَدْ

أذِنَ لَهُ فِي الاِنْصِرافِ: «لا نُخَلِّيكَ حَتّىٰ يَعْلَمَ اللهُ أنّا قَدْ حَفِظْنا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فيكَ، وَاللهِ لَوْ أعْلَمُ أنّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذَرّىٰ وَيُفْعَلُ ذٰلِكَ بي سَبْعينَ مَرَّةٍ، ما فارَقْتُكَ حَتّىٰ أَلْقىٰ حِمامي دُونَكَ، وَكَيْفَ لا أفْعَلُ ذٰلِكَ، وَإنَّما هِيَ مَوْتَةٌ أوْ قَتْلَةٌ واحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ الْكَرامَةُ الَّتي لا انْقِضاءَ لَها أبَداً». فَقَدْ لَقيتَ حِمامَكَ وَواسَيْتَ إمامَكَ، وَلَقيتَ مِنَ اللهِ الْكَرامَةَ في دارِ الْمُقامَةِ، حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُمْ في أعْلىٰ عِلِّيّينَ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ، وَقَدْ أذِنَ لَكَ فِي الاِنْصِرافِ: «أكَلَتْني إذَنِ السِّباعُ حَيّاً إذا فارَقْتُكَ وَأَسْئَلُ عَنْكَ الرُّكْبانَ، وَأخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الأعْوانِ؟ لا يَكُونُ هٰذَا أبَداً».

أَلسَّلامُ عَلىٰ يَزيدِ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمْدانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الْقارِئِ الْمجَدَّلِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عِمْرانِ بْنِ كَعْبٍ الأنْصارِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ نَعيمِ بْنِ عَجْلانَ الأنْصارِيِّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام، وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الاِنْصِرافِ: «لا وَاللّٰهِ، لا يَكُونُ ذٰلِكَ اَبَداً، ءَاَتْرُكُ

ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسيراً فِي يَدِ الْأَعْداءِ وَ أَنْجُو أَنَا؟ لٰا أَرَانِي اللّٰهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ».

أَلسَّلامُ عَلىٰ عَمْرِو بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصٰارِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بْنِ مُظٰاهِرٍ الْأَسَدِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّيٰاحِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ نٰافِعِ بْنِ هِلٰالٍ الْبَجَلِيِّ الْمُرٰادِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ أَنَسِ بْنِ كٰاهِلٍ الْأَسَدِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْدٰاوِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللّٰهِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰانِ ابْنَيْ عُرْوَةِ بْنِ حَرّٰاقٍ الْغِفٰارِيَّيْنِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ جَوْنٍ مَوْلىٰ أَبِي ذَرٍّ الْغِفٰارِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِاللّٰهِ النَّهْشَلِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْحَجّٰاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ. أَلسَّلامُ عَلىٰ قٰاسِطٍ وَكِرْشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ التَّغْلُبِيَّيْنِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ كِنٰانَةِ بْنِ عَتِيقٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ ضِرْغٰامَةِ بْنِ مٰالِكٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ جُوَيْنِ بْنِ مٰالِكٍ الضَّبُعِيِّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ عَمْرِو بْنِ ضَبِيعَةَ الضَّبُعِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ، أَلسَّلامُ عَلى عَبْدِاللّٰهِ وَعُبَيْدِاللّٰهِ ابْنَيْ يَزِيدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عٰامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمِرِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ سٰالِمٍ مَوْلىٰ عٰامِرِ بْنِ

مُسْلِمٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ سَيْفِ بْنِ مٰالِكٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ بَدْرِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْحَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجّاجِ وَابْنِهِ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ مُجَمِّعِ بْنِ عَبدِاللهِ الْعائِدِيِّ،أَلسَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بْنِ حَسّانِ بْنِ شُرَيْحِ الطّائِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ حَيّانِ بْنِ الْحارِثِ السَّلْمانِيِّ الْاَزْدِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ جُنْدَبِ بْنِ حَجَرِ الْخَوْلانِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرِ بْنِ خالِدٍ الصَّيْداوِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ سعيدٍ مَوْلاهُ، أَلسَّلامُ عَلىٰ يَزيدَ بْنِ زِيادِ بْنِ الْمُظاهِرِ الْكِنْدِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ مَوْلىٰ عَمْرِ و بْنِ الْحَمِقِ الْخُزاعِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ جَبَلَةِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبانِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ مَوْلىٰ بَنِي الْمَدينَةِ الْكَلْبِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ أَسْلَمِ بْنِ كُثَيْرٍ الْاَزْدِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بْنِ حَبيبٍ الْأَزْدِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرِ بْنِ الْأُحْدُوثِ الْحَضْرَمِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ أبي ثُمامَةَ عُمَرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الصّائِدِيِّ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ حَنْظَلَةِ بْنِ اَسْعَدَ الشَّبامِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْداللهِ بْنِ الْكَدْنِ الْأَرْحَبِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بْنِ أبي سَلامَةَ الْهَمْدانِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بْنِ شَبيبٍ الشّاكِرِيِّ،

أَلسَّلامُ عَلىٰ شَوْذَبٍ مَوْلىٰ شاكِرٍ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ شَبيبِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ سَريعٍ،أَلسَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَريعٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْجَريحِ الْمَأْسُورِ سَوّارِ ابْنِ أَبي حُمَيْرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدانِيِّ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْمُرْتَثِّ مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللهِ الْجَنْدَعِيِّ، أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خَيْرَ أَنْصارٍ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبىَ الدّارِ، بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّءَ الْأَبْرارِ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطاءَ، وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطاءٌ في دارِ الْبَقاءِ، و أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

الفصل الثالث

قسم الزيارات المخصّصة لإمام العصر وناموس الدهر سيّدنا الحجّة بن الحسن العسكريّ ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ

ننقل في هذا القسم الزيارات المأثورة، عن أهل البيت

وعن الحجة ـ عليه وعليهم السلام ـ

وكلّ واحدة من هذه الزيارات تحتوي على مطالب مهمة في معرفة الإمام صاحب الزمان عليه السلام.

ونأمل من المنتظرين لحضرته الشريفة، في كلّ زمان ومكان، أن يزوروه بهذه الزيارات المأثورة، مع التدبّر فيها ليتعرفوا من قريب على الإمام عليه السلام.

ونبدأ هذا الفصل، بكلام ثقة المحدّثين الحاج الشيخ عبّاس القميّ في كتابه «هدية الزائر» حول السرداب:

«وممّا رأيته مناسباً للخاتمة أن أذكر هنا فائدتين عظيمتين في هذا الباب:

الأولى: انّ هذا السرداب الشريف، يُعْرَفُ بسرداب الغيبة، كما هو المعروف فى الألسنة، وما جاء على لسان بعض العلماء في كتب المزار، وفي كتب خاصة له عليه السّلام، وأبواب متعلّقة بحالات حضرة صاحب الزمان عليه السلام، بانّه غائب حيّ إلى الآن.

وأمّا ما نسبه جماعة من علماء أهل السنة في كتبهم إلى الاماميّة، بان اعتقادهم أنّه عليه السلام دخل في صغره هذا

السرداب، وكانت أمّه نرجس واقفة تنظر إليه إلى ان غـاب، وأنّه باقٍ فيه إلى الآن حيّ، ولم يره أحد ابداً، حتى يخرج منه فيملأ الْأَرْض عدلاً، هو كذب و افتراءٌ.

وأجاب عنه شيخنا العلّامة النوريّ ـ طاب ثراه ـ قبل عدّة سنوات في كتابه «كشف الاستار» عـن شـبهات الآلوسـي البـغدادي، وكشـف له عـن أصـل ولادتـه عليه السلام، وأنّ الذي ينسبونه إلينا هو افتراء وليس منه في كتبنا عين ولا أثر، و من أراد معرفة ذلك، فليراجع إلى هذا الكتاب الشريف.

وفي باب معجزاته عليه السلام من جملتها ذكر قضية المـعتضد العبّاسيّ المنقولة بطرق مختلفة، وحاصلها:

أنّه بـعد وفـاة الإمـام الحسـن العسكـريّ عليه السلام، أرسـل المعتضد العبّاسيّ بعض الفـرسان إلى سـامراء، وأمـرهم ان يكبسوا داره عليه السلام، ويلقوا القبض على كـلّ مـن يشـاهدونه فيها، وأنّهم ذهبوا ليلاً ودخلوه، فلم يكن فـيه أحـد، ولكـن سمعوا من السرداب صدا لتلاوة القرآن، فتتبعوا ناحيته، وإذا ببحر وفى وسطه حصير مفروش، وفوقه رجل قائم يـصلّي، فسبق أحدهم ليتخطى إليه فغرق في الماء، وكـاد أن يـهلك

فأنجاه رفقاؤه، وعاد الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، فبقوا مبهوتين، فطلبوا المعذرة والاستغاثة والتوبة، فلم يلتفت إليهم، وانصرفوا خائبين، فوافوا المعتضد ليلاً وأخبروه بما رأوا، فأخذ عليهم المواثيق والعهود ان لا يفشوا سرّ ما رأوا.

والظاهر أنّ السبب في ذلك هو هذا، ويمكن ان يكون سببٌ آخر، والله اعلم.

الثانية: صفة السرداب ومنشأه، و هو:

انّ فى هذا السرداب كان حوض ماءٍ للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام وكان وضوءه منه، وبعد وفاته عليه السلام أخذت الشيعة بكتابة الرقاع فيما يحتاجون إليه من أجوبة فيما يشكل عليهم في أمور دينهم ودنياهم ويوصلونها إلى الإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ عبر هذا الحوض، وهو عليه السلام بدوره يجيب على ما يصلح منها بنفس الطريقة، وبمرور الزمان خرب هذا المكان حتى عهد شيخ العراقين الشيخ عبدالحسين الطهرانيّ، حيث شرع بأصلاحه بالحجر والجصّ، ورفع ما حوله بمقدار درجتين، وبعد وفاة

هذا الشيخ أخذ الجهال من الناس يعتقدون بانّ هذا الحوض هو المكان الذي غاب منه الإمام صاحب الزمان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ ولحدّ الآن باقٍ فيه، واطلقوا عليه اسم بئر صاحب الزمان عليه السلام.

ونحن نقول بان هذا الاعتقاد ليس فقط باطلاً، بل هو اساءة الأدب لصاحب الأمر عليه السلام، فعلى هؤلاء ان يرجعوا إلى علمائهم حتى يميزوا بَيْنَ الحق والباطل.[1]

إذن الورود للسرداب

قال العلامة المجلسي قدّس سره:

وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استيذان على السّرداب المقدّس والأئمّة عليهم السلام:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهٰا وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَهٰا، وَمَعٰالِمُ زَكَّيْتَهٰا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهٰا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبٰاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظٰامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسٰاءَ

---

١ ـ ملخص ما جاء في «هدية الزائر» للمحدّث القمي: ٧٧ـ٧٨.

لِجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ في ابْتِداءِ الْوُجُودِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ أَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرائِعِكَ وَأَحْكامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخلافِهِمْ رِسالَةَ الْمُنْذِرِينَ كَما أَوْجَبْتَ رِياسَتَهُمْ في فَطْرِ الْمُكَلَّفِينَ.

فَسُبْحانَكَ مِنْ إِلٰهٍ ما أَرْءَفَكَ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ ما أَعْدَلَكَ، حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ في الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ، فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْئَلُ عَنْ فِعْلِهِ و لا يُنازَعُ في أَمْرِهِ، وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً في الْمَكانِ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الَّذي شَرَّفَنا بِأَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرائِعَ في كُلِّ الأَزْمانِ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ الَّذي أَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذي أَجْرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الْجَمِيلَةِ في الْأُمَمِ السّالفِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ، كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِيِّ، وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلْوكَنا أَفْضَلَ

الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعٰالَمِينَ، وَفَّقْنٰا لِلسَّعْيِ إِلىٰ أَبْوٰابِهِمُ الْعٰامِرَةِ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوٰاحَنٰا تَحِنُّ إِلىٰ مَوْطِنِ أَقْدٰامِهِمْ، وَنُفُوسَنٰا تَهْوَى النَّظَرَ إِلىٰ مَجٰالِسِهِمْ وَعَرَصٰاتِهِمْ، حَتّىٰ كَأَنَّنٰا نُخٰاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخٰاصِهِمْ.

فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سٰادَةٍ غٰائِبِينَ، وَمِنْ سُلاٰلَةٍ طٰاهِرِينَ، وَمِنْ أَئِمَّةٍ مَعْصُومِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنٰا بِدُخُولِ هٰذِهِ الْعَرَصٰاتِ، الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيٰارَتِهٰا أَهْلَ الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰوٰاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنٰا بِخُشُوعِ الْمَهٰابَةِ، وَذَلِّلْ جَوٰارِحَنٰا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ، وَفَرْضِ الطّٰاعَةِ، حَتّىٰ نُقِرَّ بِمٰا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَعْرٰافِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَسَلاٰمٌ عَلىٰ عِبٰادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ.

ثمَّ قبّل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فانّه الاذن منهم، صلوات الله عليهم أجمعين.[1]

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/١١٥.

زيارات الإمام صاحب الزمان عليه السلام في السرداب المقدّس

الزيارة الأولى:

قال السيّد عليُّ بن طاووس نوَّر الله مرقده: إذا فرغت من زيارة العسكريين عليهما السلام فامض إلى السّرداب المقدّس، وقف على بابه وقل:

إلٰهي إنّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بٰابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّٰاسَ مِنَ الدُّخُولِ إلىٰ بُيُوتِهِ الّٰا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ: «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلّٰا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ».

اَللّٰهُمَّ وَإِنّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ في غَيْبَتِهِ، كَمٰا أَعْتَقِدُ في حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفٰاءَكَ أَحْيٰاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ، يَرَوْنَ مَكٰاني وَيَسْمَعُونَ كَلامي وَيَرُدُّونَ سَلامي عَلَيَّ، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُمْ وَفَتَحْتَ بٰابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُنٰاجٰاتِهِمْ.

فَإِنّي أَسْتَأْذِنُكَ يٰارَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثٰانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمٰامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ

طاعتُهُ فِي الدُّخُولِ فـي سـاعَتي هٰـذِهِ إلىٰ بَـيْتِهِ، وَأَسْـتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ الْمُوَكَّـلِينَ بِـهٰذِهِ الْـبُقْعَةِ الْـمُبارَكَـةِ، اَلْـمُطيعَةِ لَكَ السّامِعَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْمَلائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهٰذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبارَكِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللهِ وَإِذْنِ رَسُـولِهِ وَإِذْنِ خُـلَفائِهِ وَإِذْنِ هٰـذَا الْاِمـامِ، وَبِاذِنِكُمْ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلُ هٰذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إلى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أَعْوانِي، وَكُونُوا أَنْصارِي حَتّىٰ أَدْخُلَ هٰذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُـوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَوٰاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهٰذَا الْاِمامِ وَآبائِهِ ـ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ـ بِالطّاعَةِ[1]

ثُمَّ تَنْزِلْ مقدِّماً رجلك اليمنى وتقول:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰه إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُـحَمَّداً عَـبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، وكَبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله.

فاذا استقررت فيه، فقف مستقبل القبلة وقل:

سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَوٰاتُهُ عَلىٰ مَوْلايَ صاحِبِ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢١٥.

الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدّينِ الْمَأْثُورِ، وَاللِّواءِ الْمَشْهُورِ، وَالْكِتابِ الْمَنْشُورِ، وَصاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلَفِ الْحَسَنِ، الإمامِ الْمُؤْتَمَنِ، وَالْقائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعَضُدِ، وَعِمادِ الإسْلامِ وَرُكْنِ الأَنامِ، وَمِفْتاحِ الْكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحْكامِ، وَشَمْسِ الظَّلامِ، وبَدْرِ التَّمامِ، وَنَضْرَةِ الأيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمْصامِ، وَفَلّاقِ الْهامِ، وَالْبَحْرِ الْقَمْقامِ، وَالسَّيِّدِ الْهُمامِ وَحُجَّةِ الْخِصامِ، وَبابِ الْمَقامِ لِيَوْمِ الْقِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مُفَرِّجِ الْكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الْغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الْحَسَراتِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ في أرْضِهِ، وَصاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهىٰ إلَيْهِ مَواريثُ الأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثارُ الأَوْصِياءِ، وَحُجَّةِ اللهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقامَهُ، وَوَلِيِّ أمْرِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَأسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ

خَلْقِكَ، وَديّانَ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ الْقَضايا بَيْنَ عِبادِكَ.

وَوَعَدْتَهُ أنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِيءَ بِهِ نيرانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمالِكَ كُلَّها، قَريبَها وَبَعيدَها، عَزيزَها وَذَليلَها، شَرْقَها وَغَرْبَها، سَهْلَها وَجَبَلَها، صَبا‌ها وَدَبُورَها، شِمالَها وَجَنُوبَها، بَرَّها وَبَحْرَها، حُزُونَها وَوُعُورَها، يَمْلأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فيها وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُظْهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلْطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرْهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَكانَهُ، وَتُعْلي بِها بُنْيانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِها قَدْرَهُ، وَتُسَمّي بِها ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها كَلِمَتَهُ، وَتُكْثِرُ بِها نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَزيدُهُ بِها إكْراماً، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقينَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ في هٰذَا الْمَكانِ، مِثْلَ هٰذَا الأَوانِ، وَفي كُلِّ مَكانٍ وَأَوانٍ، مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، لا يَبْلىٰ جَديدُهُ، وَلا يَفْنىٰ عَديدُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ

عِبادِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلَفَ السَّلَفِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَمْسَ الشُّمُوسِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ، وَ مُبَيِّنَ عَيْنِ الْفَرْضِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ وَالْعالِي الشَّأْنِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْأَوْصِياءِ، وَابْنَ خاتِمِ لْأَنْبِياءِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلَّ الْأَعْداءِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْوَحِيدُ، وَالْقائِمُ الرَّشِيدُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْفَرِيدُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمَنْتَظَرُ، وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبىٰ، والْحَقُّ الْمُنْتَهىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمُرْتَجىٰ لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيانِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْهادِمُ لِبُنْيانِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، والْحاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طامِسَ آثارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالِامْتِراءِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، أَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا جامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوىٰ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحْيِيَ مَعالِمِ الدّينِ وَأَهْلِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَجْهَ اللهِ الَّذي لايَهْلِكُ وَلايَبْلىٰ إِلىٰ يَوْمِ الدّينِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْإيمانِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرضِ وَالسَّماءِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْفَتْحِ وَناشِرَ رايَةِ الْهُدىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طالِبَ ثارِ الْأَنْبِياءِ، وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ، وَالثّائِرَ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَرُّ الْمُجابُ إِذا دَعا، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ الْخَلائِفِ، البَرُّ التَّقِيُّ، الْباقي لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ، وَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْقادَةِ الْمُتَّقِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ

يَا ابْنَ الْأَصْفِيٰاءِ الْمُهْتَدِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ الْهُدٰاةِ الْمَهْدِيِّينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَةِ الْخَيْرِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سٰادَةِ الْبَشَرِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطٰارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ وَالْأَطٰائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَرَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، والْخَضٰارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنيرَةِ، وَالسُّرُجِ الْمُضيئَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثّٰاقِبَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوٰاعِدِ الْعِلْمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعٰادِنِ الْحِلْمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوٰاكِبِ الزّٰاهِرَةِ، وَالنُّجُومِ الْبٰاهِرَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطّٰالِعَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمٰارِ السّٰاطِعَةِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوٰاضِحَةِ وَالْأَعْلامِ اللّٰائِحَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعٰالِمِ الْمَأْثُورَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ الشَّوٰاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجِزٰاتِ الْمَوْجُودَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّرٰاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّبَاءِ الْعَظِيمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْايٰاتِ الْبَيِّنٰاتِ وَالدَّلٰائِلِ الظّٰاهِرٰاتِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرٰاهِينِ

الْوٰاضِحٰاتِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْـحُجَجِ الْـبٰالِغٰاتِ وَالنِّـعَمِ السّٰابِغٰاتِ، أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طٰهٰ وَالْـمحْكَمٰاتِ، وَيٰـاسِينَ وَالذّٰارِيٰاتِ، وَالطُّورِ وَالْعٰادِيٰاتِ.

أَلسَّلٰامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنىٰ فَتَدَلّىٰ، فَكٰانَ قٰابَ قَـوْسَيْنِ أَوْأَدْنىٰ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، أَمْ أَنْتَ بِوٰادِي طُوىٰ، عَزِيزٌ عَـلَيَّ أَنْ أَرَى الْـخَلْقَ وَلٰاتُرىٰ، وَلٰايُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلٰانَـجْوىٰ، عـزِيزٌ عَـلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقُ وَلٰاتُرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدٰاءُ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مٰا غٰابَ عَنّٰا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نٰازِحٍ مٰا نَزَحَ عَنّٰا، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ[1].

ثمَّ ترفع يديك و تقول:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ كٰاشِفُ الْكَرْبِ وَالْبَلْوىٰ، وَ إِلَيْكَ نَشْكُو فَقْدَ نَبِيِّنٰا، وَغَيْبَةَ إِمٰامِنٰا وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنٰا، اَللّٰهُمَّ وَامْلَأْ بِـهِ الْاَرْضَ قِسْـطاً وَعَدْلاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنٰا سَيِّدَنٰا وَصٰاحِبَنٰا وَإِمٰامَنٰا وَمَوْلاٰنٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ،

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢١٧ـ٢١٩.

وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنا، وَمَنْجا أَهْلِ دَهْرِنا، ظاهِرَ الْمَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، مُنْقِذاً مِنَ الْجَهالَةِ.

وَأَظْهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَابْسِطْ جاهَهُ، وَأَحْيِ أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلْكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ، وَأَنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَمِدَّ سُلْطانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أَرْكانَهُ، وَأَرِنا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزَّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يارَبِّ مَأْمُولَهُ.

وَشَرِّفْ مَقامَهُ وَعَظِّمْ إِكْرامَهُ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنافِقِينَ، وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنَ شَرِّ الْكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أَعْداءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَأَقِمْ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ، وَاَقْمِعْ بِهِ عَبَدَةَ الْأَوْثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمانِ، وَأَظْهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الْأَدْيانِ، وَاَكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأَذِلَّ

مَنْ نٰاوٰاهُ، وَاسْتأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهٰانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرٰادَ إِخْمٰادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ في إِطْفٰاءِ نُورِهِ.

اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمٰامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقٰائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمُفَضَّلَ، وَالْإِمٰامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمٰا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَأَعِنْهُ عَلىٰ مٰا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لاٰتنٰامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذي لاٰيُرٰامُ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذي لاٰيُضٰامُ، وَاجْعَلْني يٰا إِلٰهي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ وَأَرْكٰانِهِ، وَأَشْيٰاعِهِ وَأَتْبٰاعِهِ، وَأَذِقْني طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَأَلْبِسْني ثَوْبَ بَهْجَتِهِ، وَاَحْضِرْني مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقٰامِ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ، وَوَفِّقْني يٰا رَبِّ لِلْقِيٰامِ بِطٰاعَتِهِ، وَالْمَثْوىٰ في خِدْمَتِهِ، وَالْمَكْثِ في دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنٰابِ مَعْصِيَتِهِ.

فَإِنْ تَوَفَّيْتَني اللّٰهُمَّ قَبْلَ ذٰلِكَ، فَاجْعَلْني يٰارَبِّ فيمَنْ يَكِرُّ في رَجْعَتِهِ، وَيَمْلِكُ في دَوْلَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ في أَيّٰامِهِ، وَيَسْتَظِلُّ

تَحْتَ أعْلامِهِ، وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَإحْسانِكَ وَكَرَمِكَ وَامْتِنانِكَ، إنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ، وَالاِحْسانِ الْكَرِيمِ

ثمَّ صلِّ في مكانك اثنتي عشرة ركعة واقرأ فيها ما شئت، واهدها له عليه السلام، فاذا سلّمت في كلِّ ركعتين، فسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام وقل:

اَللّٰهُمَّ أنْتَ ألسَّلامُ وَمِنْكَ ألسَّلامُ، وَإلَيْكَ يَعُودُ ألسَّلامُ، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ، اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّكَعاتِ هَدِيَّةٌ مِنّي إلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَابْنِ أوْلِيائِكَ، ألْإمامِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ، ألْخَلَفِ الصّالِحِ الْحُجَّةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إيّاهٰا وَأعْطِنِي أفْضَلَ أَمَلي، وَرَجائي فيكَ وَفي رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ أجْمَعِينَ.

فاذا فرغت من الصّلاة، فادع بهذا الدُّعاء وهو دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام وهو: اللّهمّ عرِّفني نفسك فانّك إن لم تعرِّفني نفسك لم أعرف رسولك... الذى ذكرناه فى باب اعمال يوم الجمعة و ليلتها.

الزيارة الثّانية

هذه الزيارة من الزيارات المعتبرة التي ذكرت في كتب العلماء والمحدّثين. والتّذكرة اللّازمة هنا؛ أنّ هذه الزيارات يزار بها في سامراء في بيت الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، وفي مكان مولد المهدي عليه السلام، أو في أيّ مكان آخر بنيّة زيارته عليه السلام.(١)

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَخَليفَةَ ابائِهِ الْمَهْدِيّينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الْأَوْصِياءِ الْماضينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ اَسْرارِ رَبِّ الْعالَمينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبينَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْأَنْوارِ الزّاهِرَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْأَعْلامِ الْباهِرَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لايُؤْتىٰ اِلّا مِنْهُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانَاظِرَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ،

---

١ ـ المزار للشهيد: ٦٢ـ٦٥، بحار الأنور: ١٠٢/١١٦ـ١١٩.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰانُورَ اللهِ الَّذي لٰايُطْفىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لٰاتَخْفىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ مَنْ فِي الْاَرْضِ وَالسَّمٰآءِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ، سَلٰامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمٰا عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتي اَنْتَ اَهْلُهٰا وَفَوْقَهٰا.

اَشْهَدُ اَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَاَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغٰالِبُونَ وَاَوْلِيٰائَكَ هُمُ الْفٰائِزُونَ وَاَعْدٰائَكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ، وَاَنَّكَ خٰازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفٰاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بٰاطِلٍ.

رَضيتُكَ يٰا مَوْلٰايَ اِمٰاماً وَهٰادِياً وَ وَلِيّاً وَمُرْشِداً، لٰا اَبْتَغي بِكَ بَدَلاً وَلٰا اَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً. اَشْهَدُ اَنَّكَ الْحَقُّ الثّٰابِتُ الَّذي لٰاعَيْبَ فيهِ، وَاَنَّ وَعْدَ اللهِ فيكَ حَقٌّ، لٰا اَرْتٰابُ لِطُولِ الْغَيْبَةِ وَبُعْدِ الْأَمَدِ، وَلٰااَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيّٰامِكَ، وَاَنْتَ الشّٰافِعُ الَّذي لٰاتُنٰازَعُ وَالْوَلِيُّ الَّذي لٰا يُدٰافَعُ.

ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَةِ الدّينِ وَإِعْزٰازِ الْمُؤْمِنينَ وَالْاِنْتِقٰامِ مِنَ الْجٰاحِدينَ الْمٰارِقينَ.

أَشْهَدُ اَنَّ بِوِلٰايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمٰالُ وَتُزَكّٰى الْأَفْعٰالُ،

وَتُضٰاعَفُ الْحَسَنٰاتُ وَتُمْحَى السَّيِّئٰاتُ. فَمَنْ جٰآءَ بِوِلٰايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمٰامَتِكَ، قُبِلَتْ اَعْمٰالُهُ وَصُدِّقَتْ اَقْوٰالُهُ، وَتَضٰاعَفَتْ حَسَنٰاتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئٰاتُهُ. وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلٰايَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مَنْخَرِهِ فِي النّٰارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْناً.

اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَاُشْهِدُكَ يٰا مَوْلاٰيَ بِهٰذٰا، ظٰاهِرُهُ كَبٰاطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَاَنْتَ الشّٰاهِدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدِيَ اِلَيْكَ وَمِيثٰاقِي لَدَيْكَ، اِذْ اَنْتَ نِظٰامُ الدّٖينِ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ، وَبِذٰلِكَ اَمَرَنِي رَبُّ الْعٰالَمِينَ.

فَلَوْ تَطٰاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمٰادَتِ الْأَعْمٰارُ، لَمْ اَزْدَدْ فِيكَ اِلّٰا يَقِيناً، وَلَكَ اِلّٰا حُبّاً، وَعَلَيْكَ اِلّٰا مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً، وَلِظُهُورِكَ اِلّٰا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً، وَلِجِهٰادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً، فَاَبْذُلُ نَفْسِي وَمٰالِي وَوَلَدِي وَاَهْلِي وَجَمِيعَ مٰا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ.

مَوْلاٰيَ، فَاِنْ اَدْرَكْتُ اَيّٰامَكَ الزّٰاهِرَةَ وَاَعْلامَكَ الْبٰاهِرَةَ، فَهٰا اَنَا ذٰا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ اَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهٰادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ.

مَوْلايَ، فَإِنْ اَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنّي اَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ اِلَى اللهِ تَعالىٰ، وَاَسْئَلُهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ يَجْعَلَ لي كَرَّةً في ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً في اَيّامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي وَاَشْفِيَ مِنْ اَعْدائِكَ فُؤادي.

مَوْلايَ، وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوْقِفَ الْخاطِئِينَ النّادِمِينَ، الْخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبي وَسَتْرَ عُيُوبي وَمَغْفِرَةَ زَلَلي، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَوْلايَ عِنْدَ تَحْقيقِ اَمَلِهِ، وَاسْئَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ وَتَبَرَّءَ مِنْ اَعْدائِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ. اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَاَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ وَمُغَيَّبَكَ في اَرْضِكَ الْخائِفَ الْمُتَرَقِّبَ.

اَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً. اَللّٰهُمَّ وَاَعِزَّ بِهِ الدّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، اَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَاَجْلِ بِهِ

الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ. اَللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ وَاهْدِ بِهِ الْعِبادَ. اَللّٰهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اِنَّكَ سميعٌ مُجيبٌ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ اللّٰهِ، إِئْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ الىٰ حَرَمِكَ، صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اٰبآئِكَ الطّٰاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثم ائت سرداب الغيبة، و قف بين البابين، ماسكاً جانب الباب بيدك، ثم تنحنح كالمستأذن، وسم[1]، و انزل، و عليك السكينة و الوقار، و صلّ ركعتين فى عرصة السرداب، وقل:

اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، لٰا إِلٰهَ إِلّٰا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدٰانٰا لِهٰذٰا، وَعَرَّفَنٰا أَوْلِيٰاءَهُ وَأَعْدٰاءَهُ، وَوَفَّقَنٰا لِزِيٰارَةِ أَئِمَّتِنٰا، وَلَمْ يَجْعَلْنٰا مِنَ الْمُعٰانِدِينَ النّٰاصِبِينَ، وَلٰا مِنَ الْغُلاٰةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلٰا مِنَ الْمُرْتٰابِينَ الْمُقَصِّرِينَ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللّٰهِ وَابْنِ أَوْلِيٰائِهِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْمُدَّخَرِ لِكَرٰامَةِ أَوْلِيٰاءِ اللّٰهِ وَبَوٰارِ أَعْدٰائِهِ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ النُّورِ الَّذي أَرٰادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفٰاءَهُ، فَأَبَى اللّٰهُ

---

١ ـ أى: قل: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

إِلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَيَّدَهُ بِالْحَيٰاةِ حَتّىٰ يُظْهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ. أَشْهَدُ أنَّ اللهَ اصْطَفٰاكَ صَغيراً وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُوَّمَهُ كَبيراً، وَاَنَّكَ حيٌّ لٰاتَمُوتُ، حَتّىٰ تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّٰاغُوتَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ خُدّٰامِهِ وَاَعْوٰانِهِ عَلىٰ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَريزاً، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلىٰ مُعٰانِديهِ، وَاحْرُسْ مَوٰالِيَهُ وَزٰائِريهِ.

اَللّٰهُمَّ كَمٰا جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً، فَاجْعَلْ سِلاحي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً، وَاِنْ حٰالَ بَيْني وَبَيْنَ لِقٰائِهِ الْمَوْتُ، الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبٰادِكَ حَتْماً وَاَقْدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَليقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْني عِندَ خُرُوجِهِ ظٰاهِراً مِنْ حُفْرَتي، مُؤْتَزِراً كَفَني، حَتّىٰ اُجٰاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ في الصَّفِّ الَّذي اَثْنَيْتَ عَلىٰ اَهْلِهِ في كِتٰابِكَ، فَقُلْتَ: «كَاَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ».

اَللّٰهُمَّ طٰالَ الْاِنْتِظٰارُ، وَشَمِتَ مِنّا الْفُجّٰارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الْاِنْتِصٰارُ. اَللّٰهُمَّ أَرِنٰا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونَ في حَيٰاتِنٰا وَبَعْدَ الْمَنُونِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صٰاحِبِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ.

الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ. قَطَعْتُ في

وُصْلَتِكَ الْخُلاَّنَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الْأَوْطانَ، وَاَخْفَيْتُ اَمْري عَنْ اَهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَكوُنَ شَفيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَاِلىٰ اٰبائِكَ وَمَوٰاليَّ، في حُسْنِ التَّوْفيقِ لي وَاِسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الْاِحْسانِ اِلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ اَصْحابِ الْحَقِّ وَقادَةِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّي مٰا دَعَوْتُكَ، وَاَعْطِني مٰالَمْ اَنْطِقْ بِهِ في دُعٰائي مِنْ صَلاحِ دينِي وَدُنْيٰايَ، اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطّٰاهِرينَ.

ثم ادخل الصفّة، وصلّ ركعتين وقل:

اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزّٰائِرُ في فِنٰاءِ وَلِيِّكَ، الْمَزُورِ الَّذي فَرَضْتَ طٰاعَتَهُ عَلَى الْعَبيدِ وَالْأَحْرٰارِ، وَاَنْقَذْتَ بِهِ اَوْلِيٰائَكَ مِنْ عَذٰابِ النّٰارِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهٰا زِيٰارَةً مَقْبُولَةً، ذٰاتَ دُعٰاءٍ مُسْتَجٰابٍ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرَ مُرْتٰابٍ.

اَللّٰهُمَّ لاٰتَجْعَلْهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلاٰ بِزِيٰارَتِهِ، وَلاٰتَقْطَعْ أَثَري مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيٰارَةِ اَبيهِ وَجَدِّهِ.

اَللّٰهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتي، وَانْفَعْني بِمٰا رَزَقْتَني في دُنْيٰايَ وَاٰخِرَتي، لي وَلِاِخْوٰاني وَاَبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتي.

اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ اَيُّهَا الْاِمامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنوُنَ، وَيَهْلِكُ عَلىٰ يَدَيْهِ الْكافِروُنَ الْمُكَذِّبُون. يٰا مَوْلاٰيَ يَابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زٰائِراً لَكَ وَلِأَبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً اِمٰامَتَكُمْ.

اَللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهٰادَةَ وَالزِّيٰارَةَ لي عِنْدَكَ في عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْني بَلاٰغَ الصّالِحينَ، وَانْفَعْني بِحُبِّهِمْ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ.

الزيارة الثالثة

هذه الزيارة كذلك من الزيارات المعتبرة، نقلها الأكابر في كتبهم، مثل السيّد بن طاووس، والعلّامة المجلسيّ، وهي تحتوي على معارف ثمينة وقيّمة في معرفة مقام الإمام المهدي ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ

أَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ وَالْعٰالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لٰا يَبيدُ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مُحْيِي الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكٰافِرينَ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجٰامِعِ الْكَلِمِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ وَصٰاحِبِ الشَّرَفِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الْأَوْلِيٰاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدٰاءِ، أَلسَّلامُ

عَلىٰ وٰارِثِ الْأَنْبِيٰاءِ وَخٰاتِمِ الْأَوْصِيٰآءِ، أَلسَّلامُ عَلَى الْقٰائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، أَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّٰاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّٰاهِرِ وَالنُّورِ الْبٰاهِرِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمٰامِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ رَبِيعِ الْأَنٰامِ وَنَضْرَةِ الْأَيّٰامِ.

أَلسَّلامُ عَلىٰ صٰاحِبِ الصَّمْصٰامِ وَفَلّٰاقِ الْهٰامِ، أَلسَّلامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتٰابِ الْمَسْطُورِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ فِي بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبٰادِهِ، الْمُنْتَهىٰ اِلَيْهِ مَوٰارِيثُ الْأَنْبِيٰآءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثٰارُ الْأَصْفِيٰاءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ.

أَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ اَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

اَشْهَدُ يٰا مَوْلٰايَ اَنَّكَ وَالْأَئِمَةَ مِنْ آبٰآئِكَ اَئِمَّتِي وَمَوٰالِيَّ فِي الْحَيٰوةِ آلدُّنْيٰا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهٰادُ. اَسْئَلُكَ يٰا مَوْلٰايَ اَنْ تَسْئَلَ اللهَ تَبٰارَكَ وَتَعٰالىٰ فِي صَلاحِ شَأْنِي وَقَضٰآءِ حَوٰآئِجِي وَغُفْرٰانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِأَخْوٰانِي وَاَخَوٰاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ كٰآفَّةً، اِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ صَلِّ صَلاةَ الزِّيارة بِمٰا قَدَّمْنٰاهُ[١]، فَاذٰا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ فِي اَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ، اَلدّٰاعِي اِلىٰ سَبِيلِكَ وَالْقٰائِمِ بِقِسْطِكَ وَ الْفٰائِزِ بِاَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكٰافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالصّٰادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي اَرْضِكَ، اَلْمُتَرَقِّبِ الْخٰائِفِ الْوَلِيِّ النّٰاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجٰاةِ وَعَلَمِ الْهُدىٰ وَنُورِ اَبْصٰارِ الْوَرىٰ وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكٰاشِفِ الْبَلْوىٰ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اٰبٰائِهِ الْأَئِمَّةِ الْهٰادِينَ وَالْقٰادَةِ الْمَيٰامِينَ، مٰا طَلَعَتْ كَوٰاكِبُ الْأَسْحٰارِ وَاَوْرَقَتِ الْأَشْجٰارُ، وَاَيْنَعَتِ الْأَثْمٰارُ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهٰارُ وَغَرَّدَتِ الْأَطْيٰارُ. اَللّٰهُمَّ انْفَعْنٰا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنٰا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوٰائِهِ، اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِينَ رَبَّ الْعٰالَمِينَ.[٢]

---

١ ـ أى: صلِّ فى مكانک اثنتى عشر ركعة، و اقرأ فيها ما شئت، و اهدها له عليه السلام.
فإذا سلَّمتَ فى كلّ ركعتين، فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل:

٢ ـ بحار الانوار: ١٠٢/١٠١ـ١٠٢.

الزيارة الرابعة: زيارة «آل ياسين»

وزيارة أخرى من الزيارات لبقية الله الأعظم ـ أرواحنا له الفداء ـ التي صدرت عنه عليه السلام وهي زيارة آل يس.

قال المحدّث القمّيّ في هذا الصدد:

زر الإمام صاحب الزمان عليه السلام بهذه الزيارة، لأنّها صدرت بامر منه.

وكذلك روى الشيخ الجليل الطبرسيّ في الكتاب الشريف «الاحتجاج»، أنّه خرج من الناحية المقدّسة إلى محمّد الحميريّ بعد الجواب عن المسائل التي سألها: ...[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لٰا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَ لٰا مِنْ اَوْلِيٰائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ عَنْ قَومٍ لٰا يُؤْمِنُونَ. اَلسَّلامُ عَلَيْنٰا وَ عَلىٰ عِبٰادِ اللّٰهِ الصّٰالِحِينَ.

اذا اردتم التوجّه بنا الى الله تعالى و الينا، فقولوا كما قال الله تعالى:

سَلامٌ عَلىٰ اٰلِ يٰسٓ.

---

١ ـ الاحتجاج: ٤٩٢/٢، بحار الأنوار: ١٧١/٥٣، ٨١/١٠٢، ٢/٩٤.

نقل السيّد بن طاووس هذا الدعاء في «مصباح الزائر: ٢٢٣» باختلافٍ بعد هذه الزيارة.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَ رَبّانِيَّ اٰياتِهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دينِهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَليلَ اِرادَتِهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ في اٰنآءِ لَيْلِكَ وَاَطْرافِ نَهارِكَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في اَرْضِهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذي اَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَءُ وَتُبَيِّنُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ اِذٰا يَغْشٰى وَالنَّهٰارِ اِذٰا تَجَلّٰى.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْأِمٰامُ الْمَأْمُونُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوٰامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يٰامَوْلاٰيَ اَنِي اَشْهَدُ اَنْ لاٰ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لاٰحَبِيبَ اِلَّا هُوَ وَاَهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ يٰا مَوْلاٰيَ اَنَّ عَلِيّاً اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَر بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ حُجَّةُ اللّٰهِ، اَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْأٰخِرُ، وَاَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاٰرَيْبَ فِيهٰا، يَوْمَ لاٰيَنْفَعُ نَفْساً اِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ فِي اِيمٰانِهٰا خَيْراً، وَاَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَاَنَّ نٰاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَاَنَّ الصِّرٰاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصٰادَ

حَقٌّ، وَالْميزٰانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسٰابَ حَقٌّ، وَالْـجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّٰارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِمٰا حَقٌّ.

يٰامَوْلاٰيَ، شَقِيَ مَنْ خٰالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ اَطٰاعَكُمْ، فَـاشْهَدْ عَلىٰ مٰا اَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَاَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرَيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ. فَالْحَقُّ مٰا رَضَيتُموهُ وَالْبٰاطِلُ مٰا اَسْخَطْتُموهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا اَمَرْتُمْ بِـهِ وَالْمُنْكَرُ مٰا نَهَيْتُمْ عَنْهُ.

فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لاٰشَريكَ لَهُ، وَبِـرَسُولِهِ وَبِـاَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يٰا مَوْلاٰيَ اَوَّلِكُمْ وَاٰخِرِكُمْ، وَنُـصْرَتي مُـعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتي خٰالِصَةٌ لَكُمْ، اٰمينَ اٰمينَ.

الدعاء بعد هذه الزيارة

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَاَنْ تَمْلَأَ قَلْبي نُورَ الْـيَقينِ، وَصَـدْري نُـورَ الْأيـمٰانِ، وَفِكْري نُورَ النِّيّٰاتِ، وَعَزْمي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُـورَ الْـعَمَلِ، وَلِسٰاني نُورَ الصِّدْقِ، وَدينِي نُورَ الْبَصٰائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّيآءِ، وَسَمْعي نُورَ الْـحِكْمَةِ، وَمَـوَدَّتي نُـورَ الْـمُوٰالاٰةِ لِمحَمَّدٍ وَاٰلِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ، حَتّىٰ اَلْقاٰكَ وَقَدْ وَفَـيْتُ بِـعَهْدِكَ

وَميثٰاقِكَ، فَتُغَشّيني رَحْمَتُكَ يٰا وَلِيَّ يٰا حَميدُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ في اَرْضِكَ وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، وَالدّٰاعي اِلىٰ سَبيلِكَ، وَالْقٰائِمِ بِقِسْطِكَ وَالثّٰآئِرِ بِاَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ وَبَوٰارِ الْكٰافِرينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنيرِ الْحَقِّ، والنّٰاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التّٰامَّةِ في اَرْضِكَ، اَلْمُرْتَقِبِ الْخٰآئِفِ وَالْوَلِيِّ النّٰاصِحِ، سَفينَةِ النَّجٰاةِ وَعَلَمِ الْهُدىٰ، وَنُورِ اَبْصٰارِ الْوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ وَمُجَلِّي الْعَمَى، اَلَّذي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمٰا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيٰائِكَ، الَّذينَ فَرَضْتَ طٰاعَتَهُمْ وَاَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَاَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً.

اَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ اَوْلِيٰائَكَ وَاَوْلِيٰائَهُ وَشيعَتَهُ وَاَنْصٰارَهُ، وَاجْعَلْنٰا مِنْهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بٰاغٍ وَطٰاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يُوصَلَ اِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ

وَاٰلَ رَسُولِكَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَاَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ نٰاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خٰاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ قٰاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبٰابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنٰافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كٰانُوا مِنْ مَشٰارِقِ الْاَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، بَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا، وَامْلَأْ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً، وَاَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ.

وَاجْعَلْنِي اَللّٰهُمَّ مِنْ اَنْصٰارِهِ وَاَعْوٰانِهِ وَاَتْبٰاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاَرِنِي فِي اٰلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ مٰا يَاْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِم مٰا يَحْذَرُونَ، اِلٰهَ الْحَقِّ اٰمِينَ، يٰا ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرٰامِ، يٰا اَرْحَمَ اَلرّٰاحِمِينَ.

الزيارة الخامسة (زيارة آل يس برواية أُخرى مفصّلة)[1]

سَلامٌ عَلىٰ آلِ يٰسٓ، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرٰاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، قَدْ آتٰاكُمُ اللّٰهُ يٰا آلَ يٰسٓ خِلافَتَهُ وَعِلْمَ مَجٰارِي اَمْرِهِ، فِيمٰا قَضٰاهُ وَدَبَّرَهُ، وَرَتَّبَهُ وَاَرٰادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطٰاءَ.

وَاَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدٰاؤُهُ، وَعُلَمٰاؤُهُ وَاُمَنٰاؤُهُ، وَسٰاسَةُ الْعِبٰادِ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٢٢٣، بحار الانوار: ٩٢/١٠٢.

وَاَرْكانُ الْبِلادِ، وَقُضاةُ الْاَحْكامِ وَاَبْوابُ الْإيمانِ، وَسُلالَةُ النَّبِيّينَ وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَمِنْ تَقْديرِهِ مَنائِحُ الْعَطاءِ بِكُمْ اِنْفاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَما شَيْءٌ مِنّا اِلّا وَاَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَاِلَيْهِ السَّبيلُ، خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخَطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلامَفْزَعَ اِلّا اَنْتُم، وَلامَذْهَبَ عَنْكُمْ، يا اَعْيُنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوْحيدِهِ في اَرْضِهِ وَسَمائِهِ.

وَاَنْتَ يامَوْلايَ وَيا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ، كَمالُ نِعْمَتِهِ، وَوارِثُ اَنْبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ، ما بَلَغْناهُ مِنْ دَهْرِنا، وَصاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنا، اَلَّتي فيها دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنَصْرُ اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمَرْأىٰ وَالْمَسْمَعِ، الَّذي بِعَيْنِ اللهِ مَواثيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللهِ سُلْطانُهُ.

اَنْتَ الْحَكيمُ الَّذي لاتُعَجِّلُهُ الْغَضَبَةُ، وَالْكَريمُ الَّذي لاتُبْخِلُهُ الْحَفيظَةُ، وَالْعالِمُ الَّذي لاتَجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ في اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ، وَمُقارَعَتُكَ في اللهِ ذاتُ انْتِقامِ اللهِ،

وَصَبْرُكَ في اللهِ ذُو اَنَاةِ الله، وَشُكْرُكَ لِلّٰهِ ذُو مَزيدِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَحْفُوظاً بِاللهِ، اَللّٰهُ نُورُ اَمامِهِ وَوَرائِهِ، وَيَمينِهِ وَشِمالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَخْزُوناً في قُدْرَةِ اللهِ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصرِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا ميثاقَ اللهِ الَّذي اَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَدَيَّانَ دينِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَليلَ اِرادَتِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في اَرْضِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمْسي وَتُصْبِحُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ في اللَّيْلِ اِذا يَغْشىٰ وَفي النَّهارِ اِذا تَجَلّىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ في الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللهِ

وَرُعاتَنا،وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وَقادَتَنا وَاَئِمَّتَنا، وَساداتَنا وَمَوالِينا.

أَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَنْتُمْ نُورُنا، وَاَنْتُمْ جاهُنا اَوْقاتَ صَلَواتِنا، وَعِصْمَتُنا بِكُمْ لِدُعائِنا وَصَلاتِنا، وَصِيامِنا وَاسْتِغْفارِنا، وَسائِرِ اَعْمالِنا.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْمَأْمُونُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاِمامُ الْمَأْمُولُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اِشْهَدْ يا مَوْلايَ اَنّي اَشْهَدُ اَنْ لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لاحَبيبَ اِلّا هُوَ وَاَهْلُهُ.

وَاَنَّ اَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَاَنْتَ حُجَّتُهُ، وَاَنَّ الْاَنْبِياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشْدِكُمْ.

اَنْتُمُ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَخاتِمَتُهُ، وَاَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاشَكَّ فيها، وَلايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ اَوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْراً.

وَاَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَاَنَّ مُنْكَراً وَنَكيراً حَقٌّ، وَاَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَاَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ،وَاَنَّ الْمِرْصادَ حَقٌّ، وَاَنَّ الْميزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَاَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْجَزاءَ بِهِما لِلْوَعْدِ وَالْوَعيدِ حَقٌّ، وَاَنَّكُمْ لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ، لاتُرَدُّونَ، وَلاتَسْبِقُونَ بِمَشِيَّةِ اللهِ، وَبِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ.

وَلِلّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعْمىٰ، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ لِعِبادَتِهِ، اَرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ اَطاعَكُمْ.

وَاَنْتَ يا مَوْلايَ فَاشْهَدْ بِما اَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تُخْزِنُهُ وَتَحْفَظُهُ لي عِنْدَكَ، اَمُوتُ عَلَيْهِ وَاُنْشَرُ عَلَيْهِ، وَاَقِفُ بِهِ، وَلِيّاً لَكَ، بَريئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ اَبْغَضَكُمْ، وادّاً لِمَنْ اَحْبَبْتُمْ.

فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما اَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ مالَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلااِلٰهَ اِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ اَميرُ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، اَلْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ

حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُـجَّتُهُ، اَلْـحَسَنُ حُـجَّتُهُ، وَاَنْتَ حُجَّتُهُ، وَاَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرٰاهينُهُ.

اَنَا يٰا مَوْلاٰيَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتي اَخَذَ اللهُ عَـلَيَّ، شَـرْطَهُ قِتٰالاً في سَبيلِهِ،إِشْتَرىٰ بِهِ اَنْفُسَ الْمُؤْمِنينَ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لاٰشَريكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ،وَبِاَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يٰا مَوٰالِيَّ، اَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتي خٰالِصَةٌ لَكُـمْ، وَبَرٰاءَتي مِنْ اَعْدٰائِكُمْ، اَهْلِ الْحَرَدَةِ وَالْجِدٰالِ ثٰابِتَةٌ لِثٰارِكُمْ،اَنَا وَلِيٌّ وَحيدٌ، وَاللهُ اِلٰهُ الْحَقِّ يَجْعَلُني كَذٰلِكَ، آمينَ آمينَ.

مَنْ لي اِلّٰا اَنْتَ فيما دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فيهِ، تَـحْرُسُني فيما تَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْكَ، يٰا وِقٰايَةَ اللهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، اَغْنِني اَدْنِني اَدْرِكْني، صِلْني بِكَ وَلاٰتَقْطَعْني.

اَللّٰهُمَّ بِهِمْ اِلَيْكَ تَوَسَّلي وَتَقَرَّبي،اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْني بِهِمْ وَلاٰتَقْطَعْني، بِحُجَّتِكَ اِعْصِمْني وَسَـلامُكَ عَلىٰ آلِ يٰسٓ.

مَوْلاٰيَ، اَنْتَ الْجٰاهُ عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي، اِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِـنْ ذٰلِكَ، وَاسْـتَقَرَّ فيكَ، فَلاٰ يَخْرُجُ مِنْكَ اِلىٰ شَيْءٍ اَبَداً، اَيٰا كَيْنُونُ اَيٰا مُكَوِّنُ، اَيٰـا

مُتَعالُ اَيا مُتَقَدِّسُ، اَيا مُتَرَحِّمُ اَيا مُتَرَئِّفُ اَيا مُتَحَنِّنُ.

اَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضّاً،اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداٰةِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْري نُورَ الْايمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوْفيقِ، وَذَكائي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ،وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاٰةِ لِمحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ ألسَّلامُ، وَنَفْسي نُورَ قُوَّةِ الْبَراءَةِ مِنْ اَعْداٰءِ مُحَمَّدٍ وَاَعْداٰءِ آلِ مُحَمَّدٍ.

حَتّىٰ اَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَميدُ، بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ دُعائي، فَوَفِّني مُنَجِّزاتِ اِجابَتي، اَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضايَ، يا كَريمُ.

الزيارة السادسة (زيارة الإمام صاحب الزمان عليه السلام في يوم الجمعة)[١]

هذه الزيارة من أشهر الزيارات المعروفة لصاحب الزمان عليه السلام و أهمّها، في يوم الجمعة، وهي متعلّقة به.

ونقلها العلماء والمحدّثون الأكابر كالسيّد بن طاووس.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في اَرْضِهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ في خَلْقِهِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَيوةِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اٰلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ

---

١ ـ مفاتيح الجنان، اعمال يوم الجمعة.

الْأَمْرِ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يٰا مَوْلاٰيَ، اَنَا مَوْلاٰكَ، عٰارِفٌ بِأُولِيٰكَ وَاُخْرِيٰكَ.

اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ تَعٰالىٰ بِكَ وَبِاٰلِ بَيْتِكَ، وَاَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلىٰ يَدَيْكَ، وَاَسْئَلُ اللهَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ يَجْعَلَني مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ لَكَ، وَالتّٰابِعِينَ وَالنّٰاصِرِينَ لَكَ عَلىٰ اَعْدٰائِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ في جُمْلَةِ اَوْلِيٰائِكَ.

يٰا مَوْلاٰيَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اٰلِ بَيْتِكَ، هٰذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلىٰ يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الْكٰافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَاَنَا يٰا مَوْلاٰيَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجٰارُكَ، وَاَنْتَ يٰا مَوْلاٰيَ كَرِيمٌ مِنْ اَوْلاٰدِ الْكِرٰامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيٰافَةِ وَالْاِجٰارَةِ، فَاَضِفْني وَاَجِرْني، صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِكَ الطّٰاهِرِينَ.

الزيارة السابعة (زيارة مختصرة)

زيارة مختصرة مؤكّدة في رؤيا صادقة تأكيداً شديداً من

مولينا الامام المهدىّ ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ أنّه قال: «انّي احب هذه الزيارة»[1]....

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في اَرْضِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنْ اَوْلِيآئِهِ وَحُجَجِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اٰبائِكَ الطّٰاهِرينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اَصْحابِكَ وَاَنْصارِكَ وَاَحْبابِكَ وَاَشْياعِكَ، أَلسَّلام عَلَيْكَ وَعَلىٰ مَنْ تُحِبُّ أَلسَّلامَ عَلَيْهِ.

الفصل الرابع

نذكر فى هذا الفصل، بعض آداب حرم العسكريين عليهما السلام فى سامرّاء، المتعلّقه بالحجة المنتظر عليه السلام، و هى زيارة والديه عليه و عليهما السلام، و ايضاً زيارة النواب الاربعة فى بغداد.

---

١ ـ فوز اكبر للشيخ الفقيه ايمانى: ٧١.

زيارة الامام الحسن العسكري عليه السلام

فاذا أردت زيارة أبي محمّد الحسن العسكري صلوات الله عليه، فليكن بعد عمل جميع ما قدّمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثمَّ قف على ضريحه عليه السلام وقل:

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ ابْنَ عَلِيٍّ الْهادِيِّ الْمُهْتَدي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أَوْلِيائِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أَصْفِيائِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَلِيفَتِهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ خاتِمِ النَّبِيّينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ خاتِمِ الْوَصِيّينَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ الْأَئِمَّةِ الْهادينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَاابْنَ الْأَوْصِياءِ الرّاشِدينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُتَّقينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْفائِزينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْمُؤْمِنينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فَرَجَ الْمَلْهُوفينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ الْأَنْبِياءِ الْمُنْتَجَبينَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدّاعي بِحُكْمِ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْحُجَجِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا هادِيَ الْأُمَمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ الْعِلْمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْحِلْمِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ، الظّاهِرَةِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجِبِ عَنْ أَعْيُنِ الظّالِمِينَ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفاسِقِينَ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنا بِهِ الْإِسْلامَ جَدِيداً بَعْدَ الِانْطِماسِ، وَالْقُرآنَ غَضّاً بَعْدَ الِانْدِراسِ.

أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقِينُ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتِي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجِيبَ دُعائِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصارِ الْحَقِّ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَمَوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمَّ قبّل ضريحه، وضع خدَّك الأيمن عليه ثمَّ الايسر وقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهٰادي إلىٰ دِينِكَ، وَالدّٰاعي إلىٰ سَبيلِكَ، عَلَمِ الْهُدىٰ، وَمَنٰارِ التُّقىٰ، وَمَعْدِنِ الْحِجىٰ، وَمأوَى النُّهىٰ، وَغَيْثِ الْـوَرىٰ، وَسَحٰابِ الْحِكْمَةِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ، وَوٰارِثِ الْأَئِمَّةِ، وَالشَّـهيدِ عَلَى الْأُمَّةِ، اَلْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ، وَالْفٰاضِلِ الْـمُقَرَّبِ، وَالْـمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ، اَلَّذي وَرَّثْـتَهُ عِـلْمَ الْكِـتابِ، وَ أَلْـهَمْتَهُ فَـصْلَ الْخِطابِ، وَ نَـصَبْتَهُ عَـلَماً لِأَهْـلِ قِـبْلَتِكَ، وَ قَـرَنْتَ طٰـاعَتَهُ بِطٰاعَتِكَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَميعِ خَليقَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا أنٰابَ بِحُسْنِ الْاِخْلاصِ في تَوْحيدِكَ، وَأرْدىٰ مَنْ خٰاضَ في تَشْبيهِكَ، وَحٰامىٰ عَنْ أهْلِ الْاِيمٰانِ بِكَ، فَصَلِّ يٰا رَبِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَلْحَقُ بِها مَحَلَّ الْخٰاشِعينَ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خٰاتِمِ النَّبيّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّٰا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنٰا مِنْ لَدُنْكَ في مُوٰالاتِهِ فَضْلاً وَإحْسٰاناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوٰاناً، إنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ وَمَنٍّ جَسيمٍ.

ثمَّ تصلّي صلاة الزّيارة، فاذا فرغت فقل:

يٰا دٰائِمُ يٰا دَيْمُومُ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ، يٰا كٰاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيٰا فٰارِجَ الْغَمِّ، وَيٰا بٰاعِثَ الرُّسُلِ، وَيٰا صٰادِقَ الْوَعْدِ، وَيٰا حَيُّ

لٰا إلٰهَ اِلّٰا أنْتَ، أتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيِّهِ عَليٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرٰايِعَ، وَفَتَحْتَ التَّأْويلَ والطَّلائِعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمٰا صَلاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ، وَيَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيٰاءُ وَالصّٰالِحُونَ.

وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِفٰاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ، وَالِدَةِ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ، وَسَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمينَ، الْمُشَفَّعَةِ في شيعَةِ أوْلادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيْهٰا صَلاةً دٰائِمَةً أبَدَ الْاٰبِدينَ، وَدَهْرَ الدّٰاهِرينَ.

وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ، الطّٰاهِرِ الزَّكِيِّ، وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُوم الْمَرْضِيِّ، الْبَرِّ التَّقِيِّ، سَيِّدَيْ شَبٰابِ أهْلِ الْجَنَّةِ، الْاِمٰامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ الطّٰاهِرَيْنِ الشَّهيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمٰا مٰا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمٰا غَرَبَتْ، صَلاةً مُتَوٰالِيَةً مُتَتٰالِيَةً.

وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعٰابِدينَ، اَلْمحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظّٰالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ الطّٰاهِرِ، اَلنُّورِ اَلزّٰاهِرِ، الْاِمٰامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ، مِفْتٰاحَيِ الْبَرَكٰاتِ، وَمِصْبٰاحَيِ الظُّلُمٰاتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمٰا مٰا سَرىٰ لَيْلٌ وَمٰا أضٰاءَ نَهٰارٌ، صَلاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عَنِ اللهِ، وَالنّاطِقِ فِي عِلْمِ اللهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّالِحِ فِي نَفْسِهِ، وَالْوَصِيِّ النّاصِحِ، اَلْاِمامَيْنِ الْهادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ الْوافِيَيْنِ الْكافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ، صَلاةً تَنْمىٰ وَتَزِيدُ، وَلا تَفْنىٰ وَلا تَبِيدُ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، اَلْاِمامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما أَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرْقِيهِما إِلىٰ رِضْوانِكَ فِي الْعِلِّيِّينَ مِنْ جِنانِكَ.

وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِي، اَلْقائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبادِكَ، اَلْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنَ الْهائِلَةِ وَالصّابِرَيْنِ فِي الْاِحَنِ الْمائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما كَفاءَ أَجْرِ الصّابِرِينَ، وَإِزاءَ ثَوابِ الْفائِزِينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَةَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يارَبِّ بِإِمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اَلْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضِّياءِ الْأَنْوَرِ، وَالْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ، وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوْراقِ الشَّجَرِ، وَأَجْزاءِ الْمَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ ما

أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحْصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ، وَأَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلىٰ أعْدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَإنَّ إبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ، قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لِإغْواءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِإضْلالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ، بِسابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَقَدْ عشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ في أقْطارِ الْاَرْضِ، فَأَضَلُّوا عِبادَكَ، وَأفْسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ،وَأحْزاباً مُتَمَرِّدِينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نُقُوضَ بُنْيانِهِ وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ، فَأهْلِكْ أوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِنِ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ.

وَأرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ، وَاَبْسِطْ عَدْلَكَ، وَأظْهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أوْلِياءَكَ، وَأوْهِنْ أعْداءَكَ، وَأوْرِثْ دِيارَ إبْلِيسَ وَدِيارَ أوْلِيائِهِ أوْلِياءَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ، وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْاليمِ، وَاجْعَلْ لَعائِنَكَ

الْمُسْتَوْدَعَةَ في مَناحِيسِ الْـخِلْقَةِ وَمَثْـاوِيهِ الْـفِطْرَةِ دائِـرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ، وَجارِيَةً فيهِمْ كُلَّ مَساءٍ وَصَباحٍ، وَغُـدُوٍّ وَرَواحٍ.

رَبَّنا آتِنا في الدُّنْـيا حَسَـنَةً وَفـي الْآخِـرَةِ حَسَـنةً وَقِـنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمَّ ادع بما تحبّ لنفسك ولإخوانك.[1]

زيارة السيدة نرجس سلام الله عليها والدة الامـام صاحب الزمان صلوات الله عليه

ثمَّ تزور أُمَّ القائم عليها السلام، وقـبرها خـلف ضـريح مـولانا الحسن العسكري عليه السلام، فتقول:

أَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ الله الصّـادِقِ الْأَمـينِ، أَلسَّـلامُ عَـلىٰ مَوْلانا أميرِ الْمُؤْمِنينَ، أَلسَّلامُ عَلىٰ الْأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، اَلْحُجَجِ الْمَيامينَ، أَلسَّلامُ عَلىٰ وَالِدَةِ الْإِمامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرارِ الْـمَلِكِ الْعَلّامِ، وَالْحامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنامِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ، وَابْـنَةِ حَـوّاري

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٦٧ـ٧٠.

عيسىٰ، أَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، أَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمخْطُوبَةُ مِن رُوحِ اللهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ في وَصْلَتِهٰا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرٰارَ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ آبائِكِ الْحَوٰارِيِّينَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ،أَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّٰاهِرِ، أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفٰالَةَ، وَأَدَّيْتِ الْأَمٰانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ في مَرْضٰاةِ اللهِ، وَصَبَرتِ في ذٰاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللهِ، وَبٰالَغْتِ في حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبْتِ في وُصْلَةِ أَبْنٰاءِ رَسُولِ اللهِ، عٰارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤْثِرَةً هَوٰاهُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ، مُقْتَدِيَةً بِالصّٰالِحِينَ، رٰاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضٰاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوٰاكِ، فَلَقَدْ أَوْلٰاكِ مِنَ الْخَيْرٰاتِ مٰا أَوْلٰاكِ، وَأَعْطٰاكِ مِنَ الشَّرَفِ مٰا بِهِ أَغْنٰاكِ، فَهَنّٰاكِ اللهُ بِمٰا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرٰامَةِ وَأَمْرَأَكِ.

ثمَّ ترفع رأسك وتقول:

اَللّٰهُمَّ إيّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ، وَبِأوْلِيائِكَ إلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلىٰ غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْني بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْني عَلىٰ مَحَبَّتِها، وَلاٰ تَحْرِمْني شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارْزُقْني مُرافَقَتَها وَاحْشُرْني مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَني لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها.

اَللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيامِينَ، مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰسٓ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِينَ لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ.

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَهُمْ بِانْتِقامِكَ وَلاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهٰا، وَارْزُقْني الْعَوْدَ إلَيْهٰا أبَداً مٰا أبْقَيْتَني، وَإذٰا تَوَفَّيْتَني فَاحْشُرْني في زُمْرَتِها، وَأدْخِلْني في شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً، وَفِي

الْاٰخِرَةِ حَسَنةً، وَقِنٰا بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ، وألسَّلامُ عَلَيْكُمْ يٰا سٰاداٰتي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.(١)

زيارة النواب الأربعة

في زيارة النواب الأربعة، وهم: أبوعمرو عثمان بن سعيد الأسديّ، وأبوجعفر محمّد بن عثمان، والشيخ أبوالقاسم حسين بن روح النوبختيّ، والشيخ الجليل أبوالحسن عليّ بن مُحَمَّد السّمريّ ـ رضي الله عنهم ـ

قال المحدّث القمى فى «مفاتيح الجنان»:

«إعلم إنّ من وظائف الوافدين لزيارة الأعتاب المقدّسة في العراق، اثناء اقامتهم في مدينة الكاظمين عليهما السلام الطيّبة، هو التوجّه إلى بغداد، لزيارة هؤلاء النواب الأربعة، الذين نابوا عن الحجّة المنتظر إمام العصر ـ صلوات الله عليه ـ وزيارة قبورهم لا يتطلب من الزائر بذل كثير من الجهد، فهي مجتمعة في بغداد، غير بعيدة عن الوافدين من الزوّار، وهي لو كانت منتشرة في أقاصي البلاد، لكان يحقّ أن تشدّ إليها

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/ ٧٠ـ٧١.

الرحال، ويطوى في سبيلها المسافات الشاسعة، ويتحمّل متاعب السفر، وشدائد النيل لِمَا في زيارة كلّ منها من الأجر العظيم، والثواب الجزيل، وهم قد فاقوا جميع أصحاب الأئمّة عليهم السلام وخواصّهم مرتبة وفضلاً، وفازوا بالنيابة عن الإمام عليه السلام وسفارته، والواسطة بينه وبين الرعية، خلال سبعين سنة، وقد جرى على أيديهم كرامات كثيرة، وخوارق لا تحصى، ويعزى إلى بعض العلماء القول بعصمتهم، وغير خفي أنّهم في مماتهم أيضاً وسائط كما كانوا في حياتهم المباركة، فمن اللّازم أن يبلغ الإمام عليه السلام ما تكتب من الحاجات والشدائد، من الرقاع عن طريقهم وبوسيلتهم، كما عرف في محلّه، والخلاصة أنّ عظيم فضلهم ومنزلتهم ممّا لا يحدّه البيان، وحسبنا ما ذكرناه ترغيباً في زيارتهم».[1]

وأمّا صفة زيارتهم؛ فهي كما ذكرها الشيخ الطوسيّ ـ رحمه الله ـ في «التهذيب»، والسيّد ابن طاووس ـ رحمه الله ـ في «مصباح الزائر»، مسنداً إلى أبي القاسم حسين بن روح ـ رحمه الله ـ حيث قال في صفة زيارتهم: يسلّم على رسول

---

١ ـ مفاتيح الجنان، باب زيارة النوّاب الأربعة.

الله، وعلى أمير المؤمنين بعده، وعلى خديجة الكبرى، وعلى فاطمة الزهراء، وعلى الحسن والحسين، وعلى الأئمّة عليهم السلام إلى صاحب الزمان ـ صلوات الله عليه ـ ثمّ تقول:

يٰا فُلانَ بْنَ فُلانٍ ـ وتذكر اسم صاحب القبر واسم أبيه ـ اَشْهَدُ اَنَّكَ بٰابُ الْمَوْلىٰ، اَدَّيْتَ عَنْهُ وَ اَدَّيْتَ اِلَيْهِ، مٰا خٰالَفْتَهُ وَلٰا خٰالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خٰآصاًّ وَ انْصَرَفْتَ سٰابِقاً، جِئْتُكَ عٰارِفاً بِالْحَقِّ الَّذي اَنْتَ عَلَيْهِ، وَ اَنَّكَ مٰا خُنْتَ فِي التَّأدِيَةِ وَالسِّفٰارَةِ. أَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بٰابٍ مٰا اَوْسَعَهُ، وَمِنْ سَفيرٍ مٰا اَمٰنَكَ، وَمِنْ ثِقَةٍ مٰا اَمْكَنَكَ، اَشْهَدُ اَنَّ اللّٰهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ، حَتّىٰ عٰايَنْتَ الشَّخْصَ، فَاَدَّيْتَ عَنْهُ وَ اَدَّيْتَ اِلَيْهِ.

ثمّ ترجع، فتبتدئ بالسلام على رسول الله إلى صاحب الزمان عليهم السلام، ثمّ تقول: جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللّٰهِ وَ مُوٰالاٰةِ اَوْلِيٰائِهِ وَالْبَرٰائَةِ مِنْ اَعْدٰائِهِمْ، وَ مِنَ الّذينَ خٰالَفُوكَ يٰا حُجَّةَ الْمَوْلى، وَ بِكَ اِلَيْهِمْ تَوَجَّهي، وَ بِهِمْ اِلَى اللّٰهِ تَوَسَّلي.

ثمّ تدعو وتسأل الله ما تحبّ، تجب إن شاء الله ـ تعالى.

الباب التّاسع:

الزيارات الجامعة

روى العلّامة المجلسيّ ـ رحمه الله ـ في كتاب «بحار الأنوار»[1]، في الباب المختصّ بالزيارات الجامعة، أكثر من أربعة عشر زيارة جامعة، عن الرسول الأكرم وأهل بيته الطاهرين، سلام الله عليهم أجمعين.

وفي هذه الزيارات، توجد مطالب مهمة حول معرفة هؤلاء الحجج عليهم السلام وكمالاتهم، والحقّ أنّها بطاقة تعريف

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/١٢٦ـ٢١٠.

كاملة لهم عليهم السلام .

وبما أنّ كتابنا هذا مختصّ في أحوال صاحب الزمـان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ لذا ننقل منها القسم الخاصّ به عليه السلام ، والدعاء له بالسلامة والتعجيل بظهوره.

وبما ان أحدى هذه الزيارات متعلقة بـصاحب الزمـان ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ فاننا نذكرها كاملة.

الأول: قسم من زيارة جامعة

أَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلَى الْاِنْسِ وَالْجَانِّ، أَلسَّلامُ عَـلىٰ مَنْ وَعَدَهُ اللهُ بِالنَّصْرِ وَالْاِمْكانِ، أَلسَّلامُ عَـلىٰ مُـظْهِرِ الْـعَدْلِ وَالْاِيمانِ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بِهِ يُعْبَدُ الرَّحْمانُ في كُـلِّ مَكـانٍ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بِهِ يُظْهِرُ اللهُ دينَهُ عَلَى الْأَدْيانِ، أَلسَّلامُ عَـلىٰ مَوْلانا وَسَيِّدِنا الْاِمامِ، الْقائِمِ بِأَمْرِ اللهِ صاحِبِ الزَّمانِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَلسَّـلامُ عَـلَى الْـعِتْرَةِ الطَّـيِّبِينَ، أَلسَّـلامُ عَـلَى الْأُسْـرَةِ الطَّاهِرِينَ، أَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ نَصَّ اللهُ عَلىٰ إمامَتِهِمْ فِي التَّوْراةِ وَالْاِنْجِيلِ، أَلسَّـلامُ عَـلَيْكُمْ يـا آلَ اللهِ وَأَنْـصارَهُ وَظِـلالَ اللهِ

وَأَنْوارَهُ، وَخُلَفاءَ اللهِ وَأُمَرائَهُ، لَأَبْذُلَنَّ لَكُمْ يا سادَتي مَوَدَّتي وَمَحَبَّتي وَمُواساتي، فَإِنَّها مَذْخُورَةٌ لَكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، فَإِنْ أَمَرْتُمُوني يا سادَتي أَطَعْتُ، وَإِنْ نَهَيْتُمُوني يا قادَتي انْتَهَيْتُ، وَإِنِ اسْتَنْصَرْتُمُوني يا حُماتي نَصَرْتُ، فَلا مَذْهَبَ لي عَنْكُمْ، وَلابُدَّ لي مِنْكُمْ، وَلا وِفادَةَ لي إِلَّا إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَوْجُهُ اللهِ الْحاضِرَةُ، وَعُيُونُهُ النّاظِرَةُ، وَأَيادِيهِ الْباسِطَةُ، مُسَلَّمٌ إِلَيْكُمْ سُلْطانَ الدُّنْيا وَمَمْلَكَةَ الْآخِرَةِ.(١)

الثاني: قسم من زيارة جامعة اخرى

أَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ الْعالِمِ، الْغائِبِ عَنِ الْأَبْصارِ، وَالْحاضِرِ في الْأَمْصارِ، وَالْغائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، وَالْحاضِرِ في الْأَفْكارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيارِ، الْوارِثِ ذَا الْفَقارِ، الَّذي يَظْهَرُ في بَيْتِ اللهِ الْحَرامِ ذِي الْأَسْتارِ، وَيُنادي بِشِعارِ «يا لَثارَاتِ الْحُسَيْنِ أَنَا الطّالِبُ بِالْأَوْتارِ، أَنَا قاصِمُ كُلِّ جَبّارٍ»، اَلْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ، ابْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ أَلسَّلامُ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ،

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٢٠٢.

وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، اَلذّابّينَ عَنْهُ، اَلْمجاهِدينَ في سَبيلِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّا الْأَعْمالَ، وَبَلِّغْنا بِرَحْمَتِكَ جَميعَ الْآمالِ، وَأَفْسَحَ الْآجالِ، اَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الرِّضا، وَالْعَفْوَ عَمّا مَضىٰ، وَالتَّوْفيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ...[1]

الثالث: قسم من صلوات ايام الاسبوع

(أَلسَّلامُ وَالصَّلاةُ عَلىٰ الْإمامِ الْخَلَفِ، الْقائِمِ بِالْحَقِّ ابْنِ أفْضَلِ السَّلَفِ).

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في عِبادِهِ، وَخَلِيْفَتَهُ في بِلادِهِ، وَنُورَهُ في سَمائِهِ وَاَرْضِهِ، وَالدّاعِيَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلاً، وَمُفْنِيَ الْكُفّارِ قَتْلاً وَدافِعَ الْباطِلِ بِظُهُوْرِهِ، وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمَعِيْشَ الْعِبادِ بِفِنائِهِ، اَلْإمامَ الْمُنْتَظَرَ وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ.

أَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْإمامُ الْمَهْدِيُّ، الثِّقَةُ النَّقِيُّ، وَقاتِلَ كُلِّ

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/١٩٣.

خُبْثٍ رَدِيٍّ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ، الْمُنْتَظِرِ لِظُهُورِ عَدْلِكَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سادَتِي، وَعَلىٰ أُولِي عَهْدِكَ، وَالْقُوَّامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ، أَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إِمامِنا وَابْنِ اَئِمَّتِنا وَسَيِّدِنا وَابْنِ سادَتِنا، اَلْوَصِيِّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْإِمامِ الْباقِي، اِبْنِ الْماضي، حُجَّتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَىٰ الْعِبادِ، وَغَيْبِكَ الْحافِظِ فِي الْبِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْقائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ، أَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ بَرَكاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْعَدْلَ الْمُعَجَّلَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوْحِ الْقُدُسِ، يارَبَّ الْعالَمِيْنَ، وَاجْعَلْهُ الدَّاعِيَ اِلىٰ كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدِينِكَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِيْنَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لايُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيْناً يَسِيْراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيْراً، وَأَظْهِرْ بِهِ دِيْنَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ

حَتَّىٰ لٰايَسْتَخْفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الْحَقِّ، مَخٰافَةَ أحَدٍ مِنَ الْمخْلُوْقِيْنَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ اَفْضَلَ السَّلامِ وَأطْيَبَهُ وَأنْمٰاهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنٰا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وألسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ الْأَئِمَّةِ اَجْمَعِيْنَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

(أَلسَّلامُ وَالصَّلاةُ عَلَىٰ وُلٰاةِ عَهْدِ الْحُجَّةِ، وَعَلَىٰ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالدُّعٰاةِ لَهُمْ).

أَلسَّلامُ عَلَىٰ وُلٰاةِ عَهْدِهِ، وَعَلَىٰ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَبَلِّغْهُمْ آمٰالَهُمْ، وَزِدْ في آجٰالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مٰا أَسْنَدْتَ مِنْ أَمْرِكَ إِلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنٰا لَهُمْ أَعْوٰانـاً، وَعَلَىٰ دِيْنِكَ أَنْصٰارَاً، فَإِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ، وَخَزٰائِنُ عِلْمِكَ وَأَرْكٰانُ تَوْحِيْدِكَ، وَدَعٰائِمُ دِيْنِكَ، وَوُلٰاةُ أَمْرِكَ، وَخُلَصٰاؤُكَ مِنْ عِبٰادِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلٰادِ أَصْفِيٰائِكَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنٰا مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلٰامَ، وألسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ.[1]

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/٢٢٨.

الرابع: نصّ زيارة جامعة اخرى مرويّة عن ابي الحسن الهادي عليه السلام

قال السيّد بن طاووس ـ ره ـ: هي مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه. تستأذن بما قدّمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام، ثمَّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى وتقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَشْهَدُ اَنْ لاٰ اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

ثم تستقبل الضريح بوجهك، وتجعل القبلة خلفك، وتكبّر الله مائة تكبيرة، وتقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ. الرَّحيمِ أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰشَريكَ لَهُ، كَمٰا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلاٰئِكَتُهُ وَاُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لاٰ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوٰاتِكَ وَأَكْمَلَهٰا، وَأَنْمىٰ بَرَكٰاتِكَ

وَأَعَمَّهَا، وَأَزْكَىٰ تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمَّهَا، عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ، الشَّاهِدِ لَكَ، وَالدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، والنَّاصِحِ لَكَ، اَلْمجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمُوَضِّحِ لِبَرَاهِينِكَ، وَالْمَهْدِيِّ إِلَىٰ طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَىٰ مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لِوَحْيِكَ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَىٰ إِنْفَاذِ أَمْرِكَ، الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ، وَالْمُسَدَّدِ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، اَلْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَأٍ وَزَلَلٍ.

اَلْمُنَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ، مُقَوِّمِ الْمَيْلِ وَالْعَوَجِ، وَمُقِيمِ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ، الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلْجِ، وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ،وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَادَثَرَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، اَلْمجْتَبَىٰ مِنْ خَلَائِقِكَ، وَالْمُعْتَامِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمُوضِحَةِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَىٰ، وَالْمجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَىٰ.

دَامِغِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَدَافِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ، اَلْمخْتَارِ مِنْ طِينَةِ الْكَرَمِ، وَسُلَالَةِ الْمجْدِ الْأَقْدَمِ، وَمَغْرِسِ

الْفَخٰارِ الْمُعْرِقِ، وَفَرْعِ الْعَلٰاءِ الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ، الْـمُنْتَجَبِ مِـنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيٰاءِ، وَمِشْكٰاةِ الضِّـيٰاءِ، وَذُوٰابَـةِ الْـعَلْيٰاءِ، وَسُـرَّةِ الْبَطْحٰاءِ، بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ، وَبُرْهٰانِكَ عَلٰى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خٰـاتِمِ أَنْبِيٰائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبٰالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمٰائِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلٰاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْـتِفٰاعِهِ بِـهٰا قَـدْرُ ٱلْاِنْتِفٰاعِ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَةِ التَّـعَلُّقِ بِسَـبَبِهٰا مٰـا يَـفُوقُ قَـدَرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِهِ مِنَ الْاِكْرٰامِ وَالْاِجْلٰالِ، مٰا يَتَقٰاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الْاٰمٰالِ، حَتّٰى يَعْلُو مِنْ كَرَمِكَ أَعْلٰى مَحٰالِّ الْمَرٰاتِبِ، وَيَرْقٰى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنٰى مَنٰازِلِ الْمَوٰاهِبِ، وَخُـذْ لَـهُ اَللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وَوٰاجِبِهِ، مِنْ ظٰالِمِيهِ وَظٰالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقٰارِبِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى وَلِيِّكَ، وَدَيّٰانِ دِينِكَ، وَالْقٰائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طٰالِبٍ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمٰامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقٰـائِدِ الْـغُرِّ الْـمُحَجَّلِينَ، وَقِبْلَةِ الْعٰارِفِينَ، وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقٰى، وَحَـبْلِكَ الْمَتِينِ، وَخَلِيفَةِ رَسُولِكَ عَلَى النّٰاسِ أَجْمَعِينَ، وَوَصِـيِّه فِـي الدُّنْيٰا وَالدِّينِ.

اَلصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ فِي الْأَنٰامِ، وَالْفٰارُوقِ الْأَزْهَرِ بَيْنَ الْـحَلٰالِ

وَالْحَرٰامِ، نٰاصِرِ الْاِسْلامِ، وَمُكَسِّرِ الْأَصْنٰامِ، مُعِزِّ الدِّيْنِ وَحٰامِيهِ، وَوٰاقِي الرَّسُولِ وَكٰافِيهِ، اَلْمخْصُوصِ بِمُوٰاخٰاتِهِ يَوْمَ الْاِخٰاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسىٰ، خٰامِسِ أَصْحٰابِ الْكِسٰاءِ، وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النِّسٰاءِ، الْمُؤْثِرِ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرٍّ الطَّوىٰ، وَالْمَشْكُورِ سَعْيُهُ فِي هَلْ أَتىٰ، مِصْبٰاحِ الْهُدىٰ، وَمَأْوَى التُّقىٰ، وَمحِلِّ الْحِجىٰ، وَطَوْدِ النُّهىٰ، الدّٰاعِي إِلَى الْمحَجَّةِ الْعُظْمىٰ، وَالظّٰاعِنِ اِلىٰ الْغايَةِ الْقُصْوَىٰ، وَالسّٰامِي اِلىٰ الْمجدِ وَالْعُلَىٰ، وَالْعٰالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرَىٰ، اَلَّذِي اَخْدَمْتَهُ خَوٰاصَّ مَلائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيْلِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، وَرَدَدْتَ عَلَيهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوْبِهٰا، حَتَّىٰ اَدَّىٰ فِي اَوَّلِ الْوَقْتِ لَكَ فَرْضَاً، وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعٰامِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، حِيْنَ مَنَحَ الْمِقْدٰادَ قَرْضَاً، وَبٰاهَيْتَ بِهِ خَوٰاصَّ مَلٰائِكَتِكَ، اِذْ شَرىٰ نَفْسَهُ اِبْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِكَ لِتَرْضَىٰ، وَجَعَلْتَ وِلٰايَتَهُ اِحْدَىٰ فَرٰائِضِكَ، فَالشَّقِيُّ مَنْ اَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضَاً.

عُنْصُرِ الْاَبْرٰارِ، وَمَعْدِنِ الْفَخٰارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنّٰارِ، صٰاحِبِ الْأَعْرٰافِ وَأَبِي الْأَئِمَّةِ الْأَشْرٰافِ، الْمَظْلُوْمِ الْمُغْتَصَبِ وَالصّٰابِرِ الْمحتَسِبَ، وَالْمَوْتُوْرِ فِي نَفْسِهِ وَعِتْرَتِهِ، الْمَقْصُوْدِ فِي

رَهْـطِهِ وَأَعِـزَّتِهِ، صَـلاةً لا انْـقِطاعَ لِـمَزِيْدِهٰا، وَلا اتِّـضاعَ لِمَشِيْدِهٰا، اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَلَ الْإِنْعامِ، وَتَـوِّجْهُ تـاجَ الْإِكْـرامِ، وَارْفَعْهُ اِلىٰ أَعْلا مَرْتَبَةٍ وَمَقامٍ، حَتّٰى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَعَـلىٰ اٰلِهِ أَلسَّلامُ، وَاحْكُمْ لَهُ اللّٰهُمَّ عَلىٰ ظٰـالِمِيْهِ، إِنَّكَ الْـعَدْلُ فِـيْما تَقْضِيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْبَتُوْلِ، الزَّهْرٰاءِ ابْنَةِ الرَّسَوْلِ، اُمِّ الْأَئِمَّةِ الْهٰادِيْنَ، سَيِّدَةِ نِسٰاءِ الْعٰالَمِيْنَ، وَارِثَـةِ خَـيْرِ الْأَنْـبِيٰاءِ، وَقَرِيْنَةِ خَيْرِ الْأَوْصِياءِ، الْقٰادِمَةِ عَـلَيْكَ مُـتَأَلِّمَةٍ مِـنَ مُـصٰابِهٰا بِأَبِيْهٰا، مُتَظَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهٰا مِنْ غٰاصِبِيْهٰا، سٰاخِطَةً عَلىٰ أُمَّةٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهٰا، بِدَلِيْلِ دَفْنِهٰا لَيْلاً فِي حُفْرَتِهٰا، الْمُغْتَصَبَةِ حَقُّهٰا وَالْمُغَصَّصَةِ بِرِيْقِهٰا، صَلاةً لا غٰايَةَ لِأَمَـدِهٰا، وَ لا نِـهٰايَةَ لِمَدَدِهٰا، وَ لا انْقِضٰاءَ لِعَدَدِهٰا.

اَللّٰهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَهٰا عَنْ مَكٰـارِهِ دٰارِ الْـفَنٰاءِ، فِـي دٰارِ الْـبَقٰاءِ، بِأَنْفَسِ الْأَعْوٰاضِ، وَأَنِلْهٰا مِمَّنْ عٰانَدَهَا نِهٰايَةَ الْآمٰـالِ، وَغٰـايَةَ الْاَغْرٰاضِ، حَتّٰى لا يَبْقَىٰ لَهٰا وَلِيٌّ سٰـاخِطٌ لِسَـخَطِهٰا إِلّٰا وَهُـوَ رٰاضٍ، إِنَّكَ اَعَزُّ مَنْ أَجٰارَ الْمَظْلُوْمِيْنَ، وَأَعْدَلُ قٰـاضٍ، اَللّٰـهُمَّ أَلْحِقْهٰا فِي الْإِكْرٰامِ بِبَعْلِهٰا وَأَبِيْهٰا، وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظٰالِمِيْهٰا.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِيْنَ، وَالْقٰادَةِ الْهٰادِيْنَ، وَالسَّادَةِ الْمَعْصُوْمِيْنَ وَالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، مَأْوَىٰ السَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَىٰ الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ، سَاسَةِ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَدِلَّةِ الرَّشَادِ، الْأَلِبَّاءِ الْأَمْجَادِ، الْعُلَمَاءِ بِشَرْعِكَ الزُّهَّادِ، وَمَصَابِيْحِ الظُّلَمِ وَيَنَابِيْعِ الْحِكَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الْأُمَمِ، قُرَنَاءِ التَّنْزِيْلِ وَآيَاتِهِ، وَأُمَنَاءِ التَّأْوِيْلِ وَوُلَاتِهِ، وَتَرَاجِمَةِ الْوَحْيِ وَدَلَالَاتِهِ، أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ وَمَنَارِ الدُّجَىٰ، وَأَعْلَامِ التُّقَىٰ، وَكُهُوْفِ الْوَرَىٰ، وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ، وَحُجَجِكَ عَلَىٰ جَمِيْعِ الْأَنَامِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسِبْطَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّيْنِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِيْنِ، وَمُوْسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيْمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوْسَىٰ الرِّضَا الْوَفِيِّ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الزَّكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِيِّ الرَّضِيِّ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، الْمُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالْمُؤَمَّلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ، الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ، وَالْقَائِمِ الَّذي بِهِ يُنْتَصَرُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، صَلاةً بَاقِيَةً في الْعٰالَمِيْنَ، تُبَلِّغُهُم بِهٰا أفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ أَلْحِقْهُمْ في الْإِكْرٰامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيْهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظٰالِمِيْهِمْ.

أَشْهَدُ يٰامَوٰالِيَّ أَنَّكُمُ الْمُطِيْعُوْنَ لِلّٰهِ، الْقَوَّامُوْنَ بِأَمْرِهِ، الْعٰامِلُوْنَ بِإِرٰادَتِهِ، الْفٰائِزُوْنَ بِكَرٰامَتِهِ، اصْطَفٰاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَبٰاكُمْ لِغَيْبِه، وَاخْتٰارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدٰاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَرٰاهِيْنِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوْحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفٰاءَ في أَرْضِهِ وَدُعٰاةً إِلىٰ حَقِّهِ، وَشُهَدٰاءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَنْصٰاراً لِدِيْنِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَتَرٰاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، عَصَمَكُمُ اللّٰهُ مِنَ الذُّنُوْبِ وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوْبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلىٰ الْغُيُوْبِ.

زُرْتُكُمْ يٰا مَوَالِيَّ عٰارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِياً بِهُدٰاكُمْ، مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكاً بِوِلٰايَتِكُمْ، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ، مُطِيْعاً لِأَمْرِكُمْ، مُوَالِياً لِأَوْلِيٰائِكُمْ، مُعٰادِياً لِأَعْدٰائِكُمْ، عٰالِماً بِأَنَّ الْحَقَّ فِيْكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجٰاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لٰا يُخَيِّبَ سٰائِلَهُ، وَالرَّاجِي مٰا عِنْدَهُ لِزُوَّارِكُمْ، الْمُطِيْعِيْنَ لِأَمْرِكُمْ.

اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيْمٰانِ بِنَبِيِّكَ، وَالتَّصْدِيْقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِطٰاعَتِهِ وَاتِّبٰاعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِي اِلىٰ مَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيْمٰانَ، وَقَبِلْتَ بِوِلٰايَتِهِمْ وَطٰاعَتِهِمُ الْأَعْمٰالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلٰاةِ عَلَيْهِمْ عِبٰادَكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتٰاحاً لِلدُّعٰاءِ، وَسَبَباً لِلْإِجٰابَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيْهاً فِي الدُّنْيٰا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوْبَنٰا بِهِمْ مَغْفُوْرَةً، وَعُيُوْبَنٰا مَسْتُوْرَةً، وَفَرٰائِضَنٰا مَشْكُوْرَةً وَنَوٰافِلَنٰا مَبْرُوْرَةً، وَقُلُوْبَنٰا بِذِكْرِكَ مَعْمُوْرَةً، وَأَنْفُسَنٰا بِطٰاعَتِكَ مَسْرُوْرَةً، وَجَوٰارِحَنٰا عَلىٰ خِدْمَتِكَ مَقْهُوْرَةً، وَأَسْمٰاءَنٰا فِي خَوٰاصِّكَ مَشْهُوْرَةً، وَأَرْزٰاقَنٰا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُوْرَةً، وَحَوٰائِجَنٰا لَدَيْكَ مَيْسُوْرَةً، بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قٰائِمِهِمْ أَرْضَكَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُوْدَكَ الْمُعَطَّلَةَ، وَأَحْكٰامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوْبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوٰاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلُ بِهِ صَدٰاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيْقَتِكَ، حَتّىٰ يَظْهَرَ الْحَقُّ عَلىٰ يَدِيْهِ فِي اَحْسَنِ

صُوْرَتِهِ وَيَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَاَهْلُهُ بِنُوْرِ دَوْلَتِهِ، وَلَايَسْتَخْفِيَ لِشَيءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأظْهِرْ فَلَجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مَنْهَجَهُمْ، وَأَمِتْنَا عَلىٰ وِلَايَتِهِمْ، وَاحْشُرْنَا في زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ، وَاسْقِنَا بِكَأسِهِمْ، وَلَاتُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَاتَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ، حَتّىٰ نَظْفَرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيْرَ اِلىٰ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ،اِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، يَاقَرِيْبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَنَحْنُ اُهْلِكَ حَقّاً لَا ارْتِيَابَاً.

يَا مَنْ إذَا أَوْحَشَنَا التَّعَرُّضُ لِغَضَبِهِ، آنَسَنَا حُسْنُ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَاثِقُوْنَ بَيْنَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ارْتِقَابَاً، قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَّابَاً، فَأَذْلَلْنَا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَابَاً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيْنَ، وَ اجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابَاً، وَوِلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابَاً.

اَللّٰهُمَّ بَصِّرْنَا قَصْدَ السَّبِيْلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنَرِدَهُ، وَبَدِّلْ خَطَايَانَا صَوَابَاً، وَلَاتُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، يَامَنْ تَسَمّىٰ جُوْدُهُ وَكَرَمُهُ وَهَّابَاً، وَآتِنَا في

الدُّنْيا حَسَنَةً وفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ، إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنا اكْتِسابَاً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.[1]

---

١ ـ بحار الانوار: ١٠٢/١٧٨ـ١٨٢.

الباب العاشر

الأدعية المتفرقة

الاول ـ دعاء اَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اٰبائِهِ، في هٰذِهِ السّٰاعَةِ وَفي كُلِّ سٰاعَةٍ، وَلِيّاً وَحٰافِظاً وَقٰائِداً وَنٰاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيهٰا طَوِيلاً.(١)

---

١ ـ الكافي: ١٦٢/٤، باب الدعاء في العشر الاواخر من شهر رمضان، التهذيب: ١٠٣/٣، باب الدعاء بين الركعات.

الثاني ـ دعاء الفرج

اِلٰهي عَظُمَ الْبَلاءُ وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الْاَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اُولِي الْاَمْرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَريباً، كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اِكْفِياني فَاِنَّكُما كافِيانِ وَانْصُراني فَاِنَّكُما ناصِرانِ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ، الْغَوْثَ اَدْرِكْني اَدْرِكْني اَدْرِكْني، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطّاهِرينَ.[1]

الثالث ـ دعاء الحجة المنتظر عليه السلام في التسبيح لله سبحانه، في اليوم الثامن عشر من الشهر إلى آخره

سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضىٰ نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ

---

١ ـ بحار الانوار: ٥٣/٢٧٥.

مِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ، سُبْحٰانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ ذٰلِكَ.[١]

الرابع ـ دعاء في زمن الغيبة

ومن جملة الأدعية الصالحة لأيّام الغيبة؛ ما ذكره السيّد بن طاووس ـ قدّس سرّه ـ في «مهج الدعوات»، حيث قال:

ورأيت أنا في المنام من يعلّمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يٰا مَنْ فَضَّلَ إبْرٰاهِيمَ وَآلَ إسْرٰائِيلَ عَلَى الْعٰالَمِينَ بِاخْتِيٰارِهِ، وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّهُ اقْتِدٰارُهُ، وَاَوْدَعَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَهْلَبَيْتِهِ غَرٰائِبَ أَسْرٰارِهِ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجْعَلْنِي مِنْ أَعْوٰانِ حُجَّتِكَ عَلٰى عِبٰادِكَ وَأَنْصٰارِهِ.[٢]

---

١ ـ بحار الانوار: ٩٤/٢٠٥، فى حديث طويل، نقلاً عن الدعوات للراوندى.

٢ ـ بحار الانوار: ٩٥/٣٣٦.

الخامس ـ دعاء لتعجيل الفرج

دعاء آخر

قال السيّد بن طاووس: وحدّثني صديقنا الملك مسعود ختم الله ـ جلّ جلاله ـ له بانجار الوعد؛ أنّه رأى في منامه شخصاً يكلّمه من وراء حائط، لم ير وجهه، ويقول:

يا صاحِبَ الْقَدْرِ وَالْأَقْدارِ وَالْهِمَمِ والْمَهامِّ، عَجِّلْ فَرَجَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ في خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لَنا في ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ.(١)

السادس ـ دعاؤه عليه السلام في الاستخارة

عنه عليه السلام : يكتب في رقعتين: خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلان، ويكتب في احداهما: افعل، وفي الاخرى: لا تفعل، ويترك في بُندقتين من طين، ويرمى في قدح فيه ماء، ثمّ يتطهّر ويصلّي ركعتين، ويدعو عقيبهما:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَخيرُكَ خِيارَ مَنْ فَوَّضَ اِلَيْكَ اَمْرَهُ وَاَسْلَمَ اِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ في اَمْرِهِ، وَاسْتَسْلَمَ بِكَ فيما نَزَلَ بِهِ اَمْرُهُ.

---

١ ـ نفس المصدر.

اَللّٰهُمَّ خِرْ لي، وَلٰا تَخِرْ عَلَيَّ، وَاَعِنّي وَلٰا تُعِنْ عَلَيَّ، وَمَكِّنّي وَلٰا تُمَكِّنْ مِنّي، وَاهْدِني لِلْخَيْرِ، وَلٰا تُضِلَّني، وَاَرْضِني بِقَضٰائِكَ، وَبٰارِكْ لي في قَدَرِكَ، اِنَّكَ تَفْعَلُ مٰا تَشٰاءُ، وَتُعْطي مٰا تُرِيدُ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كٰانَتِ الْخِيَرَةُ لي في اَمْري هٰذٰا، وَهُوَ كَذٰا وَكَذٰا، فَمَكِّنّي مِنْهُ وَاَقْدِرْني عَلَيْهِ، وَاُمُرْني بِفِعْلِهِ، وَاَوْضِحْ لي طَرِيقَ الْهِدٰايَةِ اِلَيْهِ.

وَاِنْ كٰانَ اللّٰهُمَّ غَيْرَ ذٰلِكَ، فَاصْرِفْهُ عَنّي اِلَى الَّذي هُوَ خَيْرٌ لي مِنْهُ، فَاِنَّكَ تَقْدِرُ وَلٰا اَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلٰا اَعْلَمُ، وَاَنْتَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ.

ثم تسجد سجدة وتقول فيها:

اَسْتَخيرُ اللهَ خِيَرَةً في عٰافِيَةٍ ـ مائة مرة.

ثم ترفع رأسك وتتوقّع البنادق، فاذا خرجت الرقعة من المآء فاعمل بمقتضاها، ان شاء الله تعالى.[1]

---

١ ـ صحيفة المهدي عليه السلام : ٧٤.

السابع ـ دعاء آخر للحجة المنتظر عليه السلام في الاستخارة

عنه عليه السلام: يقرء فاتحة الكتاب عشر مرّات، واقلّه ثلاث مرات والأدون منه مرّة، ثم يقرء: «انّا اَنْزَلْناهُ» عشر مرّات، ثم يقرء هذا الدعاء ثلاث مرّات:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَخيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَواقِبِ الْاُمُورِ، وَاَسْتَشيرُكَ بِحُسْنِ ظَنّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ الْاَمْرُ الْفُلانِيُّ قَدْ نيطَتْ بِالبَرَكَةِ اَعْجازُهُ وَبَوادِيهِ، وَحُفَّتْ بِالْكَرامَةِ اَيّامُهُ وَلَيالِيهِ، فَخِرْ لي فيهِ، خِيَرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذُلُولاً، وَتَقْعَصُ اَيّامَهُ سُرُوراً.

اَللّٰهُمَّ اِمّا اَمْرٌ فَاُؤْتَمِرُ وَاِمّا نَهْيٌ فَاَنْتَهي، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَخيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً في عافِيَةٍ.

ثم يقبض على قطعة من السبحة، ويضمر حاجته ويخرج، ان كان عدد تلك القطعة زوجاً، فهو «افعل»، وان كان وتراً «لا تفعل»، او بالعكس.[1]

---

١ ـ صحيفة المهدي عليه السلام: ٧٨.

الثامن ـ دعاء الحجّة عليه السلام في صلاة الحاجة والاستخارة

بَسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّـذي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، فَقُلْتَ لَهُمَا: إِئْتِيا طَوْعاً اَوْ كَرْهاً، قالَتا: اَتَيْنا طائِعينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي عَزَمْتَ بِهِ عَلىٰ عَصا مَوسىٰ، فَاِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّـحَرَةِ اِلَـيْكَ، حَتّىٰ قالُوا: «آمَنّا بِرَبِّ الْعالَمينَ، رَبِّ مُوسىٰ وَهارُونَ، اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ»، وَاَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي تَبْلىٰ بِـها كُـلُّ جَـديدٍ، وَتَجَدَّدُ بِها كُلُّ بالٍ.

وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَـعَلْتَهُ عَـلَيْكَ، اِنْ كانَ هٰذَا الْاَمْرُ خَيْراً لي في دينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْـليماً، وَتُـهَيِّأَهُ لي، وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتَلَطَّفَ لي فيهِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وَاِنْ كانَ شَرّاً لي في دينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْليماً، وَاَنْ تَصْرِفَهُ عَنّي بِما شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَتُـرْضِيَني بِـقَضائِكَ، وَتُـبارِكَ لي فـي قَدَرِكَ، حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعْجيلَ شَيْءٍ اَخَّرْتَهُ، وَلا تَأْخيرَ شَـيْءٍ

عَجِّلْتَهُ.

فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا ذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.[1]

التاسع ـ دعاء الحجة عليه السلام في التربة الحسينية

الشيخ إبراهيم الكفعميُّ في كتاب البلد الأَمين عن المهديِّ صلّى الله عليه وسلّم: من كتب هذا الدُّعاء في إناء جديد، بتربة الحسين عليه السلام وغسّله وشربه شفي من علّته.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ دَوَاءٌ، وَالْحَمْدُ للهِ شِفَاءٌ، وَلا اِلهَ إلّا اللهُ كِفَاءٌ، هُوَ الشّافي شِفَاءً، وَهُوَ الْكافي كِفَاءً، اَذْهِبِ الْبَأْسِ بِرَبِّ النّاسِ، شِفَاءٌ لا يُغادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ النُّجَبَاءِ.

ورأيت بخطِّ السيّد زين الدِّين عليِّ بن الحسين الحسيني رحمه الله، أنَّ هذا الدُّعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحائر على مشرَّفه السّلام، [عن] المهديِّ سلام الله عليه في منامه،

---

١ ـ صحيفة المهدي عليه السلام : ٨٠.

وكان به علّة، فشكاها إلى القائم عجّل الله فرجه، فأمره بكتابته وغسله وشربه، ففعل ذلك فبرأ في الحال.[١]

العاشر ـ دعاؤه عليه السلام حين ولادته

اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ لي وَعْدي، وَاَتْمِمْ لي اَمْري، وَثَبِّتْ وَطْأَتي، وَامْلَأِ الْاَرْضَ بي عَدْلاً وَقِسْطاً.[٢]

الحادي عشر ـ دعاؤه عليه السلام لمن دخل مقامه

عنه عليه السلام: ما من رجل دخل مقامي بالادب يتأدّب، ويسلّم عليّ وعلى الائمة، وصلّى عَلَيَّ وعليهم اثني عشر مرّة، ثم صلّى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة، الّا اعطاه الله تعالى ما يسأله، احدها المغفرة:

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَخَذَ التَّأْديبُ مِنّي، حَتّىٰ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَاِنْ كانَ مَا اقْتَرَفْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ اَسْتَحِقُّ بِهِ اَضْعافَ اَضْعافَ مٰا اَدَّبْتَني بِهِ، وَاَنْتَ حَليمٌ ذُواَنٰاةٍ، تَعْفُو عَنْ كَثيرٍ، حَتّىٰ

---

١ ـ جنّة المأوى للمحدث النوري، الحكاية السادسة (بحار الانوار: ٢٢٧/٥٣).

٢ ـ صحيفة المهدي عليه السلام: ٢٧٢.

يَسْبِقَ عَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ عَذابَكَ.(١)

الثانى عشر ـ دعاؤه عليه السلام لتعجيل ظهوره

عن محمد بن عثمان: آخر عهدي بـه عليه السلام عـند بـيت الله الحرام وهو يقول:

اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ لي مٰا وَعَدْتَني.(٢)

الثالث عشر ـ دعاؤه عليه السلام لتعجيل ظهوره

قال محمد بن عثمان: رأيته عليه السلام متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول:

اَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ بي مِنْ اَعْدٰائِكَ.(٣)

---

١ ـ نفس المصدر: ٢٧٤.

٢ ـ نفس المصدر: ٢٧٤.

٣ ـ صحيفة المهدي عليه السلام: ٢٧٦.

الرابع عشر ـ دعاؤه عليه السلام بعد ظهوره، حين يعبر من وادي السلام

عن أمير المؤمنين عليه السلام: كأنّني بالقائم عليه السلام، قد عبر من وادي السلام الى مسيل السّهلة، على فرس محجّل له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه:

لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ حَقّاً حَقّاً، لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اِيمٰاناً وَصِدْقاً، لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اَللّٰهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبّٰارٍ عَنِيدٍ، اَنْتَ كَنَفي حِينَ تُعْيِيْنِي الْمَذٰاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْاَرْضُ بِمٰا رَحُبَتْ، اَللّٰهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقِي، وَلَوْلٰا نَصْرُكَ اِيّٰايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ.

يٰا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوٰاضِعِهٰا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكٰاتِ مِنْ مَعٰادِنِهٰا، وَيٰا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ، وَاَوْلِيٰاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يٰا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ اَعْنٰاقِهٰا، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خٰائِفُونَ.

اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلٌّ لَهُ مُذْعِنُونَ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنْجِزَ لي اَمْري، وَتُعَجِّلَ لي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِيَنِي وَتُعٰافِيَنِي، وَتَقْضِيَ حَوٰائِجي،

السّاعَةَ السّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.(١)

الخامس عشر ـ الدّعاء لتجديد العهد مع القائم عليه السلام

دعاء لتجديد العهد مع القائم ـ صلوات الله عليه ـ وكذلك مع جميع الأئمة الأطهار عليهم السلام.

وهذا العهد، رواه السيّد الأجلّ رضي الدين بن طاووس ـ قدّس سرّه ـ في «مهج الدعوات»، مسنداً عن جابر بن يزيد الجعفيّ ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال أبوجعفر محمّد الباقر عليه السلام:

«من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره، كتب في رق ودفع في ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب، ويقال له: خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله ـ عزّ وجلّ ـ: (إلّا من اتّخذ عند الرّحمٰن عهداً)، وادع به وأنت طاهر، تقول:

اَللّٰهُمَّ يا اِلٰهَ الْاٰلِهَةِ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا اٰخِرَ الْآخِرينَ، يا قاهِرَ الْقاهِرينَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، اَنْتَ الْعَلِيُّ الْاَعْلىٰ، عَلَوْتَ

---

١ ـ صحيفة المهدي عليه السلام: ٢٧٦.

فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ، هٰذا يا سَيِّدي عَهْدي، وَاَنْتَ مُنْجِزٌ وَعْدي، فَصِلْ يا مَوْلايَ عَهْدي وَاَنْجِزْ وَعْدي، اٰمَنْتُ بِكَ، وَاَسْئَلُكَ بِحِجابِكَ الْعَرَبِيِّ وَبِحِجابِكَ الْعَجَمِيِّ وَبِحِجابِكَ الْعِبْرانِيِّ وَبِحِجابِكَ السِّرْيانِيِّ وَبِحِجابِكَ الرُّومِيِّ وَبِحِجابِكَ الْهِنْدِيِّ، وَاَثْبِتْ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنايَةِ الْاُولىٰ، فَاِنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا تُرىٰ وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلىٰ.

وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَبِعَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْهادي، وَبَالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَبِفاطِمَةَ الْبَتُولِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ ذِي الثَّفَناتِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ عَنْ عَلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الَّذي صَدَّقَ بِمِيثاقِكَ وَمِيعادِكَ، وَبِمُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْقائِمِ بِعَهْدِكَ، وَبَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الرّاضي بِحُكْمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحِبْرِ الْفاضِلِ الْمُرْتَضىٰ في الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْاَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ هادِي الْمُسْتَرْشِدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ خَزانَةِ الْوَصِيِّينَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِالْاِمامِ الْقائِمِ الْعَدْلِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ، اِمامِنا وَابْنِ اِمامِنا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ.

يٰا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ اهُوَ اَهْلُ ذٰلِكَ فَعَفىٰ وَرَحِمَ، يٰا مَنْ قَدَّرَ فَلَطُفَ، اَشْكُو اِلَيْكَ ضَعْفي وَمٰا قَصُرَ عَنْهُ اَمَلي مِنْ تَوْحيدِكَ وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضٰآءِ وَبِالْوَحْدٰانِيَّةِ الْكُبْرىٰ، الَّتي قَصُرَ عَنْهٰا مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلّىٰ.

وَاٰمَنْتُ بِحِجٰابِكَ الْاَعْظَمِ وَبِكَلِمٰاتِكَ التّٰامَّةِ الْعُلْيَا، الَّتي خَلَقْتَ مِنْهٰا دٰارَ الْبَلاءِ وَاَحْلَلْتَ مَنْ اَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ، وَاٰمَنْتُ بِالسّٰابِقينَ وَالصِّدّيقينَ وَاَصْحٰابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، الَّذينَ خَلَطُوا عَمَلاً صٰالِحاً وَاٰخَرَ سَيِّئاً، اَلّٰا تُوَلِّيني غَيْرَهُمْ وَلٰا تُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَهُمْ غَداً، اِذٰا قَدَّمْتَ الرِّضا بِفَصْلِ الْقَضٰاءِ، اٰمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَخَوٰاتيمِ اَعْمٰالِهِمْ، فَاِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْهٰا اِذٰا شِئْتَ، يٰا مَنْ اَتْحَفَني بِالْاِقْرٰارِ بِالْوَحْدٰانِيَّةِ، وَحَبٰاني بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَخَلِّصْني مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمىٰ، رَضيتُ بِكَ رَبّاً وَبِالْاَصْفِيٰآءِ حُجَجاً وَبِالْمحْجُوبينَ اَنْبِيٰآءَ وَبِالرُّسُلِ اَدِلّٰآءَ وَبِالْمُتَّقينَ اُمَرٰآءَ وَسٰامِعاً لَكَ مُطيعاً.(١)

---

١ ـ مهج الدعوات: ٣٣٥، فوز اكبر: ٩٦.

السادس عشر ـ الاستغاثة بصاحب الزمان عليه السلام

من جملتها ما ذكر في واقعة أبي الوفاء الشيرازي مع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

«يٰا صٰاحِبَ الزَّمانِ اَغِثْني، يٰا صٰاحِبَ الزَّمانِ اَدْرِكْني».

ونقل في «دار السلام»:

«يٰا مُحَمَّدُ، يٰا عَلِيُّ، يٰا فاطِمَةُ، يٰا صٰاحِبَ الزَّمانِ اَدْرِكْني وَلٰا تُهْلِكْني».

ومن جملتها ما قاله بعض الاعلام: إذا كنت في الصحراء أو في مكان خالٍ واسعٍ، فَصُحْ بأعلى صوتك:

«يٰا اَبَاالْقٰاسِم اَغِثْني، يٰا اَبٰاصٰالِحِ الْمَهْدِيَّ اَدْرِكْني اَدْرِكْني وَلٰا تَدَعْني، فَاِنّي ذَلِيلٌ عٰاجِزٌ».

وكذلك من جملتها ما قالوا:

«يٰا مَوْعُودَ الْمُنْتَظَرُ، اُنْظُرْ إِلَى الْمحْتَضَرِ».

ومنها ما هو المعروف والمشهور في الألسنه:

«اَلْمُسْتَغاثُ بِكَ يا صاحِبَ الزَّمانِ».[١]

ونقل في «هدية الزائر»، رواية عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام؛ أنّه إذا اضعت الطريق فاصرخ:

«يا صالِحُ يا صالِحُ[٢] اَرْشِدُونا إِلَى الطَّرِيقِ رَحِمَكُمُ اللهُ».[٣]

السابع عشر ـ دعاء الصدقة

قال صاحب كتاب «الفوز الأكبر»:

من المهم والمؤكد استحباباً على العبد المؤمن أن يقدّم صدقة كذبح شاة، أو أطعام طعام، عند طلبه حفظ وسلامة الإمام صاحب الزمان عليه السلام، من الله ـ جلّ شأنه ـ

وفي خصوص تأكيد الصدقة لأجله عليه السلام، نقل صاحب «النجم الثاقب» عن السيّد الأجلّ الأعظم السيّد بن طاووس ـ قدّس سرّه ـ في كتاب «أمان الأخطار في آداب الأسفار»

---

١ ـ فوز اكبر: ٦١.

٢ ـ وفي نسخة: يا اباصالح.

٣ ـ هدية الزائر: ١٥.

دعاء عند اعطاء الصدقة وقت السفر، تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذِهِ لَكَ وَمِنْكَ وَهِيَ صَدَقَةٌ عَنْ مَوْلانا م ح مّ د، عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ وَصَلّىٰ عَلَيْهِ بَيْنَ اَسْفارِهِ وَحَرَكاتِهِ وَسَكَناتِهِ فِي ساعَةِ لَيْلِهِ وَنَهارِهِ، وَصَدَقَةٌ عَمَّا يُغْنِيهِ اَمْرُهُ وَما لا يُغْنِيهِ، وَما يَضْمِنُهُ وَما يُخْلِفُهُ.

وفي فصل تأكيد الدعاء للفرج ذكر؛ أن الإمام عليه السلام مستغني عن هذه الصدقة، لأنّه هو الواسطة بين المعبود والعباد بسلامتهم وحفظهم فكيف يحتاج إليهم، ولكن كما أنّ سائر الأدعية و العبادات للّه تعالى مع كونه تعالى غنياً عنها، كذلك هي الوسيلة للأرتباط بإمامهم وهي الطريقة اللائقة به.[1]

---

١ ـ فوز اكبر: ١٦٩.